

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ بِدِمَشْقَ

غُوطَةُ دِمَشْقَ

DS
99
D3
K87
1952



تأليف

محمد كرد علي

الطبعة الثانية منقحة ومزودة

٩٥٦, ٥
٤٠٢٤

حقوق الطبع محفوظة للجمع العالمي العربي

41948

مطبعة الترقى بدمشق

١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغوطة

ليس من السهل التوسع في الكلام على زراعة الغوطة وطبيعتها وتاريخها لأن القدماء قلما كان يعنيتهم ما يعنينا اليوم من أمر البلدان ، ولذلك لم يؤثر عنهم غير جمل قليلة لا توفي الغرض كله ، وما وصلنا من المصادر أكثر مما ورد في الثبوت الذي أوردناه بعد هذا .

صورنا الغوطة بما وقفنا عليه من النصوص تصويراً مقارباً ، ونحن على يقين أن وراء ما رسمنا أشياء كثيرة ، لو قبض لنا الظفر بها لانظمت بها السلسلة المفقودة واتصل السند الضائع .

ولولا أن جمع ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق ما تيسر له من أخبار القرن السادس وما قبله من القرون ، واستعان بما دونه ابن المينا الداراني في تاريخ داريا ، وابن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية ، وبما دون السيساطي في كتاب الديرة ، ولولا أن جاء ياقوت في القرن السابع وعرض في معجم البلدان لاكثر قرى الغوطة ومن خرج منها من المحدثين ، ولولا عناية شيخ الربوة في كتابه عجائب البر والبحر وتفرده بأشياء في الكلام عن الغوطة ، ولولا رسائل ابن عبد الهادي في بعض خطط دمشق في القرن التاسع ، ولولا ما دونه

ابن طولون الصالحى من أسماء قرى دمشق في القرن العاشر ، ولولا
معلومات وردت بالعرض لمؤرخين دمشقيين على الأثر كثر كابن القلانسي
والقرماني والظاهري وأبي شامة والذهبي وابن خلكان وابن فضل الله
العمرى والصفدي وابن العماد - لولا هؤلاء المؤلفين ما استطعنا أن نجري
في هذا الطريق اللاحب شوطاً ، ولأن نوفي من شروط التأليف شرطاً .
قد يقول بعضهم ان الضياع في العالم كثيرة ، وهل الفوطة الا مجموعة
ضياع فما الذي ميزها عن غيرها حتى استحققت ان تفرد بالتأليف ؟ ثم
يزعم لها هذا الجمال ، والجمال قد يكون في الصحارى والبادي . فالجواب
ان الفوطة امتازت بخصائص كثيرة تفرقت في البقاع على ما تلمسه
وتحسه فيما ستقرأه في هذه الباكورة .

ولقد اغتطينا بما عثرنا عليه من شعر تجلى لنا به بعض غوامض
موضوعنا ، وهذا الشعر في الواقع جزء من ادبنا القومي يجب ان
تدارسه ولا تنساه .

وعلى كثرة ما حرصنا عليه من الاحتكاك بأبناء الفوطة للوقوف
على ماسكنت عنه الدفاتر ، مما له علاقة بحاضرها وغابرها ، بقيت أمور
ربما اهتدى اليها الباحثون بعدنا والله الهادي .

جسرين (فوطة دمشق) { ١٧ شوال ١٣٦٨
و ١١ آب ١٩٤٩ } محمد كرد علي

شكر الناقلين

لما ظهرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب رجوت بعض اصحابي
أن يمنوا علي بما عثروا عليه من الاغلاط لاصحها في الطبع الثاني .
وممن اجاب الرجاء وانتفعت بتقداتهم الاساتذة عارف النكدي ومحمد
احمد دهمان وعبد القادر قويدر وتفضل صديقي الاستاذ الامير مصطفى
الشهابي فكتب تعليقات مفيدة في زراعة الغوطة واحوالها الطبيعية
والجغرافية والطبوغرافية فجمع الكتاب بذلك بين معرفة القديم
والمعارف العلمية الجديدة .

فلهم كلهم الشكر والمنة

تذکره

در این کتاب از بزرگان و اولاد بزرگان
که در این شهر و بلاد بوده اند
و از احوال و احوالات آن بزرگان
و از احوال و احوالات آن بزرگان
و از احوال و احوالات آن بزرگان
و از احوال و احوالات آن بزرگان
و از احوال و احوالات آن بزرگان
و از احوال و احوالات آن بزرگان

تذکره

الفصل الأول

حدود الغوط

اشتق اسم الغوطة من الغائط ، ومعنى الغائط المظمتن من الارض
وجمعه غيطان وأغواط . وقال ابن الاعرابي : الغوطة مجمع النبات .
وورد اسم الغوطة بلفظ التثنية في الشعر القديم والحديث قال
ابو المطاع بن حمدان :

سقى الله أرض (الغوطين) وأهلها فلي بجنوب (الغوطين) شجون
وما ذقت طعم الماء الا استخفني الى (بردى) و (التيرين) حنين
وممن ثنى الغوطة ابو نواس الحسن بن هاني بقوله :
يؤمن أرض (الغوطين) كأنما لها عند أهل (الغوطين) نذور
وشاها ابن عني بقوله :
ولاحت قصور (الغوطين) كأنها سفائن في بحر يعب عبابه
وقال :

وأيام دوح (الغوطين) وظلها الظل ليل اذا صام الهجير وصمما
وقال رشيد بن النابلسي :

وحيا حواشي (الغوطين) من الحيا ملث^(١) اذا ما أبطأ الغيث أسرعا

(١) لك للمطر دام أياما .

وثناها ابن الساماني أيضاً فقال :

سقى الله عهد (النيرين) عهاده وعيشاً لنا (بالغوطين) نصرما
 فلم أر ظلاً سابغاً غير ظله ولم أر ورداً غيرها ينقع الظما
 عروس حصان كل يوم زفافها من الدهر عبداً للسماح وموسماً
 له ركبت خيل الأمان مغيرة وما ركبت إلا لتغنى وتغما
 والنيربان واحدهما النيرب وهي قرية كانت على نصف فرسخ من
 دمشق تدخل في الغوطة قال ياقوت أنها أنزه موضع رآه . وفي مرصاد
 الاطلاع أن النيرب قد جاء في الشعر مثى فلمل ياقوت فهم منه أن
 هناك موضعاً آخر وليس كذلك فإن الشاعر قد نسي الغوطين وليس
 الاغوطة واحدة كما ثوا (الفيضتين) .

قال ابن منير :

سقاها وروى من (النيرين) الى (الفيضتين) و (حمورية)
 الى (بيت لها) الى (برزة) دلاح^(١) مكفكة الاوعية .
 ويقول المحبي ان النيرين موضعان من صالحية دمشق . والفيضتان
 غير معروفتين ، والفيض كثيرة .

ويظهر أن القدماء كانوا يقصدون بالغوطين الغوطة الغربية والغوطة
 الشرقية وقال بعضهم الغوطة الشمالية والغوطة الجنوبية أو القبالية

(١) سحابة دلاح كثيرة الماء ، ج دلم .

وقيل انه كان يطلق على (الغوطة) اسم (البريص) . وقد ورد في شعر
حسان بن ثابت يمدح بني غسان بقوله :

لله در عصابة نادمهم يوماً (بجلى) في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية المم المخول
يسقون من ورد (البريص) عليهم (بردى) يصفق بالرحيق السلسل

قال ياقوت وهذا يدل على ان البريص اسم الغوطة باجمعها ، ألا تراه
نسب الانهار الى البريص وقال يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من
ورد البريص ، ورواية البلاذري في فتوح البلدان أن أبا عبيدة بن الجراح
وخالد بن الوليد يوم فتح دمشق التقيا بالمقسلاط وهو موضع النحاسين
وهو البريص الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره حين يقول : يسقون
من ورد البريص عليهم البيت ، ولا تعطى العبارة أن البريص هو بردى
بل يفهم منها انه مكان آخر . ويقول ابن عساكر ان الفحص اسم الغوطة
والفحص في اللغة كل موضع يسكن ، وفي الاصل اسم لما استوى من
الارض وهو يصدق على الغوطة لان أرضها مستوية في الجملة .

وأقدم نص ورد فيه اشارة الى تحديد الغوطة كتاب خالد بن الوليد
لبنى مشجعة ، وهو « هذا كتاب خالد بن الوليد لبني مشجعة أن لهم
ساقية قصم عذيتها وسقيها وجلدها ^(١) عامر الارض ما شرقها ، وأن لاهل

(١) الجلد بالتحريك الارض الصلبة المستوية للثني ، ونظنها ما نطلق عليه اليوم اسم
الحماذ ويبدأ بعد مرج الغوطة . والعذي بفتح العين وكسر ما الارض التي تسقى بالمطر .

الغوطة ما غربيها « هذا اذا ثبت أن الغوطة نفس هذه الغوطة وقصم
كما قال ياقوت موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مرَّ به خالد
ابن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو
مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة من قضاة ثم منه الى تدمر . ولهم
كانوا على سيف (بكسر السين) البادية ساحل الوادي ولكل ساحل
سيف وبه فيما نحسب يفسر بيت نابغة بني شيبان في وصف الجامع
الاموي بدمشق :

وقبة لا تكاد الطير تبلغها أعلى محاريبها بالساج مستوف
لها مصابيح فيها الزيت من ذهب يضي من نورها (لبنان) و(السيف)
أي يضي بها الساحل والداخل .

لم يحدد القدماء الغوطة ولم يعرفوها التعريف المطلوب . وقد قال
المقدسي ان مساحتها مرحلة في مثلها^(١) ، وقال القزويني : ان طولها
مرحلتان في عرض مرحلة وقال ياقوت : ان استدارتها ثمانية عشر ميلاً ،
وقال شيخ الربوة : انها من حيز دمشق ناحية يكون طولها ثلاثين ميلاً
وعرضها خمسة عشر ميلاً ، وقال ابن طولون الصالحى ان قرية زبدین

(١) المرحلة مسيرة يوم على الراكب بالسير المعتدل والليل مئة ألف اصبع إلا أربعة
آلاف اصبع أو ثلاثة آلاف ذراع بحسب اختلافهم في الترسيخ هل هو تسعة آلاف ذراع
بذراع القدماء أو اثنا عشر ألف ذراع بذراع المحدثين . وعرفوا الترسيخ أنه ثلاثة
أميال هاشمية أو اثنا عشر ألف ذراع أو عشرة آلاف ذراع أيضاً يختلف باختلاف
الأقطار والأمصار .

آخر حدودها وهو صحيح ولم يذكر حدها من الشرق والغرب. وزعم
ياقوت أن حرّان من الغوطة ويقال لها حرّان العواميد وهو غير
صواب والاولى أن يقال من مرج الغوطة^(١).

وذكر البكري أن قرية دمر من الغوطة وعد الدوّ^(٢) من الغوطة
وقال أنها تلقاء البضيع^(٣).

والظاهر أن القدماء قدروا الغوطة على هذه الصورة بحسب ما رأوها
كل واحد في عصره ، وكانت تتسع وتنقبض تبعاً للكائنات الأرضية
والسماوية . فقد قال صديقنا الملامة دوسو أن الغوطة تطلق على الصقع
الذي يروى حول دمشق بين الحبل والبحيرتين (بحيرة المرج وبحيرة
الهيحانة) حيث تنصب فضلات الأنهار وأن الغوطة الآن إذا أطلقت
يراد بها الكورة التي فيها الحدائق والبساتين أي أن المرج غير داخل في

(١) خلط ابن طولون قرى الغوطة ببعض قرى مرج ، ولم يفرق بين الاثنين

(٢) الدوّ ويخفف للفراء مستويه أو اسمة البعيدة لأطراف (التاج) .

(٣) كذا البضيع مصغراً ويروى بالفتح في شعر حماد بن ثابت :

أسأت رسم الدار أم لم تأسأ بين الحواري والبصيم محمول

والبصيم بالصاد المهملة وقال أنه جبل بالشام أسود وحمل البصيم يعني جبل الكسوة
شرف على الغوطة هذا قول ياقوت ، وروى في تاج عن الأزهري أنه رأى جبل
البصيم وقال أنه جبل فصير أسود بأرض اسلمة فيما بين تيسين ودات الصميم بالشام من
كورة دمشق ، وفي وسط الكسوة جبل باوح جبل للملاح اسمه للبضيع (أي بالصاد
والياء المشددة) ولده هو هو والبصيم أو البصيم هو ذلك الجبل الذي يقع في أول
حوران . والحواري واحدة الحارية وهي الحومن الذي يحيط فيه الماء للابل وهكذا أرض
حوران والغالب أنه هو البصود . وحمل اسم مواضع كثيرة من ديار العرب .

الفوطة . وقال بعض القدماء ان الشام الثالثة الفوطة ومدينتها العظمى دمشق . وقال مرتين : الفوطة أربعة من أجل ما احدثت يد الطبيعة نسقيها الانهار الكثيرة ونكسوها الخضرة . ويفشيها النبات الفض الوفور عرصها نحو ستين كيلومتراً ، وامن لهذا النجد الهيج من العلو الا ٧٣٠ متراً عن مساواة البحر وقوله ان عرصها ستون كيلومتراً فيه نظر ولعله يريد طولها ولا يمكن أن يكون طولها كذلك ولو تجاوزنا وادخلنا فيها المرج .

ويستنتج من كتب الجغرافيا والتاريخ ودواوين الشعراء وارباب الرحلات ومما اصطلح عليه القوم لهدنا ان الفوطة هي كل ما احاط بدمشق من قرى شجره ، وكان من الارض المطمئنة التي تروى من نهر بردى ، وما اشتق منه من الجداول والانهار الصغيرة أو القني ، وعلى هذا الحد الفوطة يبدأ غرباً من فوهة وادي الربوة فالمة فداريا وينتهي بالجنوب بصحنايا والاشرفية وسبينة وحوش الرياحية ومن الشرق الريحان والشفونية وحوش مباركة وحوش الاشعري وحوش المتبن وحوش خرابو والفضالية والشابية وبنت نايم وينتهي في الشمال بجبل قاسيون وسنير ، وسنير المعروف اليوم بجبل قمون ويسمونه لهذا العهد أيضاً بجبل الحلو وهو فرع من فروع جبل لبنان الشرقي Anti - Liban والى ما بعد القرن السابع ما كان يطلق على هذين

الجبيلين الا اشم سنير وجبل النلع ، ويشرف الجبل الاسود وجبل المانع على الفوطة من الجنوب ومن الشرق ارض المرح ، وهو اقليم منسجم تبلغ مساحته ثلاثة اضعاف الفوطة ، وهو أيضاً في نجد منخفض من الأرض وأشجاره قليلة وخصب بزراعة الحبوب في الشتاء والذرة في الصيف^(١). ويقدر طول الفوطة بنحو عشرين كيلومتراً وعرضها يختلف بين ١٠ و ١٥ كيلومتراً تقريباً ، وقد تمت مساحتها في العهد الأخير فبلغت (٣٠٠٠٠) هكتار أي نحو ثلاثة وخمسين ألف فدان والفدان ستة دونمات وكسر ، والدونم مبذر مدة من الحنطة . والفدان ٥٧١٣ متراً مربعاً والدونم ٩١٩ متراً مربعاً وتدخل مدينة دمشق في هذه المساحة .

(١) من التي رائد الطرف على الفوطة من جهة الشرق يرى إليها تنتهي دائرة السوداء ويبدأ المرح دائرة البيضاء وهذا هو الحد الطبيعي للفوطة ولا يحود في قري المرح الأشجار للشرة لقرب المياه من سطح الأرض ، وقد لا تملأ المياه عن المرح الواحد فتختنق جذور الشمس والجوز والزيتون وغيرها من الشجر للشرة لكثرة المياه وحرمانها الشمس والهواء ، ولا يحود فيها من الأشجار الا الدردار واللب والصنماف والخلاف والجوز الفارسي ، الحموي والاولاليس مما تنعم بمياه ولا تضره ، هذا مع ما يزرع في ديارها من الحبوب . ولذلك أحجم القدماء ، بعد الشعرة على ما رأوا ، عن تشجير أرض المرح ، وحصب الفوطة وحدها بأشجاره ، الساقطة الحية النهار الطويلة الأعمار . ورأوا الأشجار ترقد أو تركد كما يقول الفوطة بعد السنة الناضرة في أرض المرح أي يصف نموها أو تيس لها تصاب بالثقل والرصح وهو احتياق الجذور بالمياه الأرضية ولا تلج شجرة الجوز في أوطانها ولا غيرها من قري الحدود في حين سنة ما تبلمه في أرض الفوطة في يضم سنين

علق صديقنا الأمير مصطفى الشهابي على هذا الفصل ما يأتي :

حدود الغوطة ، على حسب العرف في أيامنا هذه ، هي المواقع والقرى الآتية (وهي داخلة فيها وكذلك مدينة دمشق) :

شمالاً نهر يزيد في حي المهاجرين ، وجنوبي حي الكراد ، ثم برزة وحرستا ودومة .

وشرقاً المزرعة والعب (من مزارع دومة) ومسرابة وبيت سوا وحمورية والمحمدية وبالا وزبدین والمليحة .

وجنوباً خيارة نوفل وعقربا وقبر الست وحجيرة والبويضة والأشرفية وصحنايا .

وغرباً صحنايا وداريا والقسم الذي يُسقى من المزة .

فأراضي الغوطة التي هي ضمن الحدود المذكورة تبلغ مساحتها ٣٠٠٠٠ هكتار تقريباً ، على حسب خريطة دائرة المساحة لأقضية دمشق ودومة ووادي المعجم وهي بتقياس $\frac{1}{100,000}$.

أما المرج فيمتد من قرى الغوطة الشرقية الآتية الذكر حتى منافع الهبيجانة والعنينة وأراضي رمدان شرقاً . وتبلغ مساحته نحو ٥٠٠ هكتار . ولكن اذا عُدت منه أراضي دير الحجير والبيطارية في الجنوب زادت مساحته على ٦٠٠٠٠ هكتار أي ضعف مساحة الغوطة .

ويلاحظ ان التقسيمات الادارية في هذه الايام تختلف حدودها عن

الحدود التي ذكرناها . فقد أخرجنا من الغوطة بعض قرى تابعة لقضاء دمشق إدارياً كالمعظمية شرقاً ، وكشعما والبحدلية وحوش سلطان وحوش الشمير وحوش صهبا جنوباً ، وكحوش المصافير وحوش الدوير شرقاً ، وعلى العكس أدخلنا في الغوطة قرى تابعة لقضاء دومة مثل بالا ودومة ومزارعها السبع وحرستا ومسرايا .

وتقع الغوطة في إقليم صحراوي لا يزيد معدل ارتفاع أمطاره السنوية على ٢٢٥ ميليمتراً (معدل أمطار ثلاثين سنة ناشأ فست أمطاره بنفسه) وأمطار الغوطة متفاوتة . ففي بعض السنين لم يزد ارتفاعها على ١٥٠ ميليمتراً وفي بعضها يتف على ٣٠٠ ميليمتر . وهذه الامطار قليلة اجمالاً . فلولاً بردي والفيجة لكات الغوطة صحراء ، وكذا المرح .

ومعدل الحرارة السنوية في الغوطة ١٦ درجة مئوية (معدل سبع سنين وهي مدة صغيرة) فإقليمها اذن معتدل . ويتفاوت المعدل السنوي للحرارة بين ١٤ درجة و ١٧ درجة . وقد تبلغ أعلى درجة للحرارة في الصيف ٣٨ درجة في أيام معدودة . وقد تهبط حتى عشر درجات تحت الصفر في الشتاء ، وهو شيء نادر .

وتعلو الغوطة نحو ٧٠٠ متر فوق سطح البحر في المزة والنيرين أي في أجزائها العليا . أما معظم أراضيها فلا يتجاوز علوها ٦٥٠ متراً ،

ولا سيما شرقي دمشق . وتخفض أراضي الغوطة والمرج تدريجياً الى
علو ٥٩٩ متراً عند بحيرة العنيدة .

ويستدل من المجموعة الاحصائية الحكومية على ان سكان الغوطة
على حسب الحدود التي ذكرناها ، بلغوا مائة الف نسمة ونيفاً في
سنة ١٩٤٨ . أما سكان دمشق في تلك السنة فعددهم ٣١٧٢٥٠ نسمة .

وتربة الغوطة جيولوجياً غرين من راسبات بردي والفيجة تقوم على
أرضين كلسية تابعة للطور الطباشيري من الحقبة الثانوية . وتركيب
هذه التربة طيني كلسي اجمالاً . وقد قل فيها النتروجين لفرط امتغلاها
ولذا فهي تحتاج دائماً الى التسميد .



الفصل الثاني

البساتين والبساتين

يقول ابن شداد ان الفوطة تشتمل على خمسة آلاف بستان وثلاثمائة وخمسة واربعين بستاناً وعلى حممانه وحسين كرمها . وقال شيخ الربوة ان بساتين دمشق مائة وواحد وعشرون الف بستان تسقى بماء واحد . وقال كاتب داي ان في الفوطة مائة وثلاثين الف بستان . وقال ابن اباس انها بساتين كلها وهذا الوصف الأخير اقرب الى الحقيقة ، ويصدق عليها هذه الأيام خاصة . وقد اكثر الموطييون من غرس الأشجار فزادت بذلك بساتين دمشق زيادة تذكر ولا يستبعد ان تبطل بعد نصف قرن معظم زراعة الحبوب من الفوطة ويستعاض عنها بالأشجار المثمرة وغير المثمرة ، والبقول وبعض البساتين الصناعية .

حدث أحد الشيوخ أنه كان في طفولته اذا وقف مع اهله امام قبة سيدي أبي ، على مقربة من سور البلد في الجنوب ، يرى قريبي جرمانا والمنيجة من بعيد ، وذلك لأن هذه الحدائق التي تراها تحجب النظر عن ان يسرح مئة متر . كانت خالية من الشجر ففقدت اليوم غلات غياها .

وأدرك الجيل الذي قبلنا ان قريتي الحديثة وبالا كانت كقرى المرج
تزرعان الحبوب والخيار والقنب فقط ، وأشجارها قليلة جداً ، وربما عدتا
من المرج وهما لمهدنا من اكثر قرى الغوطة شجراً مختلفاً انواعه .

ويقول الظاهري : وقيل ان في قليم الغوطة ثلاثمائة قرية وفيها
وبها مدن صفار وبلدان تشابه المدن . وقوله هذا دليل على أن الغوطة
كانت عامرة جداً على عهد المماليك وأصابها الخراب زمن الترك العثمانيين
تخرب معظم قراها وانصمت أرضها الى القرى المجاورة ، وأبدع سكانها
واصمحل عمرانها ، وما يشاهد من لدمن واللال في أرجائها أصدق
شاهد على ذلك . وربما كان في قول الظاهري بعض المبالغة في دعواه
ان فيها أكثر من ثلاثمائة قرية ولا تبغ هذا العدد فيما نحسب ولو ضمنا
الى هذا العدد قرى المرجين . ويرى دهمان أنه ربما كان هذا العدد من
القرى تقسيماً ادارياً فدخلت فيه قرى المرج وبعض جبل سنير .

وفي القرن السابع كشف^(١) المثلث اعظم صياح الغوطة فوجد بها
مائة وسبعين قرية عامرة منها اربع وثلاثون قرية سلطانية وسائرهما
أملاك لأهلها . والأرجح ان القرى السلطانية هي التي نطلق عليها اسم
الاميرية لمهدنا وقد زلت عنها الدولة في القرون اللاحقة للأهلين

(١) على مجده مخطوط في دار الكتب الظاهرية (جامع) .

فأصبحت الغوطة كلها ملك النازليين فيها . يقول مسط ان الجوري ان
المعظم كشف ايضاً الضياع (انى كانت تحت حكمه) فوجدوها الي قرية
منها الف وستمانه أملاك لأهلها وأربعمائة ساكنة .

ودكر ان طولون الصاحي ان بالغوطة سبعين قرية وبعضها الآن
دارس ولم يهتد الي تعددها فقل عن ان شداد أهمها في دمشق
وشمالها وذكر قرى واقعة عربي دمشق وفي جنوبها وحولها القرى .
وعده من الغوطة قرى ليست منها مثل بيت نائم ونل كردى وحرستا
القطر . والحديد والعمادة وعدر والسيدي . وهذه من مزارع الحراب
في المريج . ولا برشية ونل اشعير ونل الذهب وحررماو حران العواميد
والدوير والبحدلية والقيسا . وجميع هذه القرى ليست من الغوطة
وقرى الغوطة ليوم اربع واربعون قرية أهمها من حيث وفرة السكان
(دومة) حاضرة الغوطة الشمالية و (داريا) حاضرة الغوطة الجنوبية .
ثم تحي كفسوسية (المرة) (وحرستا) . أما سائر القرى
فيخلف سكانها من بضع عشرات من الأنص كالحدثة وبالا
والافتريس والحمدية الي اربع مئآت ومنها ما يبلغ الألف والألفين
والثلاثة والاربع كحرمانا واقابون وبرية وسقنا وحمورية وكهر بظنا
وجسرين والمنبعة وصحنايا وزملكا .

واليك أسماء قرى الغوطة بأجمعها :

(١) الاشرفية ^(١) (نفوسها ٦٧٦)	(١٠) بيت سوا ^(٦) (٧٩٥) .
نسمة ^(٢) .	(١١) بيت قوفا (تتبع جرمانا) .
(٢) الافتريس ^(٣) (١٤٦) .	(١٢) حجرة (٤٠٦)
(٣) بالا (القديمة والجديدة نحو ١٠٠ نسمة) .	(١٣) الحديثة (حديثة الجرش)
(٤) بيللا ^(٤) (١٣٦٠) .	(١٦٣) .
(٥) برزة (٤٢٣٩) .	(١٤) حرستا ^(٧) (حرستا البصل)
(٦) بلاس (تابع صحنايا) .	(٦٥٨٧) .
(٧) البلاط ^(٥) (٦٥٥) .	(١٥) حزة (١١٢٣) .
(٨) البويضا (البويضة) (٥٧٦)	(١٦) حمورية (٢٠٣٠) .
(٩) بيت سحج (١٠٤٣) .	(١٧) حوش الریحانية .

(١) يقول ابن السعدي الاشرفية من الضياع المستعدة . (٢) اعتماداً على احصاء سنة ١٩٥٠ في موسم اهل الموطة (٣) ورد رسمها في بعض المصادر فتريس بدون الف ، ولم يذكر يافوت في معجمه فري غريل وزدين وعقراء والحجارة وسينة وسينات وبيت نيات والمعدية ولافتريس ، وذكر كثيراً من القرى الدائرة مثل صناعه وبيت الأبيات وبيت اراس (راس) وبيت ابيات الخ . (٤) وقعت بيللا حطلجة بيت ابراهيم والده فروح شاه ابن شاه شاه بن ابون حلامها من مساجد وطرق ومعار ودلك سنة ٥٩٣ كما في كتاب التمهيد . ويستند من هذا النص بها كانت قرية عظيمة لانه كان فيها مساجد ومعار (٥) في التمهيد النص العاصي اشترى من الملك الناصر صلاح الدين قرية البلاط من الموطة في العشرين من المحرم سنة اربع وثمانين وخمس مائة . وفي بعض المصادر انه كان يطلق على قرية البلاط قرية البلاصة وفي يافوت بيت البلاطة . (٦) في بعض كتب الدعي : بيت سواء بالهجرة في الآخر . (٧) رسمها صاحب القاموس هكذا : حرستا وقال انها بلدة باب دمشق واهلها الا ان يلفظونها هكذا على لغة تميم بالامالة والنسبة اليها حرستاني وحرستاوي ويقولون اليوم حرستاني ويجمعونها على حرات

سكنى قطعية وربما كان	(١٨) جرمانا ^(١) (٣٥٧٧) .
الساكنون فيها نحو خمسين	(١٩) جسر ^(٢) (١٤٦٧) .
نسمة) .	(٢٠) جوبر (٨٩٣٧) (يضاف اليهم
(٢٥) زمكا ^(٣) (١٨٣٥) .	نحو الف شخص توطنوا
(٢٦) زبدن (٣٥٢) .	دمشق) .
(٢٧) مدينة ^(٤) (٢٤٠) .	(٢١) الخيارة (خيارة نوفل)
(٢٨) مبيينات /	(تتبع قرية عقربا) .
(٢٩) سقبا (٣٠٠٠) .	(٢٢) داريا (٨٦٤٣) .
(٣٠) صحنابا (٧٤٥)	(٢٣) دومة (٢٠٤٥٨) .
(٣١) عربيل (عربين) (٦١٧٩) .	(٢٤) دير بحدل ^(٥) (لا تضبط
(٣٢) عقرباه (عقربا) (٦٨٠) .	نفوسها لأن أرضها ملك
(٣٣) عين ترماه (عين ترما) (٩٢٠)	بعض أهل دمشق يجلبون
(٣٤) القابون (الفوقاني والتحتاني)	اليها الفلاحين من أما كن
(٣٦٣٥)	اخرى وقلما يسكنون فيها

(١) في معجم البلدان لنها جرمانس (٢) كان محمد بن شاهنشاه ابن الملك الأحمدي
 بهرام شاه غياث الدين يفرده إلى أملاكه في حمير . وهذه الأملاك استقلت إلى مالكن
 آخرين كسائر الزروع والضياع ولم يبق ذكر في حمير هذه الأسرة كما لم يبق ذكر
 لكل من ملكوا القرى بالشراء الشرعي أو بالانقطاع أو سبب ذلك من ملوك النملك .
 (٣) ذكر في عبد الكافي أن قرية البعداية من القوطة والصحيح أنها خارجة عنها
 وهي غير دير بحدل وهذه في حوار قرية للبيعة (٤) رسم صاحب الماموس زمكا
 زمكان بالنون وقال أن منها شيخه أبا للمالي (٥) رسمت في الدارس بألف ولام هي
 وجارتها فجاءت الية واليينات .

(٣٥) القدم (نفوسها أربعة آلاف	أهلها بخمسة آلاف .)
و ضمت الى دمشق .)	(٣٩) المحمدية (٢٢٥) .
(٣٦) قبر الست (راوية قديما)	(٤٠) مديرة ^(١) (٥٥٣) .
(٦٢٨) .	(٤١) المزنة (سبعة آلاف) والطارئون
(٣٧) كفر بطنا (١٩٩٤) .	عليها ثلاثة آلاف وقد الحقت
(٣٨) كفر سوسية (أضيفت الى	بدمشق فأصبحت حيا من أحيائها
دمشق كأنها حي من أحيائها	(٤٢) مسرابا (٩٣٢) .
ونفوسها ثمانية آلاف عدا	(٤٣) المنيحة (المليحة) (١٤٦٧)
الطارئين عليها ويقدر بمض	(٤٤) بلدا (١٨٩٩) .

والنسبة الى هذه القرى هنا كالنسبة الى القرى عامة اختار لها
القدمات والمحدثون ما سهل على النطق فيقولون في دوما الدوماني أو
الدومي وفي حرستا حرستاني أو حرستاوي وينسبون الى بيت سوا بيت
سواني وإلى عين ترما عين ترمي ، ويقولون في الجمع عتارمة ، وإلى المليحة
مليحي ومليحاني وإلى برزة برزاوي وإلى عقرباء عقرباني .

وإذا جمعت البساتين المحيطة بدمشق مثل بساتين الصالحية والربوة
والمزة وباب السريجة والقنوات والميدان والشاغور والعنابة تألف
منها بضع قرى .

(١) رسمت في الدارس هكذا : مديري

ومن القرى ما كان على أبواب دمشق فدخل فيها كما دخلت فيها
الأرزة وسطرا ومقرا وغيرها على ما يجي في فصل قراها الدائرة .
ومنها ما امتد الى ما وراء السور : الصالحية ، العقبية ، ميدان الحصا ،
الصفوانية . ومن القرى ما كان صغيراً منذ قرون فمظم وانسع مثل
جسر ين كانت بلدة فأصبحت قرية متوسطة . ومنها ما كان كبيراً فصغر
مثل البويضة وزملكا وبلاس وعقرباء . قالوا ان البويضة بلدة كبيرة
تحت يلدا قال في التاج والبويضاء قرية بالقرب من دمشق وأهلها
مشهورون بالحدود ، بها مات الملك الأبعد . وذكر صاحب نزهة المشتاق
ان (بلاس) قرية كبيرة وقد قرنها حسان بن ثابت في الجاهلية بداريا
منذ قال :

لمن الدار افقرت بغان بين شاطي اليرموك فالصمان
فالقريات من (بلاس) (فداريا) (فسكاء) فالقصور الدواني
وسكاء كانت تعرف في القرن السابع بقصر سكا كما في كتاب
التمهيد وهي ما زالت باقية وليست من قرى الفوطة .

كانت في بعض قرى الفوطة أسماء تبدأ بكفر ، والكفر القرية
بالسريانية ، ولم يبق منها الآن سوى كفر موسية وكفر بطنا .
وأسماء بعض القرى الحاضرة والدائرة سريانية محضة مثل برزة ومعناها
بيت الأرز ، جرما - عظمى ، جسر ين - جسور ، حجرة - عرج ،

حرسنا - خشنة ، حزة - حُفَر ، داريا - دور ، زمذكا - رواق الملك
ومصيفه أو سلاح الملك ، سبينة - مبتاعون ، سقبا - شيخ ، عربيل -
غربال ، قابون - عمود ، كفرطنا - قرية الجنين ، كفرسوسية - قرية
الفرس ، مَدْبَرى أو (مديرة) - طبقات البناء ، مسرابا - مشرب ،
بلدا - ولد .

ومن أسمائها ما هو من أصل عربي مثل المنيحة ، المحمدية ، القدم ،
عين ثرما ، الحديثة ، الأشرفية ، الخبارة ، البلاط . ومن الأسماء
ما كان أصله فارسياً أو يونانياً أو عبرانياً (فافتريس) تحريف
فاراتريس أي ضارب الأعداء ومبيدم وهو من أسماء المشتري
و (مقرا) من مكر اليونانية بمعنى المستطيلة . والمعقول ان مقرا سميت
على اسم مخلاف من مخالفين اليمن جاء بها اليمانيون كما أطلقوا أسماء بعض
مخالفهم على قرى أخرى من الفوطة مثل خولان وصنعا وقينية والحيرين
والأشعرين والسفليين و (المزة) قيل عبرانية ، سميت على اسم حفيد
عيسو ومعناها الحوف وقيل يونانية الاسم بمعنى التل أو الروة ، وجوبر
قيل من الفارسية من جويبار مسيل النهر العظيم .

وفي الفوطة أنهر تنسب لأحدى القرى دثرت القرية وبقي اسم
نهرها ، مثل قناة دير بشر المارة بحوش بلاس ، تنسب إلى بشر بن مروان
الأموي ومثل قناة بيت ارائس والقناة تمر بأرض الشاغور ولا أثر

لبيت أرائس ، ومنها نهر حُردان (بضم الحاء) نسبة لقرية كانت فوق
سقبا بقي اسم نهرها فقط يلفظونه بفتح الحاء .

وان ما نراه من تقارب بعض القرى من بعض برهان على اكتظاظ
أرض الغوطة قديماً بالقرى والمزارع والقصور ، والظاهر انه ما كان بين
القرية وجارتها اكثر مما نرى من البعد الآن بين بلدا وببلا ، وعقرباه
وجرمانا ، وجسرين وكفر نطنا ، وسقبا وحمورية وذلك ليتمكن أهل
القرى من تحويد زراعاتهم ، وفرق بين قرية تكون حقولها على قيد
غُلوة وأرض بعيدة عن المساكن الساعة والساعتين .



الفصل الثالث

مميزات الفوطة وخصائصها

أجمع من وصفوا الفوطة على الأيام أنها قرى شجرية وان فيها قرى كالمدن وان أهلها كأهل الحاضرة بعاداتهم وأزيائهم وان في أكثر قراها الحمامات^(١) والجوامع . ومنذ القرن الثامن قال شيخ الرواة ان العبارة المبثوثة فيها لو جمعت لكات مدينة عظيمة ما بين جواسق وقصور وقاعات واصطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وجوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والضياع الأمهات وان هذا لا يوجد بغيرها أصلاً ، ولولا الفوطة ما كانت دمشق من اجمل مدن العالم ولولا دمشق ووجود السلطان فيها لعانت البادية في الفوطة .

ولما جعل بنو أمية من دمشق عاصمة ملكهم العظيم ، كان للفوطة حظ جزيل من عنايتهم ، فنزلها رجال منهم وعمروا فيها القصور ،

(١) كان في أكثر قرى الفوطة حمامات فسمى العرب حمام ودار بؤة حمام وحسن حمامات في السهم والمزرة حمام والصالحية ستة عشر حماماً ودار بؤة بؤة الحمام ودار بؤة بؤة الحمام ودار بؤة بؤة الحمام في سائر القرى ومنها ما لا يخفى له لهبها ما يمتطرون أهل القرية الحامية من حمام ان يستحموا في حمام القرية القريبة منهم دار حمام .

وأنشأوا المزارع ، وشقوا الجداول ، وعنوا باستثمارها واستنباتها ، وكان معاوية بن أبي سفيان يقيم أحيانا في الغوطة وينصب الخيام والأروقة والفساطيط . ولولا الأمويون ما حازت الغوطة هذه الشهرة ، ولولا ما كانت دمشق على هذه العظمة ، وما دمشق كما قال الأبي لأمس الأحسن من حسنات بني أمية . ودمشق مدينة الأمويين لاختيارها عاصمة خلافتهم ، وهم أحسنوا ولا جرم الاختيار .

قال ابن قيس الرقييات :

أجارك الله والخليفة (بالغوطة) دار بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام فما جار دما فيهم بمقتض

وقال أيضا :

أقمرت منهم (الفراديس) (فالفوطة) ذات القرى وذات الظلال
وقال في المزة :

حبذا ليلتي (بمزة كلب) قال هي بها الكوانين غول

بت أسقى بها وعندي معاد (١) انه لي وللكرام خليل

منديا (١) أحله الله لنا من شرابا وما يحمل الشمول

عندنا المشرقات من يقر الأنا نس هواهن لابن قيس دليل

قالوا لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام ورأى الغوطة ونظر

(١) تمّة قرية من ممل الأردن والشراب منسوب اليه ولقاءه دي محف شراب منسوب الى القرية يتخذ من العمل .

الى المدينة والقصور والبساتين تلاقوله تعالى : « كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين ، كذلك
وأورثناها قوماً آخرين » ثم انشد قول النابغة :

هما قنبا دهر يسكر عليهما نهار وليل بلحقان التواليا
اذا ما هما مرّاً بحى بنبطة أناخ بهم حتى يلافوا الدواهيما
قال ابن كثير : هذا يقتضي بادي الرأي انه - أي عمر - دخل
دمشق وليس كذلك فانه لم يقل أحد انه دخلها .

ويروى ان أمير المؤمنين المأمون أقسم يوماً وقد نظر الى أشجار
الغوطة ونباتها انها خير مغنى على وجه الارض ، وقال : عجبت لمن
يسكن غيرها كيف ينعم مع هذا المنظر اللين الذي لم يخفق مثله .
وكان ملوك بني العباس يخفون الى دمشق على ما قال ابن عساكر طلباً
للصحة وحسن المنظر ومنهم المأمون .

يمتاز الغوطة بأقليمهم وهم يقدرونه قدره ويقولون في أمثالهم « شبر
بالية الخروف ولا ذراع بذب النور » يريدون بان جزءاً صغيراً من
أرضها أعود على صاحبها ممن يملك مساحات عظيمة في غيرها من الارض
الفقيرة . ومن يملك في الغوطة أربعة أفدنة ويقوم بنفسه على تمهدها فهو
سعيد صرفه ، ومن مزايها ان أهلها يحزنهم ما تنبت له لهم أرضهم من
المواد الأولية . ولو كان عندهم الحديد والفحم الحجري لما احتاجوا الى

شيء في صناعاتهم وزراعاتهم، ومعظم تربة الغوطة سوداء وتقل فيها التربة الحمراء والبيضاء، والمادة الصالحة للزراعة في أرضها قد تكون إلى أربعة أو خمسة أمتار من سطح الأرض، ولا يصل من يحفرون فيها إلى طبقة الحصى والحجر لكثافة المادة الضخمة. والغوطة تحتاج أرضها إلى الراحة لكثرة ما أكثر القائمون عليها من الرعي بلا فاصلة على مر السنين. ومن مزاياها أنها لكثرة أنواع محاصيلها من تمر وبقول وحبوب ونباتات صناعية وأشجار حراجية إذا أصابتها آفة سماوية في بعض السنين تستعاض من الأصناف الباقية ما تعيش به سنتها.

وما برحت الغوطة تأخذ من دمشق وتعطيها، تعطي الأولى للثانية ثمارها وحبوبها وبقولها وألبانها، وبعض رجالها يعملون في الصناعات والشؤون التي تتوقف على سواعد الأقوياء، وتعاون دمشق الغوطة إذا أعوزها المال وحاربتها الطبيعة بالجذب والأوثنة وغيبض ماؤها وعدا عليها أعداؤها. ولما وقف صاحب المدرسة الأشرفية بدمشق مدرسته أمر أن يصرف من مغل الوقف ما تدعو الحاجة إليه من تقوية الفلاح واقتراضه وشراء دواب وآلات، وكان قصده أولاً وبالذات فلاح الغوطة، والأقربون أولى بالمعروف. والواقف العظيم كانت يشعر ولا شك بضرورة مثل هذه المعونة للفلاح الغوطي وهو يراه يضيق بعض السنين ولا يجد من ينجده.

نعم تأخذ الفوطة من دمشق ودمشق من الفوطة، ويجتمع الفوطيون بالدمشقيين كل يوم في أسواق الثمار والبقل والجبن والاسكافيين والسروجيين والاكافيين والقوافين والحدادين وأسواق الخيل والبقر والحمر والغنم والجمال وأسواق الصوف والقطن وقشر القنب والحبال والفزل. وكما كان لكل قرية في الفوطة طريقتها الخاصة فكذلك نشهد في الغالب لنساء كل قرية ربا خاصا قبل هذا التطور.

ومما جعل روح الفوطة واحداً ان قراها في القرون الاولى كانت منسابة لا تبعد القرية عن جارتها أكثر من دقائق قليلة ولذلك تمازج السكان وتعاونوا وتعاطفوا وكانوا على تكافل بينهم في حال سعتهم وضيقهم وفي سلمهم وحربهم ولا سيما منذ خففت نفمة قيس وعين على ما تفصله بعد هذا.



الفصل الرابع السكان والاديان

كانت السريانية لغة الشام قبل الفتح العربي واللغة الرومية هي اللغة الرسمية وكانت الآرامية لغة سورية القديمة ولغة الكلدانيين . وكان الكلدانيون يتكلمون بالرومية محاربة لحكومتهم ، ولم تكن الآرامية لغتهم الخاصة ولا العامة ، وظهرت السريانية في القرن الثاني بعد المسيح وهجرها أهلها نحو القرن الثاني عشر . وأهل معلولا ومحنة وجبدين في جبل سدير يتكلمون الى عهدنا بمرع من هذه اللغة يسمونها بالسريانية ، وهي محرفة عنها على ما يظهر .

ودخلت اللغة العربية كورة الموطة قبل الاسلام لزول بني غسان فيها ولأن تحار العرب ما انقطعوا عن زول هذه الديار منذ أقدم العصور ثم انصهرت اللغة السريانية في اللغة العربية لتقاربهما ولأنهما ترجعان الى أصل واحد سامي

ولما جاء خالد بن الوليد مدداً لجيش الشام من العراق غزا بني غسان في الموطة يوم فصحتهم أي أسهم كانوا سكانها أو معظم سكانها يومئذ .

قال اليعقوبي ان أهل كورة الغوطة غسان ويطون من قيس وبها قوم من ربيعة، ومن كلب بأرض الغوطة عامر بن الحصين بن عليم وابن رباب الملقب . فبعض سكان الغوطة ادًا من أصول عربية وأكثر من نزلها في الفتح كانوا من العرب، دع من كان فيها من الفساسنة وغيرهم قبل الاسلام .

وفي مسالك الابصار ان من بني زُيد فرقة نفوطة دمشق وقالوا ان بمن نزلها آل علي فرقة من آل فضل وديارهم مرج دمشق وغوطتها بين اخوتهم آل فضل وبني عمهم آل مرا . قال في التعريف وانما نزلوا غوطة دمشق حيث صارت الامرة الى عيسى بن مهنا . وذكر القتيشندي من قبائل العرب كثيرين منهم آل رحال كانت منازلهم في الموطنة وهم بضن من زيد آل علي وهم بعض من آل فضل عرب الشام وديارهم مرج دمشق ، والحريث بضن من زيد من القحطانية وعلى ذلك فعرب الغوطة مشاج من القبائل تبدت أسمائها على توالي القرون كما تبدت أسماء منازلهم في طاهر دمشق والغوطة منذ دخت في حكم العرب .

أما أديان الغوطة فقد ناضل الاسلام فيها من أوائل القرن الأول وأصبح أهلها على الأيام لكثرة الفامرة، وكلهم جماعيون من أهل السنة ولم يتشيعوا ، وكان في الشام مذهب الشيعة الاممائية مذهب الدولة

الفاطمية أكثر من قريب وفيها مئات من المسلمين الدروز في جرمانا وصحنايا والأشرفية .

وقد استعرب ابن طولون الصالحى من أهل القرن العاشر كون أهل جرمانا بيامة قال : وهذا محب من كونه في هذه الموطنة فان أهلها جميعهم من أهل السنة . ويريد بالبيامة سكان وادي البيم من سفوح جبل الشيخ وكانوا وما زالوا من الدروز .

ولم يعرف العصر الذي أصبح فيه الدين المسيحي دين الأقلية وليس بها لمهدنا سوى بضع مئات من النصارى في داريا وعربيل وحرستا وصحنايا والأشرفية . وكانت بعض أهل قرية جوبر يهوداً الى ما بعد القرون الوسطى فانتقلوا الى دمشق في زمن لم نعرفه ، ولم يبق لهم فيها سوى كنيس مقدس يرورونه ويقومون فيه صلواتهم . ويقول دوسو انه في عهد الشفافية دارفيو من أهل القرن الثامن عشر كان اليهود يسكنون قرية جوبر

والمذهب الغالب في الموطنة مذهب الشافعى وأهل لدة دومة حنابلة . والطرق فيها ضئيلة ومنها بقايا في أمبات القرى لا يكاد يشعر بها وهي آخذة بالانحلال وحدثني ثقة ربي قرية كمرسوسية سبع طرق صوفية . ولقد اعتاد القوطيون الصلاة جماعة في مساجدكم ، يحافظون على الصلوات محافظتهم على صيام رمضان ، ويحج فقرؤم ، ومتوسطوهم أكثر من أغنيائهم . وصاحب المال يخرج زكاة أمواله على صورة

متقطعة . وتكون صدقات على من يرى برآهم . وكلما بعدت المزارع
عن أمهات القرى لا نحس فيها ثراً للدين لأن مجموع سكانها من
العملة المتقلين لا المقيمين الثابتين يشنعون في أرض أرباب الأملاك ،
وهؤلاء لا يهمهم تعليم فلاحهم دينهم ولا فتح مدرسة لأبنائهم
تخرجهم من الأمية . وتكثر اقامة لشعائر في القرى الآهية
بالسكان فقط والسواد الأعظم في العوطة لا يحسن تلاوة سور
الصلاة ولا يعرفون من تعاليم الاسلام لا ما لا بال له (ما لسانه
خيلين الحبل المصحك المكي) ذلك لأنه يقف في خصباء عوطة وفتاتها
من يحسن تأدية عمله على الوجه الأكمل . ووحوه القرية ، وهم من
صميم العامة على الأكمل ، يصبون لأماء والخطيب ، ولعامة لا يحسنون
من أمور الدين إلا ما علق بأدهانهم من بائهم ومهاتهم فقط .



فصل الخامس

التصحيح في كلام الفوطة

على الرغم من انتشار العامية في الفوطة وفي جميع البلاد العربية ما راح سكان الفوطة والاقليم تدور لها يستعملون عدد كبيراً من مصيغ الكلام كما منشأ على حروف الهجاء بحسب النطق بها .

(١)

« احترت لدية » مضعفت لقمة تعطلت بها الى وقت العلف .

« أبح » : سمل .

« احترت الارض » : سرب عنها مشراً .

« لا، عمر » جمعه رعرن الذي يسصو على غيره ويقي الذعر

في الهوس

« لا، سرق » صب الصريف في حد من الحدود .

« الاصطبل » : مأوى لدواب .

« أصن » : سكت . وهو مصن أي ساكت .

« أطمع الشجر » : أدرك ثمره . ومن فصيحهم اسبل وافرك وفي
 الفصيح : افرك الحب حان له أن يفرك واستفركت السذبة سمت
 واشتدت ، والفريك المفروك من الحب ويطلقونه أيضاً على المشمش
 المجفف بالشمس قليلاً .

« أصممت » : الشجرة خرج منها الصمغ .

« التعم الجرح » : التزق .

« أندمل الجرح » : تراجع الى البر .

« الأهوج » : المتسرع في الأمور كما يتفق .

(ب)

« باخ » : تغير لونه ، ونوب باخ متغير اللون ، وحديث باخ

لا يحصل له .

« نحم » : غي ، أحرق عديم ، وهي في الأصل من لا يمكنه

النطق بسهولة .

« يح الصوت » . اذا أخذته حمة وخشونة وعاطط في صوته

« البججة » : التوسع في الفقة ، وتجميع تمكن في المقام والحلول .

« بحر » : حرفوها وهي بحرته (بالثاء) من بحرته بحرته وفرقه .

« البحرة » : ما انخفض من الأرض وعندم أرض تسمى البحرات .

« البراح » : المنسع من الأرض لا ررع فيها ولا شجر .

« برشق » : لون ، من برشق الشجر زهر ، والسور تفتق ،
والعروس مبرشقة أي مزينة بالالوان .

« برطم » : فلان مبرطم أي مغيظ من البرطمة وهي الانتفاخ
من الأنف ، والبرطمة غضب مع عبوس .

« بزل القرحة » : وبزلها قنزلت وأبزلت شقها .

« البسط » : هو مبسوط مسرور .

« البطة » : الدمة ، أو اناة كالقارورة .

« البكير » : تشديد الكاف من بكر الى الشي . خرج اليه باكرأ

« باص » : من باصه تشديد اللام اذا أخذ ماله فلم يدع شيئاً عنده .

« الببللة » : تفرق الآراء .

« باص » : يقولون هو مباط : معنى من عبي ، يستعملونها في

الاعياء عامة

« البيت » : بيت الرجل داره وبيته قصره ومنه في الغوطة عدة

قرى تبدأ ببيت والأرجح أن يراد بها قصر

(ث)

« النجيط » : الكذب ، وفلان ينجيط .

« تخ تخ » : زجر للدجاج .

« التسمية » من سمعه الحديث اذا سمعه اياه ويريدون بالتسمية
اسماع رجل كلاماً طاهره اعيره وهو المقصود به .

« تسوق » : القوم باعوا واشتروا .

« تمنفص » : العنقصة الصلف والخفة والحيلة والزهو يقولون
فلان متنفص .

« ثمرعن » : تكبر وتجب .

« التثلة » : الزعزة .

« تناكها الكلام » . تعاوراه . يقولون : فلان بناكف فلانا
أي يضايقه .

« النور » : مكان خبز الخبز وبستهملونها أيضاً في ثورجورة القنب
وفي القاموس والنور كل مفجر ماء .

« التبغار » : بية من الطين يعصر بها الشمس . وفي القاموس
التبغار كشيء الاجاة

(ث)

« الثفرة » : يسطقون بها بالناء وهي بالناء .

(ح)

« الحبوة » : يطلقونها على ما يحب في الأعراس والافراح للمعني
وغيره من جبا اذا جمع وحصل في الفصحى .

« الجرارة » : الجاري من الوطائف أي الأعطيات .

« جرور » : دين يدفعه المدين دفعات وفي الفصيح اجره الدين أخره له .

« جرمس » : مشهر .

« الجرن » : حجر بحوف لحفظ الماء وغيره .

« الحرّة » : ما يجمع من صوف النمجة في سنة واحدة يفتحون أولها وهي مكسورة .

« الجف » : جماعة من الناس . يقولون : قام جف ، وقعد جف عند الكلام على الموأد .

« جبط » : يشددون لأمه وهي مفتوحة من جبط الرجل اذا كذب « محب الدابة » : وشمست وزمحت ، بمعنى حرست ونفرت ، ودابه رموح وشموس وحرون وحموح ونفور . هكذا ينطقون بها صحيحة .

« جم » : الكرم قطعه ومثله زبره وقلسمه .

« الجناح » : الحانب جانب البيت .

« جوعان حقنان » : أي جائع جوعاً شديداً من حقنه أهله ، يستعملونها بالهاء فيقولون : هفتان .

(ح)

« الحارة » : كل محلة دت منازلها فأهلها أهل حارة .

« حاش الدابة » : ردها .

« حاي حاي » : زجر للنم وغيرها من البهائم . ويقولون
أيضاً : حاين ، حاين .

« حبش » : حبش المال جمعه بتشديد الباء وبغيره .

« حبق » : من حبس متاعه جمعه ، وهو يحبق له كقرش .

« حبراق وحرافة » : في القاموس كككاس وغراب وتشديدهما
ما يقع فيه النار عند اقدح .

« الحسي » : سهل من الأرض يستنقع فيه الماء وعندهم مستنقع
اسمه : الحُسَيّ بالتصغير .

« حصبة » : من الحصب ، واحدها حصبة صفروها للتعجب ،
وعندهم أرض تسمى الحُصْبَة ، ورص استباحا لبعصاص .

« حفظته الكتاب » : حمته على حفظه .

« الحظيرة » : الخيط الذي فصباً كان أو حشياً .

« حُحْ » : الحُتَّة بضم وعاء من حشب ح حُح والحق
عندهم يعمن من الفخار نماء والربيت .

« حلل اليمين » : كمرها و « حل الدين » صار حلاً « وحلحلمهم »

زالهم عن مكانهم يقولون ما كان ينجحل .

« الحنجور » : قارورة للذريعة .

« حن » : الجوز فسد والحنين يكون في الفستق واللوز وغيرها .
 « حاوطوه » : وفي القاموس : حاوط فلاناً داوره في أمر
 يريد منه وهو يأبه وكأن كلاً منها يحوط صاحبه .
 « حويرة » : تصغير حارة .

« الحى » : البطن من بطونهم ج أحياء وبطلق الآن على
 مجموعة دور وقصور .
 « الحير » : البستان ، أو مجتمع الماء ، وبكسرون حاه ، وعندم
 أرض يسمونها الحير .

(فح)

« خذم وخرم وخرز » : وكثير غيرها من الأفعال يأتون بها
 كما وردت عن العرب .
 « الخزار » : الماء يجري من علو الى سفلى فيسمع خريره
 أي صوته :

« خش » : دخل من خششت الشيء إذا دخلت فيه .

« الخصب » : البيت من قصب .

« الخلية » : الموضع الذي يُعَسِّل فيه النحل .

« الخماسي » : يقولون : البقر الخماسي . أي القصير ، من غلام
 خماسي طوله خمسة أشبار .

« الخم » . حفرة في الأرض يجعل في أسفلها الرماد ثم توضع
 السخال فيها (القاموس) .
 « الخم » : الطعام الذي تغيرت ريحه .
 « خن » : بمعنى أخن عندم .
 « الخوخه » : الباب الصغير الذي يدخل منه الاسان
 مطأطأ رأسه .

(د)

« الداكونة » . غرفة صغيرة تجعل فيها منعة الدار من دكن
 المتاع نضد بعضه على بعض كدكنه
 « لدثة » : ما فتح طرف للبذر والزيت والماء وللس يقولون
 لها الدية .
 « الدبلة » يقولون: ربيت على قبي دبلة . والدلة داء يجتمع في الخوف .
 أو خراج ودمل كبير والدلة والخراج ودمل كلها مستعملة عندم .
 « دحدله » : دحرجه والفصيح دحدره .
 « دحس » : الثوب في الوعاء أدخله فيه يقولون به بالشين دحس .
 « درع » بالسباحة : أي اتسع والتدريج نوع من أنواع السباحة
 يعوم الانسان بواسطة الضرب بدراعيه وهي بالذال من ذرع .
 يقولون : ادرع هذا ، أي اذرع بمعنى قسه بدراعتك .

- « دعبل » : كبر اللقمة ليساق في الأكل . والأصل : دهب .
 « دعس » : شدة وطء الأرض .
 « دعهك ودهك » : يقولون دعهك كسر عظامه .
 « دغر عليه » : هجم واقتحم .
 « دغمر عليه الخبر » : إذا خطه .
 « الدك » : جمعه دكوك جدار من تراب تحوط به الحدائق .
 « الدكة » : جمعه دكاك المستوي من المكان .
 « الدوة » : شيء مثل المرادة صيقة الفم (القاموس) وهي
 عديم ابريق تغلى به القهوة .
 « دومري » : ما في البيت دومري . أي أحد ، والأصل توامري
 « دويرة » : تصغير دائرة ، ودوير تصغير دار .

(ر)

- « راز » : اختبر .
 « رال » الصبي : أخرج لعابه ، يقولون ريل ، والمريلة :
 الثوب الذي يلبسه الصبي ليلي ثيابه الروال .
 « الربض » : هو ما حول المدينة من خارج والجمع أرباض .
 « الربع » : لدار بعينها والمحبة والمنزلة وجماعة الناس ، وأكثر
 ما يطلقونها على المعنى الأخير فيقولون جاء مع ربه .

« الرتوت » : الرؤساء واحدها رت .

« الرحبة » : الميدان .

« رحرح » : يقولون ثوب مرحرح فضفاض متسع .

« رخف » العجين : أكثر ماء ليسترخي .

« رقه بالكف » : وفي الفصح رقه بسوطه أو بكفه ضربه .

« رك عليه » : أصجره وفي الفصح رك عليه الحمل : ضاعفه

وأنقل عليه .

« ركله رجله » : رقه .

« الركيزة » : ج الركاز . والمركيز موضع الثبوت .

« رجمت الدابة » : راجع : جمعت .

« رنج المر » يقولون جاء يرنج من السكر أي فيه فتور وتراخ .

« روج » : أسرع .

« روج » : بكّر .

« روشم » : الروشم الختم ، وروشم الطعام (الحنطة) ختمه ،

والروشم اللوح .

« روشن » : الكؤوة .

(ز)

« الزابوقة » من البيت : زاوية أو شبه دغل (مكان خفي)
في بيت يكون فيه زوايا معوجة .
« زاح الشيء » وأرحته . نجته .
« زجر الحيوانات » راجع مادة : نَحَخ ، سَق ، سَق ، حاي ،
هس ، هقط .

« زخت المطر » : من الرخة الدفعة الشديدة منه .
« الزخم » : الشدة يقولون : أعطيته الزخم .
« الزرب » : محل ربط الدواب كالرربة .
« زرب الماء » : صال . وبقولون يصا زرب الكيس .
« رعبه » : دفعه .

« زعر » بالحاءش : دعاء للسفاد ، بقول الأولاد للآنان اذعر .
« زغزغ نينه » : حاول تبديلها وفي الأصل زغزغ الشيء
أحماء وحناء

« زم الكيس والسر والشفة » : اذا ضمها .

« الزكرة » : الزق الصغير

« زهقت نفسه » : تعبت .

« الزور » : الأرض البعيدة من الأراضي الزراعية ، ولاجمة دت

الخماء والقصب والماء ، وكلاهما يصدق على حرّم نهر ردى أصل
أنهار الفوطة .

(س)

« السباط » : سقيفة تحتمل ممر ندى ، واجمع سوابيط ، يحرفونها
فيقولون : سباط .

« سبر » : السبر الشبه والهيئة ، يقولون هو ماش مع سبره أي
مع أقرانه .

« السبعة » : يقولون ولان عمل السبعة وذمتها أي استهتر وسار
على هواه وارنكب الموبقات والعرب تستعمل السعة والسبعين لارادة
الكثرة في العدد

« سخم » : يقولون : سخمت وجهه بالسحاه وهو سواد القدر .

« السطح » : ظهر البيت وأهل كل شيء سطوح .

« السطل » : جمع سطول لهذا الاءاء المعروف .

« سق سق » : زجر للثور .

« السقاطة » : الحلقة التي يطرق بها الباب ونكون مثبتة فيه .

« سقبله » : صرعه ، عمل له سقبلاً أي شبكا ورماه به ينطقون بها

بالشين فيقولون : شقبله .

« سَقِيفَة » : تصغير سقيفة كسقيفة .

« سخط » الخروف اذا جعل في ماء ساخن لازالة الشعر عنه .

(ش)

« شاطت القدر » احترقت ولصق بها الشيء .

« شاك » يقولون شاكتني شوكة أي أصابني .

« شب الفرس » رفع يديه .

« شحط الثمن » بلغ أقصى القيمة .

« شرح اللحم » (بالتخفيف والتشديد) قطعه قطعاً طويلاً .
ومنه الشرائح .

« شردت الدابة » نفرت .

« شرق » ذهب جهة الشرق .

« المشرقة » سطوح عندم وفي القاموس المشرقة مشنة الراء
موضع القمود في الشمس .

« شروى » هو شرواك بالخير أي مثلك .

« شف الماء » زاد .

« الشقفة » القطعة ويطلقونها على آية الزهر وفي القاموس :

الشقف محرّكة الخرف أو مكسره .

« شمست الدابة » راجع جمعت .

« الشنفخة » الكبر والزهو وأصلها الشنخفة .

« شتر عليه » عابه .

« شور » لوح بشي .

« شوص » الشوصاء العين كأنها تنظر من فوقها (القاموس)

يقولون فلان أشوص .

« الشوافة » قطعة من الخشب تسوى بها الأرض لزرع

والشوف في الأصل المجر تسوى به الأرض المحروقة .

« شوبة » يقولون أعطني شوبة حليب ، والشواية بالضم :

الشيء الصغير من الكبير . وتقوله العامة بحذف الألف كما في التاج .

(ص)

« الصفرة » كسر الصفرة أي أفطر في الصباح والصفرة

بضم الصاد الجوع .

« الصفقة » بيعة ويقال صفقه رابحة أو خاسرة .

« الصفة » في جبل الربوة محل بارز في الجبل اسمه الصفة .

ومعنى الصفة في اللغة هكذا والصفمة (بضم الصاد وتشديد الفاء)

من البنيان : البهو الواسع .

« الصوبة » الكدسة من الخنطة والنمر وغيرها يقولون : الصبة .

(ض)

« الضمان » أصل معناها الكفالة يطلقونها على من يتناع الثمر والغلات ويعطي صاحبها مالاً مقدماً وهو يستوفيه من الغلة يتروح به.

(ط)

« الطابونة » وطابون فرن في الأرض من طس النار اذا دفنها لثلاث تطفأ .

« طَرَقَ » يقولون بيت فلان مطروق اذا كان يطرقه كل أحد .

« ضمره وطمه » اذا خبأه تحت الأرض ومنه المطمورة لوماه يجمع فيه الطفل دربهاته .

« طمس » على مال فلان . أخذه واستعصاه ، من اطمس على أموالهم أهلكتها .

« طيس » كثير من طاس يطيس كثير . ويقولون الحب طيس ، واللبن طيس .

(ع)

« عاي » زجر للخروف والغنم .

« العي » الزرع المتكاثف من عبا المتاع وعباه اذا جعل بعضه فوق بعض .

« عثر » بالثاء وفصيحتها بالثاء . يقولون فلان ينتظر فلاناً
على عثرة أي على عثرة وزلة .

« عدان الشيء » زمانه وعهده وأوله يفتحون عينه ويشددون
داله . يطلقونه على وقت اعطاء كل صاحب حق قسطه من الماء .
« عدي » يقولون هذا مكان عدي أي جيد ، من عذى
بالذال . وعذي المكان طاب هواؤه .

« العرصة » جمعها عرصات . كل موضع واسع لا بناء فيه .
« عرقت الدابة » رعت ما بقي من المرعي بمدرعيه
« عزبه » أضافه وقام بأموره ويقولون المعزبة بالتشديد
امرأة الرجل تقوم باصلاح طعامه وحفظ أداته .
« عزره » أهانه وشتمه .

« العزوة » المعصبة من الناس .
« العزيب » من الابل والشاة التي تعزب عن أهلها في الرعي .
وابل عزيب لا تروح على الحلي جمع عازب .
« العسن » الحارس في الليل .
« العشة » بيت صغير يتنبت بقضبان .

« عصده عليه » شدد وضيق وفي الفصح عصده على الأمر
إذا أكرهه عليه .

« عفسه » بالغ في وطئه برحله وفي الفصح جذبته الى الأرض
وضنطه ضنطاً شديداً .

« العقيبة » تصغير عقبة .

« المعكرة » الهوشة والفتة . يقولون حضرت المعكرة .

« المعكة » بضم العين آلة السمن أصغر من القرية أو الصرف .

« العلّية » بالضم والكسر الغرفة بج الملاي .

« الموارض » مفردها عارصة هي الحشبة العليا التي يدور فيها

الباب .

« العيانة » المطر المتواتر أياماً . وفي اللسان . العين مطر لا يقلع ،

وقيل هو المطر يدوم خمسة أيام أو سنة أيام أو أكثر لا يقلع .

(غ)

« الغب » شرب الماء من غير مص . والأصل العب

بالعين لا بالعين .

« غدق » يقولون حدق . وغدقت العين غزرت وأغدق

المطر وأغدودق أكثر قطره .

« غرب » ذهب جهة الغرب .

« غفل » ورجل غفل لم يجرب الأمور .

(ف)

« الفخفخة » التماطم من خفخ الرجل اذا فاخر بالباطل .

« فرتك قلبه » قطعه .

« الفرشحة » يستعملونها بالخاء وأصلها الفرشحة بالخاء اذا قعد

المرء مستلقياً فالصق خذبه بالأرض أو قتح بين رجله .

« فز » خف ونهض .

« الفرعة » النجدة من فزع للقوم أغاثهم .

« الففضضة » سمة الثوب والعيش ، ومنه تفضضة بهذا

المال أي توسع .

« فقس » يقولون ما فقسست عنه البيضة أي ما كبر وفي

الصباح فقس الطائر بيضه كسرهما وأخرج ما فيها أو أفسدها .

« فقع أصابعه » فرقعها أي عمزها حتى يسمع لها صوت .

« فنك » ج' بتشديد النون ، وهي فنك بالتحريك والنخيف .

(و)

« قب الجرح » اذا يبس وذهب ماؤه .

« القبو » المكان المقود بعضه الى بعض . من قبوت البناء رفعته .

- « القداحة » حجر قدح النار .
 « قرص » الثوب اذا دعه بيده وصب عليه الماء .
 « قرط » عليه مبلغ كذا : حرمة اياه .
 « القرفصاء » الجلسة المألومة ، يشنقون منها فعلاً فيقولون :
 قرفصاً لمن قعد تلك القعدة .
 « القرفة » بكسر القاف واسكان الراء وبفتح الراء الخلطة والمداواة .
 « قرقف » رعد من البرد .
 « قش » ، قشيش « أكل من ههنا وههنا والشئ » جمعه ، يقولون
 فلان يقشيش الباقي من الطعام .
 « القشوة » صندوق صغير ذو أدراج تجعل فيه المرأة ما يصلح
 ولدها من المرام والذرور والمساحيق والقطن . وفي اللغة قفة من
 خوص لمطر المرأة وقطنها .
 « قف » الشمر قام من شدة القزع .
 « قفقف » من البرد ارتعد .
 « قلمه » حوله من موضعه كقلمه وأقلمه فانقلع ، ونقلع
 واقتلع ، ويقولون قلمنا أي : هيا بنا .
 « قنطر » ملك مالا بالقنطار أي اغنى كثيراً .
 « قبح الجرح » صار فيه القبح وهو الصديد .

(ك)

« كبس » الدار اذا هجم عليه واحتاط به .

« كنبته » (بالتشديد) علمته الكتابة .

« كح » يقولونها لزجر الصبي عند تناول شيء ، وعند التقذر

من شيء .

« كع » جبن وضعف .

« كف » كف الثوب لفته وغبنه وشلله وخبثته ورثته ورفوته

وفتقنه ولقطنه ويطته يستعملونها على معناها في الفصح .

« كفت الجرة » قلبها ظهراً لبطن .

« الكلف » في اللمة شيء يملو الوجه كالسم ولون بين

السواد والحمرة .

« ككن » كسل وقعد في بيته يقولون أنا أكنكن في بيتي

« الكنيف » المرحاض .

« الكوخ » البيت الحقير .

« كوم » التراب (والخططة) جملة كومة كومة أي قطعة

قطعة ورقع رأسها .

« الكوارة » بمعنى الخلية .

« الكوثة » الحرب وتكاثروا تحاربوا .

« الكوة » النافذة أو الطاقة .

(ل)

« لاص » حاد ، يقولون : هو يلاص ولائص .

« لزه » على العمل شدة وحته .

« لخلع » المسار أزاله عن موضعه .

« اللخن » قسح الكلام يشقون منه فعلا يقولون : فلان يلخن

لفلان بالكلام أي يكلمه كلاماً قبيحاً ويوري له .

« لحف » الحبل أصله بالهضونه بضم الأول وهو بالكسر .

« اللحاف » ما يلتحف به أي يغطي .

« اللثة » الجماعة .

« لهوجت » اللحم إذا أدركته على النار ليشتوي فلم تنم شيته .

(م)

« المحطة » المنزل .

« امخدع » الغرفة وفي اللسان ان امخدع بضم أوله وكسره .

وفتحه وهم يفتحونه وفي التاج امخدع كبير محكم الخزانة والخزانة

البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير .

- « المربط » محل ربط النواب .
 « المرش » الحك بأطراف الأظفار .
 « مززع الثوب قطعه » .
 « المسقط » مسقط كل شيء منقطعه ومنه مسقط داريا .
 « المصطبة » مكان اجتماع الغرياء .
 « مصعته بظفرها » حركته وفر كته ، ويقولون امصع رقبته
 أي أقطمها .
 « المصنع » بناء لحفظ الماء .
 « المقسم » محل قسمة المياه .
 « المقمد » محل القمود .
 « مهففة » يضقونه على السيدة المتأنة وفي المأجم : جارية مهففة
 ومهففة ضامرة البطن دقيقة الخصر .
 « المنزل » موضع النزول كالمنزلة .
 (٥)
 « نانا » في الأكل أكل أكلاً ضعيفاً .
 « نبر » الكلام أخرجه بصوت عال .
 « تريده » جذبها بجفاء ، مأخوذ من الثر حين ينثر الإنسان
 شيئاً في الأرض كالحنطة .

« نفة » يقولون سقاني نفة من لبن أي شيئاً ، وهي : ندفة
في الفصح .

« نكس » وانتكس أي عاوده المرض .
« النمش » محركة تقط بيض وسود أو يقع تقع في الجلد تخالف لونه .
« نور » قل . يقولون نورّس الضوء : قل من اصاءته .

(هـ)

« الهبر » القطم ومنه هبر اللحم قطمه .
« الهبش » اجمع والكسب يستعملونه بالجيم فيقولون : الهبيج .
« هبط » الثمن نزل وهبطت الاسعار .
« هيجته » بالتشديد علمته الهجاء .
« هرج » في كلامه خايط ، ومنه المهرج يطلق على من يأتي
بالمساخر ليضحك الناس .
« هس » زجر للتمم والهسة الاخفاء ويقولون هس بمعنى
أسكت وصه .

« هقط » زجر للفرس .
« الهوشة » الفتنة والهيج .

(و)

« ودر الرجل » أوقعه في التهلكة .

وكثيراً ما يفتحون بمض الأسماء والأصل الضم أو بالعكس
فيقولون : الحُنْجَرة فيضمونها وهي مفتوحة . ويفتَحون الحاء من
الحلقوم وهي مضمومة . ويقولون الحُدْبة يسكنون دالها وهي مفتوحة .
أو مكسورة ، ويقولون الحُدْبة يسكنون دالها وهي مفتوحة .

هذا نموذج صئيل مما اتي في كلام أهل الفوطة من الفصح العربي ،
وعلى من أراد التوسع في الفاظ الفوطة أن يرجع الى ما نشرناه في
المجلدين الثامن عشر والتاسع عشر من مجلة المجمع العلمي العربي تحت
عنوان الفصح والمؤسد في كلام أهل الفوطة وهناك يقع على ألفاظ
كثيرة داخلة في الزراعة وهي من أصل مرياني ، وألفاظ كثيرة في الأدوات
والآلات جاءت من الفارسية . عدا ما هناك من ألفاظ رومية وتركية .
وفي الفوطة لهجات متنوعة تظهر جلياً للسامع في الأصوات والذبرات .
لهجة الديراي غير لهجة الدومانى ، ولهجة العربيلي غير لهجة الماري ،
ولهجة القابوني غير لهجة المنيحي . ولعل ذلك ناشئ من اختلاف
القبائل العربية البائرة بها منذ الصدر الأول .



الفصل السادس

الطرق الزراعية

قال أحد العارفين ان لمدينة دمشق طابعاً خاصاً في مرافقها ومصانعها وأوضاعها قد لا ترى ما يماثله في البلدان الأخرى ، وهذا الطابع يتناول غوطتها أيضاً ، فان الناظر في أرجائها لا يزال الى الآن يرى الزراعة فيها على الطرق القديمة ، لم يتسرب اليها من الأساليب الحديثة الا قليل ، ثم ان ما أدخلته من التحسن في زراعتها ومصانعها الزراعية قد نلاحظ انها تمسكه وتنته ، فهي تسير في معظم حالاتها على أصول الاجداد ، مع الاحتفاظ أبداً بطابع القرون العابرة . ومعظم ما أبدعته فيها الأيدي والمقول لا يبدو عليه أثر التجدد الا بقدر الخال في الوجه الخليل ، ذلك لأن من عادة الفوطيين ألا يبادروا الى اقتباس المحدث الا اذا قامت البراهين المحسوسة على عظيم فائدته ، ويعصون على ما لم يألفوا ، لا يخرجون عن طبيعة أرضهم ، وقد عرفوا بالصبر على استثمار الشجر واستنات النبات كما عرفوا بصبرهم على مني القحط .

يستخرج الفوطيون الزيت من زيتونهم ، والدبس والنبيد

والجلاب من عنبهم والمصير (القمر الدين) والقوع من مشمشهم ،
 والمطور من زهرهم ووردهم ، والصابون من زيتهم ، والأجبان
 والسمون والزبد والقشدة من البان بقرهم ومميزهم وغنمهم ، والطحينة
 والشيرج من سمسمهم والنشاء من برهم . ويقطفون الزيتون والجوز
 بمصمهم ، ويعالجون استخراج ألياف القنب على أسلوبهم ، ومنه
 يتخذون حبائهم وحيوطهم ، ويدبغون من جلود حيواناتهم سحتياتهم ،
 ويحكيكون من صوفهم ثيابهم ، ويتخذون من أخشابهم أدوات رراعتهم
 وصناديق فاكهتهم ومنجور يوتهم ، ووقودهم من حطبهم ، وبناؤهم
 من ترابهم ، وما يرحوا بملفون دوابهم بالقديم من طرائقهم ، ويحرقون
 الأرض ويزرعونها ويسقونها على نحو ما اعتاد آباؤهم .

وما جلب بعض الفوطيين الآلات الرافعة واعتمدوا عليها لارواء
 صعيدهم الا لما أعوزتهم المياه تحري من أنهارهم ، وشحت الجداول
 في بعض السنين فخافوا أن تصوح أدواحهم ، وما عرفوا الاسمدة
 الكيماوية الا عندما اختلطت بالاسمدة الطبيعية مواد ظهر ضررها
 في محصولهم . وما عادت تكفي لما طمعت نفوسهم الى تسميده
 وتجديده من الأرضين ، وما ألفوا تذرية الحبوب بالآلة التي أوجدها
 أحد مواطنهم الا لما ثبت لهم أن تذريتها بالمذراة حين هبوب الريح
 مما يظيل أمد زرعها من ثبائها ، وتضيع عليهم بعض حباتها .

والنخلة السمجة التربة ، المعتدلة الهواء ، الصافية الأديم ، تمطف على الفقير أيضاً لا ترى أن تقطع رزقه ، وتحرم الصانع والعامل من أبنائها أجوراً تنسبهم بمض أتعابهم ، فلا نعود إلى الآلات والأدوات الحديثة إلا في أحوال شاذة . النخلة تنوق الغلظة التي وقع فيها الغرب لما استعاض عن الأيدي العاملة بما اخترع من الآلات ، فهي لا تريد أن تبذل ما يكثر به الناقون والموتورون ، ثم تم الشيوعية والاشتراكية وفيها الفوضى والبلبلة .

ورث الفوطيون عن آبائهم معرفة تأثير الهواء في الزرع والأشجار ، وأخذوا عنهم أصول زراعة الأرض واستثمارها ، ومعرفة تربتها وأروائها ، وما يصلحها وما يضرها ، لا يخلون بشيء مما نقلوه عنهم . واقتنوا بقطرتهم معرفة أوقات الزرع وجنيه وأوقات نضج التمار والبقول ، وأساليبهم في ذلك سليمة في الجملة ، وقد تكون أقرب إلى العمل من كثير مما اهتدى إليه العلم الحديث ، وصعب عليهم تطبيقه والانتفاع به حق الانتفاع . رسخت في نفوسهم طرائقهم القديمة فن الصعب أن تهديهم إلى طرق جديدة يتبعونها ، ويذر من تعلم الزراعة من أبنائهم على الأصول الحديثة ، اكتفاءً بالذي تفقوه عن أجدادهم .

فعلى طائق الحكومة واجب تعليم الفوطيين فيما تربو به مكاسبهم

وتمتقد فيه هئاتهم وناعم عيشهم . وعليها ان تقيم لهم مركزاً زراعياً
تخلل فيه الأتربة والأسمدة ، وتستنبت الفراس المطعمة ، وتولد
او تجرب أصناف النباتات الزراعية المختلفة ، وتربي أجود الحيوانات
الدواجن والطيور الأهلية وأنواع النحل ، وتستعمل أصلاح الآلات
الزراعية الحديثة ، وتجود المصنوعات الزراعية المحلية الى ما شاكل
ذلك مما يقضي به العلم المصري ، ويفرض على حكومة ترى من
الواجب عليها انماء الثروة العامة ، وأن توجد للمواطنين عملاً يقتاتون به .
ولو صرفت العناية بالصناعات الزراعية ، ولا سيما تربية المواشي والنحل
وتربية الطيور الداجنة لكان للعوطة من ذلك ارباح ثابتة لا يستهان
بها تضاف الى ريع أرضها وشجارها ، فان البقر البلدي والمعيز البلدية
في العوطة هما من عرق أصيل لا يكاد يكون له مثيل في سائر اقاليم
الشام ، لكثرة ما يدر من الألبان الحيدة . وهذه الأنواع من الماشية
لا تعيش في غير طلال العوطة ، ولا تستمرى غير مراعيها ومياهاها .
يبد أن أصحاب الاملاك والفلاحين أصحاب الاراضي يشكون من
الشكوى من اضرار المعيز بالاشجار . وسبيل اتقاء مضرتها أن تقيد
أبدأ او تختار لها مناطق خاصة ترعى بها بعيدة عن الأشجار . ويسقط
النحل ، بما في العوطة من أشجار مثمرة وازهار عطرة ، على غذاء شهى
ندو مثله في الاقاليم الأخرى .

كان في الغوطة صناعات زراعية رابحة نازعها ما ظهر في أقطار أخرى من صناعات ، فمطلت صناعاتها أو أضعفتها لقلة المصادر منها الى الأقطار ، كما حدث للصابون لما نازعه الصابون الغربي الذي هو وليد الكيمياء الحديثة ، وكما حدث للمطور والطيب لما اخترعت الطيوب الأوروبية نتيجة لارمة أيضاً لانتشار الكيمياء ، وكما بارت منسوجات القطن والكتان والحرير ثم عادت بأسرة تنهض نهضة مباركة .

وقد أتى لنا شيخ الربوة صورة استخراج العطر من أرهار الغوطة ووردها قال : ان حرافته تلقى على طرقات المرأة وفي دروبها وأزقتها كالزابل فلا يكون لرائحته نظير ، ويكون الدُّ من المسك الى مدة انقضاء الورد . وذكر صنعة اخراجه بالكركات والآنايق ، ورسم صورها وطرق استعمالها ؛ وما هناك من كركات أخرى يستخرج منها ماء الورد وغيره من المياه بلا ماء بل بوقود الخطب ، وذلك بعد حشو القرع بالورد ولبان الثور وزهر النيلوفر أو البان وزهر النارج والشفشيق^(١) والهندباء أو بورق القرنفل .

قال ويحمل الورد المستخرج بالمزة الى سائر البلاد الجنوبية كالحجاز وما وراء ذلك ، وكذلك يحمل زهر الورد المري الى الهند والسند والصين والى ما وراء ذلك ، ويسمى هناك الزهر . ومما أرخوه انه كان

(١) اي شقائق النمل وهو الشقائق .

لقاضي لقضاة الخنفية ولاخيه قطعة بأرض تسمى شور الزهر طولها
مئة وعشر خطوات ، وعرضها خمس وسبعون خطوة باع منها عشرين
قنطاراً بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ومائة ،
وهذا لم يسمع بمثله .

نعم ليس في القوطة لمهدنا من الصناعات ما يسد عور أهلها ، فهم
بشخصون الى العاصمة في استبعاد ما يدرهمهم من أثاث وملبوس
وأدوات وما آكل المرفهين من أهل المدن ، ومن آس من أبنائها
ميلاً الى بعض الصناعات يغدو ويروح الى دمشق يتعلم ما تهفو اليه
ففيه كعمل الأحذية والثياب واصلاح الأدوات والسيارات . وقد
نحج كثيرون في هذا الشأن ، يبيتون في قراهم ويعملون نهارهم في
الحاضرة ومعاملها ، وأكثر من انتفعوا من قرى قراهم منها أو كانت
على خط الترام كجوبر وزمكا وعربيل وحرستا ودومة . وكفرسوسية
والمزة والقدم وبلدا وبيلا وجرمانا والمنبجة وصحنايا .

وفي المهد القديم كانت بعض القرى تختص بأشياء قد لا توجد في
غيرها ، فقد ذكر القرماني أن في عقرباء العنب الزبني الذي لا نظير له ،
وليست كذلك في رمانا ، ولا يوجد هذا الصنف من العنب في غير
قرية داريا . ويجود في مدينة دمشق وحدائقها أنواع العنب الكبير

الحجم كاللدي والبيتموني وغيرهما ، وكان ينسب القماش الى عقرباء
أيضاً فبطل عمله فيها من قرين على الأغلب .

روى البدرى انه كان بالغوطة أشجار تحمل الواحدة منها أربع
فواكه كالشمش والخواخ والتفاح والكثيرى ، وبها ما يحمل الثلاث
وأقلهن اللوين من الفاكهة قال . وهذا موجود الى يومنا هذا (القرن
التاسع) فاني رأيت بها الكرمه الواحدة تطرح العنب الأبيض
والأسود والأحمر ، رأيت بوادي النيريين شجرة توت تطرح التوت
الأبيض والأسود قال : وهذا من صنعة الفلاحة ويسمى التطعيم ،
وذكر صورته كما هي مرفقة هذه الأيام .

ورأينا لهذا المهد قرية جرمانا تصنع أعبئة من الحرير والمرعر
وغيرهما مما يبق ان يجعل كسوة الملوك والمسكات جمال صنعها وتفويها ،
وقد نازعتها الألبسة الجديدة حتى كاد يقضى على أنفع لباس اخترعه
المرب في الدهر السالف ، وهو صالح لكل زمن لأنه لباس وغطاء
ووظا ، يقي البرد والحر ويتجمل به الرجال والنساء .



الفصل السابع

المتنزهات

في الغوطة عدة متنزهات وكلها متشابهة كأنها متنزه واحد، هام بها الشعراء على اختلاف القرون وحنوا إليها حنو الحبيب على حبيبه، ومنها ما تغيرت سماؤه. وتفرد صاحب نزهة المشتاق بذكر وادي البنفسج قال أنه من باب دمشق الغربي وطوله اثنا عشر ميلاً وعرضه ثلاثة أميال، وكله مغروس بأجناس الثمار وتسقيه خمسة أنهار. وفي عدد الأميال مبالغة كبيرة لأن هذه البقعة أصيق من ذلك بكثير إلا أن يكون الميل صغر من الميل المتعارف.

ومن متنزهاتها (سَطْرًا) و (مُقْرَى) وفيها يقول عبد الرحمن ابن خطيب داريا وقد أحسن التورية:

خليبي ان وافيتما الشام بكرة وعابنتما (الشقراء) والغوطة الحضرا
قفا واقرا ا عني كتابا كتبه بد معي لكم (مقرى) ولا ندسيا (سَطْرًا)

وقال البحري يمدح خارويه:

أما كانت في يوم الثنية منظر ومستمع بني عن البطشة الكبرى

وعطف أبي الجيش الجواد بكرة مدافعة عن (دير مران) أو (مقرى)
ويؤخذ من بيت لتوفيق النحوي أنه يخرج اليهما من باب الفرديس:
سقى الحيا أربما تحيا النفوس بها ما بين مقرا إلى باب الفرديس
و (الشقراء) مظلة على المريج الأخضر، وعندها طاحون يقال لها
طاحونة الشقراء، و (مقرى) المكان المعروف عند طاحون الأشنان
في شمالي شرقي البلد و (سطرا) شمالي جامع منجك قرب برج الرؤوس.
ولابن الساعاتي :

فسقت (جقاً) فأبم (سطرا) كل يوم عيدٌ علينا أعياداً
بلد حسنه بفقهه من كان ليلاً حتى يفوق ليلاً
وقال ابن حيوس في سطرا ومقرى :

ويا حبسذا ربح على ما تحملت تروح برياً كم من الشام أو تغدو
تهبج شواقاً وتنقع غلة ففيها الضنى والبرء والصاب والشهد
وربع (مقرى) لا العميق ولا اللوى

وورد بسطرى لا المرار^(١) ولا المرء^(٢)

وجالية بالحسن خالصة به تعرضها هزل واعراضها جد
وفي سطرى ومقرا واليريس يقول فتيان الشاغوري :

يا خليلي خلياً ذكر مصر أنت هوى في الأرض ما عشت مصر

(١) المرار منتج العبيد من البر واحد باردة .

(٢) ورد منتج العبيد من تمر لأراك و صبيحة

كيف أهوى مصر أو أنرك في جياشق سطرًا والنيربين ومقرا

وقال في جوبر :

يا حبذا نفحات جوبر بكرة ما هنّ الا المسك والكافور

والزهر منظوم على دوحاته وعلى بساط رياضه منشور

ما هب ممدود الهواء لها به الا ليزداد الهوى المقصور

هي جنة محوطة بنعيمها في ظلها ولدانها والخور

قال العارفون : ويضل كل من الشرفين على الشقراء والميدان

والقصر الاثني والمرجة . وصف بحير الدين بن تميم الميدان قال :

عجبا لميداني دمشق وقد غدا كل له شرف اليه يؤول

والنهر بينهما لغير جناية سيف على طول المدى مسلول

وكان (اليلكي) منزلها حسنا بين سطرًا ومقرا . ويقال له في أيامنا

بستان الالكي روى البدرى ان الناس يجتمعون فيه أيام زهر السفرجل

ويطلقون الماء تحت أشجارها ، ويوقدون في طامة الشهر قشور البص

ويرسلونها في الماء ، ويملقون قشور النارج موقدة في الاشجار ،

ويضربون الحيام في بستان الحاجب ، ويقطعون فيه أياماً وأوقاتاً من

اللذة والانشراح .

ومن منزهاتها (جسر الفيصة) بين الحديثة وجسر ين على بردى

وكان في القرن السادس يعرف بجسر جسرين على ما ورد في شعر
فتيان الشاغوري :

هذي الرياض وأنفاس الرياحين تحت الفياض وهذا جسر جسرين
وقال :

يا صاح عرج بجسر جسرين ولا تحذ عن فيح الميادين
وكان يقال لها غيضة السلطان وبالقرب من جسر جسرين (نصيب)
وفي نصيب يقول الراعي :

وفي (نصيب) يحمل الأطباء ويجمع الأزهار والأشجار
ويجمع الأمواه (جسر العيضة) وحينما يمت تنقى روضة
ومن متزهاتها الروة . قال ابن طولون الصالحى : أعظم متزهات
دمشق (الروة) كان بها أربعة مساجد وجامع بخطبة ومدرسة وكان
بها (التخوت) وهو قصر مرتفع على من جبل به قاعة وطبقات على هيئة
الايوان ينظر الجالس هالك من مسافة يوم لو لم يكن حائل دونه ، وكان
بها خمسة مقاصف^(١) اثنان شرقي نهر بردى وثلاثة غربيه ، وكان
بها (العاشق) و (المعشوق) وهم برجان للحمام في لطف الحبل
انغربي وشماليها برج عتيق يسمى (العدول) . وقال : انها خربت

(١) النصيب . للهو والادب على الطعام والشراب ، وللتصيف محله وكانت المقاصف
قبل أن تكون المقامي .

ثم عمرت وهكذا مراراً ، وفي عهده بقيت مأوى للوحوش .
قال بعضهم :

شوقي (يزيد) وقلب الصب ما بردا (وبان يامي) من (المشوق) حين غدا
ومدممي (قنوات) والمذول حكي (ثوري) بلوم الفتى في عشقه حسدا
على معنية (بالجنك) جاوبها شابة كم بها من (عاشق) مهذا
قاليدر (جهتها) والدف (ربوتها) وخيلها مات في (خانها) كذا
و (الخالع) و (العاشق) و (المشوق) و (الجنك)
و (الجهة) و (الدف) كلها من متزهات دمشق في غربي المدينة .
وفي الجنك والدف يقول الوداعي :

يا ربوة أطربتي وحسنت لي هنكي
اذ لست أبرح فيها ما بين (دف) و (جنك)
يقول الظاهري : وأما الميدان الاخضر وما به من القصور الحسنة
فمعجبة من المعجائب وأما مفترجات دمشق فيعجز الوصف عن حصرها
من جهتها الجهة والربوة والعاشق والمشوق وبين النهرين وتحت
الطارمة والنخوت والمقاسم والوادي فوقاني والنجاني والصالحية
والسبعة والمنابة . وكل ذلك كان معروفاً في القرن التاسع ويقول ابن
طولون : وفي شرقي الربوة (قطية) وهو مكان كان فيه سمان وشرائح
ومقاصني وقد خربت ، وشرقها في الطريق المذكور (الجهة) ، على

حافة نهر يردى فيها مسجد ودكاكين ومقصف . وطل الدف والجنك
معروفين الى القرون الأخيرة فقد ذكر الرحالة الخياري في القرن
الحادي عشر (الباسطية) من منزهات الصالحية وقال انه مر أيضاً في
طريقه الى الربوة بالنيربين والجنك والدف والميطور وقد مدح الأمير
منجك قصر والده في غربي المدينة بقوله :

قصر الأمير بوادي (النيربين) سقى دماك عني من الوسمى مدرارُ
كم مرُّ لي فيك أيام هواجرها أصائل ولياليهن أسجار
حيث الشبيبة بكر في نضارتها وللصباة أحلاف وأنصار
حيث الرياض تفنني جماعها (بالدف) و(الجنك) و(الميطور) لي جار
حيث الخائل أفلاك بها طلعت زُهر من الزُهر والندمان أقار
ومنها (جسر ابن شواش) على مقربة من طاحون كيوان منسوب
للحسن بن علي بن الحسن بن الشواش المقرئ (٤٣٧) وفيه بقول فتبان
الشاغوري .

يا حبذا جنة (باب البريد) بها والحسن قد حشيت منه حواشيه
فا(المرج) فالنهر فا(لقصر) المنيف على القصور (بالشرف الأعلى) فتانيه
فالجسر (جسر ابن شواش) فنير بها تخلو معانيه لا تخلو مغانيه
كان في رأس عليين (ربوتها) يجري بها كوثر سبجان مجريه
ومنها (الحميسيات) قبلي مغارة الجوع وانما سميت بذلك لأن مبتدأها

كان لزيارة الأموات والآل للفرجة، يُهرع اليها الناس أيام وجود
الثلج وحب الآس^(١) (قاله ابن طولون) .

وتشوق أبو المحاسن الشواء الحبي الى منزهات دمشق ، ومنها
مادثر اسمه ، بقوله :

عاطياني حديثاً (مطراً) (ومقراً)	وابسطالي في هجري الكأس عذرا
أنا مالي وشرب كاسات خمر	شفتي عنهن كاسات ذكرى
كم نعمنا في (بيت لهما) بلهو	وعلونا (بالقصر) و(السهم) قصرنا
ومررنا (بدير مُرَّان) نشدو	فيه نظماً وتسجع الورق نثرا
نتفياً ما بين (أرزة) و (القا	بون) دوحاً يبدل القيقظ قُرا
ان عندي يا (بيت أبيات) و(الس	يلون) شوقاً اليكما مستمرا
بأبي (برزة) فكم قد برزنا	نتهادي فيها الى القصف جهرا

الى أن قال :

عللاني (بكفربطنا) و(جدياً)	وذرائي من ذكر لبي و عفرا
واسألاني عن (جوبر) ثم (جر	مانا) فلي فيها مأرب أخرى
ولكم بين (دومة) و (حرسا)	غرف توقف النواظر حسرى

(١) يرى دهمان أن تكون « أيام وجود الثلج وحب الآس » بدل الثلج وقال
أن الصالحية اشتهرت بالثلج كاشتهارها بحب الآس وروى البهري أن أهل الصالحية
يهادون سكان مدينة بالبلح والاترج والسكباد .

وَدَّ جَفْنِي أَنْ لَوْ غَدَا بَيْنَ (يُرْوَى) وَ (كَثَار) بِكَاثِرِ الْمَزْنِ قَطْرًا
 (فَلْقَلْبَيْنِ) بَاتَ قَلْبِي مَشُوقًا وَ (لَعَرَيْنِ^(١)) ظَلَّتِ الْعَيْنُ عِبْرِي
 (بَزْمَلِكَا) وَ (عَيْنُ ثَرْمَا) وَ (مَقْبَا^(٢)) وَ (بَجْسَرَيْنِ) ظَنَنْتُ أَرْبَعُ^(٣) شَهْرًا
 فِي رِيَاضِ كَأَنَّهُنَّ السَّمَا تَ تَضَاهِي زَهْرًا لَكُوا كَبِيرُ زَهْرًا
 ثُمَّ قَصَا عَلَيَّ أَخْبَارَ (أَشْفَا) نِيَّةً (تَفْعًا) بِذَلِكَ أَجْرًا
 فَلَمَّا حَوْلَهَا مَظَارِحَ لَهَا مَسَّ كَفَ الْحَيَا ثَرَاهَا فَأَثَرِي
 (حَلْفَلْبَتَا) وَ (بَيْتُ قَوْفَا) وَ (بَيْدِي) (لَا) وَ (بِلْدَا) قَرَى بِهَا أَنَا مَغْرِي
 انْتَحَى حِينَمَا تَوَجَّهْتَ ظِلًّا وَأَرَى حِينَمَا تَلَقَّتْ نَهْرًا
 وَلَمَّا تَحْتِ دَوْحَهَا حَرَمْنَا وَيَ إِلَيْهِ إِذَا الْمَجِيرُ اسْتَمْرَا
 (بِحَجِيرَا) وَ (تَلْفِيئَاتَا) وَ (دِيرَالْبَا) لَسِي (أَنَّهُمَكْتَ) فِي اللَّهْوِ سَرَا
 دِمْنِ لَوْ أَقْبَسَ حَسَنُ دُمَاهَا بِسَوَاهَا لَجِئْتُ شَيْئًا نُكْرَا

(١) عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ عَنْ عَرَبِيٍّ وَهُوَ مِنْ أَمَهَاتِ قُرَى النَّوْطَةِ كَالَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَحَدُ شُعْرَاءِ دِمَشْقَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ سَمَّاهُ « دَاتُ الْقُرَى » .

(٢) ادَّعَى الْعَلَامَةُ دُوسُوكُ كِتَابُهُ طُوبَى عِرَاقِيَّةَ سُورَةِ فِي الْقُرُونِ الْوَسْطَى أَنَّ سَمَاءَ لَا أَثَرَهَا مَعَ أَنَّهَا أَكْثَرُ قُرَى النَّوْطَةِ الْوَسْطَى وَكَانَتْ عَاصِمَةً مِنْ ذَلِكَ الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَخْطَأَ فِي انْتِكَارِهِ وَجُودَ « حَوْشِ خَرَامِ » وَ « وَحَوْشِ الْحَيَاطِ » وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِأَسْرَارِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ مَبْنِيَّاتُهَا مَعَهَا مَعْرُوفَةٌ فِي سَفْحِ جَبَلِ دُومَةٍ كَمَا قَالَ أَنَّ الْإِبْرَشِيَّةَ يُقْبَنِي أَنَّ يَنْقُشَ عَلَيْهَا فِي شَوَاحِي دِمَشْقَ أَوْ خَارِجَ النَّوْطَةِ مَعَ أَنَّهَا مِنْ مَرَاوِعِ « الرِّيحَانِ » وَالرِّيحَانِ وَالْإِبْرَشِيَّةَ مِنَ الْمَرْجِ . قَالَ أَنَّ جَبْرَيْنِ عَرِمَتْ نَحْشُهَا وَنَحْشُهَا يَكْثُرُ وَنَحْوُهَا فِي فَرَى لِسَبْعَةِ وَالْحَدِيثَةُ وَبِالْأَلَا .

(٣) أَرْبَعُ : أَمَهَاتُ

واذكروا (عقربا) و (دير المصافة) ير^(١) لسحي ان شئتما أن تسرا
 فالى (بيت رانس) والى (دير النوا) طير^(٢) هزنى الشوق سكرا
 ولنا (بالبلط) أوقات أنس نجتليها بمجلات غمرا
 كم فتكننا بالهم فيها وأوسجنا صروف الزمان هجرا وهجرا
 وشمنا من روض (راوية) نة حة ربح أذكى من المسك بشرنا
 يا ليالي « بكفرسوسية » كانت وهي « بالمرزة » الاثيقة زهرا
 وبك عودي لا اخضر عودي انزم ت مدى الدهر عن جنابك صبرا
 فسق واكف الحيا (ربوة) ذا ت قرار يهمني ليالي عشرا
 جاء في محكم الكتاب لها وص ف فاذا يقول من قال شعرا

وقال آخر في وصف وادي دمشق من قصيدة :

رقصت قضبه وغنت قماربه وسلساله يصفق بشرا
 وسمت في قرارة الأنهر السبعة سعي الحيات ينفقن ذعرا
 فدمشق مع أحسن المدن دارا وهي من أعظم الأماكن قدرا
 وتراها كالشام في وجنة الشام م فدع ذكرك العراق ومصرنا
 ومن متزهات الفوطة (السهم) وهو بأرض الصالحية قال البدرى :
 وهو درب ما بين دور وقصور وفاكهة وزهور ومياه تجري بهدير
 كالبحور، وفيه يقول القيراطي :

(١) من قرى شرج .

(٢) قرية أو متزه لم تزل ذكرها في الكتب وكذلك دير الجالسي .

دمشق بواديها رياض نواضر بها يتجلى عن قلب ناظرها المهم
 على نفسه قليبك من ضاع عمره وليس له فيها (نصيب) ولا (سهم)^(١)
 وفي السهم يقول ابن الساعاتي :

وما بحث لولا نفحة جلقية حبيس عليها طل دمي ووابله
 سُلَافِيَّةُ الاثفاس مسكية الصبا وآخر تهيبي اليها أوائله
 حبيب الي (السهم) تندی شماله وأعطاف بان (السفع) زهى شمائله
 لنجدية أفيأؤه وظلاله وسعيرة أسعاره وأصائله

وزال هذا المتزه ، واسمه ما زال شائما على الألسن ، وقد أوردته
 ابن الراعي بالثنية (السهمين) .

ومن متزهاتها (الخلخال) ، وكان هو و (المنييع) محلتين ، وفي محلة
 الخلخال سوقة وحوانيت وفرن وحمام وهي مسكن الأراك
 (في القرن التاسع) وكذلك المنيع و (الشرفان) وبه تدق طبخاناتهم
 وبها زاويتان ، وفي المنيع محلة وسوقة وحمام وأفران وبها مدرسة
 الخاتونية وهي من أعاجيب الدهر يمر بصحنها نهر باناس ونهر القنوات
 على بابها وبجوارها دار الأمير ابن منجك (قاله البدرى) .

وتكون الأنهار المشتقة من بردى متزهات لدمشقين وبعض

(١) ونصيب متزه أيضا وقد مر

الغوطيين النازلين في جوارها ولطالما تنزل الشمراء بها ، ومنها ما قاله
ابن الخياط في نهر ثوري :

جرى النهر من شوق الى حامل الثرى وأجريت دمعاً شاقه المنزل القفر
فلو كنت يوم البين شاهد عبرتي وعبرته لم تدر أيها النهر
فيا نهر (ثوري) قد أثرت من الهوى دفيناً أجنثه الحوامح والصدر
فلو كان لي صبر كفت مدامعي ولكن من يشناق ليس له صبر
وفي نهر باناس والقنوات يقول الحسن بن عبد الله بن أبي حُصَيْنَة :
يا صاحبي سقى منازل جلق غيث يروي محلات طساسها ^(١)
فرواق جامعها فباب بريدها فشارب (القنوات) من (باناسها)



(١) الطساس : لم نثر على تفسيرها ، والمفهوم من سياق الكلام ها بمعنى
« اقليم أو علة » .

الفصل الثامن

وصف الغوطة

أعجب العرب بالغوطة منذ كانوا يرتحلون اليها في الجاهلية فردد
شعراؤهم اسمها، وفي مقدمتهم حسان بن ثابت شاعر الرسول عليه الصلاة
والسلام. ولما كان العرب في شر المنازل أهل الحجر وأهل المدر وأهل
الدّبر^(١)، كانوا يدهشون كلما ابتعدوا عن الجزيرة وضربوا في سمت
الشمال، فاذا صاروا الى الشام ولا سيما عاصمتها وغوطتها يعجبون
بأشجارها وزروعها، ومنها ما لا يُعرف في جزيرة العرب، ويدهشون
لخصبها ومياهها الدافقة، وقد فارقوا واديا غيردي زرع، واتخى الشعراء
في الاسلام بالغوطة، وأعجب بها أهلها والقاصدون اليها، حتى قال
أبو بكر الخوارزمي: ان جنان الارض أربع: صُغد سمرقند، ونهر
الأبلة، وشعب بونان، وغوطة دمشق. قال انه زارها كلها فكان
في رأيه فضل غوطة دمشق على الثلاث كفضل الأربع على غيرهن،
وقال: كأنها الجنة وقد زخرفت وصوّرت على وجه الأرض.

(١) الدّبر الجبل.

يتألف من مجموع ما ورد على ألسن الشعراء في وصف الغوطة
ديوان لطيف . ومنه ما هو من الشعر الجيد لأنه صدر عن شعراء
مشهورين ، وأدب الغوطة يجمع بين خصائص كثيرة منها الوصف
والعاطفة والتاريخ وتقويم البلدان . وأرض كلها شعر لا يستغرب أن
توحي الشعر للشعراء يتغنون بما خصها به الفاطر تعالى من البدائع ،
ويخلدونها بحممين على محاسنها . ونحن نقتطف طاقات من تلك الأزهار
نقدمها ذكرى لما في بطن الغوطة من خيرات ومباهج .

أطلق البحري على الغوطة اسم صحراء دمشق في قصيدته التي
مدح بها المتوكل العباسي لما نقل دواوين الملك إلى عاصمة الشام وهي
التي يقول في مطلعها :

العيش في ليل (داريا) إذا بردا والراح نزعها بالماء من (بردى)
إلى أن قال :

أما دمشق فقد أبدت محاسنها	وقد وفي لك مطربها بما وعدا
إذا أردت ملأت العين من بلد	مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسي السحاب على أجيالها فيرقا	ويصبح النبات في صحرائها بددا
فلست تبصر إلا واكفا خضلا	أو يانما خضرا أو طائرا غردا
كأنما القبط ولي بعد جيشه	أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

وفي الشام يقول :

عُنيت بشرق الأرض قدما وغربها
فلم أر مثل الشام دار إقامة
مصحة أبدان وزهرة أعين
مقدسة جاد الربيع بلادها
وقال الصنوبري (٣٣٤) :

أمر (بدير مران) فأحيا
ويبرد غلتي (بردي) فسقيا
تفيض جداول البلور فيها
فرت تفاحة لم تعد خذا
ونعم الدار (داريا) ففيها
ولي في باب (جيرون) ظباء
صفت دنيا دمشق لساكنها

وقال ابن منير الطرابلسي (٥٤٨) :

حي الديار على علياء (جيرون^(١)) مهوى الهوى ومعا في الخرد العين

(١) جيرون سقيفة مستطبة على عهد وسيف وحوها بديعة تعطف بها — فانه
باعت في المعجم . وفيه أن جيرون حصن فـان — ومروفت اليوم — أن — من أبواب الجامع
دمشق وهو باب الشرق يقال له باب جيرون وفيه مواردة — عليها مدرج كبير في حوض
من رصم وقية حش بلو — واما نحو لزع
نح (٦)

مَرَّادُ لَهْوِيٍّ إِذْ كُنِيَ مَصْرُفَةً أَعْنَةُ الْعَيْشِ فِي فَيْحِ الْمِيَادِينِ
 (بِالنَّبِيِّينَ) (مَقْرَى) (فَالسَّرِيرِ) (١) (خُدَّ) رَايَا (٢) (بُخْوَحْوَاشِي جَسَر) (جَسْرِينَ)
 (فَاقْصِر) (فَالْمَرْج) (فَالْمِيدَانِ) (فَالْكَ) رَفْدُ الْأَعْلَى (فَطَرَا) (خُرْمَانًا) (مَقْلَبِينَ)
 (فَالْمَاطُرُونَ) (فَدَارِيَا) (خُرَّتْهَا) (فَابِلِ) (٣) (مُغَايِي) (دِيرِ قَانُونِ)
 نَتَكُ الْمَازِلَ لَا (وَادِي الْأَرَاكِ) وَلَا (رَمْلُ الْمَصْلَى) وَلَا ثَلَاثَ (بِيرِينَ) (٤)
 وَاهَا لَطِيبُ غُدِيَّاتِ الرَّبِيعِ بِهَا وَبَرْدُ أَنْفَاسِ آصَالِ النَّشَارِينِ
 وَيَطْبِيئِي (٥) لِدَارِ الرُّومِ مَا شَهَرَتْ (بَدِيرِ مِرَانَ) أَعْيَادُ الشَّعْمَانِينَ
 أَبَدَتْ دِمَشْقَ رِبْعًا جَلَّ صَانِعُهُ بِأَتَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ غَيْرَ مَمْنُونِ
 وَالْمَاطُرُونَ مَوْضِعَ قَرَبِ دِمَشْقَ عَدُّ مِنْ بَدَائِمِهَا وَنَسَبِ لِيَزِيدَ

ابن معاوية قوله :

وَلَهَا (بِالْمَاطُرُونَ) إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَّا
 خُرْفَةً (٦) حَتَّى إِذَا رُبِعَتْ ذَكَرْتَ مِنْ (جَلَّقَ) بَيْعًا

(١) الغالب أن الشاعر استعمل السرير للتعبير عن مهد لأن من الأساطير أن لي

الزوجة مهد عيسى

(٢) ليست حراً من العوطة وهي سررعة فوق لهامة من العرب وفيها قال الشاعر
 الواسطي من شعراء البشيرة قصيدته الشهيرة فيمن آدوه «بغزل عيه» .

(٣) آبل ودير قانون في سوي وادي بردى .

(٤) وادي لارك قرب مكة يتصل بمكة واصل موصع بيته في عتيق المدينة .
 وبيرين من ضلع البحرين وهناك الرمل للوصوف والكثرة فيه وبين الملح ثلاث
 مراحل وبه وبين الأحساء وحر مرحلتان وهو فيما بينها «ياقوت» .

(٥) في الفاموس «طبيته» صرته وإليه دعوته كأطيته .

(٦) الخرفة «لحم الخنزير» ونحتي كالخرقة

في قباب حول دسكرة بينها الزيتون قد ينما
ونسبوا اليه بيتين قيل نه قالها لما أصاب المسلمين مساء بأرض
الروم وهما :

وما أبالي بما لاقت جوعهم بالخندقونة من حمى ومن موم
إذا اتسكات على الانماط مرتفقا (يديرمران) عندي أم كلثوم^(١)
وقال العماد الكاتب :

أهدى النسيم لنا ريا الرياحين أم طيب أخلاق جيرانني (بجيدون)
هبت قلبه اطراي وتبعها مني وتوجب للتهويم تهوي
وما درينا أ (داريا) لنا أرجت أم دار في دارنا عطار (دارين)^(٢)
ورب م فقدناه (بروتها) ورب قلب أضمناه (بقلبين)
لولا جسارة قلبي ما ثبت على ال مبور من طرب في جسر (جسرين)
يصببك (ميطورها) طوراً (ونيرها) طوراً أو بوليك احساناً (تحسين)^(٣)
نعيمها غير ممنوع لساكنها كالخلد ، والمن فيها غير ممنون
أهوى مقري (مقري) والرياض بها للزهر ما بين تفويف وتزيين
هاجت بلابل قلب المستهام بها بلابل الأيك غنتنا بتلحين

(١) لموم لرسام وأم كلثوم امرأة الخندقونة والخندقونة بك في الروم وهو
الشعر الذي فيه المصيبة وطرسوس ولاية وعين رآه .
(٢) دارين مرصه «الحرين» بحسب اليبا سكت من الهند (باقوت)
(٣) لم صرف قرية أو منبرها همد لاسه

تتلو (بسطرا) أساطير الفرام على صوامع الدوح ورق كالرهابين
قريبها مقريء يشدو بنغمته آيا يعلمها من غير تلحين
ولا بن منقذ الكناي في وصف دمشق حاضرة الفوطة الكبرى

وما اليها قصيدة مطولة جمع بها كل المحاسن ومما قال فيها :

واذا مررت على المنازل معرضا عنها قضى لك حسنها أن تقبل
ان كنت لا تستطيع أن تمثل ال فردوس فانظرها تكن ممثلا
واذا غارت اللحظ أطلقه الفتى لم يلق الا جنة أو جودلا
أو روضة أو غيضة أو قبة أو بركة أو ربوة أو هيكلا
أو واديا أو ناديا أو ملعبا أو ميدنبا^(١) أو مجذلا^(٢) أو موثلا
أو شارعا يزهو بربع^(٣) قد غدا فيه الرخام مجزعا ومفصلا
وفواكه متخالف أصنافها مما يشوقك مطعما وتأملا
مصفر تفاح بدا في أحمر يحكي الحب آني الحبيب مقبلا
والورد مثل الخلد يملوه من ال ريحان صدغ شعره قد رجتلا
ويتفسح كنفاضة^(٤) من أنمد تبيده أجفان البكاء تذلا
وتخال نور الباقلاء اذا بدا للواحد الألبصار طرفا أحولا

(١) لندب كبر ميا لندب في لارض ومسيل في الحفيض والجداول يسيل هن

روحه يئها لي غيرها (القاموس) .

(٢) جدول كبر البصر ح جدول .

(٣) الزرع : الحار والهة والندب

(٤) الأمانه : ما سطر من البعوض يتساقط ولا عمد : حجر يكتب هن ه .

نشرت مطارفه وجاءك نشرها تحسبها وشيا تارج مدلا
 وبهز مر نسيمها أشجارها فتدخل عادات تشكت إكل^(١)
 وعلت غصون خلافه محمرة وهفت بها ربح فضاهت مشملا
 وإذا البلال أسمعت ترجيمها السالي تراجع وجسده متبلا
 ومتى هوى ورق الغصون وحده ذهبا وكان زمردا لما علا
 وكان (واديها) قراب أخضر يستل من (بردى) حساء منصلا
 ذكر ابن عساكر أن أبا الفتح المسلم بن هبة الله الكاتب ألف رسالة
 في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد ذكر فيها بعض خواصها وبعض
 ما قالت الشعراء في وصفها ولم يبلغ في ذلك كنه حقا ولم يوفها ، فقال
 في أثناء الرسالة : ومن صفها ، وأخذ هذه الأبيات له ^(٢) :

دمن كانت رياضها يكسب أعلق المطارف
 وكانما نوّارها يه من بالريح العواصف
 طرر الوصائف يلتقي من بها إلى طرر الوصائف
 وكانما غدرانها فيها عشور في مصاحف
 ثم قال بعد أوراق ولقد سافرت عن دمشق دفعات
 فكان انشادي :

(١) الإكل ، لعدة من الحرف والحد .

(٢) من النسخة صاحب كتاب الميراث هذه الأبيات التي في عهد حمدي
 العلوي وردت في نسخة فلها في دبريات لأصناف في لرق .

وما ذقت طعم الماء الا وجدته كأن ليس بالماء الذي كنت أعرف
ولاسر صدري مذنات بي النوى انيس ولا مال ولا متصرف
ولم أحضر اللذات الا نكماً وأي سرور يقتضيه التكلف
وقوله وكانما غدرانها فيه اشارة لطيفة الى ما فيها من أنواع
الغدران على أنهارها السبعة وكان الناس يقصدونها للنزهة في كل
رمن . ذكروا أن الأخطل جاء الى معبد المنى في قدمه قدمها
الى الشام فقال له معبد : اني أحب محادثتك ، فقال له : وأنا أحب
ذلك ، وقاما يتصبخان المدران حتى وقفا على غدير فزلا وأكلا ،
فتبعهما أعرابي جلس معهما لا يعرفانه ولا يستخفانه فشرب شراهما
وثقل عليهما فقال الأخطل في ذلك :

وليس القذى بالعود يسقط بالإناء ولا يذباب خطبه أيسر الأمر
ولكن شخصاً لا تسر بقره رمتابه الفيطان من حيث لا ندري
وقال ابن عَنِين وهو بالهند يتشوق الى دمشق وغوطتها من قصيدة :
ألا ليت شعري هل أبين ليلة وظلك (يا مقري) علي طليل
وهل أربني بمد ما شطت النوى ولي في ذرى روض هناك مَاقِيل
دمشق في شوق اليها مبرح وإن لجّ واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وترها غير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها مآثرها وهو مطلق وصنع نسيم الروض وهو عليل

مباحبذا الروض الذي دون (عزتا) (١)
 وياحبذا الوادي اذا ما تدقت
 وفي كبدي من (قاسيون) حرارة
 اذا لاح برق من (سنير) تدافعت
 فله أياي وغصن الصبا بها
 ومما قال :

يذكرني البرق الشامي ان خفا (٢)
 وياحبذا الهضب الذي دون (عزتا)
 اتجابتنا لا اسأل الطيف زورة
 وقال :

في روضة (بالنيرين) اريضة
 أنى اتجهت رأيت ماء سائحا
 وكانما اطيأرُها وغصونها
 وكانما الجوزاء ألقت زهرها
 ويعمر معتل النسيم بروضها
 رصنت أفابيق السحاب حُفلا
 متدققا ، او يانعا متهدلا
 نعم القيان على عرائس نجلى
 فيها وارسلت المجرة جدولا
 فتخال عطارا يحرق مندلا

(١) عزتا قنعة من وادي بردى كانت قرب البقيعة ، وقد كتبه الشاعر
 من ذكرها في ديوانه ، وقول ابن مقلد العمري في مدينته لأخبار :
 عين البقيعة تخرج في مكان تحت حصن عراة مقلها هي التي ينزل بها الشاعر
 (٢) خلا البرق : لم .

وقال فتیان الشاغوري يصف أصول أنهار دمشق ويستفتح ببردى :

كأنّ طيور الماء فيه عرائس	جُلين على شاطئه خضر الغلائل
إذا كَرعت فيه تيقّنت أنها	ترق فراخاً وهي زُغب الحواصل
وكم ممكٍ فيه عليه جواشن ^(١)	من التبر صيغت وهو بادي المقاتل
جريح بأطراف الحصا نغريه	أنين له من جسّ تلك الجنادل
إذا قابل النهر الدجى بنجومه	أرانا نقر الماء ضوء المشاعل
تلفل في الوادي فوافي كقينة	منعمة حسناء ليست بعاطل
فما تمها حتى انثت مشمعة ^(٢)	نقل على ظهر الصفا بطن حامل

قال ياقوت : وكان حسان بن نمير المعروف بعرقلة الدمشقي يذكر
(جلق) ويصف كثيراً من نواحيها . ومن قصيدة وارن بها عرقلة
قصيدة أبي نواس : « أجارة بيتنا أبوك عيور » مدح بها صلاح الدين
يوسف بن أيوب وقصده بها إلى مصر كما فعل أبو نواس في قصيدة
الخصيب ، جاء فيها :

وكم بين اكناف (الثغور) منيم	كثيب غزته أعين وثغور
وكم ليلة (بالماطرون) قطعها	ويوم إلى (الميطور) وهو مطير
سقى الله من (مطرا) و (مقري) منازل	بها للنداءى نضرة وسرور

(١) الجواشن : الدروع . (٢) مريمة

ولا زال ظلّ (النيربين) فانه
ويا (بردى) لا زال ماؤك بارداً
أبي العيش الابن اكناف (جلق)
وقال عرقلة ايضاً :

أما دمشق فجنات مزخرفة
ما صاح فيها على أوتاره قر
يا حبذا ودروح الماء تنسجها
وقال :

نورق ورق (الغوطين) لو احضي
أحبابنا ان كنتم قد عزمتمو
فلا ترسلوا برقاً الى غير ساهر
وقال :

دمشق حبيبت من حي ومن نادي
باراً محاً غادياً عرج على (بردى)
كم قد شربت به من ماء دالية
في جنب ساقية من كف ساقية
وحبذا حبذا واديك من وادي
وخالي وحدثت الراح الغادي
في حل دالية (١) نديك عن عاد
كادت تنشئ قد غير مباد

(١) جاسم من قرى حوران يسكن اليها قوتنام الشاعر العظيم
(٢) الدالية الاولى الناعورة ، والدالية الثانية وجمعها الدواي نسب سود غير حالك

لها بعيني اذا ماست معاطفها جمال مياسة في عين مقدار
وقال :

هذا هو الزمن البديع الموق والعيشة الرغد التي هي تمشق
فعلام نصحو والحمام كأنها سكرى تنفي تارة وتصفق
وتلوم في حب الديار جهالة هيات يسلوها الفؤاد الشيق
والشام شامة وجنة الدنيا كما انسان مقلتها التضيضة (جلق)
من آسها لك جنة لا تنقضي ومن الشقيق جهنم لا تحرق
سيما وقد رقم الربيع ربوعها وشيا به حديق البرايا تحرق
في (نيرب) ضحكت ثغور افاحه لما بكاه المارض المتألق
ومن اجل ما ورد فيه اسم (جلق) من الشعر القديم ايات

لأبي فراس طراد بن علي السلمي الدمشقي (٥٢٤) وهي :

يا نسيماً هب مسكاً عبقاً هذه أنفاس ربياً (١) جلقا
كف عني، والهوى، ما زادني برد أنفاسك الا حرقاً
ليت شعري نقضوا أحبابنا يا حبيب النفس ذاك الموثقا (٢)
يا رياح الشوق سوقي نحوهم عارضاً من سحب عيني غدقا

(١) اليا الريح الطيبة .

(٢) وجاء بعد هذا البيت في المريدة هذان البيتان :

يا لعب أسروا مهجته بهام أرسلوها حدة
وأداروا بعده كأس الكرى وهو لا يشرب الا الأرقا

واثري عقد دموع طالما كان منظوماً بأيام اللقا^(١)
 اشتهرت هذه الأبيات وغنى بها المغنون ، وروي عن بعضهم
 انه مر يوماً ببعض شوارع القاهرة ، وقد صهرت جمال كثيرة
 'حمواتها' تفاح فتحي من الشام ، فمبقت روائح تلك الخول ، فأكثر
 التلفت لها ، وكأنت امامه امرأة ، ففطنت لما داخله من الاعجاب
 بتلك الرائحة ، فأومأت اليه وقالت : « هذه انفاس ربا جبقا »

قلنا ان من الشعراء من تنوا النوطة كما تنوا النيرين والغيضتين ،
 وفخروا بالواديين (وادي بردى ، وادي معربا - منين) ، وأجاد
 في ذلك عبد الرحيم بن المحسن الصوري التتوخي (٥٤٢) في قوله :
 هاج اشتياقك برق خاطف لما وهنا ونوح حمام الأبيك ادسحما
 أضاء منه الخي لما تالق من اكناف نجد فأدكي الوجد والحرعا
 يا برق ما المهد مهي لديك ولا حمل الهوى رث لما ت فائقطما
 أقسمت بالرب والبيت الحرام ومن أهل معمرأ من حوله وسمى
 ان الأولى بنواحي (الموطنين) وان شطأ المزارهم يوماً وان شسعا
 اشهى الى ناظري من كل ما نظرت عبي وفي مسمي من كل ما سمعا

(١) وبعد هذا البيت الخامس يتان حزان روائع في الحريدة وما
 أسروا قلبي جيماً عندهم بأن رآك لأسير عوف
 ليت أيام التماي ثبتت حتى أو ليت ما خف

ولا (كعرباب^(١)) عدى لعمري عوضاً نعم منى الله سكان الحمى ورعا
وشاها أيضاً الشهاب اللعفري (٦٧٥) بقوله :

أجبابنا بنواحي (الغوطين) منى ربوعكم وابل من دمي الدرف
قد كنت قبل النوى اشكو الصدود فوا لحي على الصديومي ذا ويا أسفي
جاءتك ياساحتي (جيرون) سارية من السوراري الثقال الوكتف الوطف
ولا تمداك يا (باناس) منهمر عبي على (القعر) و(المبدان) و(الشرف)

وقال أيضاً يصف بعض متزهات دمشق :

جريت بحمراء الكميت الى (الشقرا) مقر الهوى حسناً وأعرصت عن مقرا
وابصرت ما بين (الميادين^(٢)) سائلا فلم أر الا أن أقبله نهرا
فلا أياهم تولت بحاسبي (يزيد) فقد كانت بهجتها العمرا
وما كان مقصودي يريد ورده ولكن قصدي كان أن انظر الزهرا

وقال ابن الدهان الموصلی من قصيدة :

نشوى تنغي لها ورق الحوام على أوراها ويد الاثواء تسقيها
صفا لها الشرب فاحضرت أسافها حتى صفا الظل وايضت أعاليها

(١) قال ابن العديم كان كعرباب مشعرة بأهل المعرك وكان بها يقرأ الأدب
ويشتمل به . وهي على مقربة من مدبرة البعاب حرت أوامر الفرس الخامس .
ويقول مؤرخون انه لم يسم أحد من كعرباب في ذلك سنة ٥٥٢ .
(٢) قال في دمشق أرسه ميادين وكلاهما تقع من الغوطة كبعد الحصب
وميدان الشرف الأعلى . وليداتان الآخرون ميدان من بابك مكان المعبى بلدي اليوم
وميدان النصر مكان دائرة الشرطة ونصر الحكومه ونصر محافظة دمشق امتاراه .

وصفق النهر والاعضان قد رقصت فنقطته يدُرّ من تراقبها
 كأنما رقصها أوهى فلاندها وخاتها النظم فاثالت لآليها
 وقابل الفصن غصن مثله وشدت أقارها فأجابتها قارها
 ومنها :

سما دوح ترد الشمس صاغرة عنا وتبدي نجوماً في نواحيها
 ترى البدور بها في كل ناحية ممدودة للنجوم الزهر أيديها
 إذا الفصون هنزناها لنيل جنى صارت كواكبها حصباء أرضها
 من كل صفراء مثل الماء يانعة تحالها جمر نار في نظيها
 وقال موفق الدين بن عبد السلام من قصيدة يصف دمشق منها :
 وأنهارها ما بين ماء مسلسل من الريح أو ماء من الدفق مطلق
 وأشجارها من كل جنس مقسم وأثمارها من كل نوع منق
 ولعين بصل الحرائي من قصيدة :

أما ترى الأرض إذا بكى السحاب بها آذاها ضحكت إذ جاء نيسان
 والزهر كالزهر حياه الحيا فبدت في الروض منه إلى الألبصار ألوان
 زمرّد قضب فيها مركبة جواهر وواقيت ومرجان
 كأنما الورد خد الحب حين غدا له العذار سباحاً وهو ربحان
 كأن منثورها إذ لاح مبتسماً جيش من الروم بانت منه صابان

كأنما البان اهدى المسكين بدا
 كأن ربح الصبا طافت بخمر هوى
 كأنما حمرة التفاح خدت رشا
 كأن نارنجها نار واطنه
 والطير تطرب بالميدان نفسها
 أبدت فنونا فأفنت صبر سامعها
 بلابل هيجت منا بلابلنا
 فمطّر الكون لما أوردق البان
 من الرياض فكل الكون نشوان
 لي في هواء عن السلوان سلوان
 تلج وفيه لجين وهو عقيان
 ما ليس يطرب بالأوتار عبدان
 بالنوح اذ حملتها فيه أفتان
 وهاج منا صبايات واشجان

وقال محمد الدين الأريزي (٦٩٧) يتشوق الى دمشق من قصيدة :

مواطن فيها (السهم) سهمي فكلنا
 كلا جانبيه مملّم بمجمد
 اذا الشمس حلت بينه فهو مذهب
 وان فرج الأوراق جادت بنورها
 أطل عليه (قاسيون) كأنه
 تسافر عنه الشمس قبل غروبها
 وتصفّر من قبل الأصيل كأنها
 بدائع من صنع القديم ومحدث
 نحت مطايا اللهو فيه وتُمنق
 من الماء في اطلاله يتدفق
 وان حجبها دوحه فهو أزرق
 فرقم^(١) أجادته الا كف منق
 غمام معلى أو لُغام^(٢) معلق
 وترجف اجلالاً له حين تشرق
 محب من البين المشتت مشفق
 تأنق فيه المحدث المتأنق

(١) الرقم سرب محطط من لوني أو لحز أو البرود .

(٢) اللغام : ريد شداق الابل .

رياض كوشي البرد ترهب بحسنها
فن ترجس يخشى فراق فريقه
ومن كل ريحان مقيم وزائل
كان قدود السرو فيه موائساً
إذا ما تداعت للتعانق صدها
وقصر بكل الطرف عنه كأنه
زها بيديع الوشي حسناً كأنما
وكم جدول جار يطارد جدولاً
وكم بركة فيه تضاحك بركة
وكم منزل يعيش العيون كأنما
وفي (البروة) السماء للقلب جاذب
فهام بها الوادي ففاضت عيونه
نكفل من دون الجدول شربها
إذا أشرف الولدان من شرفاتها
وفي (بردى) معنى يشوق ومنظر
إذا أنت من أعلاه أشرفت ناظراً
رأيت به بمرآ من الدوح مزبداً

جداولها والنور بالماء يشرق
ترى الدمع في أجفانه يترقق
تضاعف رياه الرياح فيعبق
قدود عذارى ميلها يترقق
عيون من النور المفتح ترمق
الى النسر نسر في السماء محلق
مدبج روض في نواحيه ملصق
وكم جوسق عال يوازيه جوسق
وكم قسطل في الماء للماء يدفق
تألق فيه بارق متألق
ولسمع اصمات وللعين مرمق
فكل قرار منه بالدمع يعلق^(١)
(يزيد) يصفيه لها ويصفق
رأيت بدوراً في بروج تألق
بروق ومأوى للسرور ومطرق
تجبل عنان الطرف فيه وتطلق
وغدراته حيتانه منه ترمق

(١) تلاقى الماء إذا سال في الأرض وهو من كلام اللوليين . وملاقى مشبه .

تميل مع الأفنان فيه كأنها نشاوى وما دار الرحيق المعتق
وتعطف أعطاف المعصون حمامة إذا ما تغنت والغدير يصفق
وتجمع فيه كل حسن مفرق وشمل الأنس عن حاضريه مفرق
كان رياض (الغوطين) جنوده يقسم فيها جوده ويفرق
وهكذا أطال وذكر المزة وسطرا ومقرى وبیت أبيات وجسرین
والصالحية وبعض شوارع دمشق وجامعها .

وقال ابن الصائغ العروصي (٥٠٢٢ هـ) يشوق الى عاصمة الغوطة
أيضاً ويذكر أرباضها ورياضها بدأها بقوله :

ي نحو ربك دانا يا جلق شوق أكاد به جوى أتمرق
الى أن قال مخاطباً دمشق :

وانكم أحدث عنك من لابتة وجميع من سمع الحديث يصدق
والارض في عرض وطول دانا لم يحو مثلك غربها والمشرق
له (وادي النيرين) وظله لا (الرقتين) و (رامة) و (الابرق)^(١)
وسقى ديار (الصالحية) وابل يهمني على تلك المنازل منصدق
و (السهم) ما افترت ثغور أقاحه الا ودمع سحابه بترقرق

(١) لابق والبراء حجارة ورمل مغطاة وكذلك البرقة وهي عدة أماكن تضاف
الى مكة أخرى . ورمة مبركة وهي أرضة لينة في طريق البصرة الى مكة وفيها
ماء للثمن تدعى رامتين صالحة . و رمتان تشبه رقعة وهو منبع للماء في الوادي
ورمتان روضتان أحدهما قريبة من البصرة والآخرى بعيدة .

كم فيه من قصر منيف مشرف يبدو به قر منير مشرق
 (وبيت لها) لا تعداه الحيا طلل عليه من النظارة روثق
 هو منزل آثاره مشهورة ولا أهله عهد علي وموثق
 وحباك يا أطلال (جوبر) واصلا غيث صريع مستهل مشفق
 لله سرحة ذلك الربع الذي قلبي يهيم به وذاك الجوسق
 و (القصر) و (الشرقان) و (الشقراء) و (الميدان) عشقا الذي لا يمشق
 فلکم حوت تلك المنازل صورة فيها الجمال جمع ومفرق
 فغضب ومؤزر ومعمم ومزير ومبرقع ومقرطق
 كم من غزال بالنفوس متوج وقصيد بان بالعبور ممنطق
 والريح تكتب والجداول أسطر خط له نسخ الربيع محقق
 والطير يقرأ والنسيم مررد والغصن يرقص والغدير مصفق
 ومعاطف الأغصان ألتها العبا طربا فذا عار وهذا مورك
 وكان زهر اللوز أحداق الى الزوار من خلل الفصوص تحديق
 وكان أشجار الرياض سراق في ظلها من كل لون "عرق"^(١)
 والورد بالألوان يخلو منظرا ونسيمه عطر كسك يعبق
 فبلابل منها تهيج بلابل وكذلك أبواب الشقيق تشفق

(١) المرقق والشرقة مثلثة الوسادة الصغيرة والشرقة بالكسر من السحاب
 ما كان بينه غرق .

وهزاره يصبو الى شحروره
وكأننا في كل عود صادح
واورق في الاوراق يشبه شجوها
شجوي وابن من الخلي الموثق
تلقو على الاغصان اخبار الهوى
فيكاد ساكن كل شيء ينطق

وقال شيخ الربرة في الغوطة :

شموس وأقار من السور طلع
لذي اللهو في أكنافها متمتع
كانت عليها من مجاجة طلبها
لا آلي الا أنها منه ألمع
نشاوى تنهيا الرياح فتنتهي
يعاق بعض بعضها ثم يرجع

وقال تاج الدين الصرخدي من قصيدة وكتب بها من مصر :

أشرف على (الشرف لأعلى) إذا سمعت
لك الأطباء بسرحات (الميادين)
في يوم سبت ترى الوفرات جائلة
على المناكب أمثال الثعابين
وسهمها حي ذاك «السهم» فهو لقا
بي السهم منه سهام الشوق تصميني
واقرا السلام على (الوادي) وسرحته
وحي «بأناسها» عني فتجيتني
وقف (بمسجد خاتون) فان به
(وبالمنبيع) أصحى القلب في هون
وان أتيت الحمى وهنا فحي به
حيث أقاموا (بجرمانا) و(جسرين)
وابرر (ببررة) حيث الماء منحدر
يسوح بين رياض للرياحين
يشفي الغليل برياه ويسمدها
روائح خطرت من قلب (قلبين)

وامطره موعك (بالميطور) وابك على
وسل حمائم ذاك الدوح مبتكراً
حيث الشقائق تلقى خدها خفراً
والترجس الفص قد أضحت بحامره
زمان لم هو قطعناه (بمربين)
ينحن شجواً بأفنان اللسانين
والورد يزهي بخثور ونسرين
تحكي فتور عيون الخرد العين

الى أن يقول :

ما (المقص) دارمي ولا (السبع الوجوه) اري
ولست آسف يوماً ان ظلمت عن (الـ)
ولا أرى نظراً (الاهرام) يقنني
كلاً ولا مساحة (القصرين) تقطني
ولا (القرافة) تثني زيارتها
ولا أرى تزهدي في (اللو) لائقة
ولا تموضت عن (باب البريد) بما
هذا حديثي وما حال الزمان ولا
سأرحل العيس منها وهي صاغرة
اسمى له فيعتني تطلبه
عن حسن جامعها يوماً وتلهني
عن (قاسيون) ولا (الارصاد) تسليني
من بعد (سطرا) د (مقري) د (الطراحين)
أراه في الليل من سود الدخاخين
طال المطال وعندي من يسليني
الى الشأم وادنى الرزق يكفيني
ولو قدمت آتاني لا يُعنيني

ولعبد المنعم الجلياني الاندلسي شاعر صلاح الدين قصيدة في الغوطة

مطلعا : عهد ليلى وما ضمت لياليها

قال فيها .

وليلة (الربوة) السماء معلمة
 مأوى ابن مريم في مسرى سياحتها
 تحفها سبعة لو سد مسربها
 كأنها الحجر المقي عصاه به
 كأنها درة أضحي (يزيد) لها
 مَعِينة يجار يلتظن بها
 وصخرة (المزة) الغراء ناطحة
 محلة (السفح) ماشيب السفوح بها
 يفتدي بها القلب أنفاساً بلا كدر
 انت الهواء اذا رقت مناسمه
 واذا كرمض (الشرف الأعلى) اذا طلعت
 ومنظراً يستبي الاباب رائعه
 يرفو الى (بردى) ينساب في برد
 فكسر الماء بلوراً وراكده
 وحيث شئت فأشجار عمد على ال
 فكل صورة أنس في منازلها
 حتى الصباح بروح الذكر تحيها
 قد بوركنت بعمانيه مغانيها
 لطم شاخه الآطام طاميهها
 موسى فقبر للأسباط جاريها
 خيطاً بلبات آكام تواليها
 مَعِينة لخيار أختبوا فيها
 فرت الغزالة في مبدا تجليها
 بل مثل ما روق الصبباء ساقها
 فلن يحل الوبا أطراف ثاويها
 في بلدة لطفت أخلاط أهليها
 ذكاء من أوق أشجار توارىها
 ويشغل النفس عن أشهى أمانها
 في بُردتي سندس خضر حواشيها
 كالفضة الحوق (١) مصقول عواليها
 أنهار ظلاً يُخشي من يوافيها
 وكل نزهة نفس في روايها

(١) الحوق من حاق الشيء بحوقه : ذلك ومله .

لولا أمور وأرزاق مقدرة لم يرتحل عن دمشق حاضر فيها
وقال أمير الشعراء أحمد شوقي من المعاصرين المصريين يصف
الغوطة من قصيدة :

آمنت بالله واستغنيت جنته دمشق روح وجنات وريحان
قال الرفاق وقد هبت شمائلها الأرض دار لها (القيطاء) بستان
جرى وصفق بلقانها (بردى) كما تنقك دون الخلد رضوان
دخلتها وحواشيه زمردة والشمس فوق لجين الماء عقيان
والخوارجي (دمر) أو حول (هامتها) حور كواشف عن ساق وولدان
و (ربوة) الواد في جلباب راقصة الساق كاسية والنحر عريان
والطير تصدح من خلف العيون بها وللميون كما للطير الحان
وأقبلت بالنبات الأرض مختلفاً أفواجه فهو أصماغ وألوان
وقد صفا (بردى) للريح فابتدرت لدى ستور حواشيهن أفنان
ثم انثنت لم يزل عنها البلال ولا جفت من الماء أديال وأردان
خلفت (ابنان) جنات النعيم وما نبئت أن صريق الخلد لبنان
ولصديقا الأستاذ السيد خاين مردم بك الدمشقي قصيدة يصف

فيها ما في الغوطة من جمال وروعة :

كم في أزهير الرياض لناظر من مقلة وسنى وخدر ناضر

ماستُ أُماليدهُ النُصُونِ بِوَشْيِهَا
 اللَّهُ مَا صُنِعَتْ وَمَا جَادَتْ بِهِ
 بَسَطَتْ وَثِيرَ قَطِيفَةٍ فَوْقَ الثَّرَى
 مِنْ أَحْمَرٍ قَانٍ وَأَصْفَرٍ قَافِعٍ
 وَكَسَتْ وَحَائِثَ سَمْحَةِ أَشْجَارِهَا
 مَعْقُودَةَ الْكَائِلِ زَهْرَاءَ الْحُلَى
 أَرَحَتْ مِنَ الظِّلِّ الظِّلِيلَ غُصُونُهَا

• • •

حَيًّا جَنَّانَ «الغُوطَتَيْنِ» وَجَادَهَا
 حِلْمٌ مِنَ الْإِبْدَاعِ فِيهَا مَائِلٌ
 تَتَنَازَرُ الْأَزْهَارُ فِي أَجْوَانِهَا
 فَتَنْنُ بِرِنَحِهِ النِّسِيمُ كَأَنَّهُ
 عَرَفَتْ جِبَاهُ الزَّهْرِ مِنْ فِطْرِ النَّدَى
 كَالْبَكْرِ بِرَشَعٍ لِلْحَيَاءِ جِيئَتْهَا
 وَإِذَا الرِّيحُ تَأَوَّهَتْ سَقَطَ النَّدَى
 وَتَرَى الْجِيمَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
 وَشَقَائِقُ النِّمَانِ فِي قِيَمَانِهَا

مَمْنَحُ الْقِيَادِ مِنَ السَّحَابِ الْمَاطِرِ
 مِنْ دُونِهِ يَمِينَا خِيَالُ الشَّاعِرِ
 مَبْثُوثَةٌ مِثْلُ الْفَرَاشِ الثَّائِرِ
 نَشْوَانٌ مِنْ نَفْسٍ بِرُودٍ مَاطِرِ
 مَلْتَفَةٌ الْأَعْنَاقِ ذَاتَ تَأَطُّرِ
 عَرَفَا إِذَا ضَمَّتْ لَصْدَرِ الْمَاصِرِ
 مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ كَدَمْعٍ هَامِرِ
 مَتَمَوِّجًا مِثْلَ الْغَدِيرِ الْمَازِرِ
 تَقْطِيعُ الْكِبَادِ وَشَقُّ مِهَامِرِ

والشمس من خلل الفصون على الترى
وترى الجداول كالوذيلة دونقا
والأليك في شطآنها كنعائم

* * *

مرآة أحلامي ومرنح صبوتي
في كل معنى من فؤادي شعبة
ونسكاد أخيلتي تطل علي في
كم جولة لي ثم حائرة الخطى
يقنادني في كل شطر جاذب
والزهر بلقاني شفر بنم
وأرى الفصون كأذرع ممدودة
في كل ربع موق لي وقفة
أما العهود وإن تقدم عهدها

* * *

قم في مشارف «قاسيون» وعجها
دوح كسامية القباب حياها
و«دمشق» ما بين الرياض سفينة

تشرف على صنع البديع القادر
من ناسقات الحور مثل منائر
عامت على عالي الغوارب زاهر

لا تستبين العين في أتباجه
تبدو الجبال الشم من متعمم
مها قصت أولاً من آخر
شابت مفارقة وأصلع حاسر

* * *

تجاوب الأطيّار في أفنانها
يارب سوداء الملاة شمرت
من هاتف أو ساجع أو صافر
عن ساقها ورنّت بعين معافر
برقت بحمر مرأشف وأظافر
مترقب ليامن ومياسر
مبادة لتطاول وتقاصر
ويهب من طرب دفين ضمائر
كحنين مشتاق وزفرة زافر
يا ليت للانسان عيش الطائر
غنت بلعن يستثير لواعجاً
ربان من دمع ويلهب لوعة
والطير لو أبصرت أسعد عيشة

وقال الأستاذ الشيخ فؤاد الخطيب اللبناني من معاصرينا في الفوطة:

أنا في الفوطة أستوحي الشعور
أحييت الأحداق في نرجسها
ان في (الفوطة) بئساً ونشور
وأعادت في الأقاليم النور

* * *

ولقد حدثني رمانها
وروى لي البان عن أعطافه
أنه كان نهوداً في الصدور
فلو اجتازت بها الروح لما
أنه كان قنوداً وخصور
كنت الا بين ولدان وحوور

نثرت في أرضها حصباؤها دررًا تنجم منها وشنور
ومشى الجدول في أرجائها ككوثرًا يسبح فيها ويعود
جلس الزهر صفوفًا حوله وهو كالراح على الشرب تلور
كلما استضحك عن لؤلؤة هفت في قن الايك الطيور
جل من ألهمها تسبيحها هكذا الجنة والعبد الشكور

* * *

سبحي أيتها الطير له واملائي الغوطة شدواً وجور
جمع الملتف من أغصانها كنس الغزلان فيها والحدور
والصبا تحقق في أطرافها مثلما يحقق في القلب السرور

* * *

فسل الروض وسل عنا الحى تنطق الدار وأبراج القصور
وبطون القاع حامت فوقها قم المصطب كأسراب النسر
والمروج الأخضر في رآد الضحى لبست ثوبين من نور ونور
كم نفضنا الصدر من كل أمى ونسينا الصد والجند العثور
وقضينا اليوم في ظل الهوى لبث ذاك اليوم قد طال دهور
وغضيب الأثل عن أيماننا كمذارى الحى أرخين الشعور

* * *

وخلونا بين أحشاء الربى خلوة الورق جثوماً في الوكور

وتشاكينا تباريح الجوى حولنا السوسن مستحي فيور
يحمل القول على علاه ونسيم الروض في الروض نفور
فجينا الفص من أوطارنا وحظوظ الناس ويل وثبور

* * *

وأبي العوسج الا فتنة فزوى الشوك بالواذ الصخور
يرصد الغفلة أن يعلق بي علق الفاجر بالعف الوقور
طبعه الوخر اذا استشهدته قبح العوسج من شاهد زور

* * *

كم وثبنا غلس الليل معا وثبة البرق خفاء وظهور
غلا الأعين منا بفتنة ثم تحفينا الزوايا والستور
ملعب نمره الروح فا فيه الا نحن والروح حضور
أشرق البدر علينا ورنث نحونا الانجم كالآعين صور

* * *

ولبنا ساعة أو شبهها تعاظى الكأس من غير فتور
ويد تمسك منا بيد تقصد الرعشة فيها وتجور
وفم فوق فم تسمع من وقعه اللثة ترى فتثور
تصعد الزفرة من أنثاها خلل الأنفاس كالقدر تقور

* * *

نحن لا نصبر عن حكم الهوى ان عدت الصبر من عزم الأمور

غفد الغفور من الذنب فكم زلة يفرها الله الغفور

■ ■ ■

مرحبا بالفجر والصوت الذي	فرع السمع بشيرا بالكود
ولقد خطت يد الله على	صفحة الكون من الخلق سطور
لفظ المقدار منهم آية	بعد أخرى ملأت سمع المصور
فأتهب اللذة في أناها	وذر النافل عنها في غرور
ودع النوم وإن لج العكرى	فقدأ تشبع نوما في القبود
تطبق الأجفان في ظلمتها	وهي لا تعرف للصبح سفور



الفصل التاسع

الثمار والزروع

يجود في النوبة معظم الثمار والحبوب والبقول التي تجود في الأقاليم المعتدلة ، ولا يجود فيها الليمون والبرتقال والموز والنخيل للبرد القارس في الشتاء فان الحرارة تنزل أحيانا الى خمس وأحيانا الى عشر درجات وأكثر تحت الصفر .

اشتهرت داريا بعنبها الزيني وعنبها الأحمر الداراني ويقل نظير الزيني في أنواع العنب الجيد وقد جرت تجارب بنقل جفئات كرومها وزرعت في غير أرضها فأتى كالعنب الذي يأتي من كروم داريا . وعرفت دومة بعنبها الأحمر اللذيذ ، وأثم الأعناب في هذه الأيام الزيني والأحمر الداراني والأحمر والبلدي والدربلي والحلواني والأسود . ويجود الزيتون على أنواعه اجمالا في القرى التي تكثر في أرضها الحصباء وليست لزجة التربة كبرزة والقابون وحرسنا ودومة والمزة وكفر موسية وبلدا وبيلا وحوش الريمانية وغيرها ، والزيتون في العادة يحمل (يطرح) سنة ويعمل سنة أخرى ، لأن أصحابه اعتادوا

أن يضربوه بمصي كبيرة تقضي على الغرائيق أي الأعمان القنية
فلا يخلف من قابل ذكر المؤرخون أن هشام بن عبد الملك الحبيمة
الأموي، وكان بعيد النظر في الأمور الاقتصادية، وفي يوم ما قرى
من حائط فيه زيتون له فسمع نفض الزيتون فقل لرجال الحائط اليهم
فقل لهم: التقطوه ولا تنفضوه فمئة ذراع عيونهم وتكسروا عصاه.

ويجود القنب في الموطة الوسطى ولا يزرع له - من حيث وفرة
أليافه وجودتها - فيما يزرع منه في بعض قرى حاب وغياها، ويجود في
أرض المحمدية وحمورية والافتريس وجسرين وسقبا وكفر بطما وعين
ترماء وزبدین وابللاط والحديثة والمنبعة وجرمانا وعقربا وبيت سم
وبيت سوا، أي في القرى التي تسقى من نهري المنبجي والداعيا في
الذين يحملان أوساح دمشق كما يجود في أرض الشاغور والعنابة
والقنوات والميدان وفي البساتين الواقعة على سفاهي هذين النهرين.
ورائع القنب في القرى التي تتوفر على زراعته قد يزيد على نصف ربعا
السنوي من سائر أصناف الحبوب والثمار، ودراعته صناعة عظيمة
كالكرمة في داريا ودومة، وتستأثر قرية سقبا وحدها بأكثر من
نصف المحصول تستخرج أعواده وأليافه.

ولكل قرية أو بضع قرى في الموطة خاصة لا يشار كافيها سواها.
فقد اشتركت بساتين الصالحية وقرية كفر سوسية والقابون باليقول

والخضراوات لا يجاريها مجاري في هذه السبيل ، يساعد على هذا التفرد
 كثرة المياه فيها وقربها من الحاضرة . واشتهرت الصالحية بازهارها
 ووردها وجسرين بزر الفصة وبزر الخيار والماش ، وعرفت حرسنا
 وما اليها بالبيقية والأيونسون والسسم ، وعربيل بلوزها ، وزملكا
 بكثرتها ، ودومة بطيخها الأصفر ، وكفر سوسية بخسها ،
 وببلا والقدم بقشدهما ، والحديثة والمنيحة وزبدن وبالا باخشابها .

والقوطة تغذي دمشق بالبقول الصيفية والشتوية ، ويشحن منها
 مقادير كبيرة الى لبنان . والبقول التي تزرع لثمارها الطرية أو الجافة
 هي الباذنجان والبنادورى (الطماطم) والبامية والفليفلة والخيار والقنا
 والقرع والكوسى والفاصوليا والبسلى (البزليا) والفلول والكزبرة
 والبقدونس والكرويا والأيونسون والكمون والشونيز (حبة البركة)
 والبطيخ الأصفر والبطيخ الأخضر . ومن الخضراوات الكرات
 (البراصية) والسلق والخرشف (أمكنار ، خرشوف) والهليون
 والاسباناخ (السبانخ) والطرخون والقنبيط والملفوف ويسمى أيضاً
 اللخنة والتنعع والسعتر والخس والرجلة (البقلة في دمشق اجزاء من
 بقلة الحمقاء) والكرفس والملوخية والشمار (دره اوت) والهندباء
 والمردقوش . أما البقول التي يزرعونها لأجل جذورها الأرضية فهي

البطاطا والقلناس والكرنب (أبو ركة) والشوندر (البنجر) والجزر
واللفت والفجل والبصل والثوم .

ويتبقلون في الحقول حول محاري المياه الخبازة (الخبزة) والجرجير
(القرة وقرّة العين) والرشاد وحرف الماء ومنع الماء والكبّر (القبار)
وغيرها ، والفطر النبات في جذور الأشجار . ومن القرى ما تزرع فيه
السوكن ومن شواطئ الأنهار نباتات تدخل في بعض العقاقير كبنر
الخلة وزهر الزيزفون ويجود فيها الحشيش والدخان والتبّاك على قلة .
وأكثر ما في الغوطة من الأشجار المغلة المشمش على أنواعه ،
ويكاد يكون مشمش الغوطة منقطع المظهر بماثيته ومكته ، وقد يفوق
مشمش كليفورنيا كما أكد العارفون . واستخراج عصير المشمش ذي
البزرة المرة المسمى بالكلابي - معرفة عن كل آبي ومماه بالفارسية
ماء الورد - فن عظيم يحسنه أهله المترون ، ومنه يستخرج القمر الدين
وهو عصير المشمش يجفف على الدفوف في الشمس وينقل إلى مصر
والسودان وسائر بلاد العرب أما المشمش البلدي والحموي وغيرها من
الأنصاف ذوات البزرة الحلوة فشيء لا تشبهه إلا فاكهة الجنة .

وهناك الجوز واللوز والتفاح والكمثرى (الأنجاص) والخوخ
والجأرك وحب الآس والصبار والدراق والتوت (التوت العادي
والشامي) والتين والسفرجل والرمّان والزعرور « الزعبوب » وغيرها

من الفواكه التي هي مضرب الأمثال بطعمها ونكهتها وحجمها . وكان
يكثُر في الفوطة الزعفران والكرز والوشنة أي الكرز الحامض
والقصطل (الكستنة) والبندق والمشمولة والقراصيا « خوخ الدب »
والأجلجاق (بالتركية قيزلجق وسميناه الأحيمر) فبطل غرس
الكستنة والبندق وطُلَّ القزْلجق والوشنة والمشمولة قليلاً ، وفقد
الزعفران بالمرّة كما نسيت زراعة القطن وزراعة التوت لتربية دود
الحريبر . وكان لدود القز في القرن العاشر محلات بين عدة أنهر قرب
ضريح الشيخ رسلان شرقي المدينة تهرع الناس إليها في أيام حل
بذر القز للنظر إليه .

ومن أعظم موارد الفوطة الحور (الرومي والفارسي) والصفصاف
ومن محاسنها الخلاف يشبه الصفصاف تصبغ في أوائل الربيع جميع
أغصانه بالأحمر كقضباني المرجات ويلحق به شجر الأزد رخت
(الزنخلت) وله زهر طيب الرائحة ويزرعونه على جانبي الطرق العامة
والجادات . ومن نادر أشجارها الميس وخشبه متين وله حب يؤكل .
وكان يكثُر فيها السرو وكثرت إلى اليوم في أرض الصالحية . وكان
إلى القرن الماضي وافرأ في أرض الفوطة وما كان يخلو بليت في دمشق
وغوطتها من شجرة أو شجرات منه ، وذكر بعض المؤلفين أنه كان
في جبل الصالحية نخل قطعه تيمورلنك لما جاء الشام فاتحاً ، وقيل إن

عدها اثنا عشر ألف نخلة يؤخذ منها الحراح أما اليوم فهو حدسجل
في بعض الدور وخاصة دور قرية داريا ومن الأشجار الحديثة فيها
الاوكالبتوس ويسمى الكينا غطكا . وأنواع السطح في بلادها
والشمش الهندي (في دنيا) وبعض الأصناف صارت نادرة في بلادها
مثل المشمش الحلو، ومثل صنف من الكرز ومن المؤسف أن الدراق
الزهري الذي ذكره البدرى وغيره قد كاد يروى أحيا في بلادها
الحشرات . وحاول بعض المصنفين أن يروا شجر الشوح في بلاد
كيليكية وما أظنه يهود في اسيما كما يهود في رومانيا من بلاد حوص
البحر الأسود ولكن كورة خصائصها الخوية ولا نسبة لها في
النبات والحيوان .



الفصل العاشر

الأنهار والري

تبدلت معالم الفوطة كانت الأرض المخصصة تحتاج أبداً الى من يقابها ويجدد لها ويسمدها ، وتجدد الأرض وتضيق مزيتها اذا كثرت فيها الصروح والقصور والمصانع . ولذلك كانت أرض الفوطة أبداً الى تجدد ، وتجدد معها المرافق والمعامل ، وليس في هذا الوجود ما يثبت على الدهر .

الفوطة لم يتبدل ماؤها ولا هوؤها ولا ترنتها ، وهي ما برحت تسقى من سبعة أنهار أو جداول كبيرة مشتقة من نهر بردى^(١) ، ولكم أن تقولوا . ان الفوطة هبة بردى كما أن مصر هبة النيل . ويشق من نهر بردى هذا نهر يزيد وقناة المزة والديراني وثوري وقنوات وبناس والعقرباني والداعيانى والمديحي^(٢) .

(١) ذكر الدويهي في حوادث سنة ٧١٦ أن نائب السلطان تركي خرج لعمل عيمة حرس للمروحة بصفة السلطان وجمعوا حريم لاسراء وسددين والحد وشمعوا بها أهل القرى التي حولها واقاموا هناك خمسة أيام يقيمون الفرامي المثينة ويرعون الدقيق بها . وهذا لكلا يفوق طاء عاتق من حريها

(٢) وسمي من مجرى بردى بعد خروجه من ارض دمشق سبعة أنهار أيضاً وهي الزبدى والسلاي (الداي) ورايون ، بيت والسلاي (الشيدي) وسهر يت أيام والمرشدي هاردي سني رسي احدهم ورديين والبلاي يسقي اراضي بالا والحديثة . والرايون وليم من عن السوية قرب مجرى بردى يسقي بعض اراضي جسرين والحديثة والامريش وحوش لاشعري وقسم من اراضي كفر طابا . وسهر الملك يسقي اراضي -

ويدخل دمشق من هذه الأنهار القنوات وناس فمر في مية
نفارية تحت الأرض تجري في أحواضها ونحيراتها ومراحيضها ثم
تحتفي في جداول تحت الأرض فيرجع إلى ردى تحمل قاذوراتها ،
فتكون مهاداً لا يتقطع يوزع في أرضها كما أراد الموطي رواءها .
وهذا من جملة العوامل في حصب الموطاة ، يضاف إلى ريتها اعية
وجوها الممتل والنهر الذي يحمل قدراً كبيراً من القاذورات ويسمى
نهر قليب أو قلووط هو ناس بعد خروجه من المدنة إلى بساتين
الشاغور قبلي دمشق .

يقول ابن عبد الهادي أن نهر داعية ثلاث عشرة مسكة وهو
نهر الزلف - ومعنى الزلف الجبال الممتدة أو الحوض الممتد
فاذا كان بالضم فعناه ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار

الحمية . ويقع نهر اشبلان في راسي ولا . ونهر ناس في راسي بستان من راسي
وهو يجري في أرض مونة إلا أنه في قرى مريجة مونة عين حروث في أرض راسي
وتسفي بعض قرى للرج ومثها جيون إلا أنه من أرض الحمدة وتسفي بعض قرى مريج
ويقع نهر الداهيان كمرطك وحمر - دمشق ومورة ، لا . و . و .
وأراضي عين زمنة وحور . ويقع نهر شرجي راسي ديجة ود . و . و .
ومن البساتين المربة من دمشق كفتال قوس . ويقع نهر راسي مربة
عقروست سحيم . ويقع نهر ناس في راسي مريج . و . و . و .
المرة في أراضي مربة . و . و . و . و . و . و .
بساتين بستان وشرقة ومن نهر الشاغور . ويسمى نهر ناس في الصاحفة ور .
حور وعين زمنة ورعكا وحيرة . و . و . و . و . و .
البساتين في المدينة كآر من نهر المريجة . و . و . و . و .
بساتين الشاغور .

الآخذة من الليل . وهذا الاصطلاح ما زال معمولاً به في السقيا في كل قرية .

وقد تبدلت أسماء بعض الأنهار وبعضها ما زال باقياً بحاله على ما كانت على عهد ابن عساكر في القرن السادس ، فـنهر قينية ونهر المجدول (العقرباني على الأرجح) ونهر الزاف ونهر التومة العليا (التوتة ١) ونهر التومة السفلى هي أسماء غير معروفة لمهدنا . ويستمد نهر الميقلون من نهر الداراني ، ومن هذا أيضاً يستمد نهر الشرك . ولعل التومة العليا والسفلى كانتا قريتين كـالقابون الموقاني والقابون التحتاني (١) .

(١) قسم لـتقدمون الموطأ لي حصة حمام نحب الري وحملوا كل قسم اقليماً سموه بأسماء قرية فيه وهي :

- ١ اقليم بيت ليا لما يشرب من نهر توري .
 - ٢ اقليم داعية لما يشرب من نهر الداعياي .
 - ٣ اقليم بيت لمار لما يشرب من نهر عذراء للسمى قديماً بنهر المجدول .
 - ٤ اقليم باناس لما يشرب من نهر باناس الذي يخرج من الشاغور باسم قليب .
 - ٥ اقليم داريا لما يشرب من النهر الداراني .
- فان نظرت الى مخطط الموصلة واستملت حجة الشمال ترى لك اولاً اقليم بيت ليا الذي يشرب من توري وهو يشمل : جوهر ، رمسكا ، حزة ، عربيل ، مديري ، مريبا ، حرسنا ، دومة .
- ثم يليه اقليم داعية ويشمل : عين زمر ، كفر بطنا ، جرين ، افتريس ، سننا ، حورية ، بيت سوا . ويليها اسفل منه اقليم بيت البار ويشمل جرمانا ، لمبيعة ، بيت سحيم ، غنربا ، البلاط ، دير مجدل ، زبدن ، حديثة الجرش . ويليها اسفل منه اقليم باناس ويشمل بيلا ، يلدا ، قبر الست ، حبيزة ، البويضا .

هذا ما يسقي الفوطة من الأنهار ، ومن أرضها تتبع عدة قري
تسقي مزارعها وأراضيها وما وراءها من أرض لمرج مثل عيون فاسريا
فإنها تتبع من سفح الجبل شمالي دومة ، وتكون حارة ثم تبرد .

ومن القرى ما لا تصل إليه مياه بردي كـ بعض أرض داربا ،
ومنها ما يكون معوّلها في السقيا على القى كالأشرفية وحوش
الريحانية وبلاس وسبينة وسبينات وحجيرة والبويصاء وقبر السم
وبرزة فإنها كلها تسقى من قى خاصة بها أو من جدول قريب مثل
قناة الشوافة نهر الأشرفية ، والشوافة اسم نهر سبينة ، ومثل نهر برزة
الذي يجري إليها من منين ومعرنا ، وتشرب صحدا من نهر الأعوج ،

وبليه من جهة الغرب إقليم داربا ويشمل كفرسومية ، الزة ، القدم ، داربا ، بلاس
وحوش الريحانية ، وسبينة الشرقية ، وسبينة الغربية ، واسكن إقليم من هذه الأقاليم
عدة قري ذكرت على أن بعض هذه القرى لا تشرب من النهر المضافة إليه
كسبينة الشرقية والغربية واسكنها ملحمة أحاد هذا الإقليم أما لاها تشرب من
قى تخرج من أرضه أو لاها قريبة منه .

على أنه بطول زمن وما تغير شرب القرى من تشرب القري من ماء أو نهر
وتسكن قديماً تشرب من غيرها فقد جاء في رواية سمعته لأبي بشير الأمط (ورثه ٧١)
بان بعض أراضي يثلا وحجيرة كانت تشرب من نهر باناس وذكر المتقدمون بهذا
وصفها من إقليم باناس مما يدل على أنها كانت تشرب منه . ويظهر أن نهر باناس
كان حصته لري لارسي أكثر مما عليه اليوم فقد جاء في تاريخ ابن عساکر
أن حصته كانت ثلاثين مسكاً ولنهر توري ثمان واربعون مسكاً في حين أن
لنهر يزيد ست عشرة مسكاً ولر جدول (عازبا) اثنتي عشرة مسكاً ، ولنهر
دعية (الداعيات) ثلاث عشرة مسكاً ، وعيه سيكون حبيب باناس أكثر نصيب
بعد نهر توري (جلد أحد دهمان) .

وربما كانت دعوى بعضهم من أن صحنايا والأثرية ليستا من الغوطة بسبب السقيا، ورسم أرضهما يدل على أنهما من الغوطة.

ومياه هذه العيون كمياه الأنهار منظمة بنظام دقيق بحيث تأخذ كل أرض حقها وتورع على أصحابها توزيعاً عادلاً، ولهم فيها مصطلحات بصمت على غير أهل القرى أنت يفهموها بسرعة. وليس في حقول الغوطة ما نعيش زروعه الصيفية عذياً أي من المطر كزراعات الجبال. وكثيراً لا هين تمنعنا بالمياه أرباب البساتين المحيطة بالعاصمة يسقون عندما يريدون من مواصيهم.

وما أحمل ما قاله أحد الشعراء في توفر الرزق لقريب وحرمانه فريقاً آخر وقد شبهه بتوفر المياه في الغوطة من السماء والأنهار قال :

الرق كاوسمي^(١) ربما عدا روض القطا و- في حدائق جلتق
هذا سمعت بخول^(٢) متأدب مثله فهو الذي لم يرزق
والرق يخطى^(٣) ياب عاقل قومه ويبيت بواباً لباب الأحمق
وبعد قرون أنت على الغوطة لا تعرف إلا مياه الأنهار والقني
وما يستخرجه أهلها من الآبار بالمدار، جاء العهد الأخير بالآلات

(١) أي مطر ربيع الأول. وهذا تجاوز. والقطا طائر وفي القاموس
روض الله. موضع الماء هو للتصود
(٢) خول (هو حديد أو حديد). ذو التصرف والاحتيايل في الأمور
وسمى سمع

الرافعة فأخذت تروي مساحات عظيمة أيام الصيف، كما كثرت العناية
بحفار القني نسقي ما كان بوراً، حتى لقد راد المزروع من الأرض بهذه
الآلات الحديثة وبها رويت أراض واسعة كانت محرومة الماء.

هذا وأكثر مياه النخلة غير صالحة للشرب ولذلك يطمح أهل
النوطين أن يستقوا من ماء الفيحة بجر أنابيب منها إلى قراهم، وقد
طلبوا من الحكومات المتعاقبة مرات أن تعطيتهم القدر اللازم لشرب
الشفة من ماء الفيحة التي تسيل في أنابيبهم ويكفلون بكل نفقة، فلم
يجابوا إلى الآن على طلبهم.^(١)



(١) أرسيت رحمة من مائة في القرية وهو ارتوري صفة تسمى أمانار
ونصف متر من سطح الأرض إلى صديقي الدم الحريم حدي الحيد
مستجاب عن محرمه لا صبح للشرب ولا للاستعمال وإن كان مظهره الخارجي
غير ذلك لأن الطمعة التي يشرح منها على ما ظهر أمارته تماماً وإذا
كان هناك ضرورة لاستعماله فاء حب عيه وحريده وإن قطر في كل بئر منه
بحد (٨ ١٥) قطرة من صده ليود وينظر مدة ٣٠ دية وبشرط يندما
باطشان ودريد روت طعم اليود من هذا الكم فيضاف إليه في
هبة تلك مدة ميل من مسرع الثاني أو ميل من الميهود.

الفصل الحادي عشر

تليق الأرض

لما فتحت العرب الشام كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يسأله رأيه في الأرض التي تغلب عليها العرب فأجابته عمر: « فهمت ماذا كرت من (أمر) الأرض التي طهر عليها وعلى أهلها المسلمون، فقالت طائفة نقر أهلها على أن يؤدوا الجزية إلى المسلمين، ويكوبون عمار الأرض، وقالت طائفة نقسمهم. وأناي قد نظرت فيما كتبت إلي من هذا ففرق رأيي فيما سألتني عنه، إلا أناي قد رأيت أن نقرهم، وأن تحمل الجزية عليهم، ونقسمها بين المسلمين، ويكوبوا عمار الأرض، فهم أعلم بها وأقوى عليها من غيرهم. أرايتم لو أنا أخذنا أهلها وانسماهم، من كان يكون لمن يأتي بعدنا من المسلمين والله ما كانوا إذا ليجدوا الناس يكلمونه ولا يكلمهم، ولا ينتفعون بشيء من ذوات يده، وإن هؤلاء يأكلهم المسلمون ما داموا أحياء، فإذا هلكنا وهلكوا، أكل أبؤنا أبدأ ما بقوا، وكانوا عبيدا لأهل الاسلام أبدأ ما دام دين الاسلام ظاهرا. فضع عليهم الجزية وكف عنهم السبأ، وامنع المسلمين من صلبهم والاضرار بهم، وأكل أموالهم الا بحقها ».

وعلى كتاب أمير المؤمنين هذا قامت السياسة المالية في الدولة الإسلامية، وارتاح قدماء السكان، واستفح العرب بالأرض التي تحلى عنها من لحقوا بهير قتل من الروم من أهل دمشق وغوطتها، فكثرت فضول المنازل وكثرت الصوافي أي الأملاك والأراضي التي جلا أهلها عنها أو ماتوا ولا وارت لهم فصوافي - واحدها صاف - الروم في الشام هي الأرضون التي ارتحل أهلها عنها فاعطاه المسمون من أحبوا، وآثروا الفاتحين وانباء الفاتحين تقسم عظيم منها .

وكان السكان في هذه الديار فئتين منهم من قتلهم الحرب أو قتلهم فساكنهم وكنائسهم قسمة بين المسلمين، ومنهم من حقن دمه العهد الجديد الذي أعطاهم خالد بن الوليد فهو له مساكنهم وكنائسهم لم تسكن ولم تقسم . وكان من ثم الضياع في الغوطة أراضى الأمراء بطارقة الروم ممن فروا من جيوش العرب أو قتلوا في الحرب وهم فواد جند الروم ، فشغرت أملاكهم فوقها الفاتحون أو وزعوها على من يحسن استثمارها .

تولى العرب من الأرحين ما كان ينولاه أربابها الأول ، فلم يبد نقص كبير في ريع الأرض لنخلي أهلها عنها . وامتزج في بودقة هذا الاقليم طوائف من القادمين من العرب وقدماء السكان . وما كانت همه الآتين في العمارة أدنى من همهم وهم آتون ليقضوا على دولة الروم .

ويمكن أن توصف الغوطة في حالتها الجديدة بأن فريقاً جلا عنها
فاستماضت عنه بالفريق الذي نزلها بدون فاصلة تذكر وما عرا
الجباية فتور.

مثال من تملك الأمويين الأرض : وفد الأعور الكلبي الشاعر
على معاوية فقال له : اختر لك منزلاً فاختر المرة فأقطعه فيها وعشيرته
أرضاً فقال :

إذا ذكرت أرض لقوم بنعمة فبلدة قومي تزدهي وتطيب
بها الدين والأفصال والخير والندى فمن ينتجها للرشاد يصيب
ومن ينتجع أرضاً سواها فانه سيندم يوماً بعدها ويخيب
مثال آخر : قال حفص بن عمر الأزدی لعبد الملك بن مروان :

يا أمير المؤمنين ان في غوطة دمشق قرية يقال لها رملكا ولي فيها بنو عم
وسألوني الاشراف عليهم وليس لي في الموضع شيء فقال له عبد الملك :
سل هل لنا في تلك القرية شيء فنظروا فاذا بها ضيعة ^(١) من صوافي
الروم فأقطعه اياها . وكتب له عبد الملك بذلك كتاباً يقول فيه
بعد البسملة : هـ هذا كتاب من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين
لحفص بن عمر بن سعيد ابن عبد العزيز الأزدی اني أعطيتك بقرية

(١) الضيعة : الأرض المنة .

زملكا كدا وكدا فداناً وأشهد على نفسه نحوه محمداً وعبد العزيز
وُقَيْصَةَ بْنِ ذَوْيَبٍ وَرَوْحَ بْنَ زَبَّاعٍ ،

وكان العمال كثيرًا ما يفتنون الأرض في يضمنونها ويضيفون
دخلها إلى بيت المال . ومن العمال من كان يحبس القرى على مصالح
المدينة ومراقبها قاصداً بذلك محاربتها . وهذا من أول الاحباس في
الشام . وكثرت الأوقف الخيرية والأهلية بكثرة الظلم وشدة
الاستبداد في المصور التالية ، فكان لوافهون وكثرتهم من رجال
الدولة يقفون على الجوامع والمدارس وأعمال البر لتعويض أملاكهم
وضياعهم من المصادرة . وأتت عهود كثرت فيها أوقف الغرطة فقام
رجال أدكيا وأتقدوا الأوقف بأن جعلوها بحال سموها شرعية
واخترعوا لها أسماء كالتحصين والاحترام والاحتراس والمرصد ،
وأخرجوها عن ملك الوقف إلى الملك الخاص ، وكثرت هذه الحيل
أيام الممانيين . وكانوا على عهد المماليك يؤجرون ملك الوقف مئة سنة
وفي العهود الأخيرة أزلوا مدة الانحياز إلى ثلاث سنين .

وما سلم الوقف من الاحتيايل على حكمته واستنصاف أعيانه حتى وقف
الجوامع والمدارس والمبرات المجمع على نعمها مثل ذلك وقف شمس
الدين بن المقدم من أمراء صلاح الدين فيه وقف قريتي المحمدية
وجسر بن علي مدرستيهِ المقدمة الجوانية والمقدمة البرانية بدمشق

وعلى المقدمة بحلب فما أفاده وقفه لما نوى أكله المتولون عليه . ورأينا بقايا هذا الوقف تتبدل والنظار عليها يستحلون أكلها جهاراً بل لقد أكلوا المدرسة برمتها وجعلوا منها دوراً يسكنونها ومخازن يؤجرونها فتمطلت الحياة العمية والصلاة في المسجد ، فما انتفع الواقف بما وقف ولا المسلمون بما وقف عليهم . وأصحاب الاوقاف ما برحوا يزعمون أن شرط الواقف كنص الشارع ، كانت اختراعها من عاشوا بسرقة الاوقاف حللوا أنفسهم وحرموا على غيرهم ، وكان من العوامل في الاخلال بنظام الوقف تحيل طائفة من القضاة على اخراجه عما وضع له . كان يقصد بالوقف في أول وضعه الخير فأصبح في الزمن الاخير شراً .

وضر الوقف في العمران وهو آخذ بالزوال سنة عن سنة بتوفر الاهلين على الاستبدال الذي كان نفسه ضاعراً ، كما كان من الدم على هذا الاقليم كون أرضها مقسمة بين أهلها قسمة طبيعية فلا ترى فيها دراعات كبيرة الا نادراً ، ومهما بلغ من سعة المزارع الكبرى او الحوائط فانها تدار بعناية كما تدار الزراعات الصغيرة ، ويظهر أنها كانت على ذلك منذ الزمن الأطول .

قلنا ان أغرب قرى الفوطة ملك أربابها ومنها ما لا يملك أحد فيها شبراً من الاغنياء أو من أهل دمشق ، ونقل حصص المواريث فيها على

مر السنين وكما راد مقدار ما يملكه الفلاح عن القدر الذي يملكه الآن
أمكن أن يقل أن القائم على الأرض بدأت أيام سعادته .

وحرص أهل الغوطة في كل قرية على الاحتفاظ بأرضهم
والأبشركوا الغريب في امتلاكها ما ساعدتهم الحال وتحدث معظم
اختلافاتهم على حدود الأرضين وعلى المياه في الصيف ، وقد تبلي
اختلافاتهم عن قتل وجرح .

ولما حاول سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب أن يضم الغوطة
إلى الأملاك السلطانية ليجمع له منها كلها مزرعة واحدة كاتب أهل
دمشق ملك مصر خاء وطرد سيف الدولة عن الغوطة . وحاول الظاهر
بيبرس البندقداري بعد ثلاثة قرون أن يحاط على الغوطة أي يحجزها
فتكلم أحد العلماء بحضرته في دار العدل فقال : الماء والكلاء والمرعى
لله لا تملك ، وكل من بيده ملك فهو له . وفي رواية أن القائل قاضي
قضاة الحنفية عبد الله الأذري فقال : اليد لأرباب الأملاك ولا يحل
لأحد أن ينزعهم في أملاكهم ، ومن استحل ما حرم الله فقد كفر .
وكان هذا لما وقعت الحوطة على أملاك الناس ، وللظاهر في هذا الباب
محاولات كثيرة لأخذ أموال الرعية .

ما كان عقلاء الملوك يجوزون غير اقتطاع الأرض فقط ، وكان زكي

والدور لدين محمود بنى صحابه عن اقتناء الأملاك ويقول اذا كانت
البلاد لنا فاي حاجة بكم الى الأملاك ، فان الاقطاعات تنفي عنها ،
وان خرجت البلاد من أيدينا فان الأملاك تذهب معها ، ومتى
صارت الأملاك لأصحاب السلطان طمخوا الرعية وتمعدوا عليهم
وغصبوهم أملاكهم .

وهكذا كان صلاح الدين لا يملك الأرض الا على سبيل الاقطاع ،
وقد طُلب اليه أخوه الملك العادل تملكه حلب ، وأن يكتب له كتاباً
كأنه بيع وشراء ، فامتنع السلطان وقال : انما تكون اقطاعاً والبلاد
لأهلها والمرابطين بها ، ونحن خيرة المسلمين ودعاة للدين وحراس
مواضعهم وقال : ان لسلطان ملك شاه السجوقي لما وقف طبرية
على جامع خراسان لم يحكم أحد به من القضاة ومن الفقهاء .

وملاك الأمر نغرام الطففة في الأغلب كان في أن يجعلوا النخوة
كلها اقطاعاً أو يملكوها أو أكثرها ، كما فعل كيوان من عمال
العثمانيين فاستولى على أكثر نساين الروة والمرتبة بنصب أملاك
الفلاحين واستعلاء ما يملكون بالشراء أو بالمغارسة وكما كاد صيارفة
يهود دمشق في القرن الماضي أن يملكوها جزءاً مهيماً من النخوة بما
نكأ لهم من الرما الفاحش الذي كانوا يتقاضونه من كبار الفلاحين

وصغارهم . فقام أحد رجال الحمامة من البرك الاستاذ أسعد أفندي
وأنقذ الفلاحين من الصيارف فاضطر اليهود الى أن يبيعوا ما ملكوا
من الأرض تخلصاً من تضيق جيرانهم من أرباب الأملاك .

ومما انتقلت به بعض املاك الغوطة من مالكيها من الأهاليين
الى أيدي الأغنياء واصحاب النفوذ ما حدثني به صديق^(١) ان سبب
خروج الأملاك من ملك الفلاحين الى الأقدية ان كل ما كان يقع
من دين أو مظنة أو غيرها كان يلقى على « حجر الضيعة » أي على
حساب الضيعة كلها ، فتجمعت هذه الديون على القرية حتى اضطر أهلها
الى بيعها بأرخص الأثمان صفقة واحدة . ومن الفلاحين من تشردوا
في القرى ومنهم من ارتضوا بأن يكونوا فلاحين عند أرباب الأملاك
الجدد وأوشكت قرية دومة في القرن الماضي أن تستغرقها الديون ، حتى
لقد أراد أهلها أن ينزلوا الغريمهم عن نصفها ويبقى لهم النصف الآخر .
ولو لم تبلغ قاعدة « حجر الضيعة » لخرج بعض أرض الغوطة من أيدي
مالكيها الأصليين ، وما نطن نزع قرى زبدن وبالا والحديثة والمحمدية
والاقتريس من أيدي أهلها الا كان بسبب ذلك المصطلح أو القانون
المضر أو أن ضرائب الدولة تراكمت على الفلاحين فاضطرتهم الى بيعها

(١) هو السيد حكمة شيخ لدرس من للزارعين ورويته عن شيخ مسر
من أهل للرج ادرك حكم اراهم ناشأ لمصري في الشام .

بالمُراد، وكان بعض الأعيان لا يرضون إلا أن يتناعوا القرية كلها صفقة واحدة.

بم كان من أحوال كل دين عقده أهل القرية على ما دعوه حجر الضيعة أن تجتمع ديون فاحشة اضطر أهلها إلى بيعها، فانتقلت إلى غير الفلاحين ممن لهم مال. ولما حسنت حال الفلاح في القوطة بعض الشيء وعرف طرق الاقتصاد من غلاته وغدا للحاصلات قيمة، أصبح في مكسبه أن يتناح ما اضطر صاحب الزراعة إلى بيعه من ملكه. وسمعت أن بعض الفلاحين الذين كان أجدادهم يهربون من ملك الأرض وبؤثرون أن يعيشوا بسلام في أملاك الأغنياء بصفة فلاحين وعملة، عادوا الآن يؤلفون شركات منهم ويتناحون كل أرض أحب صاحبها الغني أو انه أو حفيده أن يبيعها، ويتقاسمون بينها فيضم كل واحد إلى أرضه ما جاوره من القطع المبيعة، وبذلك أنشأ الفلاحون يملكون ما كان حقهم أن يملكوه دون سواهم منذ القرون الماضية.

ومن حملة ما عمرت به القوطة في بعض القرون استعمال أسلوب القطن - وأحدثها قطيعة وهي ما أقطعه السلطان من غزو البلاد التي لا مالك لها ولا عمارة ولا توجب ملكاً لأحد فيقطع الإمام المستقطع لها قدر ما تهيأ له عمارته بأجراء الماء إليه، أو باستخراج عين

فيه أو بتججير عليه بناء أو حائط^(١). وبهذه الطريقة يملك المقتطع رقبة ما يملك وأحيا. والاقطاع اقطاعان اقطاع تمليك وهو موات وعاصر ومعادن، واطقطاع استغلال وهو عشر وخراج. وكان اقطاع الموات قليلاً في الفوطه لأنها كانت عامرة في أكثر القرون.

ومن أعظم الدوافع الى عمارة الأرض ان كل من أحيا مواتاً كان ملائماً له. ومما يدعو الى عمارة الأرض أن بعض الولاة كانوا يفلحون الأرض ويكثر فيها من الغروس من أصناف الفاكهة، ويعرون المياه الى الضياع ليكونوا قدوة لغيرهم ويزيدوا في رفاهيتهم. وكانت الولاة ينزلون الفوطه أو ما يقرب منها من الضياع جروا في ذلك على قدم الأمويين في العمران.

وبدئهم أن السواد الأعظم ممن نزلوا الفوطه في الفتح كانوا من القواد والخند الذين كانت لهم من سهامهم من الغنائم التي أصابوها. ومن عروض الراجلين وأموالهم، ما اقتنوا به الرباع والضياع، وانفقوا عليها ما يزم لغرسها واستنباتها. ولما تم الاستقرار انصرف كل فرد الى ما يعمر ملكه ويجري فيه على أثر صاحب الأرض السابق في طرائقه الزراعية، ويدخل التحسين الذي يراه، ويتحملون الحسائر

(١) احتجار الأرض أن يضرب عليها مدر. ولحاض. النستان.

إذا طرأ عليها بمصر السنين نقص في ثمراتها وغلاتها وما كانت تور
أرضها حقيقة إلا في الأُدوار التي يحيق الظلم بأهلها . وعدل السلطان
أنفع للرعية من خصب الزمان .

وكان الناس في معظم الأُدوار إذا اشتدت بهم الحال يرفعون
أصواتهم بالشكوى من لermal والأمرأ والملوك . ولولا خوف
الأمرأ من العماء ، وما كانوا يتوفهون عن اسداء المصح لهم لكات
الويلات أعظم والبلاء أعم . قال رجل لأمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز - وعصره خير المصور التي نجى فيها العدل الاسلامي -
يشكوا اليه عماه :

ان الذين أمرتهم أن يمدلوا نبذوا كتابك واستحل المحرم
وردت أن يي الأمانة منهم بر وهيهات الأبر الأسم
طندس^(١) الذئاب على منار رصنا كل نقص نصيبنا يتكلم
وأم الأسباب في عمارة العوطة في القرون الثلاثة الأولى خاصة
أن العرب المسلمين دوحوا هذا القطر كسائر ما فتحوه من الاقطار
بعد لهم ، أكثر مما دوحوه بسيوفهم . كانت سماحة الاسلام من أعظم
ما أدهش السكان الأصليين رأوا عدلاً لم يشهدوا مثله من الدولة
الراحلة ، ونظف المسمون مع النازحين ومن خلفوا وراءهم من أهلهم ،

(١) طندس لذي الأمتط .

فما ملوهم بمعاملة قلَّ أن وصلت إلى مثلها أمة متحضرة . ذكر ابن
عساكر أن سيرة أو سمرة بن قاتك من الصحابة تولى بعد الفتح قسمة
ال منازل بين أهل دمشق فكان يترك الرومي في العلو ويترك المصم في
السفل لئلا يضر المسلم بالذمي .



الفصل الثاني عشر

الحماية والأموال

كان على الشاميين في العهد الروماني أن يؤدوا الخزينة والمشر
وتأوة من المال عدا المكس والمباحم . وكانت الحكومات الرومانية
امتعاقة تؤجر الحقول الصالحة لزراع الخنطة والمراعي لشركات يسمون
أربابها المشارين ، يتعاونون من الحكومة حق حماية الخراج فيظلمون
الاهلي وبرهقونهم ، وادا تأخروا عن الاداء باعوم بيع العبيد ،
فاتقل النقد من هذه الأرض الى رومية ، وعراً هنا وجود الذهب
والفضة ، وارتفعت فوائد القروض الى اثني عشر في المئة وأحياناً
الى أكثر .

كان صبح دمشق على المقاسمة وديناراً على كل رأس ، والحماية تجمع
من الخراج والعشور والصدقات والحوالي^(١) ثم صارت الحماية عشرة
أصناف : الخراج والحرية والعشور والأجور والركوات وأثان
المبيعات والمقامات والغنيمة والفى^(٢) والمعادن والخراج ما يؤخذ من

(١) الحوالي جمع حالي بفتح الحاء على الذين جلاوا عن أوطانهم ويسمى لي بعض
البلدان ما في حماهم اي الرؤوس .

أرض الصلح ، والعشر ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها
عليها والتي أحيّاها المسلمون من الأرمسين ، والصدقات زكاة السوائم
من الابل والبقر والغنم دون الموايل والمعلوفة ، والمكس ضريبة
تؤخذ من التجار في المراصد وما يطلق عليه اليوم الكرك .

وراعى الخليفة الثاني في كل أرض ما تحتمله ، وكانت الجزية في
بدء الامر ديناراً في كل حول على كل جمجمة ثم جعلت على الذهب
أربعة دنانير وعلى الورق ^(١) أربعين درهماً ، وجعلوا طبقات الغني الغني
وإقلال المقل وتوسط المتوسط . والجزية تؤخذ من غير المسلمين ،
والخراج يشترك فيه كل من يملك أرضاً .

وصالح أبو عبيدة بن الحراح نصارى الشام حين دخلها على أن
يترك لهم كنائسهم وبيعتهم ، وعليهم إرشاد الضل وبناء القناطر على
الأنهار من أموالهم ، وأن يُضيّفوا من ممرهم من المسلمين ثلاثة أيام
مما يأكلون ، ولا يكفهم دبح شاة أو دجاجة ونيت دواهم على غير
الشعير ، وذلك على أهل السواد دون المدن .

ثم حملت الاموال على قدر قوتها وبعدها ، فجعل على كل مائة
جريب زرع مما قرّب ديناراً ، وعلى كل مائتي جريب ^(٢) مما بعد

(١) اوراق مشقة وككتف وحيل لدرهم بمصر و ٥ ح وراق ووراق (الدعوس) .

(٢) الحرب عشر قصبات في عشر قصبات ونصفه ستة أذرع فيكون الجريب
ثلاثة آلاف وسبعمائة ذراع مكسرة .

ديناراً وجعلوا على كل الي أصل كرم مما قرب ديناراً وعلى كل الفى أصل كرم مما بعد ديناراً، وعلى الزيتون على كل مائة شجرة مما قرب ديناراً، وعلى كل مئتي شجرة مما بعد ديناراً. وكان عاية البعد مسيرة اليوم أو اليومين وأكثر من ذلك وما دون اليوم فهو في القرب. وعدل المنصور العباسي أرض الغوطة فجعل كل ثلاثين مداً بدينار القاسمي، ومسحت الأرض الخراجية وحملت كل أرض ما تستحقه. وود تعفى بمص الضياع من الخراج. وهناك نوع من الاستثمار يسمى المجاء أي أن يلجأ صاحب الأرض إلى بعض الكبراء وينزل له عن صيفته تمرزاً به من عمال الخراج. فتصبح الضيعة مع الزمن ملكاً لذلك الكبير.

كانت الحباية في أيام الأمويين معتدلة، وفي بعض أيام العباسيين والفاطميين جائرة. وفي أوائل حكم الأمويين كان بعض جباة الخراج يعدون من يتكأ في أدائها، ويحملونه في الشمس عقوبة له، كما كان يفعل ذلك أيام الرومان فهي عن ذلك الفقهاء وبطل تعديب المكلفين وكانت الحباية غير مستقرة على عهد الفاطميين شأنها شأنهم في سياستهم وإدارتهم، حتى إذا كان السلجوقيون نشقت الغوطة أرج الفرج ولا سيما على عهد طغتكين فعمرت. وجاء بعده قليل الملكان العادلان نور الدين وصلاح الدين فأبطلا ضرائب كثيرة مع بقاياها اكتفاء بالخراج والحزبة وكانا

لا يخرجان عن حد الشريعة ولا يخالفان رأي الفقهاء في الحباية . وأكثر نور الدين في السنة التي توفي فيها من الصدقات والاوقاف وعمارة المساجد والمدارس وأسقط كل ما فيه شبهة حرام وما أتى سوى الحزبة والخراج وما يحصل من قسم العملات ولما عزم صلاح الدين على أداء فريضة الحج صرفه عنه مدير دولته القاضي الفاضل بقوله من كتاب له : ان كشف مظالم الخلق أهم من كل ما يتقرب به الى الله ، وما هي بواحدة في أعمال دمشق ، وفيها من ضل الفلاحين ما يستغرب معه وقوع المطر . ومن تسطت المقطعين على المتصعين ما لا يُنادى وليده ومن ذلك استنتجنا أن حالة الحباية لم تكن على ما يرام لأن الأئمة كانت تحارب الصيديين منذ عشرات من السنين والحرب توقف قبل كل شيء على المال .

أما عهد الماليك فكان كعهد العنابيين بعدم ساسة من المغارم والمظالم يحوزون أن يتقاصوا من الرعية أموالاً رائدة عن الحباية المتفق عليها ، وكان الملك الظاهر يبرس البندقداري أجراً^(١) ملك على مصادرة

(١) لما دم التتر أرض الشام بعد وفاة بغداد ضاقت بالملك الظاهر وعساكره الأرض فاستشاروا الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال : اخرجوا ما عندكم من الأموال وأما أمنكم لكم على الله النصر ، فدل له السلطان . ان حال في حرابي قليل وأما أريد ان اقتبس من أموال ائيجار معاليه الشيخ عز الدين : ما حصر ما عندك وعد حرمت وحصر لأمره ، ب عدم من الخوي الحرام وسرته سكة وتقدأ وفرقة في الجيش ولم يتم بكفائتهم ، في ذلك الوقت اطلب بفرس وما

الرعية بأخذ أموالها ، يصرفها في تجاريدته أو حملاته . وقد يجي في السنة
الواحدة جابتين في آن واحد وهو مما دعوه بالعوارض وهي سنتان
سنة جديدة وسنة عتيقة . والعوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت
في الشام في كل سنة ويقال انها من محدثات الظاهر يبرس وقد أشار
إليها الأكرمي بقوله :

لما الله أيام العوارض أنها هموم لرؤياها تشيب العوارض
بضيق لها صدري واني لشاعر ضديع وبيني ما عليه عوارض
وكان الظاهر على عتوه واستبداده بخادر أن يجي شيئاً لا يقره
أهواءه^(١) وكذلك كان الملك المؤيد شيخ فانه كان كثير المصادرات

قال ذلك ولا . حضر السلطان وأمسك كفه ماعدم من ذلك من يدي الشيخ ،
وكان للشيخ عدم راحة حيث لا يستطيعون تحاشيه ، فامتثلوا أمره فالتصروا ومما
كان يريد منه الشيخ عدم من بيت الظاهر يبرس لم سايم أحداً من الخليفة
بمنهجه . وخبره الحاكم إلا أنه قد تقدمه للشيخ من الدين المأبودة . ومنه السلطان
من عدم . ولما مرت حافة الشيخ من الدين تحت القلعة بالقاهرة وشاهد الملك
أمره . فالتحق الدين بمهاول بعض حوصره . اليوم استقر أمره فملك لأن
مرا الشيخ لو كان يقول بخاص خرجوا عليه . لا . مع الملك مني . كانت الناصر
مأمون السلاطين وقد ليس بخافه السلاطين . وقد تمك الصالح إسماعيل دمشق وأعطى
لا . منه . لشيف دمه من عند السلام وهذا على للتبر وترك الهباء له .
وفي الآمش . الاماات لا من اليوم . . كنت من عند السلام .

(١) رد الظاهر على سرية حديد بصرفها في إحدى تجاريدته على التبر
وكتب علماء مصر والشام كتاباً يروونه على ما طلب وما استنكف منهم توقيعها
إلا الإمام النووي فاستدعاه ملك وسأله من سبب امتناعه عما وافق عليه العلماء
فأجابهم فقال : أن عند محطياتك وحواريتك ومماليكك من الخلق والبيوت والمنازل
ورثات الجبول وسيرها من الدم شيئاً كثيراً فادأسته وصرفت في الحيس ولم
تحركت بحل لك عندك أن تعرض ضريبة . ففصب الظاهر وفاء له لا تساكني
في بلدنا به . فخرج النووي إلى بلده وولى في حوران ومات هناك .

للعبة وهو الذي قطع دابر النواب العصاة الذين خربوا غالب البلاد الشامية وأحدث في أيامه أشياء كثيرة من أبواب المظالم لما كان يخرج إلى التجاريد . والخروج إلى التجاريد كان من جملة الأسباب التي تسبب للملوك الشرا كسة أن يسلبوا الناس أموالهم ، ولا تكلف التجريدة أقل من نصف مليون دينار . وكانت الرعية إذا أحست بالخطر الدام يهون عليهم إعطاء جانب عظيم من أموالهم للسلطان حتى يدفع عن البلاد مادية أعدائها ، ولما وردت الأخبار بمودة التتر إلى الشام سنة ٧٠٠ استخرج من غالب الأغنياء بمصر والشام ثلث أموالهم لاستخدام المقاتلة . وفي هذه السنة استخرجت الحكومة مالا عظيما من جميع الأملاك والأوقاف بدمشق وطاهرها ، وخذوا من الغوطة من كل قرية تكثر أموالها ثلث صمانها وجبوا من القرى الخاصة برراعة القمح والشعير والقطن والحبوب على نسبة مئثل سنة ثمان وتسعين وستمائة فمظم ذلك على الناس وهرب خلق كثير واستخفى جماعة والدين وقموا بأيديهم قطعوا أشجار الباقي وباعوها حطبيا ، القنطار الدمشقي ثلاثة دراهم ، نخرت الغوطة بهذا السبب وبشدة الطلب وكثرة الظلم والجور .

وما خلا قرن من علماء أتقياء يرفعون أصواتهم بالانكار على ما يحالف الشرع ويظلم به الفلاح قال التاج السبكي (٧٧١) : ومن قبائح ديوان

الجيش الزامهم الفلاحين بالاقطاعات بالفلاحة ، والفلاح حر لا يد
 لآدي عليه وهو أمير نفسه وقد جرت عادة الشام بأن من نزع من
 دون ثلاث سنين يعاد الى القرية قهراً وينضم بشد الفلاحة ، والحال في
 غير الشام أشد منها ، وكل ذلك لا يحل اعتماده والبلاد تعمر بدون ذلك
 بل انما تحرب البلاد بذلك لأنهم يضيقون على الناس اه .

كانت خراجات صباغ القوطة والمرج خاصة للسلطان في القرن الثامن ،
 وكذلك الضباغ التي هي مائل من دمشق الى العريش ، وذلك لأن
 حراجها كان يحى بسهولة اي ان الجباية التي يسهل الحصول عليها
 يخص بها لسلطان نفسه اما ما تنمذر بجبايته فيتركه لنفقات الدولة .

قال الاسدي خلال كلامه على جباية هذه الديار وما يجب فيه الحق
 من الركاز والمواريث والغنائم والقي ، مما يحمل الى بيت المال من
 الاموال الواجبة والمباحة وما المال الحرام فهو ما استخرج بخلاف
 ذلك على غير وجه الحق حسبما وصعوه من ارسوم والخدم الموصوعة
 في كل ديوان ومارتبوه وأجروا به العوائد مثل الموحبات التي لا حق
 فيها ، والمكوس التي هي محرمة على مستخرجيها وآكلها ، وما يرتكب
 في ابواب الحكماء من وجوه التبعات والمظالم وصروب الخوطات (الحجز)
 على أموال الناس التي لهم بالحق واحذها منهم بوجوه المغارم . قال وفي
 الظاهر ان هذه الاموال المنحصلة بهذه الوجوه الخبيثة مصالح للسلطان

ومعونة للاعوان ، وفي الباطن انما هي فساد وطم وتخریب .
 أكثر الاثراك العثمانيون من أصناف الضرائب وما كانوا في هذا
 المعنى لأول أمرهم أقل طمعاً من المماليك في آخر أمرهم ثم تفتنوا في
 فرضها حتى بلغت كما قيل في بعض الأديار سبعمائة ضريبة ورسمًا .
 ولما فتح السلطان سليم الشام وضع مكسًا على الأحكام الشرعية ورسمًا
 على الحانات والمواخير والمومسات . وكانت الجبايات الى هذا تخبى
 بالعسف والشدة واثنت كانت الجبايات في آخر أيامهم مما يمكن احتمالها
 لكن طريقة جبايتها كانت شديدة على الأهليين .

وأكثر ما كان يؤدي الفلاح ويسود الدنيا في وجهه طب الأموال
 في غير الأوقات التي يقتدر فيها على الاداء وتقاضي مظالم علاوة على
 الضرائب والجبايات المقررة . قال ابن عابدين : ان غالب المرامات الواردة
 على القرى في هذا الزمان (القرن الثالث عشر من الهجرة) ليست
 لحفظ أملاك ولا لحفظ أمدان ، وانما هي مجرد طرد وعدوان ، فان غالب
 مصارف الوالي وأتباعه وعمارات منزله ومنزل عساكره وما يدفعه
 الى رسل السلطان الواردين بأوامر ونواه ، وأمثال ذلك كله يأخذه
 من القرى ويسمون ذلك بالذخيرة تؤخذ في بلادنا في السنة مرتين ،
 ويزيد فيها دراهم كثيرة رشوة لأعوانه وحواشييه من أعيان البلدة .
 وقد جرت العادة بقسمة ذلك كله على عدد قُدن القرية ، وتارة يقسمونه

على مقدار حق الشرب بالساعات الرملية ، فمن كان له فدان مثلاً يؤخذ
منه ما يخصه أو من كان له ساعة يؤخذ منه ما يخصه سواء كان رجلاً
أو امرأة أو صبياً ، وكذا يجعلون منها على رقاب الرجال الساكنين في
القرية الذين لا ملك لهم فيها .

هذا ما قاله أفقه فقهاء دمشق في ذلك العصر المظلم ووصفه هذا
نسخة صحيحة عما كان يجري في طاهر مله . كتب هذا قبل احتلال
جيش محمد علي الكبير الديار الشامية وكانت الدولة تريد أن تضع
مالاً قليلاً على الدور فشق ذلك فيما قيل على أهل دمشق وقتلوا الوالي
سليم باشا .

كتب فصيل انكثرا في دمشق سنة ١٨٥٨ يقول ان الضرائب
كانت باهظة على عهد الحكومة المصرية والأمن مستتب ، والحكومة
لا تبخل في اتفاق ما يموّد على الشعب بالهائدة . وكان الدخل يدار
بنزاهة واقتصاد ما حالتها اليوم (أي على العهد التركي) فهي على عكس
ذلك من كل وجه ، فالضرائب عبء ثقیل لا يحاق مع أنها أقل من
قبل ، والأمن مفقود ، والدخول يقل كل يوم ، لا مهال القرويين حراثة
الأرضين ، وكل ما يته جمعه ينفق باسراف ويسروه الموظفون .
وأيد لوالي مدحت باشا كلام القنصل وقال ان كبار الموظفين وصغارهم
لا يلتفتون الى غير مصالحهم الخاصة ، وبسوء تأثير ذلك فسدت أخلاق

الناس وكثر القتل والنهب والغارة على الأموال والعروض في كل مكان
قلت نفوس السكان لما حل بهم من المكبات الإدارية والآفات
الطبيعية فاضطر بعض الميسورين أن يتاعوا المبيد ليسخروهم في
أراضيهم. وكان أعراب البادية يأخذون الخوّه أو الضريبة السنوية
من كل قرية وكل بستان يقرب من دمشق.

وكثرت أنواع الضرائب في آخر أيام العثمانيين وكان أكثر
ما يشكو منه الفوطيون صريّة الأعشار على الحاصلات كلها، وكثيراً
ما يريد المال المجبى من الفلاح صعب ما يجب عليه أدائه أو أكثر
وذلك عدا ما يضاف إلى الأعشار من الرواند للسماسرة والملتزمين
وأرباب النفوذ. ووقع في كثير من الأرباء أن قطع الفلاحون أشجارهم
تخلصاً من العشر لأن الدولة كانت تتقاضاهم الأعشار عنها أنعمت
أم لم تشر لا تعتبر الجوائح التي تصيبها.

وحدثنا الشيوخ بما كان أهل الفوطلة يلقونه من العنت والارهاق
إذا دفت الطلبة وجاءت سرية من الجند لتحصيل المال المطلوب منهم،
وربما أقام الخمسون جندياً مع خيولهم في القرية بضعة أيام حتى يتيسر
جمع مال الدولة، وبذلك كره الناس امتلاك الأرض فنزل عن الفدان
إلى بضع مئات من القروش. وربما كان الحقل يباع أحياناً بلوح من
الصابون أو أقية من التبنك ليقال إن الأرض بيعت وقبض البائع منها

أما أثمان الحاصلات فكانت من التدني على ما يضحك ويسكي .
والغيت في عهد الاتداب بعض الضرائب وصارت الجباية تؤخذ
برفق لأن الدولة كانت تتقاضى وارداتها من الضرائب غير المباشرة ،
وكان ما يؤديه المكلف مما يحتمل اذا قيس بآخر أيام العثمانيين ، ثم الغي
المشر وخراج الأرض واستفيض عنها بضريبة سموها ضريبة الانتاج
الرعاعي وقدرها سبعة في المئة من كل صنف من أصناف الزراعة يباع
في السوق من محصولات الأشجار والأرض وغيرها كما تؤخذ الكمارك
في المواشي والحدود . وهناك رسوم تؤخذ من بعض الأصناف ورسوم
عن المواشي ، وكل ذلك مما تحتمله الرعايا بالقياس الى ما كان من ضروب
الضرائب والمظالم . ولا شكوى للملاح إلا من فساد طريقة جباية هذا
الانتاج فقط .



الفصل الثالث عشر

الحكم والإدارة

اختار العرب في القرون الأولى للإسلام أصول الحكم الداني أو اللامر كزية في إدارة ملكهم العظيم ، يصنون العامل الأكبر ويطلقون له حريته في الحكم يصرف بما يرى فيه المصلحة ووزع العدل على السكان من أيسر سبله لا يراجع العاصمة أو حكومة الامام أو الساطان الا في المضلات ويحمل الاهلين حظاً من الاشتراك في الحكم .

وكان الرومان في هذه الديار من قبل يحادرون أنداً عادية الا عرب على المعمور من هذه الكور وما تاحها ، فأقاموا لذلك على سيف البادية مخافر ليأمن هذا الجزء من الديار الشامية عيث العائنين ، وتأمين العاصمة اعتداء المعتدين ، ذلك أن الاعراب من القديم ولا سيما عرب شمال الجزيرة اذا أحسوا بأن سماءهم شحنت ، وأرضهم أقحطت لا يروون أمامهم غير أرجاء الشام يتسللون اليها للاتجاع ، فيفسدون زروعها ، ويحتطبون الشجر وغير الشجر من أشجارها ، ويروون أمامهم من مياه عزيزة جميعاً أهلها لشربهم وارواء ماشيتهم . وكان سلطان الامويين

والعباسيين بعد الرومانيين أعظم وقاية مما كانت عليه الحال زمن الرومانيين.
وسعدت القنطرة أيام الأمويين والعباسيين بمن قام فيها من رجال
كانوا يفارون على مصلحتها وعلى تحقيق^(١) ما يصلحها.

(١) روى ابن عساکر أن نهر يزيد كان صغيراً بحري فيه شجر يسير يسمى
صينين في القنطرة يوم يقال لهم سو قنطرة (قنطرة) ولم يكن لأحد عبور فيه
شجر فأتوا في حلاله معاوية بن زياد وم يكن لهم وارث فاحد معاوية مياهم
ومو لهم ، هم يرون كذلك حتى مات معاوية في رجب سنة ستين وولي ابنه يزيد
فنظر إلى ربه واسعة ليس لها ماء ، وكان مهتماً فنظر إلى النهر فإذا هو نهر
صغير فأمس بحموره ، فسمه من ذلك أهل القنطرة ودافقوه فطاف بهم ، على أن
يسن لهم خرج منهم من ماله فأجوبوا إلى ذلك فاحترق نهر أسنة عرسته سنة اثني عشر
في ثمان مئة سنة على نهر من ماله حبيه ، وكان على ذلك كما شرط لهم ،
ومات يزيد سنة أربع وستين من قبل كذلك حتى استغفل سليمان بن عبد الملك
سنة ست وتسعين ولام عدة رجل من أهل لمة يقال له جرجة بن قنطرة شاهد بن
شاهد بن له في النهر ماء بحري في حرم به بغيره ، فمجل له سليمان بذلك سجلاً
وشهد به شهود وسعدت باسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب كتبه سليمان
بن عبد الملك أمير المؤمنين لمرحمة بن قنطرة فبات قناة في نهر يزيد لما قامت له
النية وفيه من الشهود عبد العزيز بن عبد الرحمن وعبد الله بن الحسين المبارك
الهمداني ويزيد بن اسمعيل بن عبد الله الثوري وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك
من أهل القنطرة ومحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الملك
من شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين . وكتب سليمان بن عبد الملك بخطه وانشد
على نفسه وكتب بالله شهيد .

قال رشيد يوماً للحسين بن حماد وقد غضب عليه مما أتى من الأعمال :
وبيتك دمشق وهي جنة تحيط بها عذار تشكوا نومها على رؤس كالدري فاما
رحمك التمدد لاراهم حتى حشمتها حرد من صخر واوحش من القفر . قال :
والله يا أمير المؤمنين ما فصدت لغير التوفيق من حبة ولسكني رأيت أفواماً نقل
الحق على أعقابها فتفرقوا في ميادين التمدد ، ورواها لمراعاة بترك المارة أوهم
بصرار السلطان ، واردوا بذلك للشدة على الولاة ، وإن سقط أمير المؤمنين
قد أخذ بالخط الاور من مصادني ، فقال الرشيد : هذا اجزل كلام سمع من حائف .

واقعد قسمت العرب الشام الى عدة اقاليم ، والاقليم لفظة يونانية يراد بها كل ناحية مشتملة على عدة مدن وقرى ، وسموا القوطة اقليماً تارة وكورة أخرى ، والكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى أيضاً ولا بد لها من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ، ونسي على الايام اسم الاقليم ولم يبق الا في بعض أرجاء الشام مثل اقليم البلان و اقليم الخروب و اقليم التفاح في لبنان الشرقي والعربي ، ويقل اسم الكورة . وامل هذه التقاسيم كانت من وضع الرومان فأقرها العرب وعربوا الاسماء . وعرفنا من الاقاليم حتى القرن السادس والسابع اقليم خولان و اقليم باناس و اقليم داعية و اقليم بيت الآبار و اقليم حردان ، و اقليم بيت لهيا ، ويدخل في اقليم خولان داريابولاس ، وفي اقليم باناس بلدا وبيلا . وفي اقليم داعية كفر بطنا وحمورية ، وفي اقليم بيت الآبار المنبجة وحرمانا ، وفي اقليم حردان سقبا و نرتايا ،

— وفي النص اي رده صاحب المرح . من الاشياء ما يستحسن ان يجمع ملائمة القوطة ما رحت الى اواخر القرن الثاني بمحوطة من التسمية ذلك انه وقع الى ارشيدان رجلاً بدمشق من مائة بي أمية عظيم الخاء واسع الدنيا كثير المال ولا ملاك مطاعاً في البلاد له جماعة وأولاد ومما لث وهو . يركبون الخيل ويحملون السلاح و هم من الروم ، واه صح جواد كثير المال ولصياحه ، واه لا بأس منه فأرسل اليه الخليفة رجلاً اسمه منارة ليأتيه ، واه حله اليه من به بظاهر دمشق حتى أتته في ستان حسن في القوطة معار لرحل ترى هذا ؟ ست (اي منارة) هم . فاه . فاه لي وفي فيه . رتب من الاشجار كعب . كعب . ثم سبي الى ستان آخر فقال له مثل ذلك ثم انتهى الى مزارع حسان وهرى سرية .

وفي اقليم بيت لهيا جوبر وحديا ورأينا في القرن الثامن اقليم المزة
واقليم برزة واقليم الزنار (كذا) واقليم الجبهة ، فاستدللنا بذلك
ان الأقاليم قد تبدل اسماؤها وقواعدها .

وكان في بعض قرىات العوطة قضاة ينظرون في شؤون أهلها ،
واذا عرفنا ان القاضي في الاسلام كان اليه النظر في القضايا الدينية
والمدينة ، بل كانت له الحسبة أحيانا أي الاشراف على ما يتمتع الناس
بالراحة والصحة والأمن في المدن والقرى - وقد يكون له الحكم في
الأمور السياسية أيضا - أدر كما مكانة القاضي من أداة الحكم يومئذ^(١)
ولا نغجب أن سمعنا انه كان في جسر^(٢) في المصور الأولى قاض

(١) كان اولاء في زمن المصور يحاولون أن يصلوا بين الشرع والسياسة
بعد ذكر صاحب الرس ان شهاب الدين الهنداوي رضى عنه لملكه في دمشق
طلب عزة من الخاف متمتع من ارساله اليه فطلبه القاضي فلما حضر اليه امامه
وعرف فيه . فتعصب الاسراء وكتبوا الى مصر فورد للرسوم سنة (٨٥٢) . بان
القضاة لا يظلمون أحد من عند حكام السياسة ولا يحكمون ضمن سبقت دعواه اليهم
وكذلك حكام السياسة لا يأخذون أحد من مجالس الشرع الشريف ولا يحكمون
فيه ويؤدي ذلك بدمشق ، ثم حضر من مصر القاضي ابن طاهر المالكي حوزة
وعلى هذه رسوم السلطان بان حكام السياسة لا يأخذون من مجالس حكمه فريما
ول كان لأحد هذه محكمة شرعية وخصه عند السياسة يطلبه من عند ويكمل
ما يقتضيه مذهبه الشريف

(٢) من هؤلاء القضاة هو الناصر المندري الجسري قاضي العوطة كان يقضي
بين أهلها (٣٣٩) وعند المبرور بن هاشم قاضي حور وعبد الواحد بن محمد الهنداوي
قاضي عين زهاء (٤١٥) ومحمد بن حجة الحضرمي البتلي قاضي بيت لهيا (٣٢٣)
وحسن بن محمد المندري قاضي داريا وحسن هارون - بن ابن جوس الناصر
لدمشق قاضي العوطة

ينظر في مسائل النوطة كما كان لبيت الآبار قاض ولداريا قاض
ولعين ثرما قاض ولزمدكا قاض . وكثيراً ما كانت النوطتان
تفردان بالحكم ويولى عليهما والى على نحو ما كان في القرن الخامس .
كان واليها والياً على جبل سنير وكانت في القرن السادس ولاية
تضاف الى المرج وعمالات أخرى محاورة . وكان القائد بدر المطار
سنة ٤٠١ ، والياً على النوطتين والشرطة وجبل سنير . وقد يكون
والي الخراج غير والي الادارة ومن ولى خراج النوطة للمأمون محمد
ابن عائد صاحب المغازي والفتوح .

وبعد عهد الدولتين النورية والصلاحية قسمت النوطة تقسيماً
آخر وكذلك في عهد المماليك البرجية والبحرية ولم تصل البنا تفاصيل
ذلك وفي العهد العثماني جعلت النوطة فصادين و قسمت الى عدة
نواح أو تبعات بعض القاصي من قرى وادي العجم وصمت الى
دومة بعض قرى قلمون والمرج كما هو الحال الآن وهناك ناحيتان
الاولى مركزها عرييل ومركز الثانية داريا .

ولقرب القرى من العاصمة العظمى ، ولاختلاط بعض وجوها
بأهل الطبقة المثلى في دمشق ، كان الظل الذي يقع على أهل النوطة
قليلاً بالقياس الى سائر الأقاليم . لذلك ظلت أمهات قراها عامرة

بعض الشيء ، ونجت من الانحلال الكلي على نحو ما كان نصيب
أكثر البلدان والقرى .

وجاء من الملوك من خطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً كاطاهر
ببرس البغدادي فانه كان يرجع الى ملك الناس وخزائهم اذا
أحسن بضائقة . ولما أراد أن يقرر القطيعة على السانين بدمشق
واحتاط عليها وعلى الأملاك والقرى قل له لقاصي ابن عطاء الحنفي :
هذه ما لا يحزن ولا يحوز لأحد أن يحدث فيه وقام مغضباً وتوقف
الحال . ولما أرد استيطان النوحه الى مصر حضر العلماء وأخرج
فتاوى الحنفية باستحقاق القطيعة بحكم ابن دمشق فتحها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عنوة ثم قل من كان معه كتاب عتيق جريده والا
فنحن فتحنا هذه البلاد بسيوفنا . ثم فرر عليهم الف الف درهم
فسألوه أن يقسطها فأبى وعادى الحال فمجلوا له ربعمائة الف درهم
ثم أسقط الباقي عنهم .

ومن الأمور التي نجبت معاجتها وهي تضر بالقوطة كثيرا تجزئة
أرضها أجزاء صغيرة لا ينفع بها الاتماع المطلوب ، ذلك لأن قصبات
قليلة أو مسكنة صغيرة لا تقوم معاش فرد ولا تحمل انقطاعه اليها ،
ولا يتأتى لما لكها أن يجعل معها علة معاشه ، فالأولى عند ظهور
التقسيم أن ينزل الورثة عن حصتهم لأعظم الشركاء في الأرض

و يأخذوا منه ثمن ارضهم يصرفونه فيما يكون اعود عليهم ، وذلك يتأتى
لصاحب الحصص العظيمة العناية بما يملك ويصرف هو وعيانه الى تمهدها .
وبالحلال الوقف الاهلي أو الوقف الدرري وتقسيم الأرض قسمة عادلة
أي تحديد الملكية على أن لا يملك أكبر مالك أكثر من خمسين
فداناً ولا اقل من خمسة . وادانتي لها باخصائين من المشهود لهم
في العالم بمعالجة الأرض وتربيته اشجارها وزروعها ومعرفة امراض
الحيوان والدواجن وابطاده الحشرات تدين الموطاة في دور العمران العظيم .
أما بعد فان حاجة الموطاة ماسة الى رجال ادارة يصدقون خدمتها ،
ويصرفون وكدهم في اصلاح المحتل من معوج ادارتها ، يجرى اختيارهم
من طبقة تفكر فيما يصحبها أكثر من فكيرة ما في منافعها الشخصية ، فالموطاة
يقصها الموصف الحارم الذي يضر في مصلحة الملاح قبل كل شيء .
على أن معظم العمال لا يهتمون بمعرفة صن المتهمة ، والتهام ما يفتح انه
به من الهدايا يستهدونها أرباب المصالح بقحة عمية ، وهم من اصنف
الذي لا مزية له الارض - العامل الاكثر يستميلون قوه بخبره ومكره .
أما كبار رجال الدولة فلا يعرفون شيئاً من حال الموطاة أكثر مما يعرف
العامة ، ومنهم من لم يزرها حينه فضلاً عن أن تحذنه عنه بحجب
الخبر اليها . وقد عرفت وزير رر عفا ما كان يعرف ماهي الموطاة احصت
اقليم وأعمار أرض في هذه الديار الشامية .

ومما يخشى منه على الفوطة زيادة نفوسها على الأيام وكثرة التبطل
بعض فصول السنة ، على حين ترى المريج الملاصق لها يشكو قلة اليد
العاملة ويود لو نرّنه المنبطلون بفهمهم وينتقمون به وهناك أقاليم كثيرة
يتيسر لابن الفوطة أن يحبسها إذا عاونته الحكومة باديء بدء وتخلص
الفوطة من الأشباع والتضخم .

مسائل داخلية في اختصاص الصغار من العمال وهم لا ينهبون بها
إلى رؤسائهم ، الصغار صغار بتدبيرهم وتقديرهم . ومن الواجب أن
يكون مدير الناحية أرقى من القائم مقام لأنه يصدر عن نفسه في معظم
فروع الادارة ، فإذا كان قليل البضاعة ومن الفريق الذي لا يعرف غير
حواله الاوراق وارصاء القائم مقام أو المحافظ ، ولا يحب أن يتعب
نفسه بالنعم والعمل . فالأشغال تتراكم والاصلاح يطول ولسان حال
الفلاح يجهر بقول حافظ ابراهيم :

أبشكنى الفقر عادينا ورائحنا ونحن نمشي على ارض من الذهب ؟



الفصل الرابع عشر

العلم والأدب

عني بنو أمية وخلفاؤهم بتربية أهل القوطة ، فكما برّروا في عمارة أرضها وإقامة القصور المنيفة فيها . لم يقصروا في حمل هدي الدين الى نفوس ساكنيها ، وذلك منذ كتب أمير الشام يزيد بن أبي سفيان الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ان أهل الشام قد كثروا وربلوا وملؤا المدن واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويعقهم ، فأعنى يا أمير المؤمنين رجال يعلمونهم . فأرسل اليهم ثلاثة من الصحابة ، وكان أبو الدرداء معلم أهل دمشق وعمالانها . ويعني بقوله أهل الشام العرب النازلين في الديار الشامية يومئذ سواء كانوا من العرب القدماء أو من العرب الفاتحين .

ولم يكن حظ القوطة من العلم في الاسلام على ما يكون حظ القرى منه في العادة ، ذلك لأن قراها وحدائقها أشبه بأحياء لا يبعد بعضها عن بعض مسافة طويلة وهي على مقربة من العاصمة الكبرى

حل في هذا الأقليم الصحابة والتابعون وتابعوهم وبعضهم كان على نصيب من العلم ، وكان من انتشار بني أمية في أرجائها أمان على سرعة نشر الامة والدين . ولم تخل قرية من قرى دمشق من رجل سكنها او ولد فيها من رواة العلم ومن الطبيعي ان يكون الرجل الممتاز مدرسة خاصة أي طريقة في العلم اتخذها لنفسه ، وليس كل فرد جماعة وعشراء يأخذون عنه ما بنفعهم ويتفق ومشاربهم وعقولهم .

ويدهي أن تكون الفصاحة في بعض النمازين من العرب متأصلة وكان منهم من يقول الشعر بالسليقة ، ومنهم من يرتجل الخطب ويوجز في انشائه . فقد كان الحارث بن عبد الرحمن الجُرْشِي من وجوه أهل النوبة وفصحائها ، وفد على أبي جعفر المنصور مع جماعة من أهل الشام كانوا حاربوا المنصور والوا عبد الله بن علي ، فقام عدة منهم فتكلموا ثم قام الحارث فتكلم فقال : يا أمه المؤمنين انا اسما وفد مباهاة ولكننا وفد توبة . ابتينا بفتنة استغرت كريتنا واسحقت حليمنا ، فنحن بما ودمنا مترفون ، وبما سلف ما معتذرون ، فان تعاقبنا فيها اجرمنا ، وان تعف وتحسن فطالما أحسنت لمن أساء . فقال المنصور الموفد : خطيبكم الجُرْشِي . وأمر برد ضياعه اليه في النوبة .

ومن الجاهل ما كتبه أبو الهيثم رئيس القيسية الى أهل مزنة كلب أيام فتنته المشهورة . وقد قطع أهل مزنة الماء عن أهل دمشق وهو

قوله : ه الى بني استها اهل مزنة ليمسني الماء او لتصبحنكم الخيل ه
فوافهم الماء قبل ان يحتموا .

كانت جمهرة المسلمين لأول الامر تنادى في الجوامع والمساجد .
ولا تخلو قرية من مؤدب يؤدب اولادها الأدب الذي لا يستغني
عنه مسلم ، يعمهم القراءة والكتابة ويحفظهم القرآن وبعض السنة
ويرويههم الشعر ويدربهم على الحساب ، فينشأ منهم نابتة بشاركون
مشاركاة لانس بهافي الآداب ، ومن آنس من نفسه مقدرة واستمى
أهله عنه في رراعتهم أكمل علمه على الشيوخ والعلماء . والناس في المادة
يخفون لاستماع من يزل عليهم من أرباب الذكر ، وينقلون عنهم ما تهوى
اليه قلوبهم من صنوف المعارف .

كان الثاني عن الرجال من أم عوامل التعليم عند القدامى ، دام ذلك
الى عهد قريب . وكان من الولع برواية الحديث ^(١) النبوي أعظم معوان
على نشر الثقافة ، وتوقف رواية الحديث على تلقف شيء من اللغة
والنحو والصرف والشعر والانساب وتقويم البلدان .

(١) قال ابن الخوري في صيد الخاطر . يسمي لانس ن منصر من القرات
اد حفظ القرآن على العشرة ومن حدث على الصبح وسند ونسب لاصنع
قال علوم الحديث قد اصبحت رتبة في الحد وعلم الحديث يتلقى بعضه بعض وهو
متشبه ، والفقهاء يسمونه علم الكسالى لانهم تشاعلون بكتنته وسجده ولا يكادون
يمتحنون حفظه ويفوتهم اللهم وهو الفقه . ومنه كان المحدثون يدينون الفقهاء .
صار الفقهاء لا يعرفون الحديث والمحدثون لا يعرفون الفقه فهو عظم العلوم ومهما

ولما نشأت المدارس بدمشق واقفت أثرها سائر المدن الشامية اكتفت
قرى الفوطة بمدارس دمشق أو ما أنشئ في ظاهرها كمدارس الصالحية
تبعث إليها بعض أبنائها. وأماظم المدرسين في الغالب ينزلون الحواضر
والمواصم. وما كانت نسبة عدد طلاب المدارس من الفوطتين على
ما يظهر أقل من نسبة غيرهم. وجاءت قرون والفوطة تغزو عاصمتها
برعيل من بينها تكثر بهم سواد العارفين والعاملين. وكان من البيوت
ما ترى البركة في أن يأخذ بعض أبنائها العلم عن شيخ عظيم ويخرج
في مدرسة مشهورة لينفع أهل قريته في دينهم، ويكون له الظهور عليهم
في الشؤون الدنيوية. ومن كتب له من رواة الحديث أن يصل سنده
بسند محدث كبير عدد ذلك من مفاخره وآية سعادته.

بلغت الفوطة من درجات العلم مكانة لا بأس بها وما خلت في أكثر
الأدوار قرية من دراهم من رواة السنة وأرباب الفقه وممن يقرضون
الشعر، وقد أخرج رجلاً اشتهر واشتهر عالمية وخدموا الشريعة على
اختلاف مظاهرها. ومنهم من انحصرت شهرتهم في صقمهم لم تتمده
إلى الأصقاع الأخرى. وفي أكثر المصور كانت داريا حاضرة العلم
والأدب في الفوطة. يقول السمعاني أنه كان في داريا جماعة كثيرة
من العلماء المحدثين قديماً وحديثاً وممن نبغ فيها من الصحابة عبد الرحمن
بن يزيد الأزدي الداراني ويعد في الطبقة الثانية من فقهاء الشام ومن

التابعين من أهلها سالم بن عبد الله المحاربي قاضي دمشق وكان من حملة القرآن وعمن يحضر الدراسة في جامع دمشق ، ومنهم فقيه الشام وقاضيه أبو إدريس الخولاني (عائذ الله بن عبد الله ويقال عبد الله) تولى القضاء بدمشق لمعاوية وابنه يزيد ومنهم أبو سليمان الداراني الذي يقول فيه أبو حيان التوحيدي انه جمع كتبه في نور وسجرها بالنار ثم قال : والله ما أحرقتك حتى كدت أحترق بك . فعل ذلك مخافة أن يكون خطأ فيها ما يستحق عليه النار يوم القيامة ، ومنهم سليمان ابن حبيب الداراني قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام اني عبد الملك قضى لهم ثلاثين سنة . ومنهم عمير بن هاني المنسي الداراني المحدث (١٢٧) .

ومات فيها في سنة أربع ومائة وقيل سنة سبع عبد الله بن زيد البصري الامام وكان طلب للقضاء فهرب ونزل داريا وكان رأسا في العلم والعمل . يقول العمادي في الروضة الربا : ومن سكن داريا بلال الحنفي مؤذن رسول الله مات سنة عشرين قال ابن كثير والظاهر انه دفن بداريا وأن القبر الذي باب الصمير الذي يقال له قبر بلال انما هو قبر بلال بن أبي الدرداء لا قبر بلال بن حماسة مؤذن رسول الله . وبلال بن أبي الدرداء كان ولي امرة دمشق ثم ولي القضاء بها وكان حسن السيرة يكثر العبادة ، وعزله عبد الملك بن مروان عن القضاء وولى أبا إدريس

الخولاني وهو القاضي المشهور للأمويين . ومن سكن داريا ابو تعلبة
 النخشي الصحابي ومسكنها من التابعين ثابت بن سعيد الحاربي واخوه
 عطية، ومنهم الاسود بن بلال الحاربي التابعي وسعيد بن عكرمة الخولاني
 وكان على حرس عمر بن عبد العزيز . وعمر بن عبد الله الخولاني .
 وسكن داريا خلث من التابعين وجملة من العلماء والمحدثين قال العمادي
 وقد رأيت مؤلفاً مفرداً في أسماء المحدثين بداريا ورأيت جزءاً في
 الأحاديث التي رويت عند صريح أبي مسلم الخولاني وفي تاريخ داريا
 لعبد الجبار الخولاني الداراني . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :
 من أراد العلم فليزل داريا بين عس وخولان .

ودكر من الدارايين نازد الخولاني وأسود بن اسرم الحاربي
 وسليمان بن حبيب الحاربي قاضي الحنفية وهو ممن نزل داريا وله بها
 اوقاف تجري على ما كتبها ، وكانوا من زباد الحاربي والاسود بن الال
 الحاربي ومحمد بن الحجاج بن أبي ذبيبة الحاربي وعبد الله بن عبد الرحمن
 الاردي وسليمان بن غيبة العسلي وأبا سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن
 بن احمد بن عطية العسلي ، وعمروس الاسود العسلي وبكي ابا فياض
 وعمرو بن غبند الخولاني وأبا فلابة الحرابي وعمر بن هاني العنسي
 وأبا كثير الحاربي وعثمان بن عبد الأعلى الأزدي وعبد الرحمن بن أبي
 كبيرة العنسي ومعاوية بن طويع وعمر بن طويع وي زيد بن يزيد بن

جابر الأزدي وأدريس الخولاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويكنى
أبا عتبة وسليمان بن داود الخولاني وكمب بن حامد العنسي وابن مرة
لداراني ومسلمة العدل واليمان بن المنذر الغساني والقاسم بن هزنان
الخولاني وعمرو بن شراحيل ويكنى أبا المنيرة وتيم بن عطية العنسي
وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي اخون العنسي وسالم بن عبدالله بن عصمة
المخاري ومكر بن زُرعة الخولاني وأم مسد الخولانية زوجة أبي مسلم
وعمر بن حنر الخولاني ونا دريس الخولاني وسليمان بن أبي سليمان
وعبد الرحيم بن صالح

وختم الكتاب بذكر بعض أهل داريا وكان في آخرهم علي بن
داود بن عبدالله المسقري امام المسجد الجامع بدمشق واليه انتهت الرئاسة
في القراءة توفي لست حلون من جمادى الاولى سنة اثنين وأربعمئة وكان
من أعظم خطباء الاسلام، قالوا لما مات خصب الجامع الاموي بدمشق
لم ير أهلها من يخلفه أقدر من خطيب داريا هذا فطلع كبراء دمشق
الى داريا وطلبوا الى علي بن داود أن يكون خطيب جامعهم، فوثب
أهل داريا وقالوا: لا نمطبكم خطيبنا، فقال رئيس الوفد: أما ترضون
يا أهل داريا أن يسمع الناس في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا اليكم
في امام، فتولى خطابة الجامع ولم يرض أن يأخذ معلومها وسكن في
غرفة إحدى مآذن الجامع.

وحدث أيضاً في القرن السابع أن مات خطيب جامع بني أمية
فلم ير أهل دمشق خلفاً له أحسن من خطيب جامع بيت الآبار يخطبهم
وبعضهم فجاءوا به كما جاءوا في القرن الرابع من داريا بعلي بن
داود يخطبهم .

وكانت داريا منذ القرن الأول مركزاً من مراكز القدرية الذين
سموا بالمعتزلة بعد حين ، ولا يعقل أن ينشر غيلان الدمشقي دعوته في
الدانية والقاصية وتكون داريا بمنزل عنها ، وغيلان قتله بعض خلفاء بني
أمية بما دعا اليه ثم انتشرت دعوته فانتحلها بعض المتأخرين منهم ، وسرت
في الآفاق سريان المذاهب الأخرى في القرون التالية . قال المسعودي
وكان خروج يزيد بن الوليد بدمشق مع من شابهه من المعتزلة وغيرهم
من أهل داريا والمزة من غوطة دمشق على الوليد بن يزيد .

كانت الدولة الإسلامية تعنى بتخريج الخطباء والقصاص أو الوعاظ
من رقى الطبقات لأن لهم تأثيراً في العامة ، ويفضلون منهم من
يدرك معنى السياسة أو يكون على الحياد يخدم المصلحة الدينية فقط .
ولما ضاق الملك العادل أبو بكر بن أيوب درعاً بحرب الصليبيين ، ورأى
قتور الناس في جهادهم ، تقدم إلى سبط ابن الجوري الواعظ العظيم
أن يحث المسلمين على قتال الصليبيين فدبر هذا مع بعض أهل دمشق
طريقة لطيفة لتحريك النفوس وذلك بأن جزأ نساء دمشق شعورهن

وحمله ثلاثمائة رجل الى المسجد الجامع وقت صلاة الجمعة والخطيب على المنبر والجالون ينادون ان نساء دمشق قدمن شعورهن لتعمل منها شكاكات لخيل الجهاد فضج الناس بالسكاء وانقلبوا من ساعتهم الى ساحات الوغى يدفعون الافرنج عن أرضهم . قال المؤرخون ان قرية زمكا وحدها قدمت الف فارس لهذه الغاية . ونجح الملك العادل بالتحريض على الجهاد من طريق الواعظ الكبير .

ومع أن عصر نور الدين محمود بن زنكي وعصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب كانا من أعظم العصور شدة على ديارنا تحيش فيها أوربا عليها بمئات الألوف . كان عصرهما من أبرك العصور على العلم والادب أيضاً ، ذلك لأن الحدة كان على آتاه في الدولتين النورية والصلاحية . جدت مؤسساها في الحرب وجدداً في العلم وجدداً في نشر كل فضيلة . وكان من بر نور الدين وصلاح الدين للعلماء ما هو معروف ومشهور . وبعد الدولة الصلاحية أعمل رجال السياسة العلوم الدينية حتى قال ابن طولون في رغل المناصب : ومن حق نائب السلطنة اقامة فقيه في كل قرية يعلم أهلها أمر دينهم ، ومن المجيب أن اولياء الامور يستخدمون في كل حصن طبيباً ويستصحبونه في اسفارهم بعلوم من بيت المال ولا يتخذون فقيهاً يعلم الدين .

أما العثمانيون فقد ارتكبوا ما هو افظع من عمل من الممالك افعالهم تعليم اهل القرى فقضوا ان « يبقى ابناء الميت ولو كانوا صغاراً على

وظائف آبائهم مطلقاً من امامة وخطابة وغير ذلك ، لان فيه احياء
خلف العلماء ومساعدتهم على بذل الجهد في الاشتغال بالعلم . وقد أفتى
بجواز ذلك طائفة من اكابر القضاة الذين يعول على افتائهم . قاله البيهقي
من فقهاءهم « اي ان هذه الدولة قضت بان تورث الوظائف الدينية
كما تورث العقار او الارض فاحط الدين بالمحطات القائمين عليه ، شوهده
ذلك محسوساً في المدن وعم القرى جهل مطبق .

ثم ما كانت اكثر قرى الموطة في القديم تخلو من افاذا من
العلماء تنحوا منها او سكنوا فيها فقد اخرجت بيت لها في القرن
الثاني يحيى بن حمزة الحضرمي البسبي (١٨٣) قاضي دمشق ومحدثها
وكان يرأسه بالقدر تولى القضاء ثلاثين سنة . وبنه من ابناء حرمنا
القاضي جمال الدين عبد الصمد الانصاري في القرن السابع ومن اعظم
فقهاء عصره وكان ولي القضاء في كهولته ثم تركه ، ووليه وقد تجاوز
التسعين عاماً وذلك بالزام الملك العادل ، ومات وهو قاضي القضاة سنة ٦١٤
عن ٩٤ عاماً ، وكانت سيرته في العدل مصرب الامثال ^(١) ، والغالب

(١) على صاحبك ان تدرس عن سبط بن الخوري بن الملك العادل كتب
لعمري حواشي كتابي يوسي به القاضي جمال الدين عبد الصمد الانصاري في حكومة
بينه وبين آخره . اليه الكتاب فقال : اي شيء فيه ؟ قال : وصية لي ،
قال : احصر حصصه وحصره . والكتاب بيده لم يده . ودعي على الرجل
فظهر الحق لعمريه فعسى عليه . ثم فتح الكتاب وقرأه وروى الكتاب لحامه
وقال : كتاب الله قد بعى وحكم على عبد الكتاب ، فعلى الرجل الى العادل
فبكي بين يديه . واخبره عما قال القاضي فقال العادل : صدق . كتاب الله
اولى من كتابي .

ان العلم تسلسل في بيت القاضي عبد الصمد قال ابن العماد في حوادث سنة ٦٨٢ وفيها مات ابن الحرستاني خطيب دمشق محي الدين أبو حامد محمد بن الخطيب عماد لدين عبد الكريم بن القاضي أبي القاسم عبد الصمد ابن الحرستاني الانصاري درس وأفتى وكان قوي المشاركة في العلوم وعلى خطابته طلاوة وروح وكان شاعراً مجيداً. واشتهر في القرن السابع والثامن ثلة من رجال الحديث كانوا من أبناء القوطة ومنهم الحافظ الزمלקاني (٦٥١) والحافظ اليلداني (٦٥٦) والحافظ الماري (٧٤٢) وكانت من أجداد الحافظ الزمלקاني غير واحد من الأجلة منهم خطيب زمكا كمال الدين بن عبد الواحد بن حلف (٦٥٠) كان متميزاً في علوم متعددة وولي القضاء ومنهم خطيب زمكا عبد الكريم بن حلف الانصاري (٦٣٣) وكان العلم تسلسل في بيت الحافظ الزمלקاني كما تسلسل في بيت القاضي عبد الصمد الحرستاني. ومن أخرجت جوبر من العلماء عبد الرحيم بن عمر الجوبري من أهل القرن السابع مؤلف المختار في كشف الأسرار وله كتاب في التنجيم وعمل الرمل وغيره واشتهر المؤرخ محمد بن زكريا الداراني (٧٦٤) كما اشتهر القطب العربي والتقي اليلداني (٦٥٥) ولد في يلداء ودفن بها ودرس بالفاصلية. كما دفن في داريا خطيبها أبو عبد الله الوهراني الجرازي صاحب المكات البديعة

الذي كتب الحد في الهزل والهزل في الحد (٥٧٥) ومن أشهر شهره عالمية في الملك والطبيعات والجغرافيا والعلوم الغربية محمد بن أبي طالب الاصاري الملقب بشيخ الرواة (٧٢٧) كان شيخ رتبة دمشق وامامها . واشتهر شهره عظيمة في الآفاق الحافظ لدهي صاحب المؤلفات الجليلة في التاريخ والحديث وهو ابن كفر بطنا^(١) في بعض الروايات وكان يدرس فيها .

وكما كان يسمع في عصور الرقي امم الصنعاني والداراني والارزوني والقوفي والبلداني والسقباي والمنيعي والحجراوي والحريستاني (و الحريستاي) والدومي والكفر بطناي (أو الكفر بطناي) والحريتي والبتي والجوبري ، صرت تسمع في عصور التذني امم المقراني والبيبي والخوري والمريسي . وكان محمد بن عمر الدينوري خطيب داريا ، وكان ابن عمرو الحنبل صاحب الكواكب الداريا انقطع الى مسجد القدم بآخر أرض القبيبات (٨٣٨) يعلم الاطفال احساباً وبعيش من نسج الأعينة .

(١) مما يستدل به على انصاف الذهبي بكفر بطنا ما قاله في المنقب من تأليفه من ان القرطبي في تاريخه الملاح حذر من وصف مضمومة لقرطبي الزاهد عثمان كشف وحال و نافع بحمد الثقات على السواء بكفر بطنا مات سنة ٦٨٠ . وقال الذهبي في تاريخ الاسلام . محمد بن عمر بن عبد الملك الخطيب خطيب كفر بطنا كان محباً الى أهله وأقام في خطابة القرية بعداً . عشرين سنة ووب الخطابة بعده ابنه عز الدين ابراهيم فني للؤذن ينوب عنه الى ان بلغ ثم عرب بكنان الدين ابن حلكان .

ومن البلدان ما غلب عليه الحديث أكثر من الفقه ومنها ما عُدت عليه الرواية أكثر من الدراية ومنها ما جمع بينهما . ومن القرى ما كان حفظ القرآن شائناً في أهلها كما هو الحال اليوم في قرية عربيل فقد شاع حفظ القراءات بالسمع فيها . وكثيراً ما قرأ في الكنب اسم ابن خطيب داريا ، ابن خطيب بيت الآثار ، ابن خطيب المزة ^(١) مما دل على أن بعض البيوت كانت ألقت العلم فتخرج الأبناء بالآباء ومشوا على آثارهم . فلما أن أهل القوطة مشوا على آثار العاصمة في نافي العلم وكان لعمد الحديث أكبر قسط من عنايتهم . وليس أدل على ذلك من تأليف الحافظ ابن عساكر كتاب روايات ساكني داريا وكتاب من نزل المزة وكتاب أحاديث كفرسوسية وكتاب أحاديث صنعاء الشام وكتاب فضل الربوة والنيرب ومن حدث بهما وكتاب حديث احمد بن وقينية وحديث أهل قذايا وبيت اراس وبيت قوفا وحديث أهل قرية البلاط وحديث أهل زبدین وجسرین وأهل بيت سوا ودوما ومسرا

(١) اشتهر خطباء القوطة في أيام الارتقاء ومن جنتهم عند توفاهم سحون خطيب البارح خطيب النيرب وخطيب مارستان الحسن ، وعند السيد الفقيه خطيب صنعاء وعند سكاك الانباري خطيب رملكا ، وشرف دين التلويحي خطيب حرست ، وعمر بن عبد الله خطيب بيت الآبار ومكران الفقيه خطيب رملكا ونحس الدين الدارضي خطيب ادره ، ورومان الدين المقدسي الانباري خطيب ارزونا ، واحمد بن تميم خطيب داريا ، وعلي السطحي المرضي ثم الداراني والليحيي خطيب مركة ، واسرائيل بن عبد العزيز خطيب بيت الانبار وحو خطيب ارزونا ومن خطباء بيت الآثار محمد بن بكر بن يوسف وزير لدين وبنو خطيب عقربا الى صفراء وغيرهم .

والقصير وحديث جماعة من أهل حرستا وأهل كفرطنا ودقاية
وحجيرة وعين ثرما، وجديا وطرميس وحزقري في قرية يعقوبا وحديث
جماعة من أهل بيت لهما وأهل بررة جرة. وكل هذه القرى من القوطة
الداثر منهم المهدنا تسع قرى وهي صنعاء دمشق والخبرين وقينية وفذايا
وبيت أرائس ودقاية وجديا وطرميس ويعقوبا.

ولما بدأ سحلال العلم في القرن التاسع والعاشر غدت القوطة في
المسائل العقلية اسما لا مسمى له، ورجعت القهقري فأسمى أهلها
فلاحين كاريين فقط، إذا عرف بعضهم فروض الصلاة وبعض العقائد
عدوه رجلا ورءا، أطلقوا عليه اسم العالم أما العلوم الأخرى فلم يكن
لأهلها فيها ورد ولا صدر. ولما مر الشيخ عبد الغي النابلسي عالم دمشق
وأدبها سنة ١١٠١ بقرية داريا حضر عنده جماعة من أهلها يحفظون
القرآن وجماعة يطالعون في تفسير الحلالين فعد ذلك من أنعام الله عليهم
حيث جعل فيهم هذه المزية دون غيرهم من أهل القرى في مثل زمنه.
قال ولعمري كم خرج من قرية داريا من عالم عامل وكذلك قرية المزة
وغيرها من قرى دمشق، ولكن الاشتغال بأمور العاليج أقعدهم أهل
القرى عن تحصيل الكمالات اعظم الحكام وإلى عهد قريب قل من ذاق
من أهل القوطة ولو قليلا من العلوم المدنية، حتى لو جمع المارفون
من سكانها بالأمور الدينية في فريتين ما وفوا بحاجة أهلها ويزيد كل

سنة عدد من تعلموا العلوم المدنية والعلوم الدينية ومن شأنهم من يرحلون الى مصر يطلبون العلم في الأزهر ، ومنهم بعض المعلمين والأطباء والاداريين والشعراء والوعاظ .

ومن القرى ذات الألف والألفين من السكان ما ليس في أثنائها من تصح صلاته ويقدر أن يؤمهم ويكون طبق اللسان فيخطبهم أو يجود آيات من القرآن تمكنه من تعليم أولادهم أو يعرف من الحساب الأعمال الأربعة لينظر في حساب مبيعاتهم ومشاكلهم مع التجار والمرابين والحكومة .

هذا في المسائل الدسبية وهي أعلق الأشياء بقلوبهم مما يثابك مسائل التعليم فإن قرية متوسطة في الغوطة الوسطى وأهلها يرون على الف نسمة ليس فيها مدرسة وقلما أم أهلها التعليم بقدر ما همهم جمع المال والتدبير في النفقة ، وقد بنوا لهم مأدبة في العهد الأخير والله أعلم متى ينشأ في المدرسة . ولا تزال بعض القرى خالية من مدرسة للذكور فضلاً عن مدارس إناث ، والفرق صريح بين القرية التي نشأت مدرسة منذ جيل والقرية التي لم تخرج خالية من شيء اسمه مدرسة وكتفت بكتاب يعلم الأطفال القرآن فقط على الطريقة القديمة .

أما القرية التي تهيأ لها من بغيرها فقد تحلت فيها النهضة على أحمل مظاهرها فقام من أهل عربيل الشيخ محمد عبده وعلم أهلها على الطريقة

التي ما كان يحسن غيرها وقد أفادت على ما حملت من تعصب .
خرج عليهم أكل الرافضين بنيايموا به وكان ذلك من دواعي اغتنائهم
وانتظام شؤونهم الاقتصادية . وبعه قريبه الشيخ عبد القادر قويدر
فتلقى القراءات على شيخ قراء دمشق صدقي الاستاذ عبد الله المنجد وماد
الى عرسيل يعلم أهلها القرآن ويعقهم في الدين حتى أصبح فيها ما يزيد
على مائة رجل يحفظون كتاب الله وقام الأستاذ محمود العطار بصرف
جهداً محموداً في قريتي القدم وكفرسوسية فمد أهلها وفقهم سنين طويلة
بدافع من نفسه وباعت من دينه ، وكان رحمه الله يسير اليهم على رجليه
ولا يتخلف عن الميعاد الذي ضربه لتعليمهم حتى أخرج ناشئة صالحة رفعت
عشاوة الجهل عنها بما هداه اليه سمعته الفردي . وقد بذل في تعليم أهل
قريه القدم صديقانا الأستاذان محمد بهجة البيطار ومحمد أحمد دهمان عناية
لأناس بها ومتى كثر من أبناء العوطة من يفكرون في خير قومهم
نصيح حقيقة جمة غناه بطبيعتها وبما بدحن عقول أبنائها من نور .



الفصل الخامس عشر

المدارس والنحو والنحو الربط والزوايا والجوامع

كان المسلمون في القرون الأربعة الأولى للإسلام يتخذون من الجوامع والمساجد محالهم يقضون فيها، كما كانت لهم مدارس لتلقي العلم على اختلاف صوره. وفي القرن الخامس أُنشئت المدارس بأخذ فيها الطلاب العلم، وتدر عليهم المعلم والأستاذ. ويتولى العلماء تدريسهم ويخرج بهم الطلبة، ويجازون بما تعلموا اجازات ينالونها بعد اثبات كفايتهم فيما تلقوه.

وقد أنشأ في دمشق أحد أبنائها رشاً بن طيف بن ماشاء الله مدرسته المعروفة بالرشائية اتخذها دار قرآن سنة ٤٤٤هـ وكثرت بعد ذلك المدارس في دمشق وصاحبتها ولا سيما في الصالحية. ونحن نذكر هنا ما كان في أرض الفوطة من كبريات المدارس

١ - دور القرآن :

دار القرآن الدلامية : بالقرب من الماردانية على الحسر الأبيض، بالجانب الشرقي من الشارع الآخذ الى المدرسة الحماركية أنشأها

زين الدين ابن دلامة سنة ٨٤٧ . وكان من أجل أعيان الخواجكية .
وخصص في صك وقفها مائة درهم لقراءه البخاري .

دار القرآن الصابونية : خارج باب الجابية قبالة مقبرة الباب الصغير
انشأها أحمد بن سليمان بن محمد البكري الصابوني سنة ٨٦٨ .
وهنا المدرستان شبه عامرتين . الا انها خرجتا عن شروط الواقف

٢ - دور الحديث :

دار الحديث الاشرفية : بسفح قاسيون على صفة نهر يزيد ، تجاه
تربة الورير نقي الدين التكريتي ، أمر بنائها للحافظ عبد الله المقدسي
الملك الاشرف موسى بن الملك العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . وقد تهدمت
ولم يبق غير واجهتها .

دار الحديث القلاسية : غربي المدرسة العمرية بالصالحية . انشاء
أبي يعنى حمزه بن أسد المعروف بان القلاسي سنة ٧٢٩ . وهي رباط
ودار حديث .

دار الحديث الناصرية : قبي جامع الأفوم بسفح قاسيون .
انشاء الملك الناصر ابن الملك العزيز (٦٤٥) . وقد دثرت .

٣ - مدارس السافعية :

الاناسكية . غربي المرشدية ودار الحديث الاشرفية . انشأها
روحة الملك الاشرف موسى المتوفاة سنة ٦٤٠ هـ . وفيها تربتها .

الأسدية : كانت بالشرف القبلي مطلة على الميدان الأخضر . أنشأها

اسد الدين شير كوه من قواد نور الدين .

الاسمرديّة : بالجسر الأبيض أنشأها إبراهيم بن مبارك شاه

الاسمردي المتوفى سنة ٨٢٦ . قال ابن قاضي شهبة : كان الاسمردي

هذا والشمس ابن المزلق أكبر تجار دمشق . وكان صاحب الاسمرديّة

يقول عجائب الدنيا أربع وأحسنها غوطة دمشق ، وأحسن الغوطة

الصالحية ، وأحسن الصالحية الجسر الأبيض .

الأمجدية : بالشرف الأعلى الشمالي مطلة على الميدان الأخضر ،

قرب مدرسة التجهيز . أنشأها ولد الملك الأنحد بهرام شاه بعد وفاة

والده أحياء لذكراه . وكان من أشعر بني أيوب .

البهنسية : بسفح قاسيون . أنشأها أبو الأشبال البهنسي وزير الملك

الأشرف مظفر الدين موسى (٦٢٨) وهي بجوار حاكورة العمدس .

الظاهرية الرانية : كانت بالشرف القبلي مطلة على الميدان بين نهري

بأناس والقنوات . أنشأه الملك الظاهر عاري صاحب حلب .

٤ — مدارس الخنفية :

قامت في أرض الغوطة مدارس كثيرة للخنفية منها :

الأمديّة : بجوار بستان الميطور قرب حي الأكراد

البدرية : قبالة الشبلية ، بقي منها في أيامنا التربة . انشاء بدر الدين المعروف بلالا ابن الدابة ، من أمراء نور الدين . مات في أواخر القرن السادس .

الجمالية : بسفح قاسبون . أنشأها جمال الدين يوسف وهي من الدواوين .

الحاجبية : غربي المدرسة العمرية انشاء الأمير الأتالي الحاجب (٨٦٧) الخاوية البرانية : في الشرف القبلي . وقتها زمرد خاتون اخت الملك دقاق صاحب دمشق . توفيت سنة ٥٥٧ . وحررت مدرستها في أواخر حكم المماليك .

الركنية البرانية : بالسفح عند حي الأكراد . انشاء ركن الدين منكورس (٦٢٥) وعلى واجهتها كتابات كوفية .

الشبلية : بالسفح تجاه البدرية . انشاء شبل الدولة كافور الحسامي طواشي حسام الدين ابن لاجين ولا تزال أطلالها باقية .

العزية البرانية : بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر ، مقابل معمل الكهربية انشاء عمر الدين استادار الملك المعظم وصاحب صرخند . وما تزال تربته بها قائمة

المدمية : شرقي الصالحية وغربي الميطورية ، انشاء علم الدين منجر المعظمي سنة ٦٢٨ .

الفرخشاهية : بالشرف الأعلى ، لصيق الانحدية ، وشمالى حديقة
الامة وتطل عليها . أنشأها خطيبجي خاتون والدة عز الدين فرخشاه ،
وزوجة شاهنشاه سنة ٥٨٧ .

القلانسية : المشهورة بالخانقاه وغربي العمرة مرة ذكرها في
دور الحديث .

المرشدية : على نهر يزيد بالصالحية جوار دار الحديث الاشرفية .
انشاء خديجة خاتون بنت الملك المعظم سنة ٦٥٦ داخلها متهدم
ومجموعها مختلس .

المعظمية : بسفح قاسيون الغربي جوار المدرسة المزبنة أنشئت
سنة ٦٢١ نسبة الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل وهي
الآن مدفون .

الماردانية : على ضفة نهر ثوري لصيق الحسر الايض أنشأها عزيزة
الدين اخشا خاتون . وهي جامع عامر اتخذ منه بنو المؤيد مدفناً لهم .
المقدمة البرانية . تجاه الركنية بالسفح شرقي الصالحية انشاء
شمس الدين بن المقدم .

المنجكية : وهي قبي مقبرة الصوفية وغربها وفي الدارس انها بالخلخال ،
وبدخل الخلخال في الثكنة الحميدية (الجامعة السورية) انشاء سيف الدين
منجك من مماليك الناصر محمد بن قلاوون اسست سنة ٧٧٦ .

الميطورية : شرقي جبل الصالحية في حي الأكراد وتعريف آخر
بين الصالحية والقابون وقفها فاطمة خاتون بنت السلار سنة ٦٢٩ خربت
اليغمورية : بالصالحية اشياء جمال الدين بن يغمور الباروقي نائب
السلطان الصالح أيوب بالشام . اختلست .

٥ - مدارس الحنابلة .

وكان فيها ست مدارس للحنابلة :

الجاموسية : غربي العقبة خارج دمشق السعيا وأوقافها المتولون عيها
الصاحبة : بسفح شرقي الصالحية اشياء ربيعة خاتون بنت نجم الدين
أيوب أخت صلاح الدين وست الشام دفنت في فناءها وجعلت
مدرسة للذكور .

الضياية المحمدية : شرقي الجامع المظفري حبل قاسيون اشياء ضياء
الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سنة ٦٢٠ كان علامة عصره درس
بها أولاً ولا يعرف عنها شيء .

الضياية المحاسبية : بسفح قاسيون شرقي خامع المظفري وأمام جامع
الحنابلة أشاها ضياء الدين محاسن وهي في حكم الدائر .

العمرية الشيعية : وسط دير الحنابلة بسفح الجبل اشياء أبو عمر بن أحمد
ابن قدامة سنة ٥٥٠ وأحمد المذكور هو الذي نسبت الصالحية اليه لنزوله

بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي . وفي تاريخ الصالحية أنها أكبر المدارس بدمشق والصالحية ، وكان فيها خزانة كتب صحت بقاياها إلى مخطوطات دار الكتب الطاهرية ورمت قليلاً ولكنها لم تعد كما كانت .
العالمية : مدرسة للحصانة ودار حديث شرقي الرباط الناصري تحت جامع الأقرم غربي سفح قاسيون وقفتها الشيخة الصالحية العالمية أمة اللطيف بنت الناصح الحنبلي سنة ٦٣٠ .

ومن المدارس الحميرية التي نعد من القوط :

النقشبندية الراية : في سوق صاروجا بها الشيخ مراد المرادي وهي الآن نكية ومنزل للبخاريين .

الحافظية : بصالحية دمشق القديمة درس بها حمزة بن محمد نقيب الشام المتوفى سنة ١٠٦٧ وهي بطريق عين الكرش .

ومن مدارس الطب :

اللبودية : انشاء نجم الدين يحيى بن اللبودي المتوفى سنة (٦٧٠) ودفن في تربته بالقرب من تربة الخيريين وجعل تربته دار طب وهندسة وهي دائرة ، واسم البستان بستان اللبودي (البودي) شرقي بستان الشموايات من أرض باب السريحة .

هذه مدارس القوطة وهناك رياضات وخوانق وزوايا للصوفية منها :

الاسكافية : بحبل قاسيون انشاء علي بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب
ابن الاسكاف (٦٧) كان قد عاهد الله تعالى مهما كسب أن يتصدق
بثلثه وقد وقف على هذا الرباط وفقاً كبيراً وشرط أن يقيم فيه عشرة
شيوخ عمر كل شيوخ منهم فوق الخمسين ولكل واحد في الشهر عشرة
درهم (قاله في الشذرات) لا يعلم عملها .

الباسطية : كانت بالحسر الأبيض غربي الاسعردية . شمالي العزبة
انشاء عبد الباسط بن حليل ناصر الحيوش بعد التمامة وهي خراب .
الحسامية الشبلية : شمالي الشبلية البراية عند جسر كحس منسوبة
لام حسام الدين عمر بن لاجين (دائرة) .

الخاتونية : ظاهر باب النصر الذي كان معروفاً باب دار السعادة
أول الشرف القبلي على نهر باناس منسوبة الى خاتون بنت معين الدين
زوجة نور الدين محمود بن زنكي .

الشبلية : انشاء شبل الدولة كافور المعظمي بازاء الشبلية البراية
على نهر ثوري بسفح قاسيون .

خانقاه الطاحون : خارج البلد منسوبة لنور الدين (دثرت) .
الطواويسية : منسوبة لملك دقاق أو لابنه وهي المشهورة بجانب
الكججانية والطريق الآخذ الى المرجة والصالحية قامت مقامها
سينما رو كسي .

العزية : بالحسر الأبيض على نهر توري بالصالحية قبلي الباسطية
وغربي الماردانية ومدرسة ابراهيم الاسمردي انشاء عز الدين ايدمر
الظاهري (٦٩٠) .

الكججانية : بالشرف الأعلى بين الطواويسية والعزية أمام ادارة
الكهرباء والنرامواي انشاء ابراهيم الكججاني لم يبق لها أثر .

المجاهدية : انشاء معاهد الدين ابراهيم على الشرف القبلي (٦٥٦)
لا يعرف مكانها ،

الناصرية : انشاء صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز بجبل
قاسيون على نهر يزيد تقدم ذكرها ، صارت حاكورة صبار .

اليونسية : في أول الشرف الأعلى الشمالي شرقي الخلقاء الطواويسية
انشاء الأمير الشرقي يونس (٧٤٨) وتسمى بالطاويسية خطأ .

ومن رباطاتها أي نصابها :

رباط التكريتي : بالقرب من الرباط الناصري بقاسيون انشاء محمد

بن علي بن سويد التكريتي الناجر المتري سنة ٦٧٠ (غير معروف)

رباط الشيخ محي الدين بن عربي : بناه على قبره السلطان سليم

الأول العثماني وجعله جامعاً ونكية لأطمام الفقراء (٩٢٢) وهو باقٍ عامر

رباط الفقاعي : من رباطات السفح سفح قاسيون .

رباط المزة : كانت فاطمة بنت أحمد تسكن بالمزة وهي شيخنة
رباط هناك .

ومن زواياها :

الأرموية : بالسفح انشاء عبدالله بن يونس الأرموي (٦٣١) .
الأرموية الشرفية : بالسفح انشاء شرف الدين بن عثمان الرملي .
الحربية : بالشرف القبلي لعلّي الحريري (٦٣٠) .
الدينورية : بالسفح انشاء عمر بن عبد الملك الدينوري (٦٢٩) .
الدينورية الشيخية : بالسفح أيضاً انشاء أبي بكر الدينوري باني
الزاوية بالصالحية .

السيوفية : بالسفح عند شهر يزيد غربي دار الحديث الناصرية والعالمية
انشاء السيوفي نجم الدين بن عيسى بن شاه ارمن الرومي .
لداودية : بالسفح أيضاً تحت كهف جبرائيل انشاء زين الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود .

المهادية المقدسية : عند كهف جبرائيل بالسفح انشاء احمد بن
عماد الدين المقدسي (٦٨٨) .

الفسولية : بالسفح أيضاً انشاء أبي عبدالله محمد بن أبي الزهر الفسولي
الفقاعية : بالسفح أيضاً انشاء يوسف الفقاعي .

الفرنثية : بالسفح لصاحبها على الفرثي .

القوامية البالية : غربي قاسيون والزاوية السيوفية ودار الحديث

الناصرية على نهر يزيد لصاحبها أبي بكر بن قوام البالي

اليونسية : بالشرف الشمالي غربي الوردية والعربية البراية تنسب

ليونس بن يوسف القني ٦١٩ .

زاوية خضر المدوي : في الروقة ي له الظاهر ببرس هذه الزاوية

وغيرها وكان يعتقد فيه .

دثر أكثر هذه الروايات والتكايا ولم يبق اسمها إلا في كتب الخطط

ومن أم ما قام في العصر العثماني من الروايات أو التكايا نكية السلطان

سليمان في المرج الأخضر وإلى جانبها المدرسة السليمانية مدرسة السلطان

سليمان القانوني ، والتكية لا تزال عامرة وأخذت منها الخاتمة السورية

قطعا كبيرا وأصبحت مدفنا لملوك بني عثمان إذا هلك في المهد الأخير

أحدم في بلد يحمل منه فيدفن في نكية جدم ، أما المدرسة فهي على

وشك الانهيار .

ومن جوامعها : كانت الجوامع كما ظهر من بعض النصوص أيقنة

البناء والفرش أكثر من اليوم والأعيان يتعهدونها ويرممونها ، جامع

جسر بني في أيام نور الدين ، وعمر الوزير بن شكر جامع المزة وجامع

حرمنا . وأكبر الجوامع في أيامنا جوامع القرى الأمايات كعربيل
ودومة وداريا . وأجل الجوامع فرشاً جامع راوية (قبر الست) وكان
ذلك بفضل زواره من أحباب آل البيت من الأرايين وغيرهم . والست
امرأة من آل البيت سميت بهذا الاسم ولم يحفظ نسبها . وكثيراً ما كان
أهل الخير ينشئون مساجد صغيرة منها ما يجهلونه مقبرة لهم كما فعل
ابن عنيق الشاعر الوزير (٦٣٠) فله الشئ أرض المزة مسجداً ودفن
فيه . وكان في المزة عدة مساجد وكذلك في اليرب والسهم الأعلى
والربوة والصالحية ومنها مساجد جوامع يسمونها بالعمري أي من عهد
عمر . ومن القرى لمهدنا ما حلا من مسجد مثل دير بحدل والخيارة
وبيت قوقا ، وكانت ذات مساجد . وعالم مساجد الصالحية للحنايلة
ومساجد دمشق للشافعية والحفية وبعضها للحنايلة والمالكية .



الفصل السادس عشر

مدينة القوطة

يمكن أن نعد من آثار المدينة في القوطة في القرون الأولى المرصد الذي أنشأه أمير المؤمنين المأمون في جبل قاسيون لرصد الكواكب ، وذلك سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة وبطل الأمر بعت المأمون في شهور سنة ثمان عشرة ومائتين . وبني ألوع بك السري في دمشق مرصداً لرصد الأجرام السماوية والاحداث الفلكية منذ نحو ستة قرون . وبعد ذلك في باب المدينة .

ولنا أن نعد في مدينتها الأولى حفر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية نهر يزيد فنسب اليه وقيل أن يزيد بن أبي سفيان عم يزيد بن معاوية هو الذي حفره . وفي سنة ١١٥ أمر هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين القاسم بن زياد بحيز أنهار دمشق ومن حضره محمد بن يزيد من رجال عبد الملك بن مروان .

ومن مظاهر المدينة أيضاً تلك القناة التي جرها أمير المؤمنين المأمون من عين منين الى معسكره بدير صران في سفح قاسيون ، وتلك القبة

التي شيدها في الجبل وصيرها مرقباً يوقد في أعلاها النار لكي ينظر
الى ما في عسكره فإذا جن عليه الليل كان ضوءها الى ثنية العقاب^(١)
والى جبل لتنج، والمسافة بين منين وحمل قسيون لا تقل عن ساعتين
للكب يومئذ ودامت هذه المرافق و المناور الى عهد قريب
« وكانت تعرف بها اختلاف حالات رؤية المدو والمخبر به باختلاف
حالاتها بده في المدو وتارة في غير ذلك » وما هو مائل في قمة قاسيون
من قمة النصر أو السر و قمة السبار هو على الأغلب مناور تار متصلة
من أطراف دمشق، وكانت ترفع النار في القريتين فتري في المعطنة،
وترفع فيها فتري في ثنية العقاب، وترفع فيها فتري بمأذنة العروس،
وترفع فيها حولها، نذراً للمناور وللأطراف، وترفع حول دمشق
بالجبل المطل على برزة فتري بالمنازع.

تبدلت معالم الفوطة مراراً وما زال القوم كلما حفروا في الحقول
البعيدة عن مراكر القرى يعثرون على دمن تدل على عمران ضخيم وعلى
ثروة وحضارة، وربما كان منؤه بالحجر الصلب على بعد المقالع، ومعظم

(١) ثنية العقاب هي المكان الذي ينظر على الفوطة ويخرج يقال لها الثنايا
لهذا كان يقال ما ثنية العقاب وهو مؤرخون في حاله من ولد لما جاء من
العرش مدداً لأهل الشام ركز رسته وأقامها المد في رأس ثنية وعارب بني عسال
في الفوطة يوم تصعد رسول الله فيها، ومن حجة ما سميت به أعلام رسول الله
« لعقاب » وكانت هذه الآية هي التي رمت في ثنية العقاب، وجبل لتنج هو
جبل التنج.

بنيانها الآن باللبس وبندرفيها البناء بالحجر روى الدرري أنه كانت
في كل شرف من الشرفين الأعلى و الأدنى غربي دمشق عدة من
المدارس والمساجد ولكل واحد ما يكرهه من الأوقاف استوائت عليها
أيدي المتشبهين بالمقهاء فأظهروا فيها أنواع المفاصد . قل النواجي :

ألا ان وادي الشام أصبح آية محاسنه ما بين أهل السهلى تنى
وان شرفت بالنيل مصر فلم تزل دمشق له الموصل لشرف الأعلى
وفي الشرف الأعلى قامت في أيامنا مدرسة نجمية المذكور . وهي
من المباني المحدثه البديعة ، وبأسفلها قامت حديقة لأمة ومشتل الرزاعي .
وفي الشرف الأدنى أقيمت النكبة الحميدية والجامعة السورية ودار
التوليد والمستشفى الوطني وبأسفله قامت دار الأثر والكتبة السليمانية
والمدرسة السليمانية .

وذكر ابن عبد الهادي من المحاسن محلات الشرفين المطمين على
الميدان الأخضر الذي يطلق عليه لعمري تاج الحشيش ، وكان عامراً
كله وفيه خطب ومدارس ودور لأمرء ونفق نواتهم كل ليلة ، وفيه
حواريات وخانات ويوصل منه إلى الدير ثم منه إلى الدهشة ومنها إلى
الربوة . قال وكان جميع ما تقدم في تاريخ السبعينات عامراً أهلاً وتعدي
عليه في عصر الثمانينات ونظمت منه الخطب وإلى الآن . قل وسدلت
بقية الأماكن من الربوة إلى السهم والدير والشمالية ومحلة طاحون

الشنان ومحلة الميطور وفصر اللبان والشرفين بعد الأماكن بالجنان .
وفي الغوطة من آثار المدينة كيلومترات قسبة من الخطوط الحديدية
تتم من الربوة إلى دمشق ومن دمشق إلى داريا وقد دخلت سائر جهاتها
من سكة حديدية ، وفيها خط ترام كهربائي يربط دمشق بدومة وطوله
أربعة عشر كيلومتراً يمر بساتين العنابة وأرض جور وزملكا وعرييل
وحرستا (حرستا الزيتون قديماً وحرستا البصل حديثاً) وإذا امتد
هذا الخط الكهربائي فوصل دومة بدمشق ماراً بامهات قرى الغوطة
الوسطى والجنوبية مثل حمورية وسقبا وكفربطنا وجسرين والحديثة
وزبدن والمنبجة وحرمانا وعقربا وبدا وبديلا والقدم وكفرسومية
والمزة يربط الغوطين القبلية بالشامية .

وإذا تعمقت لهمم تمديد قساطل ماء عين الفيجة إلى القرى كافة
- وأكثر القوم يشربون إلى اليوم من آبار لهم ترشح من الأنهار الملوثة -
نصح قرى الغوطة محيطة بدمشق إحاطة الهالة بالقمر ، وتغدو هذه
المرارع ولقريبات كنهها بعض أحياء الفيحاء ، وتقلب بعض تلك
الدساكر مصايف ومشاتي ، وكلما زاد عدد الجادات والطرق فيها
وبليت الفنادق والمقاهي تغدو الغوطة قبلة المتنزهين ، وكلما كثرت
البيوت والقصور استجالت الغوطة من أرض زراعية إلى منازل تتسع
بها دمشق حتى تصح عاصمة كبرى كالعاهرة . ويتبين من الأحياء التي

اقتطعت من أرض الصالحية في الشمال الغربي من العاصمة أنها أضت قصوراً ومنازل وضمت مؤخراً قرى المزة وكفرسوسية والقدم الى دمشق فعدت من أحيائها وإذا زاد العمران يصدق على الغوطة ما ادعاه بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى : « ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد » من أن ذات العماد هي دمشق حاضرة الغوطة العظمى ، وكان فيها على ما قيل أربع مائة ألف عمود . وفي قوله تعالى : « وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين » من أنها أيضاً مدينة دمشق بأرض يقال لها الغوطة .

ومن أعظم المصانع التي قامت في أرض الغوطة خلال القرون الوسطى المستشفى القيمني في الصالحية بخوار جامع محي الدين بن عربي نسبة لمذنبه أبي الحسن بن أبي الفوارس القيمني (٦٥٢) رعمته ادارة الأوقاف في العهد الأخير . وقد أكل لصوص الأوقاف ما حبسه عليه القيمني من القرى والبساتين والحدائق . وفي صك وقفه صورة مجسمة من مدينة تلك المصور (راجع خطط الشام من تأليفنا ج ٦ ص ١٦٣) .

وفي العهد الأخير قام بهمم أفراد من خيار التجار في أرض المزة من الغرب قرب المرة ولربوة مستشفى عظيم سموه مستشفى المواساة يضم ستمائة سرير . وقام قبله مستشفى السل في سفح قاسيون بعد

حي الأكراد من الشمال وأنشأت ورارة الصحة في قصر دومة
 مستشفى المجاذيب والمخدمين كما أنشئ مأوى المجزة في شارع بغداد ،
 وفي صدر الباز في طريق الربوة قام معمل الجوخ ، وأنشئ في طريق
 دومة في مزرعة لمرشدية معمل عظم الصنع الثياب يعمل فيه أكثر
 من ألف عامل وستقف إلى جانبه مدينة العمال . وفي طريق دومة أيضاً
 قام معمل الزيوت والصاؤون ، ونجاش مفرق القابون أنشئ معمل شركة
 المفازل والمناسج وغيرها من معامل السبيج . وفي تلك الناحية شيد
 معمل لصنع الأقفل والمفاتيح ، وفي أرض جوبر بني معمل الجلود
 وعلى مقربة منه مصنع للجوخ أيضاً . وفي طريق شارع بغداد قام معمل
 الأثمار والبقول المحفوظة (كوسروا) ، وفي جسر نوري في القصاع
 قام معمل الكحول وفي «لاس من الجنوب أنشئ» مصنع الخبز
 والزجاج . وفي طريق الربوة معمل لفائف التدخين ، وقرب الباب
 الشرقي معمل رب السوس ، وفي أرض الميدان معمل الثقاب (الكبريت)
 ومعمل مثله في أرض القابون إلى ما شا كل ذلك من المعامل والمصانع
 ودور المرضى والدمى والمطاحن ومعامل صلاح السيارات والمركبات
 وفي أرض المرة قرب داريا قام مطار المرة وفيه معامل اللاسلكي
 وميكانيك الطيران ، وفي جبل المرة القلاع والحصون الجديدة . وفي
 أرض باب السريحة معمل البريد ، وفي آخر الشرف الأعلى إلى الشرق

معامل الكهرباء ، ومستنقل بإدارتها ومعاملها الى محلها الحديد في طريق دومة . وفي أرض القصاع أو العنابة قام منذ القرن الماضي المستشفى الانكليزي وأمامه المستشفى الافرنسي ، وفي محطة القدم بالميدان معامل السكة الحديدية الحجازية ، وفي القوات المحطة الكبرى البديعة لهذه السكة العظيمة . ولكل معمل من هذه المعامل حظ جزيل لأهل الغوطة يعملون فيها بأيديهم كما يعمل أهل دمشق بعقودهم وأموالهم ، والمصلحة مشتركة والفائدة عامة .

كان من مظاهر مدينة الأمس معالاة تقوم في اشياء الحوامع والمدارس والتكيا وتقوم مدينة اليوم بالمعامل والمستشفيات والمصانع وكل ما يحفظ الثروة ويجلب الرخاء لظقات الشعب . وما كان في القرن الماضي كيان للعمال وأصبحنا بالمدينة الحديثة نحسب لهم حساباً ونبدل الجهد في ارضائهم ، خصوصاً وقد سرى الى بعض عمال هذه الديار شيء من مبادئ الاشتراكية والشيوعية ، ودعوى حماية حقوق الفقراء وتحسين مستوى المعيشة . تعلمنا ذلك من أهل الغرب ونسجنا على منوالهم في مدينتهم . ولا يعضي علينا ربع قرن حتى تغدو الغوطة وعاصمتها جنة أرضية حقاً ، فيها كل ما صنعه الصانع تعالى وما تم على أيدي الخلق من ابداع وابتعاد فتغدو غرة شاذخة بين الاقطار . وكلما استنارت العقول واثرت المدينة الحديثة أثرها وكثرت

الثروة في الأيدي تنشا في هذه الكورة من اعمال الحضاره مصانع زاهية تناسب مبلغ رخائها على نحو ما رأينا تلك القصور العظيمة التي شيدت في صواحي دمشق حتى كادت الأرض القريبة من العاصمة تستغرقها البيوت والمعامل ودور المرضى ، وربما بلغ عدد القصور المحدثه نحو خمسة آلاف قصر . وقد دخلت دمشق في طور المدن الحديثة بما بني فيها من مرافق التمدن ، ومنها هذه الجادات العظمى كشوارع بغداد وشارع فاروق وشارع فؤاد وشارع بريطانيا وشارع النصر وغير ذلك . ومن أم الجادات النطاق الذي أحيطت به العاصمة الكبرى من جهاتها الأربع وستقوم عليه مع الزمن أجمل الجواسق والقصور وذلك في البرزخ بين العاصمة وغوطتها .

هذا وينقص القوطة كثير من سباب المدينة ، وقد أنت عليها قرون كانت الحكومة تأخذ خيراتها ولا تنفق عليها خمسة في المئة مما تأخذ فتأخرت معارفها وتمطت طرقها وجسورها ومدارسها وجوامعها وكثرت مستنقعاتها بقلة محاري صرف المياه ، وليس فيها الى هذا العهد غير بضعة طرق معبدة في جملة وكانت طرفها القديمة عريضة فاستصفي أكثرها بعض من يستحلون كل شيء في جمع رواتهم ، وباعت الحكومة أوهبت الفضلات من جانبي الطرق فرادت صيقاً وكانت من قبل عريضة بعرض أربعين وخمسين متراً .

الفصل السابع عشر

الآخلاق والعادات

تبدلت أخلاق أهل النوبة وعاداتهم في هذا القرن عن الذي قبله
فسرت اليهم عدوى الترقى الذي شمل فروع الحياة ، ونفعهم تنقلهم في
البلاد . وكان النوبي لبدأ لا يفارق أرضه إلا في الخدمة العسكرية
عند العثمانيين . والنوبيون أقل أهل الأقاليم حباً للهجرة وتعلموا بما
يقرؤنه أو يقرأ عليهم في الصحف ، وما يستمعون إليه من أحاديث
المذيع ، واستعاضوا من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، عن بعض
عاداتهم القديمة بعادات يقبلها لعقل وتقرب من ساليب المتحضرين .
تطور الشباب فأصبح بعضهم بهذه الاشتغال في أشغال الأعمال لتحصيل
قوته ولا يسف على الأغلب لاطالة يده في أخذ ما ليس له ومتى شح
الرزق في النوبة يركبون إلى العاصمة والقاصية في ضبه ، ويتخلون
عن الزراعة ويذهبون إلى الصناعة والتجارة . أي أن ابن هذا الجبل أخذ
يدرك معنى عزة النفس أكثر من بناء الجبل السابق ويحب لكسب
من طريقة المحللة ، وربما تجلى الشهم في الفقير أكثر من المتوسط والغني .

كان من تطبيق القوانين المدنية على من يرتكب الجرائم أو الجنح منذ إنشاء المحاكم المظاهية أواخر القرن الماضي أن نشأ جيل من أهل الغوطين يكره السطو والاعتداء ، وأدرك النابهون أنه من الصعب أن يحترم إلا من يحد ويجهد ويدخر ويقتصد والتوفيق من الله . وتبدلت عقيدة بعض ناشئتهم فعرفوا معنى الاجتماع فالواجبات خيرية وتعاونية منها المستقل ومنها ما جعل من فروع جمعيات دمشق وتكثر هذه الجمعيات كلما كثر طلاب المدارس الثانوية من أبناء الغوطة .

والغوطيون كسائر الشعوب التي تملكها التربية الاتكالية قرويا ينحون إبدًا باللائمة على كل حكومة قامت ، ويجهرون بأنها العلة في تفقرهم ، زاعمين أنها لو أرادت تحسين حالتهم ما أعجزتها الحيلة وبيدها القوة والمال . وبعد أن فتحت أمام كل إنسان أبواب المحافرو والدواوين والمحاكم والمجالس خول العوطي الحق ليدفع عدوان بعض أرباب النفوذ ، وكان من قبل لا يجرؤ أن يكلمهم فضلا عن أن يقاضيههم ويطلب منهم حقًا . والفلاح يطمع فيمن يتجمل أن ليس له عند السلطان كلمة مسموعة ولما كان أكثر أرض الغوطة ملك أربابه تنتقل من طريق الارث من الآباء والاجداد ومنها قسم لاهل دمشق ، اعتقد الغوطيون أن أرباب الضياع يجورون عليهم ويقولون « الملاحون غُثِرَ الوجوه اذا لم يُظلموا ظَمَمُوا » وفي الواقع ان بعض راب الأملاك كانوا بضغظون

على الفلاح بعض الضغط ليصلوا الى حقهم ولو بالنزول عن شيء منه ،
وأرباب الأملاك يشهدون فلاحهم وعمالتهم يسرقون رزقهم ، ذلك
لأن السارق يتعلم السرقة من أبيه وأمه منذ الصغر .

والفلاح يؤلمه ما يرى من ترفع كبار المزارعين عنه ، وهم يتعمدون
هذا العزوف لئلا يطمح الفلاح فيهم ويتعدى طوره معهم . والمقصود
بهذا الكلام الفلاح الذي يعمل بالمياومة أو المشاهرة أو المساهمة
في أرض أرباب الحوايت وكبار المزارعين

كان بعض أهل الفلاح اذا خبثت أنفسهم نادروا الى الانتقام من
معلمهم فيرتكبون ما يعود بالضرر على صاحبهم فبطل أكثر هذا ،
لأن أرباب الاعتداء أدركوا مغبة فعلهم ، وانه لا ينجيهم الا القيام بما
فيه كسب عطف سادتهم ، والافالحا كم تعاقبهم والسجون ترحب
بهم . ثم ان من عرف بالسرقة والتعدي يستغنى عنه وهو لا يجد شغلاً
مطرداً في الاكثر الا في أرض من يحاول أن يعتدي عليهم .

كان النوطي في القرن الماضي بعيداً عن الغش في لبنة وقشدته وزيته
ودبسه ، يعتقد بأنه تعالى بماقبة على ذلك في هذه الدار بفجيمته بأنه
أو بهلاك بقرته أو عزته أو نعجته فأصبح في هذا القرن يذس كل ما
يمكن غشه من حاصلاته لا يبالي جزاء الدنيا ولا جزاء يوم الدين ، غدا
عبد المادة ويقول ان الله غفور رحيم .

ولطالما همس بعض فقراء الملاحين بينهم أن أرباب الأملاك
الكبيرة ما مسكوا أرضهم بطرق مشروعة وأهم غصبوهم أياها واغتنوا
بفقرهم . ودر كوا بعد طول التجارب أن المالكين ابتاعوا أرضهم
بأموالهم وعمروها بكدهم وحموها بنفوذهم ، ولولاهم ما وجدت بعض
اليد العاملة رزقاً ، ولولا بعد نظرهم لبارت بعض المزارع وأكدت الغلة ،
وأبطل دخول طرق جديدة في استثمار الأرض والأشجار ، ذلك أن صغار
المالكين أو صغار الملاحين كانوا من الضمف والجهل بحيث لا يعرفون
كيف ينفعون وينتفعون والرياسة محتاجة في كل حين إلى من يقوم
عليها ويقويها ويعددها ، وعند ملاك من الأساليب الباجمة لذلك ما ليس
عند صغاليك الفلاحين بعضه

ومن الجهل أن كان الملاح أبداً إلى جانب ابن حيتة إذا شجر خلاف
بينه وبين العريب ، فينضم إلى جملته ولو كان مبطلاً ، على حين يتمتد
أن من ينكر الشهادة آثم قلبه ، أي أن الفلاح يخجل من موطنه لأن
العين تقع على العين كل ساعة فيبيع من أجل جاره ومساكنه دينه
لدياه أما الذي ضاع حقه بتعمد الفلاح نكار الشهادة فإن هذا متى احتاجه
يتضرع إليه ويقبل يده ورجله .

ويلتف الفوطيون في العادة حول من يحميمهم بالحق والباطل من
مواطنيهم متى تبت لهم احلاصه في خدمتهم ، وانه على استعداد أبداً

لا نفاذ كل ما يلقى اليه من حقير أمرهم وجيله ، وينفضون الى من يظعمهم ولا تشح بده عليهم . وللجهل الفاسي بينهم تجدد أفكارهم لا ثبات لها ويغالون بالحضوع للامر الواقع ، والدكاء قليل فيهم ، والغباوة ظاهرة في السواد الاعظم وهم كسائر العوام اذا أملوا منفعة من شخص كان على شيء من الوجاهة يخدمونه ويتقربون اليه حتى اذا طغروا بغرضهم يشيخون بوجوههم عنه . وهذا خلق متأصل في أكثر الخلق .

ويعنى الغوطيون في العهد الدستوري أن يكون نوابهم من رجالهم الا كفياء ليطالبوا في المجلس بما ينشلهم ويرقى بهم . وفي الحق ان من أبنائهم من يلقى أن يجلس على دكات مجلس النواب ، الا أن الغوطي يصعب عليه بذل وقته وماله في الاستعداد لاخذ الأسباب للنجاح في النيابة عن أمته . ذلك لان من سكان العاصمة حتى من متوسطي القرائح من هم أقدر على الاضطلاع بهذا الشأن لأنهم أمهر بما تستلزمه النيابة من سعي وبذل ، وقتاء في كبير ، أو الالتحاق بحزب قوي ، أو خطوة عند الناخبين ، والغوطي اذا أكره على انتخاب من لا يعرف أو من كان بالامس لا يرتضيه لا يلبث أن يتقرب ممن كتب له الظهور .

كان الغوطيون الى عهد قريب يعالون في الظهور بالكرم في أتراحهم وأفراحهم وضيافاتهم ومآدبهم فيعدوا العهدنا عن الاسراف قليلاً ، اضطرم الى ذلك تبدل الحالة الاقتصادية . وأخذوا يتأففون من المتكلفين

وينعون على المبذرين ، والى ذلك ينكرون أيضاً على من يشح على نفسه وعياله ويعدحون من لا يحتاج الناس ولا يعتدي على أحد .

والنوطي من الجنس الذي يجوع ويصبر ويعمر ولا يتذمر ، ولا أثر للنسول في النوطة . ومن عجز بالفعل عن الكسب تكفل به أهل قريته وتصدقوا عليه سرّاً وجهراً . واعتاد ابن النوطة أن يحود على من يقصده أيام المواسم فيعطيه من جوبه وثماره ، وطائفة النور (الفجر) نظفر بمصقه كثيراً لأنها بائسة حقاً ، لا تملك أرضاً ولا عقاراً ، وليس لها صناعة تكفيها العور ، وهي أبداً متقلبة منشردة . ولما جاء عشرات الآلاف من أهل فستين في السنة الصهيونية الأخيرة لقوا من اخوانهم أثناء النوطة كل عطف ومعونة .

جد النوطي أكثر من هرله ، وشغله أطول من تبطاه ، يهون عليه التعب في تمهد حاصلاته وجمعها وبيعها ، ويرصيه كل ثوب يلبسه في حقله مهما كان بالياً وسحاً ، لأنه مدرجة الى اكنتائه الثياب الطريفة في ساعات راحته وبمرح بكل شجرة يفرسها في الحد بينه وبين جاره ، تعرش أغصانها على غير أرضه وهو يقطف ثمرتها . وبعد بمضهم من المهارة تجاور حد أرضه ولو تمساً ، أو اقتطاع دقائق من العدان يضيفها الى حقه من ماء شريكه أو جاره أيام عزة المياه في الصيف . ويفوق النوطي معظم الفلاحين في الاقاليم الاخرى بجهدده وحرصه وملازمته

أرضه طول السنة لا يغادرها إلا أياماً قلائل في الجمع والاعياد الدينية والمدنية .

ويقل تمدد الزوجات في الغوطة على الصورة الماثلة في بعض الكور الزراعية المتاخمة كالمرح وحووران كما يقل الطلاق والفراق ، والطبيعة هي التي هدت الغوطي الى السير على هذه الطريقة ، وما كان ذلك منه بتأثير مؤثر من دين ولا موعظة من واعظ . ويغلب التدين على ابن الغوطة في الجملة ويأتي من جهة أخرى أموراً في معاملاته ما جاء الشرع بالمحاربة .

واهل الغوطة على الجملة يقيمون الصلوات في مساجدهم وجوامعهم جماعة ، يحافظون عليها محافظتهم على صيام رمضان ، ويحج بعض الفقراء والمتوسطين منهم ويقل حج الأغنياء ، ويخرجون زكاة أموالهم بصورة متقطعة لا اطراد فيها . وكلابعدت المزارع عن أمهات القرى لا يحس فيها أثر أيد كرك للتدين ، اذ تكون مجموعة سكانها من العملة المسقلين لا المقيمين يشغلون في أرض أرباب الأملاك ، وهؤلاء لا يهمهم تعليم فلاحهم دينهم ولا فتح مدارس تعلمون فيها ما يخرجهم من الأمية . وتكثر اقامة الشعائر في القرى الآهلة بالسكان فقط كما لا تجد الحمامات الا في القرى التي يتجاوز أهلها المئات . ولا تجد لمهدنا في قرية ربدن

وبالاحدية ودير بحدل والخيارية والمحمدية والافتريس وغيرها شيئا
 يقل له نظافة أو ديانة ، والسواد الأعظم في الفوط لا يحسنون قراءة
 سور الصلاة ولا يعرفون من الاسلام الا ما لا بال له . أما النساء فهناك
 الجهل المركب . والسبب في كل ذلك ان خطباء الفوطه وأئمتها يقل
 فيهم من يحسن تأدية عمله على الوجه الأكمل . ووجوه القرى الذين
 ينصبون الخطيب والامام هم من العامة ، والعامة لا يعرفون من أمور
 الدين الا ما علق بأذهانهم من بيتهم وحيثهم فقط ، ويرون ان الامام
 الرخيص الأجرة أي الحاهل لا فرق بينه وبين الامام الصالح لعمله .
 سفور النساء على أمتهم في الحقول أما في أزقة القرى وبيادرها وفي
 المدينة فالمرأة السافرة قد تحجب وجهها . وقد أخذ من يتشددن في
 الحجاب منذ الثورة السورية يحجب وجوههن وكان أكثرهن من قبل
 مسافرات ، وهذا مما لا يعقل ولا يحمد ، وفيه شيء من الرجعية والتشدد
 الذي لا يثمر .

ويقتدي الفوطيات باخواتهن الدمشقيات في زينتهن وأزيائهن .
 ولا يزال لامهات القرى ارياء وطنية خامة تحافظ عليها . فلباس ابنة داريا غير
 لباس ابنة كفرسوسية والقبون . ولباس الدوماية غير لباس العرييلية .
 والعرض محفوظ اجمالا في هذه الكورة وتقع حوادث من الفحش
 فتستر واذا انفضحت قد تحمل الغيرة بعض محارم الخارجة على قواعد

العفة فيقتلونها خشية المار ، فتحكم المحي كم على القاتل بمقوبات خفيفة لا تتجاوز الحبس بضمنه أشهر وهم ما يرجوا يستسلمون قتل النفس . ومن أجل هذا كان عيش الأرملة والعانس مريراً ، والكثرة البنات في بعض القرى بات يندر طلاب لزواج من الأراذل ، وتختار طبقة الملاحين العروس الذي يملك أموالاً مض الفدادين ليصيدها منها حصاة بعد وفاته وكانوا في القرن الماضي يعتمدون عن الزواج من البنات اللاتي يملك آبائهن الأرض لينجوا من معارم الدولة ، وكانت تقع على عاتق اصحاب الأراضي خاصة . ومن المشهور عن أهل بيت سوا أنهم لا يزوجون بناتهم الا لمن شهد له أهل القرية بأنه لص يعرف كيف يسرق حتى يتيسر له أن يقوم بحاجات امرأته والقوم هناك يندرون في هذا الشرط بقصدون به النكته فيما أرى .

يتزوج الشبان في الغالب في الثامنة عشرة الى الخامسة والعشرين والبنات في الخامسة عشرة الى العشرين . وإلى اليوم لا يزال أهل الغوطة يستعملون التكنية على عادة العرب ، وقد تغلب على الرجل منهم كنيته على اسمه وبشتهر بها أكثر من اسمه واسم أسرته وحين بطلت هذه العادة في المدن بطلت في الغوطة الا قليلاً . وسُمِّي صبيان الغوطة وبناتها بالأسماء الجديدة التي اعتاد الدمشقيون اطلاقها على بنهم وبناتهم في العهد الحديث .

تُتمى الفوطية بنظافة بيتها والنأق في أثناء عنايتها بنفسها وأولادها وروجها أكثر مما كانت تسمى أمها وجدتها. وغداً أكثر الرجال والنساء يعرفون قدر الصحة وبراجمون الأطباء حال وقوعهم في مرض ، ويعتقدون بتأثير الطبّ زيد من اعتقادهم بفعل التعاويذ والرقى ، وكانوا حكرة للجدالين قبل أربعين سنة ، وللعناية بصحة الأولاد نزل عدد من يموت من لا طفال زولاً ظاهراً .

غداً الفوطي يطلب الماء الطاهر للشرب وكان في الأيام الغابرة لا يعاف الماء القذر يستقيه من الأنهار والجداول ، وما كان يفهم معنى الحرائم الصارة ، وهو في هذه الأيام يتوقى العدوى ويتقي البعوض والذباب ، ويدرك أن البعوض ينقل إليه الوبالة والحُميات .

مهما بلغ الفوطي من رقة الحال يفرح إذا ولد له ويعتقد كثرة النسل بركة لأن المولى متكفّر رزق من يرزق من الأولاد ، ويسرّه أن تلد له امرأته الذكور ليستخدمهم في سن مبكرة في الأعمال الزراعية . وكان قبل بصمة عقود من الأعوام يشق عليه أن يذهب ابنه إلى الكتاب لأنه يفضل أن يماونه على شقاء الحياة منذ سن السادسة . والفوطية أيضاً ترغب في الاستكثار من الأولاد وإذا تأخر حملها تهرع إلى القابلات تستوصفن دواء للحبل حتى لا يسود وجهها أمام قريباتها وجاراتها بسبب العقم أو تأخر الحمل .

واذا عرفنا أن عدد من خرجن من الامة في هؤلاء النوطيات لا يمدو الخمسة في الالف على أكبر تقدير يثبت لنا تأخر المرأة عندهم . وربما كانت نسبة من يقرأ ويكتب من النساء نسبة واحد في العشرين من الرجال . ولولا ان النوطية تعلمت بالعمل أشياء كثيرة تذوقت بها قليلاً من المدنية لكانت نسخة صحيحة من المرأة في القرون الوسطى . ومن القرى اليوم ما يحلم بامناع قريته بماء الفيحة الذي يسقي دمشق وبعض ضاحيتها ، وان تعدد الى قريته الكهرواء والترام لتم لها أسباب الراحة كما تمت لابن دمشق ، الا ان بعض الاهلين يتكؤون عن الدفع عند الاقتضاء حتى فيما فيه فائدة لهم ، والمماثلة في أداء الدين طبيعية عند كثيرين ، وقد يحقق في هذه الربوع من يقوم بمشروع نافع اذا كان من أهل حزب معين - لأن أهل القرى في العادة حزبان متعاديان أدماً - فيجتمع أهل الحزب الآخر من الاشتراك بالمشروع بكافة بمن يحالفونهم ، واذا كانت هناك يد غالبية يخضع الفريقان عندئذ للقوة أو لصاحب النفوذ الذي يخشى بأمة .

يخف تحريف أهل النوطية اذا كنت لهم السلامة من يد صاحب طريقة مشعبد ، وأهل حرستا من أكثر النوطيين اعتقاداً في الدجالين مع أن منهم الاذكياء ، ومتى اعتقد النوطي صلاح من يحاول استتباعه يستجيب له ويستخذي أمامه ويعطيه كل ما يسأل . وقد جرت في

هذه الأيام أمور منكورة في قرية عربيل كان فيها المهتم شيخ طريقة
دأب على العبت بمغاف الأنكار من بنات مريديه وحكم عليه الحكم
العادل ، وعسى أن يكون فيما وقع عبرة لمتحمسين للطرق يتعظون بما
حدث حتى لا يسقطوا بعدها في حبائل المخرفين المخرفين .

ومن جميل خرافات الغوطة أن من أذكياهم من يمنع ثوب
القداسة على بعض الأشجار التي يحاولون الإبقاء عليها ليجعلوا ثمرها
طعمة لأبناء السبيل فينسبون الشجرة المراد حفظها لأحد الأولياء
أو الصحابة أو المشايخ ، وبذلك تقذوا من قووس المحتطبين كثير آمن
أشجار الزيتون وأحوز والتير والتوت ، وتشبه سائر خرافاتهم ما عند
عامة أهل العاصمة منها . ويمكن أن يقال إن الأساطير والأوهام قليلة
بالقياس إلى الأصقاع الأخرى . ويقل في المعلمين والمتورين منهم
الاعتقاد بالمغيبات والجن والعين ويمتقدون برذاعة الإنسان والحيوان .

هم عمليون يتخذون الأسباب فيما يعود على زروعهم وأشجارهم بالنماء
ويؤمنون أن سمة الرزق مناط تجويد العمل ، ويدركون أن الله
لا يجري المياه إلى حقولهم وحدائقهم أن لم يتمهدوا قنواتها ويكروا بحارها
وينقوا أدغالها ويرفعوا أوحالها ، ويحفظوها في جريتها من اعتداء المعتدين .
وعدل القول في الغوطين أنهم مثال من شعب كان إلى عهد حديث
منحطاً في معظم أحواله وهو يتقدم الآن إلى ساحة التمدن بخطى

متزنة . وقد يكون بعض سكان قرى الفوطة أرقى بمدنيتهم من أهالي بعض احياء جنوبي دمشق . ابن الفوطة يتخلق بأخلاق زمانه ببطء . وكذلك هو في نزع عاداته القديمة لا يعجل ولا يدهش ويتبع سنة النشوء والارتقاء .

وقد تنفرد قرية بشي . لا تشاركها فيه القرية المجاورة ، فكما تختلف لهجة ابن دومة عن ابن داريا ولهجة عربيل عن كفرسوسية مثلاً تختلف العادات والاخلاق فلا يصح الكلام عليها الا على وجه القريب فقد رأينا ابن دومة تغلب عليه النكسة والتأدر ، وابن حرسنا سريع التصديق ، وابن عربيل وجور تغلب عليها التجارة ، وابن رزقة والقابون يحبب اليهما الطرب ، ويغلب الجد على ابن داريا ، والامسك على ابن حزة ، والنلون على ابن جسرين ، والتعقل على ابن مسرانا ، والحيلة على ابن سقبا والامانة على ابن المنيحة والضم على ابن كفر بطنا والنضام على ابن جرمانا والكرم على ابن حمورية وسبلا وبدا . وكل قرية منهم جارتها أنواعاً من التهم لنقول بلسان الحال انها اعرق في المدنية والمعرفة وحسن الاخلاق من جارتها وسكان الفوطة يشتركون في معظم الاحداث السياسية اذا ابعثت من دمشق على ما عرف في العرب من البجدة والارحية ويصهر بعض الدمشقيين من اهل الطبقة الثالثة الى الفوطيين ويتزوج بعض الفوطيات من سكان دمشق من اهل تلك الطبقة أيضاً .
 نينا هذا على ما شاهدناه وعرفناه من حال سكان الفوطة في السنين الطويلة

الفصل الثامن عشر

عوامل الخراب

كانت الاوبئة والمجاعات والزلازل من أهم العوامل في خراب
الغوصة ، وأشد منها وأنكى جور الانسان على الانسان وكان من أهم
أدوات الدمار نحو الف سنة قيس ويعن وهم الذين دعوا بالعشرات
واحدها عشير ، أحيوا في ربوع الشام سنة سيئة قضى عليها الاسلام ،
وهي التحزب بالعصبية فكان من ثلاثهم قتل الأنفس وخراب العاصم ،
ولم ينج القطر من قتلهم الموجه الا بعد أن أفنى القيسيون اليمانيين في
وقعة عين دارة في لبنان سنة ١١٢٢ هـ ١٧١١ م ، ويومئذ سكنت نفمة
قيس ويعن الى يوم الناس هذا .

ونسب ابن عساكر الخراب الى أمور أخرى قال ان ظاهر دمشق
كان مساكن القبائل ، وكان قرى متصلة وابنية متقاربة ، فخرّب
ذلك كله في الفتى والحروب والحصارات ، وباد اهلوه وتمادى عليه
الخراب ، وقل موضع حفر الا وجد فيه أثر المارة من الجهات الاربع

من البلد ، وكان كل مكان معموراً بالمساكن والسكان فباد وبادوا ، فسبحان من لا يبيد ملكه .

هذا ما كان الى القرن السادس وارتأى الاسدى في القرن الثامن ان سبب الخراب كان من انتشار الشرور بين فيس ويعن ، والتسلط على الفلاحين بالظلم وطلب العاجل ، فتمرد كثير من أهل الزرع والضرع ، وتسلمت العربات والعشراة ، فنهبت الاموال وقتلت الرجال ، وجلا الفلاحون فصارت القرى دمناء ، يشهد لذلك اسماء القرى التي صارت مزراع وتسمى بالخراب الدائر .

وبعد هذه الحقبة من الزمن ألحّت المصائب على هذه الكورة ، واشتد ظلم المماليك ثم العثمانيين فاحتل الأمن ورخصت قيم الارواح في البر ، وصار الناس يتحاربون لمجر الحكومات عن حمايتهم ، فلا يسرون في الحقول والمزارع الا بجمعين ، وأصبح الحكم للصوص وقطاع السابلة والمتسلطين في القرى ، يقتلون فلا يعاقبون وينهبون فلا يؤخذون ، وولاية الامر لا يجر كون لهم ساكناء لئلا تسري عدوهم الى غيرهم ويزيد الشر تفاقمًا .

واذا حمل هذا الخراب على الفتن والحروب والحصارات وعلى صيال فيس ويعن ، وارهاق الفلاحين بالمظالم وطلب العاجل ، وعلى المصادرات وأخذ الجند قوت الفلاحين ، وعلى الحوطة على الاملاك أي حجزها

لتجعل ملكاً للولاية والسيلاطين ، وإلى غير ذلك من العوامل ، فلا يفوتنا أن نذكر من عوامل الخراب أيضاً عيث أهل البادية في القرى المامرة وغزوم لها فرادى وجماعات كلما عن لهم أن يستلبوا من رزق الفلاحين ما يسدون به فاقهم . ومن العوامل أيضاً تعدي الحامية والدرك والشحنة على الفلاحين والمدينين في العهد العثماني ، فكانت الأرواح والأموال والأعراض خلال ثلاثمائة سنة نهباً بأيدي رجالهم وأعوانهم الجورة .

وإذا وقع أن استتب الأمن حقبة من الدهر بعض الشيء لا تلبث أطراف دمشق أن تعمر إلى مسافات بعيدة ، فتزهو القوطة وتكثر قصورها ومرافقها ، وقما كان يجري ذلك لأنه من النادر أن يذوق القوم طعم الطمانينة ، والماتحون والولاية والعمال ومن هم تحت أيديهم ممن ينفذون لهم سلطانهم يستضعفون الفلاحين ويعمدون أذلالهم ويستبيحون أذام .

ولما انتشر الأمن قليلاً أواخر أيام العثمانيين ، وانتظم في عهد الانتداب وعهد الاستقلال ، عمّ الرخاء أرباب الأملاك والفلاحين ، فظهرت مظاهر السعة في الجهات الأربع من هذا الوادي . وكان العمران كالمد والجور إذا أمن السكان امتدوا إلى أقصى حدود قراهم وعمرؤا مصابف لهم في حقولهم ، وإذا خافوا العدوان انضم بعضهم

الى بعض وتمخلوا عن المزارع الصغيرة ، ورحلوا عن الارعاء البعيدة .
ونكتلوا داخل السور وفي القرى الكبيرة التي يستطيع أهلها حماية
أنفسهم وبيوتهم من اعتداء المعتدين ومن هجبة أعراب البادية .

وقد قال أحد علماء القرن التاسع من أهل هذه الديار : كان العلم
والجور غالباً في المدن ، والرزق والجهل على الاغلب كان في البر ، فبعض
علماء المدن يسوق الله تعالى اليهم الرزق من البر ، وبجهل حال أهل
البر يسوق اليهم الجور من المدن . وفي هذا الكلام مسحة من الحق
وان كان البر والمدن في الظلم سواء ، والناس ما خرجوا في كل المصور
عن ظالم ومظلوم .

وفي الامر الاكثر اذا وقعت فتنة في دمشق لا تقيم الغوطة ان
تصعب ساحة حرب اذا لم تخرب القرى تخرب اراضيها ، كالساعة الزمنية
في اليد اذا اختل منها جانب تناول الخيل جوانبها وعطبت لا تسير ابرتها
سيراً منتظماً . ففي خلاف عمرو بن سعيد الأشدق مع عبد الملك بن
مروان سنة ٦٩ وفي وقعة مرج راهط بين مروان ابن الحكم وبعض
الخوارج عليه قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة وقتلت قيس مقتلة لم
تقتل مثلها في موطن قط ، فلا يعقل الا ان تخرب بعض أرواء الغوطة ،
خصوصاً وبعض المقاتلة ممن ينزلها ويميش بفلاحها وزرعها ، ولهم فيها
أموال ومصالح .

خالف اهل الفوطة في سنة ١٢٧ وولوا عليهم يزيد بن خالد القسري
وحصروا دمشق فأرسل عليهم مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين
أبا الورد بن الكوثر فاستباح عسكرهم وأحرقوا المزة وقرى اليمانية .
وربما كان هذا أول خلاف لاهل الفوطة وأول سنة سُنت في تخريب
المدو قرى عدوه . وفي ١٧٦ ثارت الفتنة بين القيسية واليمانية وعلى رأس
القيسية زعيمهم أبو الهيثم عامر بن عمار . وكان فارس زمانه ومن
فصحاء العرب . واختلف في سبب هذه الفتنة فقل قائل ان أبا الهيثم
نزل وأخاه سجنان ، فقتل عامل الرشيد عليها أخا أبي الهيثم فأتى
الشام وجمع جمعا عظيما ثم غلظ امره واشتدت شوكته وأعيت الرشيد
الحيل فيه ، فاحتال عليه باخ له كتب اليه فارعبه فشده على أبي الهيثم
فقبده وحمله الى الرشيد بالركة فلما دخل عليه أنشده أبياتا منها :

فاحسن أمير المؤمنين فانه أبي الله الا أن يكون لك الفضل

فمن عليه الرشيد وأطلقه وفي هذه الفتنة وجه أبو الهيثم حمدون
السلمي فأحرق قرى اليمن في الفوطة : داعية ، بيت سوا ، حمورية ،
حجيرا ، زملكا ، حوارة ، عرييل ، أروونا ، دقاية ، بيت قوفا ، بيت
أبيات وخربوا داريا أعظم قرى اليمانيين وخربوا قرى أمير دمشق
ابن معيوف وقصوره وكان يسكن في قرية أروونا . وكانت أيامه كما

قال ابن عساكر أيام بؤس وجدب وغلاء فقال فيه أهل دمشق الاشعار
ومما قيل فيه :

ما كنت أحسب ان الخبز فاكهة حتى تربع في الحضراء^(١) مميوف
نجت هذه المرة بعض قيس ككفر بطنا وبلاس وراوية
من التخريب . قال صاحب تاريخ دمشق وكان اليمانيون في الغوطة
أجمع داراً من قيس ، وادعى اليمانيون في فتنة أبي الهيثم أنهم أهل
الثروة والعدد والعز .

قال قيس الهلالي في يوم داريا :

كانا يوم داريا أسود تدافع عن مساكنها أسودا
تركنا أهل داريا رمياً حطاماً في منازلهم همودا
قتلنا فيهم حتى رثينا لهم ورأيت جمعهم شريدا
إذا غضب الآله على أناس دعا قيساً فصيرم جنودا
وذلك ان قيساً غير شك من الصوان بل خلقت حديدا
وفي هذه الفتنة تفاخر القيسيون واليمانيون ومما قاله أبو الهيثم :
لولا تطوّل هيذام على يمن أمست نساء بني قحطان أنفالا
أنا ابن خير بني ذبيان قد علموا وحامل الثقل عنهم بعدما مالا

(١) الحضراء قصر أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان حرق في فتنة العاطيين مد

لولا الخليفة والاسلام ما تركت خيلي بأرض في قحطان جوالا
وفي فتنة السفياي الملقب بأبي الميطر (١٩٥) ، وكانت حاول
استرجاع الشام من العباسيين ، واعتمد على كلب وتمصب له اليماية
وقاومه القيسية ، قتل من القيسية خلق كثير ، وذلوا في دمشق وما
اليها من الأرجاء ذلاً عظيماً ، وفي هذه الفتنة أيضاً أصبحت الفوطة
ميدان قتال .

وثارت القيسية بدمشق وعلى رأسهم ابن يهس الكلابي فعاثوا
وأفسدوا وحاصروا أميرهم فبعث الواثق لهم رجاء بن أيوب وكانوا
معسكرين بمرج راهط فنزل بدير مران ودعاهم الى الطاعة فلم يرجعوا ،
فواعدهم الحرب بدومة فقاتلهم فهزمهم ، وقتل منهم نحواً من الف
وخسمائة وضرب مقدمهم ابن يهس . قال ابن عساكر ان الذين تاروا
هم أهل الفوطة والمرج ، ومن قرى الفوطة النائرة كفر بطنا وجسرين
وسقبا وقرى جرش وقاتلهم العامل في جمع عسكرهم بكفر بطنا ،
وثار الناس من النواحي وقتلوا الأطفال وجرحوا النساء . وعبارة العبر
في هذه الوقعة أصرح قال في حوادث سنة (٢٢٧) : قدم على امرءة
دمشق أبو المنيث الرافقي فخرجت عليه قيس لكونه صلب منهم
خمسة عشر رجلاً وأخذوا خيل الدولة من المرج فوجه أبو المنيث اليهم
جيشاً فهزموه ثم استفحل أمرهم وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق

وحاصروها خاء رجاء الحضاري الأمير في جيش من العراق وزل بدير
مران والقيسية بالمرج ، فوجه اليهم ناشدتم الطاعة فأبوا الا أن يُعزل
أبو المغيث ، فأنذرهم القتال يوم الاثنين ثم كبسهم يوم الأحد بكفر بطنا
وكان جمهور القيسية بدومة فوضع السيف في كفر بطنا وسقيا وجسرين
حتى قتل ألفا وخمسمائة وقتلوا الصبيان ووقع النهب .

كانت الفوطة أوائل حكم العباسيين يعود اليها منها بعد الفتر التي
تنشب في أرجائها أو على أطرافها ، ودامت تنخبط في أقدارها بين هناء
وشقاء حتى استولى الفاطميون على الشام واشتد ظلم عمال المستنصر الفاطمي
على الفوطة ودمشق حتى جلا السكان وهان عليهم مفارقة أملاكهم .
وابتعادهم عن أوطانهم . بما عانوا من ظلمه وطمع عماله ، وخلت الأماكن
من قاطنيها والفوطة من فلاحيهما ، ولما ولي نيابة دمشق للفاطمين رجل
اسمه جيش وكان سفاكا للدماء ، عمم الناس البلاء في ولايته من القتل
وأخذ الأموال حتى لم يبق بيت في دمشق وطاهرها الا امتلا من
جوره ، خلا من كان ظالما يعينه على ظلمه . وامتد أصحاب ظالم ابن
موهوب الفاطمي في الفوطة (٣٦٣) فأنهبوا الفلاحين وقطعوا الطرقات
فتحول أهل الفوطة الى البلد من كثرة النهب ، وعاث الأعراب في
الفوطة والمرج واستولوا عليهما ، فجرد الفاطميون عليهم جيشا بقيادة
واليهم فقتل من أحداث الفوطة والمرج كثيرين .

وحاول محمد بن أبي يعلى الهاشمي أن يعيد دمشق إلى العباسيين
ويسترجعها من العبيديين فقام معه أهل النخوة والشباب واستفحل
أمره سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وطرده من دمشق متولياً ولبس
السواد وأعاد الخطبة لبني العباس .

وفي القرن الرابع خرب أهل الميث والفساد دمشق وضواحيها ،
وانتقل القرويون إلى العاصمة الكبرى ولما استولى حيدرة الكتاني
خربت أعمال دمشق وجلا كثير من أهلها عن أراضيهم . وفي فتنه
القرامطة (٣٦٣) خربت محلة الفراديس في ربض دمشق ولما اشتدت
شوكة القرامطة (٣٨٩) في الشام تفرمط أكثر من حول دمشق من
أهل النخوة وغيرها وعاضدوا القرمطي . وفي سنة ٣٧٦ غلب على
دمشق مده رجل اسمه قسام الحارثي من أهل تافيتا في جبل سنير وكان
في أول عمره ينقل التراب على الدواب . وخرب العرب وأهل الميث
والفساد البلد مدة نحكم قسام وانتقل أهله إلى أعمال حمص فعمرت
وكثر أهلها والغلات فيها ووقع الغلاء والقحط بدمشق . وما كان ذلك
إلا من سوء إدارة الفاطميين . وكان عمالهم أقبح عمال استبداداً وسوء
إدارة واستهانة بالآرواح والأموال . وفي سنة ٤١٦ حاصر سنان ابن
عليان من أمراء العرب مدينة دمشق وجرت بينه وبين أهلها حرب
شديدة وخرب دارها وأعمالها .

وفي سنة ٤٦٧ كان الطاعون الحارف في دمشق خلل بها ما لم ينزل بها مثله فيما عرف من تاريخها ، ونزل عدد سكانها من خمسمائة الف وفي رواية ثلاثمائة ألف الى ثلاثة آلاف ، أفناء الوباء والنزاع والجلاء وخربت دمشق ، وبيع القصر العظيم الذي يساوي الف دينار بعشرة دنانير ، يتاع بها صاحبه فارة يأكلها ، وأكلوا الآدميين والموتى والجيف ، وكانت حالة الغوطة اتس وانحس .

ولما أعيدت دمشق للعباسيين (٤٦٨) ورفع عنها سلطان العاطميين نظروا اليها بما يعود بصلاح أعمالها ، واطبقوا الفلاحى المريج والغوطة الغلات للزراعات فصاحت الأحوال ورخصت الأسعار بعد أن بيعت غرارة القمح بمائتي دينار^(١) وفي الغلاء المفرط في دمشق سنة ٦٤٣ بيعت غرارة الحنطة بالف وستمئة درهم وأكلت الجيف .

(١) لم تكن الأسعار على صورة مطردة متعومة في هذا الاقليم وعاصمته والأسعار ما تنبع لثمة الأمطار وكثرتها ، وما صدر من مصادرات وما لا يصدر ، وكانت البلاد مهددة بالهلاك اذا سحلت وأحست وليس في السكة من الخوف من أنظار لصوبة المواصلات في غلاء سنة ٥٧٣ انقطعت الأمطار في الديار الشامية ، بيعت غرارة الحنطة بدمشق بمئتين ديناراً صورية ، والعرارة^(٢) بمائة دينار وفي غلاء ٧٤٨ وصلت غرارة القمح في دمشق إلى ثلاثمائة درهم وبيع النسيم كل خمس ييضات بدرهم ورطل ناعم خمسة واكثر ورطل الزيت ستة او سبعة ، وفي سنة ١٠٨٥ كان الرجا والحصب حتى بيعت غرارة الحنطة ستمين قطعة وعرارة النسيم بثلثين قطعة وفي رواية أخرى ن غرارة القمح بيعت بخمسة قروش وعرارة النسيم بقرشين ونصف وتنتشار الحطب ستة قروش ونصف ، قال الهاسني في كتابه ان الغلال قلت في الشام في محصول سنة ١٠٨٧ لفة لأمطار -

وفي سنة ٦٥٦ قويت وطأة الوباء في الشام وخصوصاً في عاصمتها
حتى لم يوجد مفصل للموتى وكثيراً ما يدوم الطاعون الشهرين والثلاثة
فيموت من دمشق كل يوم ألف إنسان وفي وباء سنة ٨٩٧ كان يموت

ثم جعل الأمير يرحل الأسفار وكانت وصلت مرة الخطبة في ٢٢ قرش
والخيل لأمر كل تربية أرض قرش والخيل لشير أحمد عشر رطل قرش
ووصلت حرره الأمير في ١٧ قرش ودره ١٥ ولزت الأمير ٤٠ والاس ١٥
والعسل ٤٠ والسم ٩٠ وخبث ٣٠ والشرج ٥٥ والطعنة ٤٥ والشمع ٤٥
٥٠ والذرور ١٧ والحدس الحرره ٢٥ وخبث قرش ستة مدد والخمس لمرارة
٣٠ والكركسة ٢٠ ومويه ٢٠ واحتلاه ٣ وخسة ٣٠ والبيبة ٢٧ والثوم
خسة رطله خمس والبق ثلاثة رطله خمس وخمس عنبره رطله خمس
والقطر لسطر ٥ وفتل نصف ٢٠ وحرره موه ٢ ولتبي من انسل قرش
ومن مدح برره قرش وثلاث قرش ونصف عشرة رطل قرش هذا في
دمشق وأما في غيرها فأعلى من ذلك .

وكانت لأسفار تمت في مصر من حيث أشكالها ثباً لأسفار النقود ولا سيما
الفضة بعد كان سعر درهم سنة خمس وسبعين كل مثقال بعشرين درهماً .
ذكر صاحب تاريخ بيروت أن العشرة آلاف درهم كانت تساوي بدوام ذلك
الوقت سبعة دنانير . وفي سنة ١١٢٥ كان عملاء بدمشق وعواجلها وعدوا من
الملاء أن يسع حرره لبيع ثلاثة وخمسة قرش ورطله خمس قرش ورطل
للحم برلقة والسم نصف رطل قرش ونصف رطله خمس قرش والخمس
رطلان قرش والبيبة خمس رطله

وفي كساش لحدسي أيضاً حرره عشرين قرشاً بدمشق ثم سنة ١٨٥
وكان الصداق فيه ثلاثة قرش فيه خمسة وروح ساهر ذهب رنة ذلك أحد
وثلاثون مثقالاً وحب ٥ طرمده ٥ سبيل منها مثاقير قرش ولروح الأساور
والثوب طرمده وأدنى مؤخره وحصر هذا العهد غلاء المدينة وقيامها وهو
عقدان الشيخ سبيل محاسبي الشاعر خطيب جامع بي فيه ومن عيّن البلد
في أن العروس من دار الموه وأرب السمة . والعهد الآخر جرى سنة ١٠٧٥
وهو عهد عبد الباقي لما رك على صداق فدره ثلاثة قرش ومعه قفتاق طرمده
مدهيات حرره من الفضة ومثل ثبات طلس وردي ومن الصداق مائة
قرش مؤخره .

هكذا كان العي ، ثم فقر ملائمة ، فصبهان بدل لأيم ومعدل الدول .

كل يوم في دمشق ثلاثة آلاف وكانت الحالة شديدة في الغوطة على ما يظهر وفي كانون سنة ٨١٤ مات من أهل دمشق محزون القاء وخات عدة من القرى وبقيت الزروع قائمة لا تجد من يحصدتها. وفي طاعون سنة ٨٩٧ مات ربع أهل الأرض كما في الشذرات وكان يصيب دمشق وغوطتها من هذا البلاء كثيراً. وانتشر الغلاء المهلك والطاعون الجارف والوباء القاتل سنة ١١٨٣ حتى صار يخرج كل يوم ألف جنازة من كل باب من أبواب مدينة دمشق، وكان حظ الغوطة من هذا الوباء كحظها من كل وباء ينتشر في العاصمة. وفي طاعون ١٢٢٨ و ١٢٢٩ هلك ربع سكان دمشق وكذلك كانت الحال فيما عقب ذلك من لاوثة ولا سيما وباء ١٢٤٦ وغلاء سنة ١٢٠١ وصار الناس يأكلون الميتات والقطط من شدة الجوع.

وفي ولاية طفتكين من أمراء السلجوقيين الذي كان نعم المبشر بظهور نور الدين وصلاح الدين انسطت الرعية في العمارة في باطن دمشق وظهرها فعمرت عدة ضياع وأجريت عيون فصلحت بآياله دمشق واعمالها وفي سنة ٥٢٩ هـ سار آتابك زكي الى دمشق فنازلها وأجمل أهل السواد إليها، وسواد كل مدينة قراها، واجمعوا على محاربه فزل أولاً ميدان الحصا ورحف وقاتل. وفي سنة ٥٣٤ هـ حضر زكي هذا الى شمالها ثم انتقل الى دمشق مرتين ونزل على داريا فالتقت الطلائع واقتتلوا وكان

الظفر لركي ، ثم تقدم فقيه جمع كثير من جند دمشق واحداؤها ورحالة
 الغوطة فقاتلوه ، فانهزم الدمشقيون وأخذهم السيف وأسروهم من أسر .
 ساد السلام في دولتين النورية والصلاحية ، ثم نشب الخلاف بين
 أبناء صلاح الدين ، وفي الحرب بين الملكين الكامل والناصر من بني
 أيوب وقع النهب والحرق في باب ثوما وأحرقت بعض الطواحين
 ونهبت الدور وخربوا بعض قرىات من الغوطة وأخرجوا منها أهلها
 مثل حوبر وجديا وزمكا وسقا وغيرها وخربوا في هذا الحصار مدارس
 ودورا وخانات وبساتين وحمامات .

ولما اعتقد صاحب دمشق بالصليبيين على مال يحمل اليهم ليدفعوا
 عادية عماد الدين ركي عنه سار هذا ونزل بمرج عذراء وحرق عدة
 ضياع من المرح والغوطة الى حرستا التين ، ولما جاء الصليبيون ليفتحوا
 دمشق (٥٤٣) حرقوا الربوة والقبة المهدوية وقطموا الأشجار للتحصن
 بها . وفي سنة ٥٩٦ أحرق في حصار دمشق جميع ما هو خارج باب
 الجابية من القنادق والخوانيت ، وأحرق النيرب وابواب الطواحين
 ولما سار الأفضل يريد الاستيلاء على دمشق من عمه العادل أحرق هذا
 الخواضر^(١) والنيرب ووقع الحصار .

ويصيب الخراب على الغالب الأقرب فالأقرب من القرى الى

(١) الخواضر : القرى والريف

دمشق ، أو ما كان على طريق الفاتحين كالمزة في الغرب والقابوت في الشمال فقد خربتاً غير مرة . وأصاب بيت لها في الشرق ، والنيرب والربوة في الغرب ما أصاب جارتيهما من الحراب . وقد خرب النتر بعد وقعة مرج المروج دمشق ونهبوا صياعها وسبوا أهلها خربت الصالحية والحواضر الرامية من المعقبة والشاغور وقصر حجاج وحكر السماق من أرباض البلد .

وكان أهل القوطة في فتن النتر المتعددة يحفلون أمامهم وكانوا ، كما حدث في القرن السابع والقرن الثامن وبعده وقبله ، ينحدرون قرايم الى دمشق . وفي وقعة عاران عساكره في القوطة تنهب وتفسد . وقتل التتار في سنة ٦٩٩ أكثر رجال داريا الكونهم امتنعوا بالحامع ، وممن قتلوا حطيمها ومن طبيعة النتر التخريب في كل اللدزلوه ، فأنجحت القوطة من تعديهم وان جاوها سراعاً . والجند على اجلة مامر بأرض الا خرب فيها وألغى الهلع والفرع في فلوب ساكنيها ، هذا اذا كان منظماً ، فما بالك بجيوش النتر الذين اشتهروا حيث حلوا بالاضرار بالمطمئ والآمن والشدة على المقاتل والمحدرب . وفي وقعة عاران ووقعة تيمورلنك ناب أهل القوطة من الظم والمصادرة والقتل مثل ما نال أهل دمشق . وفي سنة ٩٠٠ كالت وقعة بين أهل داريا وبعض قرى

الغوطة فخرج المسكر من دمشق ، وقتل ما يربو على مائتي قتيل ، ووقع الاختلاف بين القيسية والجمالية .

وفي سنة ٦٣٥ أخرج السلطان المقيمة وما فيها من خانات وأسواق وفي القرن السابع أمر الأشرف قلاوون بهدم الأماكن المجاورة للسيدان بدمشق وفي الاعتذار عنه يقول الوداعي .

ان أمر السلطان في جلق بهدم ما جاور ميدانه
فانه قد غار لما رأى غير بيوت الله جيرانه

وكان السلطان اذا عصب على أهل قرية يأمر بحرق أشجارها وتدمير عمارها وهذا قلما كانوا يفعلونه في الغوطة وقد يخرّب جانب من قرية فيأتي الناس يخرّبونها ما سئم . وكثيراً ما كان الفاتحون ينزلون الوبلات بالغوطة ويحرقون ما في صاحبة دمشق اذا أرادوا حصارها ومن ذلك ان المقيمة والخواق خارج دمشق وقصر حجاج والشاغور وغيرها قد خربت أكثر من مرة .

وقد يخرّب الجند القرى وينقلون أقاضها الى العاصمة ، وقد يجيء أهل القرى بأناتهم وحاصلاتهم وأنقاضهم وحيواناتهم الى الحاضرة أيام الفتن كما حصل في الثورة السورية (١٩٢٥ - ١٩٢٦) وفي هذه الثورة نسفت السلطة الفرنسية كثيراً من قرى دمشق على ما يرد في فصل الدائر من القصور .

وكانت القوطة تبنى في أكثر العصور من اللبن والطين والخشب ،
والحجارة خاصةً بالجوامع وبعض المزارات والقباب . وما ندرى ان
كانوا يفضلون الطين والخشب في البناء على الحجر والآجر لأسباب
اقتصادية أو اتقاء عادية للزلازل ، فان بيوت الخشب يوم الزلزال أقل
خطرًا على الأرواح من بيوت الحجر . وكانت البيوت اذا خربت
في زلزال يعيدها القوطيون بما حصوا به من همم الى سالف حالانها
في حقبة قصيرة من الزمن ، فقد امتدت الزلازل في سنة ٢٣٣ الى
القوطة فذهبت داربا والمزة وبيت لهيا وغيرها وماتت تحت الردم معظم
أهل دمشق وهرب النساء والصبيان ورأى بعض أهل دير صران
مدينة دمشق ترتفع وتنخفض مراراً . قال المؤرخون وانكفأت قرية
بالقوطة على أهلها فلم ينبج الا رجل واحد . ولم يشبه هذه المصيبة الا
وباء القرن الخامس (٤٩٧) الذي كاد يبيد سكان دمشق عن آخرهم .
ومن الزلازل زلزال سنة ٥٥٢ وسنة ٥٦٥ وكان زلزال سنة ١١٧١ من
أشد الرجفات ، مات فيه تحت الردم خلق كثير وأعقبه وباء جارف .
وفي زلزال سنة ١١٧٣ لم يسلم الا الدار من بيوت دمشق ومنارها
وقبابها ومساجدها وتهدمت القرى حولها وخرج أهلها جميعاً بأموالهم
وأنفسهم وعيالهم الى خارجها ونصبوا الخيام وبقوا مقدار ثلاثة أشهر
في الخارج (قاله في التذكرة الكلبية) وقال النحار من أهل القرن

الثاني عشر ان زلزال دمشق ونواحيها هدم كثيراً من المساجد والمعابد
 والمنارات ودام خمسة وأربعين يوماً وقتل تحت الردم خلق كثير وخرج
 غالب الناس من منازلهم وتركوها خالية وتوطنوا البساتين والجبانات .
 ومن أخبار التخریب ما وقع سنة ١٢٠٢ في فتنة جهجاه الحرفوش
 وتخریب القرى وهلاك الفقراء وفيها حرق القبيبات وحارة التركمان
 من صواحي دمشق وفي سنة ١٢٣٥ حرق المزه وفي هذا القرن والذي
 قبله وقعت حوادث من هذا القبيل قد تحظى المؤرخون ذكرها لأنها
 مما لا يستنكرون حدوثه . وكان أكثر ما يضر بأهل القرى في هذين
 القريين جند الدولة العثمانية فإنها كانت ترسل منهم الوفا يشتون في
 عاصمتها وغرضها وطعامهم من الأهليين لأن الدولة لا تعطهم ما يكفيهم
 ويقوم بأودعهم وودعهم . وكانوا اذ قضوا بضعة شهر في هذه
 الضيافة الجبرية يظنون « الترحيلة » عند عودتهم . والترحيلة مال
 يسبوه من الأهليين ليستعينوا به على الرحيل وفي سنة ١٠٤٤ نهب
 جند هذه الدولة قرى دمشق طول الشتاء ونهب الحند الدالانية جميع
 القرى وأكلوا مغلها وأحرقوا بيوتها وقتلوا دوابها وسلبوا عروضها .
 ولم تدق القنطرة طعم الراحة الا على عهد حكومة ابراهيم باشا
 المصري أي حكومة والده محمد علي الكبير ، فان أكثر القرى استعادت
 عمرانها في ظل حكومته المنظمة فأصلح الجباية وساوى بين الرمايا وكان

الأغنياء لا يؤدون شيئاً للدولة والعبيد كله على عاتق الفقراء ، ولذلك استنقل الأمراء وأرباب النفوذ ظل الدولة المصرية وقد أبطلت هذه الحكومة المصادرات وقررت حق التملك ووطدت الأمن وأحييت الزراعة .

ولما جلا إبراهيم باشا عن الشام عادت الحال الى أنعس مما كانت على عهد العثمانيين ، حتى كتب قسطل انكثرا في دمشق الى واليها كتاباً (١٢٥٥ - ١٨٤١) يقول فيه : اذا كانت الحكومة ترغب حقيقة في استتباب الأمن في وسعها أن تبدأ بإظهار حسن نيتها فتمنع تخريب القرى وتدمير اما كن العبادة الكائنة على بضع خطوات من دمشق .

وبعد فقد علمنا من مجموع الكوائن أنه ما حلا عقدان أو ثلاثة عقود من السنين من مظالم أصيبت الى مصائبها السماوية ، وكان القضاء على بيوت برمتها بالزلازل والأوشة ولحقط من الأمور الي لا يسفر بوقوعها . ولم يكن في تلك الأيام احصاء يركس اليه فكانوا يقدرون أبداً عدد المهالكين بالتخمين واذا صبط ذلك في العاصمة فمن الصعب ضبطه في القرى .

اكتفينا من عوامل الخراب بنودجات مما وقع والاستقصاء متعذر أو مستحيل .

الفصل التاسع عشر

القرى الدائرة

لم يبق عماء الآثار مخفيات في القوطة على الطرق الحديثة كما بحثوا في كل مكان كان مظنة أبنية أزلية ، وصرفوا وكدم الى نبش الآثار اليونانية الرومانية وغيرها في الكور الشامية ولو تعمقت المهمة بحث بعض أرض القوطة عما يعرفه المولعون بالآثار ، أو ينه اليه سكان الجوار لكشفوا أشياء مهمة من عهد الاسلام وما قبله . وما زال أهل القرى يعمرون أثناء الحرت وفتح الآبار والأسس الجديدة ونش الخرائب على عادات تدل على مدينة زاهرة .

ولم تنغير معالم القوطة ، أو بمبارة أصبح لم تتبدل أسماء قراها كما تبدلت معالم دمشق ، فان أكثر أسواقها وشوارعها تغيرت تغييراً عظيماً ، وقد تبدل في القرن الواحد مرة أو مرتين . وحدث أن دثرت في القوطة قرى كثيرة كانت في القرون الحامية قائمة عامرة ، ولم يبق منها الا أسماؤها ، وقد تدل أطلالها على مواضعها . واستغرقت القرى الكبرى أراضي القرى الدائرة ، في أرض جوبر مثلاً دخلت بيت لها وقابين

وسريبتين وجديا والمأمونية وطرميس والمصيصة والداودية والعمادية والصفوانية وغيرها ، وكلها قرى دائرة . وفي أرض عرييل دخلت أروزونا ودقانية وبرتايا وسلطايا وزينون وحوارة وغيرها وهكذا .

فمن القرى الدائرة :

الأرجام : خرائب عظيمة شمالي حرستا البصل ، على بعد ساعة منها على السائر على قدميه نحو الشمال أي الجبل . ولا يزال الأهليون يستخرجون منها بعض الخزف والأواني ولاساور والخواتيم والدمالج وغيرها . والرجم القبر كالرجمة بالفتح والضم وجمع الرحم رجام . والغالب أن الأرجام كانت مقبرة أو مقابر قرية كبيرة كانت إلى جانبها فدفنت والشائع على لسانه الحرستانيين أن سكان الأرجام كانوا نصارى ، يستدلون على ذلك من بناء قبورهم .

أرض أبان : تنسب إلى أبان بن مروان أخي عبد الملك بن مروان وهي بحذاء الداودية شمالي الأرزة من بيت لهيا . ويقول المنجد أنها كانت خلف السفليين موضع المسجد القديم جنوب ميدان الحصا ، وإن أرض أبان محل آخر شام الأرزة من بيت لهيا وهي المقصودة هنا . أرض التل : في عين ترماء . ربما كانت قرية . والمعقول أن كل قرية تبدأ بتل أو تلة أو تلول كانت قرية ويشاهد ذلك بكثرة في بعض

القرى التي تنادي بأنه كان في جوارها قرية عامرة ، وليس في النخوة
تلال طبيعية بل فيها تلال صناعية .

أرض التلول : في أرض حزة . كانت محلها قرية فأطلق على
خرائبها التلول .

أرض التلة . في زبدن تبعد عنها ربع ساعة .

أرض الخرامة : تبعد عن الجنوب الغربي من داريا نحو ثلث ساعة
على من يسير على قدميه ، وفيها بقايا أحجار كبيرة جداً ، ويطن أنها
كانت ديراً .

أرض داريا : من توابع أرض حزة .

أرض الطاقة : من مزارع داريا ، لا يزال يكثر فيها على آثار عمران
من أوانٍ وأثاث وأدوات وغيرها . وفيها أحجار تدل على أنها من
المباني العديدة .

أرض عتيق : فوق أردة من بيت لها .

أرض المزرعة : وتعرف قديماً بالخواجكي الزبي بقرية عقرباء .

المزرعة الكبرى : وتعرف قديماً بجاني بك الحلبي بقرية البلاط .

المزرعة الصغرى : عرفت بالسبني جاني بك .

وهذه المزارع الثلاث الأخيرة ورد ذكرها في صك وقف فجاس
الاسحقاني المحفوظة في خزنة دار الآثار بدمشق .

أرزونا : قرية كانت تحت القابون التحتاني على نهر ثورة ولها جامع ومأذنة . وكان فيها قصور معيوف أمير دمشق . وقد ضمت أرضها إلى عرّيل .

أرزة : كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية . متصلة بسوق صاروجا تمتد إلى عقبة جوزة الحدياء . رأى حراثها ابن طولون ، وكانت ماصرة بعض الشيء في القرن العاشر .

اشفانية : لم يعرف محلها ، وفي أول قرى المرج قرية اسمها شفونية ، ولعلها هي أصابها التحريف .

الأكوخ : في المنتظم أنها من أرض دمشق

أنا كاس : (راجع بيت مارس) .

الأوراع : كان موضعه مشهوراً بريف دمشق ، وسكنه في صدر الاسلام قبائل شتى واليه ينسب الامام الاوزاعي دفين بيروت ويقول ابن خلكان انها على طريق باب الهراديس . ومن رأى ابن العماد انها حي المقيبة ومعنى الأوراع الجماعة المنقرضون . وهي اسم قبيلة أيضاً . ويقول ابن عساكر : وأما ما كان شمالي البلد مسطرا ، والهراديس والأوزاع ، والصدف ، ومقرى ، وشعبان ، ومرج الأشعرين ، وجميع هذه القرى دثرت . ويقول دهان ان الصدف قرب مقبرة الدحداح وراء الدور .

بح حوران : قرية كانت على باب دمشق قبلي الشاغور ، من اقليم
باناس ، ويقال لها القطائع .

برتايا : عند محافر حزة الى الغرب من أراضي حزة ، لم تبرح آثار
مقبرتها طاهرة . وقد ضمت ارضها الى عريل وتمد من مرارعا .
وآخر من ذكرها ابن طولون الصالحى ومعنى برتايا بالسريانية الأبلق
المخطط ود كر النعيمي اسما كانت وفقاً على دار الحديث الفاضلية ، وانها
لصيق ارض حمورية بفصل بينهما نهر . وقد أنشئت طاحون على انقاضها .
البرج : في معجم البلدان البرج موضع بدمشق هكذا قال خليفة
ابن قاسم وليس يعرف الآن واعله كان ودرس ينسب اليه ابو محمد
عبد الله بن سائمة البرجي

ولا يمد انه كان في النوبة عدة ابراج ، والابرار الحصون ، وفي
اخار فنة ابى الهيدام (١٧٦٩هـ) ان البايين انهزموا فصاروا الى حصون
اربعة في خولان ففتح خزيم حصناً في يومه .

بستان الناعمة : من بيت لها وهو قسم بستان الجرن بينهما الجادة
على ما قال احد فلاحي ذاك الجوار

بسطرا : مقسم ماء بحرستا ، يظهر انه سمي باسم قرية اسمها بسطرا
دثرت وقد ورد اسم بسطرا وبقاايا في محضر كتب سنة ٦٤٨ في

عدادين ماء نهر ثورا وذكر ان هذه المزارع تابعة حرسنا الزيتون .

بيت أبيات : ذكرها ابن عساكر . وقال ابن طولون هي غربي الصالحية ، كان ينزلها سعد بن نعيم والد لئال بن سعد من الصحابة ، ولم يبق في القرن العاشر من هذه القرية الا مسجدها والطاحون ، وهي محل طاحون الاشمان في طريق حي الاكراد من جهة مقبرة الدحداح .

بيت الآبار : بُنيّة خربت . وكانت حاضرة الاقليم ، وسمي باسمها . وبؤخذ من كلام ابن عبد الهادي في القرن العاشر انها كانت موجودة في عصره . ومن عمم لمنحة وجرما ، ودير هند وبيت سابا أو سابور . والغالب انها التل الكبير المثل للعباب شرقي جرمانا ، وقد خربت غير مرة . ويقال لخرائبها الآت تل أم الابر ، وهي على نهر العقرباني بين المقسمين في طريق لمنحة غربي دير خليل . وبين التل والدير طريق ماء . وورد ذكره في أخبار أبي الهيثم ، فقد سار اليها فوجد فيها اليمانيين فهزمهم وأحرق ما حولها .

بيت رانس أو ارانس : كانت عاصمة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي مسجدها . وقالوا ان كناراً الغنوي الصحابي دفن في طريق عقرباء قبل فذايا وقريب بيت رانس وثقات المؤرخين على أن كناراً مات في خلافة أبي بكر ولم تكن الشام فتحت .

بيت البلاط : هذا الاسم كان يطلق على قرية البلاط بجوار المنيحة
وفي رواية أخرى قرية البلاطة .

بيت سبابا أو سابر : قرية من اقليم بيت الآبار عند جرمانا . وفي
التمهيد أنها من اقليم داريا .

بيت قوفا : قبلي جرمانا ، اشترى أرضها أحد الدمشقيين في العهد
الآخر . وقسم من بيت قوفا بستان في أرض جرمانا ملك آل الصواف
والقسم الآخر ملك رجل من أبناء شبيب والنسبة اليها قوفي .

بيت لهيا وتسمى بيت الاهيه : هي قرية السكون والسكاسك ،
اي أنها قرية غاية وكانت من اعرى القرى اشبه ببلدة ، واليهما ينسب
الاقليم . وهي على طريق بغداد القديم بين البساتين حوالى جسر توري
في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الاسكندراني في القصاع وكان فيها
كنيسة أصبحت في عهد ابن جببر مسجداً جامعاً مزيناً بفصوص
الرخام الملونة المنظمة بأعجب نظام . وكانت هذه القرية قد أخيب لابن
الصمصامة عندما قصد دمشق ليكون نزوله بها كما طلب . وما زال
الأهلون اذا حفروا في أرضها يمترون على قنوات وآثار بناء ضخمة كما
هو الحال في العناية المجاورة لها

بيت ماراس : في متحف دمشق حجر من الجير الصلب رقت عليه

كتابة يونانية هذه ترجمتها : عهد ديوقليانيوس ومكسيميانوس
اغسطس وقسطنطينوس بوضع حجر تحدد به قرية بيت ماراس وقرية
اناكاس . وقد وجد هذا الحجر بقرب نهر جسرين .

بيت والي : مزرعة الى الشرق الجنوبي من دومة .

بيت واة : جنوبي دومة وتمد من مزارعها .

وكان في الغوطة عدة قرى تبدأ ببيت ولعلم كانوا يعملون بالبيت
القصر ، ومنها هذه البيوت الدائرة . بيت أيات ، بيت الآبار ، بيت
لهيا ، بيت أراس ، بيت واة الخ ومن القرى الناقبة المدومة بيت
بيت سوا ، بيت معجم .

تلفياتنا : ذكرها باقوت ، ووردت في شعر أبي المحاسن الشوا .
وقد أخطأ دوسو في قوله انها ليست من الغوطة ، وانما في سفوح جبل
الشيخ زاعماً أن أحد الصيادين ذكر اسم محطة بهذا الاسم على أن
اشترك تلفياتنا باسم قرية أخرى من إقليم آحر أو كورة أخرى لا يتنى
أن تكون تلفياتنا من الغوطة وقد أخطأ أيضاً في قوله : من الواجب
تحقيق موقع سقبا وحوش خرابو وحوش الخياط ، وهذه القرى ، مروفة
مشهورة ، فسقبا حاضرة الغوطة لوسطى أشبه بلدة ، وكانت عاصمة
منذ الفتح . أما حوش خرابو وحوش الخياط من قرى المرح فعامرتان

الى عهدنا . وتنفيذا قرب قبر الست على الأرجح ، وعلى مقربة من
جرمانا مقسم ماء يقال له تلفيانا .

التل : بأرض القدم .

التل الأحمر . بأرض القدم وسماه ابن طولون : الكتيب الأحمر .

تل الحمارة : في قرية الحديثة على نحو ثلث ساعة منها .

تل سوجق : بأرض القدم .

تل القروود : في أقصى حدود الشرق من أرض المحمدية . كانت

عامرة كما طار من أبقصها نبشت لعهدا فصلحت للزراعة .

تل هجون : ذكرها القاضي ابن المجا في صك وقفه . وقال أنها من

الضياع الغوطية من اقليم الكسوة ، واطليم الكسوة ليس من الغوطة .

تلة الباب الشرقي : على قيد غلوة من هذا الباب . وكانت خراب

قرية على ما يظهر ، فرفمت منذ نحو خمسين سنة انقاضها وقاذوراتها

وأصبحت حديقة ومعامل وحوائيت .

تلة البيرة : في أرض المنبحة . واسم البيرة يطلق على عدة قرى في

الديار الشامية .

توماء : بالهمز يمكن أن تكون قرية دثرت . ينسب اليها ، على قول ،

أحد أبواب العاصمة . قال جرير :

لا ورد للقوم ان لم يعرفوا ردى ^(١) نحو (١) عن أعقابها (٢) الصد (٣)
 صبحن توماء والناقوس يضربه قس الصاري حراجيج (٤) بنا تحف
 ونسب بعضهم باب توماء الى رجل اسمه توما كان من قواد الروم
 أو رهبانهم . ونسبه دوسو الى قرية دومة أو دوما ، وهو بعيد . وقد
 وردت في الشعر لما نزل يزيد بن أبي سفيان باب توما في فتح دمشق ،
 فقال عبد الرحمن بن أبي سرح وكان معه أصحابه :

ألا أبلغ أبا سفيان عنا نأنا على خير حال كان جيش يكونها
 وأنا على باب لتوماء نرتي وقد حان من باب لتوما حيونها

الثغور : الغاب أنها اسم قرية أو منزه وردت في شعر عرقبة :

وكم بين أكاف الثغور منبم كثيب عرته أعين وثغور

الثودية : قرب حرستا كان بها مصنع .

جديا . (بفتح الجيم والدال أو باسكان الدال) ونلفظ اليوم بكسر

الجيم . قرية بين جور وزمكا . وبيادر جديا في أرض جور .
 وفيها قبران عظيمان .

(١) تحول : اكتف

(٢) عن أعقابها أي أعقاب لال . وعله آقابها .

(٣) الصد : ح صدقة وهو الصد

(٤) المرحوج : الماء حبيب الطوبة . وقيل لشديدة أو صامدة . ومحم

تضطرب ، وأوجف وأوجيف ضرب من سير الأبل .

الجسورة : موضع نظاهر دمشق (من تعبيات النجوم الزاهرة)
جورة عطاء : من اقليم بليت أليات . وهي ارض فيها اخشاب
 كدار من الحور تبنى اوتار الجامع دمشق وهي وقف عليه وعطاء هو
 صاحب المسجد خارج الباب الشرقي . ذكر ذلك المنجد في بحثه عن
 ولاية دمشق في العهد السلجوقي

الجورتان : مما وقف على المدرسة الرىحانية الجورتان البرانية والجوانية
 بأرض الخامس وبستان الخامس معروف .

الحارثية : كانت عامرة حتى القرن العاشر ولم يعرف موضعها كما
 يفهم من كلام ابن عبد الهادي .

حلفيتا : قرية لقيس كانت قرب قبر الست .

حما : هكذا وردت في بعض المصادر وقالوا انها قرية لتغاب وربما
 كانت مقنا فحرفت . يقال ارض مقنة موافقة لكل من نزلها .

الحرجية : نظنها محرفة عن حرجلة . وحرجلة ليست من القوطة ،
 وهي متاخمة لها من الجنوب .

حردان : بضم الحاء قرية شمالي سقبا للشرق وشرقي همورية للقبلة
 خربت منذ قرون . واسم نهرها حردان ما زال على الألسن يسقى
 بعض اراضي سقبا واقتريس . وهل الجوار يلفظون اسمها لمهدنا بفتح

الحاء . وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق جزء فيه حديث من حديث أهل حُردان . وفيه أنها قرية كانت عامرة إلى جنب سقبا من إقليم داعية ، ولما جرت مساحة القوطة في العهد الأخير ضم بيدر حردان إلى الأرض المجاورة .

حردان : بفتح الحاء . قال ياقوت أنها ناحية بالقوطة فيها عدة قرى بها قوم من الاشراف من بني أمية وكذلك ورد اسمها في تاريخ ابن عساكر ، وهي ممالي الصفوانية ، شرقي باب توما .

حجرا : الغالب أنها محرفة عن حجيرا ، والنسبة إلى حجرا (بالكسرا والقصر) الحجراتي . والاولى أن تكون النسبة إليها الحجيرى ، وحجيرا فقدت الياء بالنسخ فنسبوا إليها على ما يظهر فقالوا الحجراتي ، ولا نعتقد أن قرية سميت بهذا الاسم إلا حجيرا . وحجيرا معروفة .

وفي الوافي سلم بن عيسى بن عبد الحميد ابوسعيد الطائي الحجراوي من أهل حمرا قرية بدمشق وفي كتاب مساجد دمشق نقلا عن ياقوت أن حجرا بكسر ثم السكون والراء والالف المقصورة من قرى دمشق الحلاج : هو أحد ثلاثة مواضع من أرض داريا لا يزال الباحثون يجدون فيه بعض آثار وعاديات .

الحجربون : نسبة لحجير ، قرية يمانيةذكروا أنها كانت محلة مظاهر دمشق على القنوات على طريق كفرسوسية . وقال بعضهم انه قام

عليها حي الشويكة وهذا مقبرة لا تزال تدعى مقبرة الحميريين . يقول
ابن عبد الحادي ان مسجد قرية الحميريين كبير كانت تقام فيه الجمعة
قبل ان تخرب القرية . ويأتي ذكر الحميريين والسكاسك في كتب
التاريخ القديمة . والسكاسك والسكون قريتان عظيمتان . والسكون
من سكن في الموضع ، ولسكاسك من تسكسك الرجل تضرع ،
ومن جهة الأنهار المشتقة من بردى في القديم نهر اسمه نهر السكون
ذكره ابن عساكر .

حوارة : كانت قرية معروفة ، خربت في فتر القيسيين واليانيين ،
وهي الآن من مزارع عرييل في المحل الذي يُقال له كروم حوارة .
وتقع الى الشرق الشمال من برتايا وقد ضم الى أرض عرييل غير هذه
القرية مثل سلباياو برتايو دقاية وغيره ، وضم اليها من المزارع السيلون ،
وأرض الدير ، وزينون (وهذه عند محافر حزة) والرحيليات والرشيديّة .
حور تملّا : هكذا يلفظها الأهليون لعهدنا . وفي ابن عساكر
حر تملّة وهي بستان معروف مجاور لقصر اللباد (اللبان) ، وكانت
قرية لها مسجد شمالي مطرا .

الخربة : من أرض مبينة ، يظن أنها كانت قرية .

الحزرج : من مزارع كهرسوسية كانت قرية .

خولان : قرية لغسان بها قبر ابي مسلم الخولاني وكان بها آثار بقيت الى القرن السابع . سماها الازلون فيها عند الفتح باسم مخالف من مخالف اليمن ، كما سموا غيرها من القرى التي نزلوها . واقليم خولان يدخل فيه داريا كما قلنا .

الدائرة : كل أرض واسعة بين الجبال . ودويرة تصغيرها .

داريا الصغرى : مزرعة قرب دومة .

داعية : قرية كانت عامرة دثرت ونُسب اليها الاقليم اقليم داعية ، والنهر نهر الداعيان الذي ما يزال مشهوراً بهذا الاسم وكانت داعية عامرة الى القرن العاشر على ما يفهم من كلام ابن عبد الهادي ، ثم مُضُمَّتْ أرضها الى حنورية .

الداودية : قال ابن عساكر انها منسوبة الى داود بن مروان بن الحكم وقالوا انها في شأم الارزة من بيت لهيا ، وهي قلي نهر لداعيان وبين طاحوني العبد والاحدى عشرية . وفي أيامنا رفعوا أنقاضها فأصبحت تروى من نهر الداعيان .

الدراجية : او برج الدراجية على باب توما ، نسبة لعبد الرحمن او لعبد الله بن دراج مولى معاوية بن أبي سفيان وكانت على الرسائل في خلافته .

دف الحجر : دمنة قرية بأرض القدم .

دقاية . قرية صغيرة تحت أرزونا ، والنسبة اليها الدقاني . خربت
بعد القرن الحادي عشر ذكرها ابن طولون ، ويفظونها دقاية . وجدت
آثار جامعها وحمامها .

الدكة موضع بظاهر دمشق فوق نهر يزيد ، وتسمى في أيامنا
الدواسة . وكان الفاطميون جعلوا في هذه الحدائق بيت الامارة ،
وكان فيها قصر فخارويه . وفي الدواسة بقايا آثار قديمة وعمران عظيم .

الدوير : تصغير دار من مزارع دومة ويقال لها حوش الدوير .

الدويلعة : قرية بجانب مقبرة النصاري وتتجدد عمارتها لمهدنا .

الديلميات في شمالي كفرسوسية بستان اسمه الديلميات . نُفِزل به
ابن عنين لما كان في اليمن .

الدواية : مزرعة في ربض دمشق قامت عليها المدرسة العلمية

في أول شارع بغداد الحديث

الراهب : محلة كانت قبلي المصلي لسعيد بن عبد الملك .

راوية كانت لفزارة ، وهي المعروفة بقرية الست . ويُقال ان

مدرك بن زياد الفزاري مدفون بين حجيرا وراوية . والقبر

معروف ويزار .

الروبة : مروفة . كان لها شأن في الأيام الخالية . وكانت من مقترجات دمشق . ووصفها البدرى في القرن التاسع كما وصفها ابن طولون في القرن العاشر . فكان الوصفان متشابهين الا قليلاً : عمران ممتد الرواق ، ومدينة فاشية باهرة ، ونضرة وغضارة ، وطبيعة ساحرة ، ومياه متدفقة . ثم خرب ما فيها ، ودثرت قصورها ، وتهدمت مساجدها ، وعادت مؤخرأ الى الحياة قليلاً .

زراعة الضحاك : الزراعة المزرعة ، ولا يعرف من هذا الضحاك . وقد ترجم ابن عساكر لكثير ممن اسمهم الضحاك ، منهم الضحاك بن رمل السكسكي المحدث من أهل بيت لهيا والضحاك بن يزيد السكسكي المحدث ايضاً . وهذه المزرعة شرقي جوبر قال عمرو بن عحلة الكلبي يخاطب بني أمية ويذكر مقامات قومه في حروبهم :

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله	نحيون اد لا تستطيعون منبراً
وأيام صدق كلها قد عديم	نصرنا ويوم المرح نصرأ مؤزراً
ولا تنكروا حتى مضت من بلاننا (١)	ولا تمنحوا بعد اين تجبرا
فكم من أمير قبل مروان وابنه	كشفنا غباء الجهل (٢) عنه فأنصرا
ومستلثم نفقسن عنه وقد بدت	تواجهه حتى أهل وكبرا

(١) في معجم النصارى : ولا تنكروا سمي مضت من بلاننا .

(٢) في رواية الحاشية : كشفنا غطاء النعم عنه فأنصرا .

إذا اقتخر القيسي فاذا كبر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قبس من ابن خليفة بعد ولكن كلهم نهب اشقرا
الزعزعية : قرية ضُمَّت الى أرض زبدین .

الزعفرانية : شمال برزة ، يستخرج الباحثون من أرضها بعض آثار
تنبئ بأنها كانت عاصمة .

زلوية : في التمهيد ان نور الدين وقف على مستشفى بدمشق ضيعة
من الضياع القبية من اقليم بالناس من كور غوطه دمشق تعرف
بزلوية ولعله تحريف راوية .

زملكان : من اقليم بيت لھيا ، وهي زمكا المعروفة .

زينون : من القرى الدائرة ، ويقال لها زينون وهي غربي
سلطايا يفصل بينهما نهر الداعياي ماراً الى بيت سوا أضيفت أرضها الى
حربيل كما سبق .

ساجد : لعلها ساجر ، والساجر السيل والساكن . وفي القاموس :
الساجر الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه . غير معروفة .

سام : من اقليم خولان ، وقيل ان سام ودير هند من اقليم بيت
الآبار ، والنسبة اليها سامي .

سبعين : ورد اسمها في بعض وقائع الصليبيين سنة ٥٤٣ هـ والأرجح أنها من القوطة .

سريبتين : تحت نهر ثورا قرب مزرعة العمادية .
السطح : كانت من اقليم بيت لاهيا خارج باب توما . وكان يسكنها عبد الرحمن بن أبي سفيان .

سطرا : ورد ذكرها كثيرا في الشعر . وخرمت من زمن وكانت قرب بيت لاهيا شمالي البلد ، قال دهمان أنها كانت في الطريق المقابل لباب جامع القصب . ويعرف هذا الطريق بجادة عاصم . ويخترقه شارع بغداد ، ثم يقابله بالجهة الشمالية جادة الخطيب وكل ذلك من سطرا . وأطلق عليها ابن المنجا وابن طولون اسم سطرا العرب .

السفائون : ذكرها ياقوت وغيره . كانت محلة عند المسجد الجديد جنوب ميدان الحصا .

سلطايا : ترجح أنها كانت على مقربة من المقبرة التي في عاينها الآن طاحون في مفرق الطريق العام بين حزة وكفر بطنا . واسم الموقع سلطايا . وقد ضمت أرض سلطايا إلى عرييل ولعل السلطي التي ترد في كتب الأنساب نسبة إلى سلطيا ولو كانت النسبة إلى الصائت لكانت بالصاد والتاء ، خصوصا وقد يضاف إلى السلطي الدمشقي . ومعنى سلطايا بالسريانية الصوان نسبة إلى سلطا .

السموقية : في الدارس ان من الموقوف على مدرسة الاقبالية الضيعة
المعروفة بالسموقية .

سوسية : اسم جدول ماء بين سقبا وحمورية ولا يبعد ان يكون
جدولا يسقي قرية بعينها .

السيلون : هناك ماصية اسمها ماصية السيلون كانت تسقي المزرعة
التي سميت باسمها والسيلون موقع من ارض المرة قام عليها مستشفى
المؤاساة .

الشقيري : بالتصميم ، مزرعة غربي جسر الفيضة أو جسر جسر
على صفة بردي من القبلة . يظن أنها كانت منفردة عن القرى المجاورة .
وهي من المزارع الحديثة . مساحتها ٢٢ فداناً .

الشماسية : عند مسجد القدم . كان المأمون العباسي أقام بها مرصداً
فلكياً . وفي ياقوت : أنها محلة من دمشق وقد حفر أهل القدم تل
الشماسية فمثروا فيها على مقبرة وبعض أسس قديعة .

الشماسيات : غربي كفر بطنا يظن أنها كانت قرية .

شمس : من اقليم بيت الآبار ، دثرة . كان يسكنها سعيد بن أبي
سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد . وكانت لجده خالد بن يزيد .

الصدف : غربي مقبرة الدحداح .

الصفوانية : خارج باب توما من اقليم حرلان . وحرف اسمها فيقال لها اليوم الصفوانية .

صنماء دمشق . قرية كانت بين المزة ودمشق محاذية لما كان يُقال له تل الثعالب الذي بني في موضعه مسجد حاتون المشرف على باناس والمرج الأخضر . وهي من القرى التي نزلها اليمانيون وسموها باسم عاصمة قطرم . ويقول دهان . ان صنماء دمشق كانت غربي اللؤلؤة الكبرى والصغرى وشمالي قينية . ومنذ القرن السادس أصبحت صنماء دمشق مزرعة وهي لهدنا بساتين

قال الصفدي ان زمرد خاتون ام شمس الملوك هي بانية المسجد الكبير الذي في صنماء دمشق ووقفه مدرسة للحنفية وهو من كبار مدارسهم واجودها معلوماً .

الصويطي : انقاض قرية تمتد من المواضع الاثرية الثلاثة التي دخلت في ارض داريا .

طرّ ميس : قرية في ارض جوبر ، بين الشيخ حرملة وقبر عكاشة بقي اسم جسرهما محرفاً من طاء الى تاء ، فيقال : جسر ترميس ، وقد كانت قائمة في القرن الرابع كما يستدل من تاريخ ابن عساكر وقال ان الحسن بن يعقوب الطرميسي مولى الحسن بن علي المحدث (٣٢٤) توفي في قرية طرميس .

الطيرة : بكسر أوه وسكون ثاويه وراه من قوله عليه السلام : لا عدوى ولا طيرة . والأصل التحريك قال زين الامناء بن عباد : بدمشق عدة قرى يُقال اكل واحدة منها طيرة بي فلان ، والنسبة اليها طيري . ولم نثر على شيء من هذه الطيرات وقد أتى الذهبي على ذكر طيرة واحدة فقط .

عالية وعربية : كانت عند القطائع ذكرها ابن جبير في رحلته بالعين المعجمة . وهي موضع قرب مسجد القدم على ميلين من دمشق ، كما يقول ابن عساكر . وعالية في أرض قرية القدم في اسمها فقط .
العب : من مزارع دومة .

العبادية : بتشديد الباء . قال ياقوت أنها قرية من قرى المريج ، وإن العبادة قرية أخرى في طاهر دمشق والظاهر أن الأولى هي قرية العبادة المعروفة امهدا في مرج الفوطة . ولعلها كانت ترسم العبادية (بالهاء) فقرأها المؤلف أو الناسخ العبادة بتشديد الباء . أما عبادة الفوطة فهي تحقيقات المجد أنها من إقليم بيت الآبار ، سكنها عبد العزيز بن عبد الملك .

المصرونية : ربما كانت قرية مجاورة للبلد في اسم قناتها التي تنبع من أرض الميدان وتجتاز أرض الشاغور وتسقي بعض أرض بلدا .

عليّة : موقع من مواقع حرستا البصل ربما كان قرية .

المطارة : شرقي برزة ، ما يزال الباشون يسقطون في خرائبها على عاديات وآثار خزفية وحديدية ونحاسية وغيرها .

المنابة : مجموع بساتين من دون جسر تورا الآخذ الى طريق دوما . تحتوي على دور وقصور . وعادت في القرن الماضي الى النهوض وعمرت فيها بعض الدور والقصور . فدمرتها السلطة المحتلة في الثورة السورية لأسباب حربية . وهي لصيق بيت لها . وتعرف اليوم بجنان الورد .

العوينة : نصغير عين من أرض حرستا ويظن أنها بقايا قرية وهناك عوينة القصارين ولعلها التي عرفت مؤخراً بعين القصارين تحت مدرسة التجهيز في الشرف الأعلى ثم طمت ودخلت في حدائق ذلك الشرف . ومن العوينات عوينة الحمى يحتمل أن تكون بكسر الحاء وهي المنزل وإذا كانت بضم الحاء وتشديد الميم فمنها ان ماءها يشفي من الحمى .

فتريس : من اقليم داعية ، وتسمى « الأفتريس » لمهدا وهي قرية ما برحت عامرة . سكنها زياد بن عنبسة الأموي .

فذايا : جنوبي مقبرة اليهود . قال ابن عساكر أنها كانت قرية فقربت وفي ابن القلانسي : وحلفلتا والخامس كانت مصافحة للبلد

وفذايا تحريف بذايا ، وهي لمرأوة أو نصاب الفأس بالسريانية . وإذا
 حرفت تحريفاً آخر ، كان معناها صانع الصدرات والجلب والمدرعات .
 روى ابن عساكر عن مضر بن العلاء انه كان يعرف من زقاق فذايا
 الى قرية تعرف بواسط في الغوطة حوايت ومنازل وحكى عن شيوخهم
 انهم قالوا ان العمران كان يتصل حتى يصير سوق القمع في قرحتا .
 وقرحتا على بضعة كيلومترات من دمشق .

فطم النلة : هي آل عظيم في اراضي حوش الرحاية فيه حجارة
 وأفاض وفي هذه القرية نلال لا اسم لها ، والفطّم باصطلاح الغوطة
 الأرض التي يحجى دور زراعتها في السنة بعد السنة .

الفنديق : بالتصغير أو خربة الفنديق تابعة لصحنايا .

وكانت في الغوطة فرى يبدأ اسمها بفندق كما كان فيها قرى تبدأ
 بكفر وأخرى بطيرة وغيرها بيت ، والفندق كقنفد كما في التاج بلغة
 أهل الشام الحان السبيل من هذه الحانات التي ينزلها الناس مما يكون
 في الطريق أو المدائن . وكان أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من أول
 الخلفاء الذين اتخذوا الحانات لمسافرين كما اتخذوا دور الضيافة للواردين
 ومن فنادق الغوطة فندق الفارقي وفندق الراهب أو بني الراهب كان
 قبلي المصلي على يسار المار بالمسجد الجديد مسجد أبي الفلوس في ميدان

الحصا وفندق بني عبد المطلب خارج باب الجابية. وورد في كتب التاريخ
الفندي نسبة للفندق أو صاحبه أو مديره ، ونسي مع الزمان اسم الفندق
وامتعض عنه بالخالف ثم غلب اسم النزل والجمع ازال (تعريب
اوتيل أو هوتيل) .

القابون التحتاني : هي أرض مزرعة العمادة فيها سوت قليلة .
والقابون الفوقاني هي القرية الأصلية ، وهي عامرة .

قردي : والنسبة اليها القردي قال لستراخ انها من النوطة .
قرية سيدي مدرك : بالقرب من راوية المعروفة بقبر الست .
القدم : هذه القرية من الأمهات جنوبي دمشق . مكانها حديد
والقدم كانت على مقربة منها الى الغرب . ومن قصيدة لان القيسراني
وهو الذي خلد بشعره انتصارات المسلمين على الصليبيين :
وحاولوا (المسجد الاذني) فاعبرت عن مسجد القدم الأقصى لهم قدم
ومسجد القدم مشهور .

قصر بني عمر : ذكر ابن عساكر انها قرية في النوطة وذكر من
خرج منها من المحدثين .

قصيبان : المظنون انها قرية واسم قناتها مارال على الالسن وهي
تخرج من تحت بيوت بيللا .

القطيعة : ظاهر دمشق ورد ذكرها في اخبار فتنة ابي الهيثم
ولكن بالفاء لا بالعين والمطنون أن الفاء تحريف وهي عند السفليين
سكنها الحكيم بن عبد الله بن روح بن الوليد كما ورد في ابن عساكر .
قلبيين : يقول يافوت ان قلبيين بالقاف وكسر الباء كانت عند
سرميس وذكروا ايضا قلبيين بالتاء والارجح أن الثانية محرفة عن الاولى
والاولى بكسر الباء وردت في الشعر في قافية مع جسرين . ولقلبيين
قناة ماء حرفت قافها فصارت ألفا فيقال لها اليوم قناة البين بكسر الباء
وهي تسقي بمض مزارع جوبر .

القويسمة : سكن الوليد بن أبات الأموي هذه القرية في
ظاهر دمشق .

فينية : كانت مقابل الباب الصغير وصارت بساتين في القرن السادس
(يافوت) ويقول صاحب القاموس أنها صارت في عهده بساتين والغالب أنها
خربت في القرن السادس وربما قبله وفي ذيل تاريخ دمشق أن المحاربين
كنوا في خراب قينية وكان ذلك في القرن السادس . يقول دهمان أنها
مكان الطريق الذي يذهب منه إلى المزة من جهة باب السريجة وهو
حذاء باب السريجة تماما وفي تلك الجهة بنيت مدرسة الطب المعروفة
بالبودية وهناك بستان لا يزال يعرف ببستان البودي .

كفر مدير : هكذا وردت في محضر ماء ثورا وكان تاريخه الأخير سنة ٩٠١. والغالب أن كفر مدير هي قرية مدبرة او مديري بعينها .
كثار : يقول ابن عبد الهادي انها قبي فذايا خربت وانه يبق منها غير مسجدتها .

كشتكين : وفي رواية (كشملي) بالشين وهو تحريف كان عبد الواحد بن سليمان يسكن كشملي خارج باب السلامة وفي كتاب المساجد : عين كشتكين والوراقة القديمة .

كوكب : ذكرها صاحب نزهة المشتاق بأنها من الغوطة وهي مجاورة لداريا ، وفي بعض المظان انها كوكبا بألف في آخرها .

اللؤلؤة الكبرى . يقول دهمان انها حارة الحلبوني . وان لؤلؤة الصغرى هي قبلي حارة الحلبوني من بساتين باب السريجة وتعرف تلك الجهة بزقاق الجن . واللؤلؤتان الكبرى والصغرى في أرض كفر سوسة بينها وبين المزة . طاهر أثرهما الى الآن وقد وصف ابن شاكر اللؤلؤتين فقال منظر تان كانتا ظاهر دمشق فيما يلي باب الحديد غربا وكانتا من أعجب البناء أحرقهما الفاطميون ما حاصروا دمشق .
ماذنة : من خرائب قرية القدم .

المامونية : على خطوات قليلة من معمل الجلد في طريق حوبر فوق

مزرعة آل مردم بك . ولابن الخياط الدمشقي قصيدة في وصف المأمونية وبركنها والآيايب والفوارة والشادروانات وما بنيت فيها من الخشخاش .

محرىد : بضن أمها كانت قرية غربي كفر بطنا واسم نهرها ما زال معروفاً .

أحمديات : في مخطط دهمان أنها بستان فيه طاحون العثمانية .
مرج الأشعرين : كان مكان خاقاه الطواحين من أرباض دمشق ويقول دهمان أنه كانت شمالي قلعة دمشق وهو يشمل سوق الترس وخان البطيخ وخان الباشا إلى سويقة صاروجا المشرفة على مرج الأشعرين .

المرج : عدة أماكن : المرج قرب داريا غربي خولان وفي وقائع الحروب الصليبية قال الشاعر من قصيدة مطلعها :

بشطي نهر داريا أمور ما تؤايننا

وجازوا المرج والتعدي ل أيضاً والمياديننا

وربما كان هذا المرج غير المرج الأول والتعديل اليوم محلة على القنوات ، والميادين لابد أن يكون أحد الميادين الأربعة التي كانت

في دمشق ومنها ميدان الحصار ويطلق عليه اليوم الميدان وفي هذه القصيدة أيضاً :

قولوا يطلبون المرح ج من شرقي جسرنا

وهذا المرح هو مرج الفوطة وهو أوسع المروج وأقيم بدائه .

مرج الشيخ رسلان : قال البدرى أنه من محاسن الشام ودكر

الوادي التحتاني وهو شرقي مرج الشيخ ويشتمل على عياض ورياض فالرياض هي رياض السفرجل وفيه يقول القيراطي :

فؤادي الى بانات (جلق) بائل ودمعي على أنهارها ينذر

غياض يفيض الماء في عرساتها فتزهو بجالاً هنذاك وتزهو

فواف الى زهر السفرجل شيقاً اذا ما بدا مثل الدرهم ينثر

ترى (بردى) فيها يجول كأنه وحصباؤه سيف صقيل بجوهر

مزرعة بيت حمادة : في آخر أرض كفر بضا من الشرق وفي

أول أرض جسر ين عثر فيها على دمن وأقاص وأوان يتنبه ويطن أنها كانت قرية .

مزرعة حاروش : من توابع زبدین وحاروش عين حيد الماء تسمى

بعض فرى المرح ، وفي الفوطة سكر هذه الصيغة : حاروش ساروط

طاروق قاشوش جارور ساطور الخ .

المزة : بنيت القرية الحالية فوق قناة ، أما القرية القديمة فهي تحت
قناتها الراكبة على مقسم نهر الداراني المعروف بمقسم النقلة ، وما برحت
آثارها ظاهرة الى اليوم ينزعون أحجارها ويننون بها .

مصطبة السلطان : في القابون أو في أرض برزة ، بنيت في عصر
المماليك ، وكان أهل الدولة في ذهابهم وإيابهم الى فروق عاصمة الملك
يجلسون فيها ، خربت كلها

المصيصة : بالتخفيف لا بالتشديد ، قرية شرقي بيت لهاب ، كانت
عامرة نخرت ، قال القرماني : انها قرب بيت لهاب ، وكان يسكنها
عبد العزيز بن عبد الرحمن الأموي .

مطيرة : ضيعة من صباع دمشق منها الحسن بن علي بن الحسين
ابو القاسم المري المعروف بالمطيري (ابن هساكر) .

مقرى : بضم الميم ومنهم من يفتحها ، والنسبة اليها المقرائي ،
كانت غربي طاحونه الاشنان من أرض الصالحية . وكانت في جادة
مقرى دور كبير عليها آثار النعم ، منها السبع قاعات ، هدمت في
القرن العاشر . وقد ذكرت في الشعر كثيراً ومما قاله فيها ابن الفراء :
إذا ما طفت حول ديار مقرى فمرج بي الى دير الحكيم
وحقق دهمان موقعها فقال : هي غربي طاحون الاشنان (بيت

أبيات) على صفة نهر ثوري ، وهناك طاحون ما فئت تعرف بطاحون
مقري ، والسبع قاعات كانت في أرض مقري وتذكر على الألسن
إلى اليوم .

منازل بني رعين : غربي البلد ، لم يمكن تعيين موقعها .

ميدعا : قرية من إقليم حرلان دائرة .

الميطور : في أرض الصالحية آخر حدودها تحت نهر يريد ، ويقول
دهمان : إن الميطور شمالي حورقمة ، ولا يزال في تلك الجهة بستان
يدعى بستان النيطور بالنون .

النحاسية : قرية في أرض حوش الرخاية .

التمراية : قرية من ناحية الوادي ، كان معاوية بن أبي سفيان
أقطعها عمران بن يزيد بن عبيد المذحجي .

نصيب : من متزهات دمشق وإبراهيم المعروف بابن خداويردي

(١١٩٥) :

وفي (نصيب) جحفل الأطياف وجمع الأزهار والأشجار
وجمع الأمواه (جسر الفيضة) وحيثما يمتد نال روضه
وجسر الفيضة معروف يجمع بين قرى شمالي القوطة وجنوبها ، ومنه
انبعثت الجذوة الأولى من الثورة السورية .

النيرب : كانت مدينة ذات تسعة مساجد . وفي بعض الروايات
 قرية في سفح جبل قاسيون ، وربما قيل للنيرب : النيربان . قال
 البدرى : ان محلة النيربين تملو البهنسية وجسر ابن شواش وانها من
 أعظم المحلات . وبها مساكن الرؤساء والأعيان ، وكانت عامرة
 في القرن الثامن ثم أخذت بالخراب ، ولابن لؤلؤ الذهبي :

ويوم لنا بالنيربين رقيقة حواشيه ، خال من رقيب يشينه
 وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة فردت علينا بالرؤوس غصونه
 وقال ابن عنين :

أشافت من عينا دمشق قصورها وولدان روض (النيربين) وحورها
 ومنبجس في ظل أحوى كانه ثياب عروس فاح منها عيرها
 مارل أنس ما انحمت ولا أمحت بحر الفوادي والسواري سطورها
 كأن عامها عبقرى مطارف من الوشي يسديها الحيا وينيرها
 تبرد على الأنام نورا وبهجة وتذوي الليالي وهي غض حيرها
 اذا الريح مرت في رباها كريمة حباها بطيب النشر فيها مرورها

ووصف النيرب ابن جيوس بقوله :

أذبال دوح نيربي كانه مماء دجى أبدت من النور أنجما
 اذا قابلت شمس الأضائل ماعلا تدثر أو بدر الظلام تدرها

ولبعضهم :

وصبا صبت من (قاسيون) مسكت بهوبها وصب الفؤاد البالي
خاضت مياه (النيرين) عشية وأنتك وهي بليلة الأديال
وقاسيون جبل دمشق يحده الغوطة من شمالها .

الواديان : ذكر القدماء من عماء تقويم البلدان أن دمشق تفاخر
بالواديين ، وفي رواية أخرى بالزارين . والواديان على الأرجح وادي
بردي ووادي معرنا ، ويرى دهمان أن المراد بالواديين : وادي ردي
الغربي ووادي بردي الشرقي حينما يقطع الصفوانية متجهاً الى الغوطة ،
وورد ذكر الواديين في شعر ابن الساعاتي في قوله :

سقى الله (برزة) و (الواديين) غير البكاء وغير الوشل
منازل هو كساها الزمان أعلى الحى وغى الخلل
وقال أيضاً :

سقيت دمشق وجارتا (جيرونها) بحث أخلاف القطار هتونها
صنع يعبد على البطاح بصبعه ما حل عام الخلل من تلويها
وكسا حياء البرق كل خيلة حنات (يربها) الى (قابونها)
فعراص (مزتها) الى (قنواتها) (فالواديين) الى شعاب (مئنيها)
وادي مكرم : بين الربرة الى تحت صخرة المرة في أرباض دمشق

كانت تخرج منه القراصيا البلدية المشهورة ، وليس من أثر لأمم
الوادي ولا لزراعته .

واسط : في جنوبي دمشق بعد قرية فذايا .

الهلالية : مزرعة دخلت في أرض حمورية تقع الى الشرق منها
والى غربي حوش الأشمري ، ومساحتها ستون فداناً .

يروى : قرية دائرة لا يعرف محلها .

بمقوبا : غربي حزة بينها وبين عين ثرماء ، بقي اسمها وأقواس
قبيلة منها تتألف منها أكمة صغيرة وهي داخلة في أرض حزة . وكان
فيها مزرعة وقفت على المدرسة الطيبانية .

بلدان : من اقليم باناس . وهي بلدة على الاكثر كما قالوا :
زملكا وزملكان .

اليهودية : مزرعة من مزارع بيت سوا ، يظن أنها كانت قرية
مستقلة ، وفيها مقبرة ظاهرة قديمة وأقواس بناء قديم .

الفصل العشرون

القصور والدايرة

قال ابن شاطر : في قرى الفوطة والمرج القصور والدبورة
والمنازل المعروفة مما عفا رسمها وبقي ذكر اسمها . وقد بنى كثير من
الأمويين في أرض الفوطة قصوراً ودوراً لم نصلنا صورتها . وكذلك
أقام بعض عمال المصريين — أي الفاطميون — بعض القصور في دمشق
لسكنهم ونعيمهم . وبنى الأيوبيون القصور والجواسق فيها .
وتبهم نفر من سلاطين المماليك ونوابهم وأقام بعض ولادة الأتراك
وأعيان دمشق في العهد العثماني قصوراً . مما حفظه لنا الكتب
من أسمائها .

الصفحة : هي ما نسميه بالمصطبة أو « فيلا » قال الصمدي : كان
نابج الدين بن شقير (٦٦٧) يلقب بالهدهد فأعطاه الملك الناصر مائة
على نهر ثوري خسه جماعة وسعوا إلى إخراجها من يده ، وكتب
إلى الملك الناصر :

ما قدر داري في البناء فسميهم في هدمها قد زاد في مقدارها

هب أنها إوان كسرى رفعة أو ما بجودك كان أصل قرارها
إلى أن قال :

فالنص جاء عن النبي محمد ال هادي : أقيموا الطير في أوكارها
القصور : غربي كفرسوسية ، قال ابن طولون وقد خربت ،
وهي إلى الآن خراب .

القُصير : نصفي قصر ، من مزارع دومة . وفي أرضه قام لمهدنا
مستشفى المجاذيب والحذامي (ابن سينا والوليد) ، وكان فيه خان
عظيم لنزول القوافل .

القصر الأبلق : قصر عظيم بني من أسفل إلى أعلاه بالحجر
الأسود والأصفر . لذلك سمي الأبلق ، بناء الملك الظاهر بيبرس
البندقداري صاحب مصر والشام . وعلى مثله بنى الناصر محمد بن قلاوون
القصر الأبلق بقلعة الجبل بمصر . قال ابن فضل الله : وأمام القصر
الأبلق بدمشق دركاه ^(١) يدخل منها إلى دهليز القصر ، وهو دهليز
فسيح يشتمل على قاعات ملوكة مفروشة بالرخام الملون البديع الحسن ،
المؤزر بالرخام ، لفصل بالصدف والمص المذهب إلى سجع
السقف ، وبالدار الكبرى إوانان متقابلان ، تطل شبائك شرقيهما
على الميدان الأخضر ، وغربيهما على شاطئ واد أخضر يجري فيه

(١) الدركاه : بيت مستطيل أمام الدار يرتقى به

النهر - بردى - ، وله رفارف عالية تسامى السحب تشرف من جهاتها
الأربع على جميع المدينة والنفوطة . وذكر ابن تغري بردى أن القصر
الابلق بقي عامراً تنزله الملوك إلى أن هدمه تيمورلنك في سنة ٨٠٣
عند حريق دمشق وخرابها . والأرجح أنه بقي عامراً إلى عهد العثمانيين
رآه ابن طولون الصالحى وقرأ تاريخه (٦٦٨) وقال : أن أسكفته ضرب
من رخام أبيض وسطه مكتوب : عمل إبراهيم بن عثمان المهندس .

وما يزال اسم ابن عثمان هذا محفوراً على الحجر في مدخل المدرسة
الظاهرية الجوانية التي جعلت دار كتب وعرفت بدار الكتب
الظاهرية . وعلى أقباض القصر الأبق قامت التكية السليمانية أعظم
تكايا الترك العثمانيين في الديار الشامية .

قصر بي يعفر : هكذا ذكره الصلاح الصفدي في ترجمة الوزير
ابن شكر من وزراء الملك العادل ، قال : هو الذي عمره ولا يعرف
محلّه ، وقل أن ذكر في كتب الخطط وكان هذا الوزير غنياً جداً
بلغ مجموع منزله مائة ألف وعشرين ألف دينار ، وعمر مباني كثيره
في الشام ومصر .

قصر تنكرز : ذكر ابن كثير أنه كان في طريق داريا .

قصر حجاج : يقول ابن عساكر : أنها محلة كبيرة في طاهر
باب الجابية . والقصر منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان .

قال ابن شاكر . وكان قبله أيضاً معروفاً بالحجاجية ، وكان ملكاً
للحجاج بن يوسف النقي . فما ولد لعبد الملك بن مروان ابنه الحجاج
المذكور ، وكانت أمه بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف
سمّته باسم عمها الحجاج ، فنحله الأرض المذكورة وبني له القصر ،
فعرف به ونسب اليه . وما برحت محلة قصر حجاج عامرة معروفة
باسم صاحبها الأول .

قصر الدهشة : في البداية والنهاية في حوادث سنة ٦٠٨ : وفيها
اشترى الملك الأشرف جوسق الرئيس في النيرب من ابن عمه
الظاهر خصر بن صلاح الدين وبناه بناء حسناً ، وهو المسمى في زماننا
بالدهشة .

واباه عن فتیان الشاغوري من قصيدة في مدح الملك الأشرف :
هنت بالجوسق المالي الذي عجرت عن وصفه فصحاء المعجم والعرب
كالقصر في الجنة الفيحاء يحسده اوان كسرى على ما فيه من نخب
يشقه نهر ناهيك من نهر كأنه الكوثر المعطاء خير نبي
ابدى المهندس خط الاستواء به فالماير كض بالتقريب والخب
كأنما قصره في دمه ملك كل القصور لديه لاثم العتب
وفي الشدرات : وكان للأشرف في بستانه الذي بالنيرب
أما كن هناك مشهورة مزخرفة مثل صفة بقراط وغيرها يخلو بها ،

وأباح لأهل دمشق الفرجة بها تطيباً لقلوب الرعية . وفي الدهشة
الف تاج الدين السبكي كتابه الشهير (جمع الخوامع) وفي الدارس
عن ابن قاضي شعبة في حوادث سنة ٨١٦ أنه خرب فيها ثلاثة مساكن ،
وهي أحسن مساكن بساتين دمشق : الدهشة ، وبستان ابن الدشو
على حافة ثوري بالقرب من الربوة ، وبستان ابن جماعة في المزة . وهذا
الثالث نقلت أنه إلى مدرسة الخواجه إبراهيم بن الاسمردي .

قصور الربوة : وكان من جهتي وادي الربوة قصور وجواسس
وأبنية رآها ابن طولون وقال : لم يبق منها إلا القليل .

قصور السكسكي : وهي قصور محمد بن عمرو السكسكي في
بيت لها . قال ابن عساكر : وكان له في هذا الاقليم عدة قصور
مبنية بالحجارة وحشب الصنوبر والمرعر . في كل قصر منها بستان
ونهر يسقيه . وكان كل جليل يقدم من الحضرة (بغداد) ومن
مصر يريدونها ينزل عنده وفي قصوره . وكان ذلك في القرن الثالث
والسكسكي من اليمانيين جماعة بني أمية .

قصور الشرفين : اشتهرت قصور الشرفين الأعلى والأدنى ،
وكانت مما يُفاخر به .

قصر صاري بك : أنشأ حسين صاري بك (١٠٩٤) أحد ولاة
دمشق قصراً في طرف الشرف بالميدان الأخضر ، وكان مكانه يعرف

بالخاوية . وذكر المؤرخون في العهد العثماني أنه تأنق في وضعه
وغرس فيه أنواع الأشجار من كل صنف ، وعزّ عليه بدمشق
بعض أنواع الفاكهة فجلبها من أماكن بعيدة .

قصر الصفوري : كان لأبي البقاء الصفوري المتوفى سنة ١٠٣٥ .

وكان يسمى صاحب القصر لقصر كان له في الصالحية . وكان في القرن
الحادي عشر من أحسن المنزهات ، وفيه يقول الأمير المنجي :

أقسمتُ بالبيت العتيق وما حوت بطحاؤه من حجره وحجوه
ما صمّت الدنيا كقصرك منزلاً كلا ولا سمحت بمثل قطينه

قصر عانكة : قال ياقوت في أرض عانكة خارج باب الجابية .

منسوب إلى عانكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب
أم البنين . وهي زوجة عبد الملك بن مروان ، وأم يزيد بن عبد الملك ،
وهذا القصر مات عبد الملك بن مروان . قال ابن حبيب : كانت
عانكة بنت يزيد بن معاوية تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفة
كلهم لها محرم : أبوها يزيد بن معاوية ، وأخوها معاوية بن يزيد ،
وجدها معاوية بن أبي سفيان ، وزوجها عبد الملك بن مروان ،
وأبو زوجها مروان بن الحكم ، وابنها يزيد بن عبد الملك ، وبنو زوجها
الوليد وسليمان وهشام ، وابن ابنها الوليد بن يزيد ، وابن ابن زوجها
يزيد بن الوليد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد المخلوع ، وهو ابن ابن

زوجها أيضاً . وعاشت الى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد .
ويطلق لعهدنا على قصر عاتكة أو أرض عاتكة قبر عاتكة ، وهي
من أحياء دمشق خارج السور ظاهر باب الجابية .

قصر خمارويه : ذكر ابن تقي بردي أن خمارويه بنى قصراً بسفح
قاسيون أسفل دير صران يشرب فيه الخمر ، وفيه ذبح سنة ٢٨٢ هـ
وحمل في تابوت من دمشق الى مصر (راجع الدكة والدراسة و
فصل القرى الدائرية)

جوسق العادل : جوسق كان للملك العادل الأيوبي على الشرف .
ذكره ابن تقي بردي .

قصر الفقراء : بناه نور الدين في الروبة ووقف عليه قرية داريا .
لتكون قصور الفقراء الى جانب قصور الأغنياء ، ذلك ان قصور هؤلاء
كانت عظيمة في تلك البقعة فأحب سيد الشام ألا يحرم الفقراء من
قصر يصطافون فيه ويرتفعون كما يصطاف أرباب اليسار ويرتفعون
فقال التاج الكندي :

ان نور الدين لما أن رأى في البساتين قصور الأغنياء
عمر الروبة قصراً شاهقاً نهمة مطلقاً للفقراء
ويقول ابن عبد الرزاق ان الملك نور الدين محمود بن زكي خرج
غ (١٧)

يوماً الى جهة الربوة فقليل له هذا بستان فلان، وهذا قصر فلان، فقال :
وما للفقراء شيء ؟ قالوا : لا . فبنى لهم هذا المكان وجعله مشهداً للناس .
جوسق ابن الفراش : ذكر ابو شامة في الروضتين أن ابن الفراش
كان له حوسق بالشرف الأعلى في بستانه وأن صلاح الدين يوسف
كان يزور القاضي الفاضل ليستضيء برأيه فيما يريد فعله في هذا الجوسق .
ولم يكن صلاح الدين من الراغبين في عمارة الدور والقصور حتى أن
العبي بن القابض لما تولى خزامة دمشق لصلاح الدين بنى له داراً مظلة
على الشرف بالقامة وأنفق عليها أموالاً كثيرة وبالغ في تزيتها وتحسينها
وطن أهلها تقع من السلطان فكان لها أعارها طرفاً ولا استحسنها وكانت
من جملة دونه عند السلطان التي أوجبت عزله عن الديوان وقال :
ما يصنع بالدار من يتوقع الموت ، وما خلقنا الا للمعبادة، والسعي للسعادة
وما جئنا لنقيم ، وما نروم الا نريم .

قصر كريم الدين : ذكر المحبّي أن يوسف بن كريم الدين رئيس
الكتاب بحكمة الباب بدمشق المتوفى سنة ١٠٣٢ عمر القصر بالصالحية ،
وكان من أحسن المنزهات وفيه يقول الأمير منجك :

قصور الشام محكمة المباني ولا قصر كقصر بني الكرمي
قصر اللباد : قال القدماء انه دير مسكون أهل بين دمشق وبيت
آيات . وقد حقق دهرن موقعه فقال : انه في طريق بساتين الصالحية

التي يُذهب إليها من حيّ القرايين على نحو ألف خطوة وهو بستان كبير متصل بطاحون الأشنان، وما زال يُعرف إلى الآن بقصر اللبان .

قصر المأمون والمتوكل : كان القصر الذي بني للمتوكل العباسي في طريق داريا . اختار البانون هذا المكان لبعده عن ضباب الفوطة ورطوبتها . قال المسمودي . ان المتوكل لما نزل دمشق أبى أن ينزل المدينة لتكاثف هواء الفوطة عليها وما يرتفع من بخار مياهها فنزل قصر المأمون وذلك بين داريا ودمشق على مسافة من المدينة في أعالي الأرض وهذا الموضع يشرف على المدينة وأكثر الفوطة . وكان يعرف بقصر المأمون إلى سنة ٣٣٢ . وفي عيون الواربخ أن المتوكل أقام بدمشق سنة ٢٤٤ وبني بها القصور وهي التي بطريق داريا . ثم أنه استوخها ورأى أن هواءها بارد رديء وماءها ثقیل بالنسبة إلى هواء العراق ومائه . ورأى أن الهواء يحرك بعد الزوال في زمن الصيف فلا يزال في اشتداد يشير الغبار إلى قريب من ثلث الليل . ورأى كثرة البراغيت بها ، ودخل عليه فصل الشتاء فرأى من كثرة الأمطار والثلوج أمراً محيياً ، وغلت الأسمار وانقطعت الأجلاب فصجر وعاد إلى بغداد .

قصور المرجة الخضراء : ذكرها صاحب جهان نما وكانت عامرة أهلة في عصره . وكان في المرجة الدور المنيفة والقصور الفخمة ، وكل ذلك زال بعد القرن التاسع .

قصر الملوك أو مصطبة السلطان : قال البدرى : القابون قابونان فوقاني وتحتاني ، وبهما أرض مصطبة السلطان وهي مصطبة في قدر فدان يصعد إليها بئف وعشرين درجة من جهاتها الأربع ، وفيها قصر حسن البناء ينزل به الملوك والسلاطين عند توجههم إلى الأسفار . وقد بنى الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل قصراً في قرية القابون لم ير الراءون مثله .

قصر الأمير منجك : في كتاب ولاية دمشق في العهد العثماني أن الأمير منجك بنى قصراً هائلاً في المرجة وكان عام عمارته سنة ١٠١٢ هـ . قصر هرقل : بالشرف الأعلى الشمالي ويعرف في زمن ابن فضل الله العمري بقصر شمس الملوك قال ولم يزل منزلاً للملوك ومتزهاً لأهل البلد لأشرفه على نهر بردى والوادي ونزله السلطان صلاح الدين ، ووصف البركة التي فيه ابن صغير القيسراني لما دخل على تاج الملوك بوري بن طفتكين بقوله :

أو ما ترى طرب النسيم إلى الغدير إذا تحرك
وإذا الصبا هبت عليه أتاك في ثوب مفرك
بل لورأيت الماء يدححب في جوانبه لسرك
قصر يزيد : من إقليم بيت الآبار وكان يسكنه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد الملك .

هذه أسماء بعض القصور التي قامت في الفوطة ، وكان فيها كثير غيرها . ولم يبق من أثر لا نقاض قصور الأغنياء ولا الفقراء ولا لقصر المأمون والمتوكل ولا لقصور الرهوة والشرفين . وقد بقيت قصور الأغنياء في الرهوة الى القرن العاشر ثم خرب ، كل أولئك بما لاقته البلاد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر من تعدي عسكري الانكشارية وسوء ادارة القاطنين بالأمير من العثمانيين . وقد كان دحول العثمانيين الى دمشق سنة ٩٢٢ بد حراب هذه القصور .

وفي أوائل هذا القرن صحت نية أغنياء دمشق ممن يملك حدائق في ضاحيتها وقراها على اقامة القصور والدور اجمية فيها . وخرت هذه القصور والدور في الثورة السورية (١٩٢٥ - ١٩٢٦) وأهم ما أصابه الحريق والتدمير بيوت برزة والقابون والعنابة وجرمانا والمبيحة والحديثة وزيددين وجسرين وحمورية واقتريس وجوبر والمرية . ومن القرى ما دثر برمته مثل جسرين والمبيحة وبرزة ثم عادت فبُيت . كما خربت في دمشق نفسها أجمل دورها وقصورها الأثرية .

الفصل الحادي والعشرون

الديورة الدائرة

الدير خان النصارى وهو غير الكنيسة وقد حفظت لنا الكتب أسماء
ديرة كثيرة كانت في الفوطة . ويغلب على الظن أن القرى التي يبدأ
أولها بدير ، كانت أولاً ديراً فقط ثم توفرت بجانبه الأرض المغروسة
والمزروعة وكثر القاعون على حرثها وزرعها فأصبح الدير على توالي
الأيام قرية برأسها ، كما كان الحال في كثير من المدن والقرى في
بلاد الغرب خلال القرون الوسطى . استحال الدير بلداً مع مرور الأيام
فما وقع لنا من أسماء الديرة الدائرة :

دير ابن أبي أوفى : كان خارج باب الجابية .

١ دير بحدل : لم يبق من القرى التي تبدأ باسم دير في الفوطة سوى
دير بحدل . وهو منسوب إلى سعيد بن مالك بن بحدل . وكان ولي
اميرة قنسر بن والجريرة في أيام يزيد بن معاوية فأقطعها إياها . وهو اليوم
زرائب للبهائم وحواصل للغلات وبيوت للفلاحين .

دير بشر : كان شرقي سبينة الشرقية واسم قناته مشهور وتمر

من حوش بلاس . ينسب الى بشر بن مروان . وبين حجيرة وسبينة
مزرعة يقال لها مزرعة بشر . وقد حدد موقعه في كتاب وقف سيف
الدين الرجيجي . ويؤخذ من كتاب التمهيد أن دير بشر كان في القرن
السابع عاصراً .

دير بولس . ودير نطرس : كانا طاهر دمشق في وادي سي
حنيفة ، لا يبعد أحدهما عن الآخر كثيراً . وإياهما عني جرير بقوله :
لما تذكرت (بالديرين) أرقى صوت الدجاج وفرع بالنواقيس
فقلت لمركب اذ جدد الرحيل لنا يا مدييرين من باب المراديس^(١)
وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء انه أراد بالديرين دير خالد بن
الوليد فشي وهو دير مشهور .

دير تاودورس : كان في أرض النيرب .

دير حرملة : يقول ابن عساكر انه كان عند دير البقر بدمشق
ديران أحدهما لخالد بن الوليد أفطمه إياه أبو عبيدة والآخر لأخيه
حرملة بن الوليد مع قرية بالمخوطة تعرف بدير حرملة . بعد ان كانت
أبو عبيدة فيها عمر فاذن له . وربما كان هذا الدير في أرض حوبر
عند مزار يقال له سيدي حرملة .

(١) يترى موضع في لاجناء من حريرة العرب والمراديس محلة العيرة
كان فيها قصور لأعيان وممخرت في فئة القرامطة سنة ٣٦٣ ويقو . ن
القلاسي انه كان فيها من البيات الربيع في الحسن والهاء مامير مشهورة
أحسن مكان بظاهر دمشق .

دير الحكيم : (راجع مقرئ في فصل القرى الدائرة) .

دير الحيري : كان بين حمورية وعربيل ، لم يبق الا اسمه .

دير الحابلة : بسفح قاسيون غربي المدرسة العمرية . وكان للحناطة

الدين أنشأوا الصالحية في القرن السادس . وسكنوا أيضاً في دير

الحوراني ودير الرهبان . كما ذكر ابن كنان في المروج السندسية .

دير حنيننا . من أديرة الغوطة ورد ذكره في قصيدة لابن العجمي

الخللي المتوفى سنة ٦٥٦ ذكرها ابن شاكر الكتيبي في قوله :

واعرب بدير حنيننا واتهز مرص الـ لذات ما بين قسيس ومطران

دير خالد : نزل فيه خالد بن الوليد عند حصاره دمشق فسمي باسمه .

وكان مقابل باب الفراديس ويسمى أيضاً دير صليبا ودير الساعة . وهو

في موضع نزه كثير البساتين ، وبناؤه حسن عجيب . وإلى جانبه دير

للنساء فيه رواهب ورهبان . وذكروا أن أبيات جرير : اذا

تذكرت بالديرين هي فيه . وقد مررت هذه الأبيات في (دير

بولس) . وفيه يقول أبو الفتح المعروف بأبي البقاء من أبيات :

جنته للمقام يوماً ، فطَلْنَا فيه شهراً ، وكان أمراً عجيباً

شجر ممدق به ومياه جاربات والروض يبدو ضروباً

من بديع الألوان بضحي به - الناكل مما يرى لديه طروباً

وشربنا به الحياة مداماً نطلع الشمس في الكؤوس غروباً
فكانت الظلام فيها نهار ليسناها نسرنا منا القلوبا
لست أنسى ما مرّ فيه ولا أج حل مدحي الا لدير صليبا
وقال الثعالي : يلي باب الفراديس دير صليبا وفيه يقول الشاعر :
يا دير باب الفراديس المنيح لي بلائلاً قلاييه وأشجاره
ومفساً لي من مالي ومن شي بما أبا كره من خمر خماره
لو عشت تسعين عاماً فيك مصطبجاً لما فضى منك قلبي بمض او طاره
ومنذ القرن الثامن ما كان لهذا الدير عين ولا أثر . ويذكر
ابن فضل الله العمري أنه صار دوراً وأبنية ومساجد ومدافن .

دير خليل : في اقليم بيت الآبار قرب المنيحة ، لا أثر له
دير داريا : دكروا أنه كان من الباء الأزلي ، وكان فيه أحجار
صخرة ، قطعوا منها وعمروا بمض أما كن من الجامع الأموي بدمشق
لما احترق في أوائل هذا القرن . وعزا الصمدي في الوافي لأبي الفحل
المقدمي أبياناً قلها في هذا الدير وهي :

مع التصوف والزهد الذي اشتغلت به جوارح أقوام من الناس
وعج على دير داريا فان به ال رهبان ما بين قسيس وشماس
واشرب معتقة من كف كافرة تسفيك خرين من لحظ ومن كاس
ثم استمع رنة الأوتار من رشا مهيف طرفه أمضى من الناس

غنى بشعر امرئ في الناس مشتهر مدون عندهم في صدر قرطاس
لولا نسيم بذكر اكم بروحي لكنك محرقاً من حر أنفاسي
دير سابر : من اقليم حرلان كان يسكنه عتبة بن معاوية .

دير سمعان : يقول القرماني : انه من قرى الفوطه ، وانه كان
خراباً في القرن الحادي عشر . وارتأى دهم أنه شمال التربة المعظمية
شرق دير صرّان بالصالحية .

دير ابن عصرون : ورد ذكره في ثبت أملاك تنكر المنشور
في فوات الوفيات وقال ابن طولون ان الدوير يقال له دير ابن عصرون
وهي قرية صغيرة في لحف الجبل ، وفي الدارس دير عصرون مما دل انه
كان حاصراً الى القرن الثامن والتاسع .

دير فبس : في اقليم خولان سكنه خالد بن سعيد بن أبي محمد
الأموي وفي بعض المصادر دير القس ولعله هو الأولى .
دير الابداد (في رواية لبنان) : دير قديم مسكون ، كان بين دمشق
وبيت أبيات .

دير مار الياس : ذكر عبد الرحمن بن خطيب داريا هذا الدير من
قصيدة مطلعها :

هات استقني الصبياء يا مؤنسي على بساط الورد والرجس
فالوقت قد رقّ وراق الهوى وجاد بالوصل الزمان المسي

الى أن يقول :

هذا هو العيش ومن لي به في دير مار الياس و بطرس
رهبان دير طيب أخلاقهم أصبى من الراح لمستانس
أكثر ألفاظهم اشرب فلا نسمع قول اقرأ ولا درس
دير الماطرون : في ابن عساكر الميطرون قرب بيت لميا بينها
وبين عين توما .

وذكر ياقوت دير الماطرون وأورد أياتاً قديمة قرأها حمزة بن
القاسم على حائط بستان الماطرون .

دير محمد : كان محمد من أحسن بني أمية . وكان عمر بن عبد العزيز
يراه أهلاً للخلافة . واليه تنسب المحدثات فوق أرزة . ودير محمد
عند المنبحة من إقليم بيت الآبار في أرض جرمانا .

دير مران : يقول البكري ان عقبة مران مشرفة على غوطة
دمشق تبت شجراً باسقا ، تحذ منه القنا والرماح وهو المران . ولعل
الدير سمي باسم هذه الشجرة . وهو في سفح جبل قاسيون المطل على
دمشق من الغرب . كان يُشرف على مزارع الزعفران من أرض
البرية . وبقي هذا الدير عامراً الى القرن السابع . وكان مقصد الخلفاء
والأمراء والشعراء . وقيل فيه القصائد والمقطوعات ولكشاجم
فيه قصيدة مطلعها : محاسن الدير تسبيحي وتصاحي

وفيها يقول :

أقمتُ فيه الى أن صار هيكله بيتي ومفتاحه للأنس مفتاحي
منادماً في قلاليه رهبانة صارت خلانقهم أصفى من الراح
وذكروا أن بناء هذا الدير كان بالجص الأبيض ، وأكثر فرشته
بالبلاط الملون وكان في هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني ، وكانت
قلاليه دائرة به ، وأشجاره متراكبة ، وماؤه متدفقا .

ولما ولى المأمون دمشق سنة خمس عشرة ومائتين نزل بدير مران
ومكانه معروف قرب اليرب في السبع فممر هذا الدير وبني
القبّة التي فوق الجبل ، ولما أرسل الواثق العباسي رجاء لتأديب العصاة
من أهل الموطة نزل أيضاً دير مران . ونزل به كثير من الأمراء
قال الصنوبري فيه :

أمرُ بدير مران فأحيا وأجعل بيت لهوي بيت لها
صفت دنيا دمشق لمسطعها فليس يريد غير دمشق دنيا
ولأبي الفرج عبد الواحد البها من شعراء اليتيمة قصيدة في دير
مران ، يقول فيها :

ويوم كأن الدهر ساعني به فصار اسمه ما بيننا هبة الدهر
جرت فيه أفراس الصبا بارتياصنا الى دير مران المعظم والعمر

بحيث هواء الغوطتين معطر ال نسيم ناعس الرياحين والزهر
 فن روضة بالحسن ترود روضة ومن مهر بالفيض يحري الى مهر
 وفي الهيكل المعمور منه انتزعها وصحى حلالاً بعد توفية المهر
 وزهت عن غير الدناير قدرها فارتلت منها شرب التبر بالتبر
 ومكان الدير معروف بشرف على الروة . وفيه بقايا آثار تدل عليه .

دير متى : هذا الدير ودير حنينا ودير صرمان من الأديار التي قال
 فيها عون الدين الحلي من أهل القرن السابع
 ان جزت بالشام ثم تلك البروق ولا تعدل ، بلغت المي ، عن دير صرمان
 الى أن يقول :

وعُجَّ على دير متى ثم حي به الر مان بالصرم فالرمان رباني
 ثم قال :

واعبر بدير حنينا وانهر فرص اللات ما بين قسيس ومطران
 دير الدواطير : قيل انه قرب بيت راس (ارانس) وهو دائر .
دير هند : من اقليم بيت الآبار .

دير بنّة : على مقربة من سبينة العربية . ورد ذكره في كتاب
 وقف سيف الدين الرجيعي .

دير يونا (يوحنا) : قالوا انه كان مخائب الغوطلة ، ليس كبير

ولا رهبانه بكثير وهو من قدم ديرة النصارى في بعد المسيح بقليل .
اجتاز به الوليد بن يزيد فأقام به أياما وقال فيه :

حبذا ليلي بدير يونا	حيث نسق شرابه ونفسي
كيف مادارت الزجاجة درنا	بحسب الجاهلون انا جتنا
ومررتنا بنسوة عطبرات	وغناء وقهوة فترانا
وجعلنا خليفة الله فطرو	من بجونا والمستشار يحنا
فأخذنا قربانهم ثم ككفر	نا لصلبان ديرهم فكفرنا
واستهنا بالناس فيما يقولو	ن اذا خبروا بما قد فعلنا

قال ابن فضل الله : ولا أثر لهذا الدير اليوم .



الفصل الثاني والعشرون

وحي القوطة

أتى لي في القوطة سبعون سنة ، تسمني الطفولة الى الشباب ،
والشباب الى الكهولة ، والكهولة الى الشيخوخة ، ولاقيت ربيعها
وصيفها وخريفها وشتاءها وما لقيت الا نضرة وسرورا .

أنعشتني هواؤها ، وأدهشتني أرضها وسماؤها ، وما فتئت منذ
وعيت أقرأ في صفحة وجهها الفنان آيات الابداع والاعجاز .

في ربوعها شهدت الطبيعة تقسو ونين ، وتغضب وترضى ،
وتشع وتسمح ، فراغني حمالها وجلالها ، وشاقني تزيدها وآرائها .
نشقت أنفاس رياها وهي ترفل في زهرها ووردها ، واستهوتني
بجردة من ورقها وثمرها ونباتها ، فأخذت بها كاسية هاربة ، وطالت
لي مطيبة ونفلة .

نربة تقل وتمحل ، وأدواح نعقم وثمر ، وحداول نفور وأنفور ،
وآبار تفيض وتفيض ، وجو يقيم ويصحو ، ودو يعبس ويضحك .
وهناك هنا ، وهناك يسر ، وهناك شقا ، وهناك عسر .

أتى الجراد غير مرة على زرعتها وثمرها ، وسطت الحشرات على

خضرها وشجرها ، وُحرق الصقيع جوبها وفاكهتها ، وعدا
الموتان على دواجنها وماشيتها ، وطفى الماء على أدنى بقاعها فأودى
بما أنبت وبسقت ، وعادت هذه الأم الرؤم تدر على أنثائها لبنا طيبا ،
وتفيض عليهم من عطفها وحنانها كل جميل .

عهدي بها ودمن عشرات المزارع الخربة بما توالى عليها من نكبات
الزلزل والسيول والأوبئة والمجاعات الى جانب ألوف الأفدة تصبح
بالدؤوب حداثق غصبا ، وكانت بالأمس بين مستنقع وبيل ، ومرج
أبيض . في الفوطة قرى كبيرة تداعت ، وقرى كبيرة لم يعف
رسمها ، وفيها أشجار لا تعيش غير بضع سنين ، وأخرى مباركة
يحسب عمرها بالقرون .

همت بسحرها في سحرها ، وبشمسها تأفل وراء شجرها ، وراقى
وانسا وصاتها ، ونداها وصاها ، وجليدها وجمدها ، وثجها
وبردها ، ودعقا وزمهريرها ، ونسيمها وأعاصيرها .

غنني طيورها بأطيب الأنعام ، ترددها من وكناتها في جناتها ،
وما تبرمت الأذن بنميق البوم ، ونميق الفرمان ، وعُواء بنات
آوى ، ونباح الكلاب ، ونميق الضفادع في المظلم والمقمر من لياليها ،
واهترزت المديكة نصيح ، والغنم تشاج ، والمعيز تشغو ، والبقر يخور ،
والخيل تصهل ، والحير تنهق .

أقبلت مرة أقلب، حديقة لنا أنبي أدعائها، وتعمل صخورها
وأحجارها، فنبشت على ذراعين من سطحها مقبرة فيها مدلى من عظام
نخرة، وكثير من خواتم وقراط وأساور ودماخ، كانت ففتها
وزهبها ونحاسها وحديدها وزجاجها تهفت أساعها بأيدينا.

وما فرقنا بين الرجل والمرأة من نرلاء مدينة الموتى، وما بان معنا
الشباب من الفتاة، ولا الشيوخ من المجتر، ولا اد كان من لحدوا
فيها مجوساً أو صابئة أو نصارى أو مسلمين، ولا أن كانوا من العرب
أو السريان أو اليهود أو الروم، وعابة ما سمع فيه ذلك العظم الرميم
أنه بقايا أشلاء بشرية كانت أربابها يهيجون ويسكبون، ولؤثمون
ويبرون، ويشقون ويسعدون.

وأبصرت على خطى قابلة من المدفن أثر حوض بدم شيدبالآجر
والحجر النحيت يظهر من ترخيمه أنه بناء بان صنع اليد، وانتهيت
الى دعام عميق فيه حرار عظيمة، وأدوات نشأت من مدينة كانت
نبت هذه التربة لركية، ثم بها أهلها ما قد رطم أن ينعموا، فلما
نادام حادي الرحيل تخلوا عن مصالهم ومرافقهم، وعادروا ديارهم
كان لم يفتنوا فيها.

أدرى كنت أجيالاً ثلاثة من الناس، وقللى رأى الراضون ألوف
ألوف الألوف، وكلهم كان شأنهم شأننا خلقوا على صورنا.

وركبت فيهم أحاسيسا وغرائزا ، واستحكمت فيهم الشهوات
والمطامع ، وكانت لهم آمال وحلام ، نزع صالحهم وطالحهم ، وراح
لطيفهم وكثيفهم ، وما عرفوا لم جاؤا ولا الى أين ذهبوا ،
ولم جدوا وجهدوا ، ولم انصرفوا على ألا يرجعوا ، أما أجسامهم فقد
نحزت وتبخرت ، وتبعثرت ذراتها في الفضاء ، وأما أرواحهم فانتقلت
الى عام لم ندركه بالحس ، ولا قدر معنا بحساب ، وما علمنا عنه
الا ما أشار اليه الكتاب .

ذهب من درخوا على هذا الصعيد الطيب ، تاركين ما كدحوا
وجمعوا ، ناسين من أحبوا وأبغضوا ، وما حال دون نفوسهم عطف
الأمهات وزوجات ، ولا سكا الأولاد والأخوات هلك الفقير
والغني ، والصحيح والمريض والحبيب والبغيب ، وناح النساء على
الأعرة الداهين بدين ويولولن ، ثم لحق النائمات والنوادر
بالصحاب والصواحب .

* * *

حقا ان الفوطة كانت على الأيام ساحة تحول ، تحولت فيها
حتى أزياء الجسدين من سكانها ، فغير الرجال في هذه الحقبة لباس
رؤوسهم ثلاث مرات ، وكذلك كان دأب النساء بعلاء آتهن .
شاطرت القوم أفراحهم وأراحهم ، وكأثرهم في مواسمهم

وأعيادهم ، ورأيتهم يلبسون الخلق البالي ، ورأيتهم يلبسون الزواق
 الحرير ، شاهدتهم يطعمون أطيب الطعام وأمره . وشاهدتهم
 لا يشبعون خبز القرة والشعير ، راقبتهم في مسكونهم وهوشاتهم ،
 وفي تلانهم ومشاكلهم ، وفي سمعهم وضيقهم ، وعاشرتهم وسامعهم ،
 على نقص محسوس في تربيتهم .

أدركتهم يستمضون عن الآس والطيب واقصب والكاس في
 بنيانهم بالقرميد والآجر والحجر والاسمنت ، وعهدتهم يمتطون
 القرء من الخيل والبغال والحمير ، ويحملون أثقلهم على الجمال
 ويجرونها بالثيران ، ثم اتخذوا المركبات والمحلات وركبوا
 الدراجات والسيارات .

أدركتهم تبيض الأمية وتفرخ في رؤوسهم ، ويعم الجهل
 كبيرهم وصغيرهم وذكرهم وإناهم ، وما كانت عقول الأذكياء
 منهم تصل إلى أبعد من القرى المجاورة ، واعتبطت أن صار بضعة
 في الألف من شبانهم وكهولهم يتلون الصحف والكتب ،
 ويستظلون طالع الأخبار ، ويعنيهم النظر في المصالح العامة ،
 ويظهرون في مظهر من يحاول محاربة الزمن في حصارته ، يستندلون
 الأدوات الحديثة في الحرث والتدريه والمصر والامتجراح بأدواتهم
 القديمة التي جمدت على حالة واحدة لم تبدل من عهد عاد وثمود ،

وكل ذلك ببطء وثاقلاً ليناسب اقتباسها قانون الزرع والغراس
عندهم ، تنمو بحرارة معتدلة واداً سقيت سقيت بعقدار .

أقيم تصادم عناصر الطبيعة فيه بلا انقطاع ، الفناء رابض أبداً
الى جانب البقاء ، والتبدل واللون على قيد غلوة من الاستقرار .
عانت كل هذا ورجعت عاطر متشاكاة لا تزال تتكرر على مر
الجديدين لم أهتم سديلاً الى تعليلها ، ولا أدركت ولا أدرك أرباب
المدارك هذا السر الدفين في صدر الليل والنهار .

ها يبدو للأمين كفاح الموطي في كسبه ورزقه ، وصراعه
في سبيل شهواته وأثره ، هنا تلعب جور القوي على الضعيف ،
وأن الانسان في هذه الأرجاء كان على نحو ما هو في كل مكان ،
ظالماً ومظلوماً ، وقاتلاً ومقتولاً ، وعزباً وذليلاً .

لحظت ابن العوصة موسماً عليه ، ولاحظته مقترناً عليه . عهدته
مرهقاً بضروب الجبايات ، وألفيته يؤدي الجباية طيبة بها نفسه .
وأدركت الفقير ينوء بحمل كل عبء ، والغني يكاد يعني نفسه
من أداء الحق .

وحدث الملاح لا يتدبرل القدر اللازم من الأولاد يستعين بهم
على استخراج خيرات حقوله ، ولقينه وقد زاد السكان ستة أضعاف
في ستة عقود ، واداً بأرباب الضياع تضيق بهم رباعهم ، فلا يجزئهم

رَدِّعُ ما يملكون ، وعادوا يقتنون الأرض بالثمن العتي ويعلون
في الغرام بها ، وهم الدين كانوا يحادرون امتلاك شبر من ترابها
قراراً من المغارم والموارض .

* * *

حزبت على الغوطي عبداً ، وفرحت له حراً ، آلمني عبوسه
وتشاؤمه ، وسرني ضحكه واستبشاره . كان يرميني كلما وقعت
عيني عليه يسخر كالبهايم ، ويبتغى بالسيط ، وبطم وبلكم ،
وهو صابر خالغ . ثم انتهجت به يوم نفس خدائه ، وعومل معاملة
الاسان ، أما هو فلم ينشب أن نسي ما كان يحسن به ، وعاد
يتمرد ويطنى .

نظرت اليه يتهافت على تجويد زراعته ، ونظرت بهمل انارة
تربته ، ويزهده في رعية ماشيته ، طالعه يحبي الليالي ادى
البرد اذا كان في سقي زرعه وجمع حبه وثمره ، وطالعه في حمارة
القيظ بكد وسط حقله في حر يزهرق الانفاس ، وهو جد طروب
كأنه في مجلس أنس بلذ ما يسمع ويرى .

وسجلت أن ضواري الغوطه لا تستشرى ، والشر في رجائها
محكوم عليه بالزوال ، ثبت لي هذا بعد أن رأيت نعالها وضباعها

تؤمنك أن نبيد ، وبعد أن أثبتت أن كواسرها وجوارحها أقل
 من عصافيرها وحمامها ، وقيدت من احبار الغوطة أنها مُنْعِمَةٌ
 محسنة على وجه الدهر ، وأن بذئبا أصحاب متناه يُريدون لكل
 يوم قسطه من العمل ، ويقسمون جهودهم أقساماً بحسب المواسم ،
 على ما قسمت المطرة منهم الى فصول ، استوفى فيها كل فصل
 حكمه ، وان في أرضهم المحبوبة كمظم بلاد العرب قوى منظمة
 مستنيرة ، الى جنب قوى ضائلة منتشرة .



خاتمة

هذا ما تيسر تدوينه في غوطة دمشق، وجاني الإهداء
العارفون من ملاحظاتهم لأسمائها إلى ما ذكرناه. وأشكر الصديق
الاستاذ المحقق صلاح الدين المنجد على مصاحبه ومعاونته على إتمامه
تجارب الطب ونكرمه ببعض ما حوته نقابده من المواد. وعلى
وصفه فهرس الكتاب ليقرّب من الاستاذ على إتمامه
وتولى في هذه الطبعة الثانية تصحيح تجاربها والمعاينة بها مع
فهرسها صديق عزيز لم يشأ ذكر اسمه بالأول والثاني شكرى المصطفى



مستدركات

يضاف الى صفحة ٣٦ (فصل السكان والاديان) : ينمو سكان
الغوطة بعاملين العامل الاول كثرة الزواج في الغوطين والعامل الثاني
وفرة الواردين عليها من القاصية والدانية . فدومة مثلاً يكثر فيها
الغرياء النازحون من المرح وجبل سنير يخناطون باهاها فيصبحون بعد
مدة قليلة كأنهم من أعرق اهاها فيها . ولا تكاد تجد قرية واحدة
اكنعت بسكانها الاسايين بل ترام ابدانهم من أهل الشرق والغرب
وفي قرية صغيرة من قراها تجد جالية من الهند والافغان وتونس
والجزائر ومن دمشق بالاطبع . وتجري الغوطة في تكثير سواد ابنائها
على مثال عاصمتها الكبرى دمشق فان معظم سكان هذه الحاضرة من
الغرياء نزلوها في ادوار مختلفة وامتزجوا باهاها حتى صاروا كأنهاها .

* * *

يضاف الى فصل الفصيح في كلام الغوطة ص ٥٩

« ألقته » أطلقه وخلصه للطائر وللرجل ، وفلقته .

« سلت دروالة وزناره » رماء وسلت

« مغسني بطني » هو المغس وتقال بالصاد .

« هبة ودبة » تستعمل كما كان العرب يستعملونها يقولون فلي بالهبة

والدبة لهم والنعم .

« مخرج ومرج » للفتنة والضجة .

« حلقة الباب » بالمسكين و« حقة القوم » بالجمع الخاق .

« حاق الطائر » ارتفع في الهواء .

« طامة والجمع طلم » خبزة أو قرص وهي غير الرقاق .

« جاروشة » رحي اليد

« جرش الشيء » لم ينم دونه فهو جرش .

« حليق » مخلوق الشعر

ص ٣٨ م ٤ : يضاف الى « والفريك المفروق من الحب - والمشوي

من الخنطة .

• • •

يضاف الى المنزهات ص ٧٠ جبل قاسيون من منزهات دمشق

وفيه يقول ابن عنين :

وفي كبدي من قاسيون حرازة تزل روسيه وليس تزل

• • •

ص ١١٦ من ٥ نهر المجدول قال في الدارس مسجد خالد بن الوليد
في مقبرة باب توما عند نهر المجدول بقرب الصفوانية يعرف بخالد بن
الوليد لأنه صلى فيه وقت الحصار .

• • •

تضاف بعد السطر ٨ من صفحة ١١٨ الجملة الآتية :

والمياه في العوصة تسيل كإهارة من علو الى سفلى فاذا كانت في
السفلى وأريد دفعها الى علو نحدد لها النواعير فتمتدح المياه الى اعلى من
بحراها وذلك بطاسات معمولة من الخشب مشبوكة بحبال تصل الى
الماء فتتملى ثم ترتفع وتفرغ ما حملت الى المكان المخصص لصيها .
ويستعمل المدار الذي يدور على البهيمه المستخرج فيه المياه الى حوض
تتجمع فيه ثم تجري الى الارض المطلوب سقيها . وادا كان بين مجرى
الماء والمحل المراد ارواءه خوة او تقاطع يستعملون لاسالة المياه الواحد
من الخشب بجهزة بحافتين من خشب تجعل في المكان الذي يطلب
لاسالة المياه اليه ويسمون هذه الاخشاب المرآبة . واكثر ما تكون
النواعير في حي الصالحية وفي سفح قاسيون وقد قل عددها لما نقلت
حواكير الصبار من غربي السفح الى سهل المزة . ولايزل في الصالحية
زقاق طويل اسمه زقاق النواعير اكثرها فيه .

• • •

حاشية في ص ١٥٧ كان كثير من القضاة والائمة والمدرسين لا يتناولون ادرايات من السلطان عن عملهم ويقومون بحسبة الله ، ومنهم زرعة بن أيوب قاضي دمشق كان لا يأخذ على القضاء اجرا وكتب في خاتمه لكل عمل ثواب وألح عليه الوليد حتى أعطاه مزرعة وبقرها وخدمها وآلها وحلف له انها من صلب ماله فقال : أقبلها منك وأشهدك ان ثنا منها في سبيل الله ، والثالث الثاني ليشي قومي ومساكينهم ، والثالث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق فيها ثم أنا أحب أن تأخذ مني ما أجريت علي من الرزق فانه في كوة البيت تحده فردة في بيت المال فقال الوليد : ولم ذلك فقال لا أحب أن آخذ على ما عمني الله أجرا .

• • •

حاشية في ص ١٧٣ الخوايق جمع الخائقات تعريب خائكا ، والحقه بقعة يسكنها أهل الصلاح والخير والصوفية حدثت في الاسلام - كما قال المقرئ - في حدود الاربعمائة .

• • •

ص ٢٠٤ ص ٥ قويت العصبية بين اليمانية والمصرية يوم فتح العباسيون مدينة دمشق (١٢٢) فقتل بعضهم بعضا . وفي ذلك اليوم امر عبد الله بن علي العباسي بقلع حجارة سور المدينة فقلعت حجرا حجرا بعد ان اتخن في القتل وأباحها الجيش ثلاث ساعات لا يرفع عنهم السيف .

• • •

ص ٢٠٦ بعد س ١ ومن شعر شدقم الكابي يحرض قومه على حرب
ابي الهيثام والمضربة

ليت لي قيساً بكلب	ان كلباً اهل خب
تأنف الدلة قيس	اذ ونت انفس كلب
لا ينامون عن الوت	ر ولا عن اهل ذنب
خاقت قيس حديداً	وخلة نا طين ترب
قتلوا ككلاب	قلت في جوف درب
ان رضيتم قوم هذا	فاسمرا أقبح سب

* * *

حاشية في ص ٢٠٦ جُرَش بالضم ثم الفتح وشين معجمة من
مخالف اليمن من جهة مكة وقيل ان جُرَش مدينة عظيمة باليمن
وولاية واسمة قاله ياقوت . وفي كتاب الاشتقاق ان جرش بطن من
حمير . وبذلك تبين ان قرى جرش من قرى الجاهليين في الغوطة
وفي قصة أبي الهيثام ان اليمن لما رأت ما حل بها من احراق قراها
اتاه ابن خارجة الجرشي وأبو عزرة الخشني فدألاه اماناً لقرى جُرَش
فكتب اماناً لبیت البـلاط وبيت قوفا والحديثة وجسرین وأناه
الاوزاع والارصاب ومقرى وكفرسوسية وساجدو والمرجية والحميريون
وصنعاء فسألوه الأمان فأمن نيفاً وثلاثين قرية والقرى الاربع الاولى

قرى يمانية على ما يظهر واسم الحديثة اليوم حديثة جرش لكنهم
يفتحون جيمها وقوله لاوزاع هم من قائل شتى والاصحاب قبيله
من حمير وهم يمانيةون أي ان الوفد كان مؤلفاً من اليمانيين وغيرهم من
أبناء القبائل وأرباب المصيبات وهذه صورة الامان : « من عامرين عمارة
إلى قرية كذا وكذا ان عليكم العناق والاصلاق ان غششتم معدياً
في سر أو علانية وأن توالوا من والام وتعادوا من عادام وتقاتلوا معهم
من ناوأم ، فان كنتم أو غيرهم أو تقضتم فقد وجبت عليكم الأيمان ،
وسفك الله دماءكم ولا عهد لرجل منكم ولا ذمة عندي » .

* * *

يضاف الى فصل القرى الدائرة والقصور (ص ٢١٨ - ٢٥٠) ما يأتي :
حجور : قرية يمانية وفي تاريخ دمشق ان بها طيذاً في فتنة دمشق
خرج حتى قرية حجور من همدان اي تدعى عين ثرما وفيها ولد معيوف
ابن يحيى وغيرهم من قائل اليمن ، وسلاوا فلا شربداً .
وفي الجزء المأثر من الاكليل للهمداني ص ٩٩ منه . وكان من
اشرف حجور بالشام يحيى بن معيوف ومعيوف بن يحيى اسه وان اسه
معيوف بن يحيى كان سيد أهل الشام دهره كله
حكيم : قرية لليمانيين على لارحج لم يعرف محلها
مسنون : قرية ورد اسمها في الدارس .

القصير : بلدة غربي كفر سوسة قال ابن طولون وقد خربت الآن
وهي خراب . اما قصير درمة فسمها قصير القوافل لانها على
طريق القوافل .

القبابون الموقاني . قل في الدارس انها قرية كبيرة بها جامع وعدة
مساجد وحمام وسوق وبها خان من التركمان والحوارنة وغيرهم .
المبطور : قال ابن شداد والميطور كان مزرعة ليعحي بن أحمد
ابن يزيد بن الحكم وكان يسكن ارزونا وهو الميطور الشرقي .

* * *

ص ٢٢٣ بعد ص ٣ وفي تاريخ دمشق : سعد بن تميم ابو بلال
السكوي والد بلال بن سعد صاحب النبي ﷺ وروى عنه وعن معاوية
ونزل بيت ابيات من قرى دمشق .

* * *

روى ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن الحر المنسي انه أدرك النبي
وشهد فتح دمشق وبلغ عمره انه زرع ارضاً بالشام هو وجماعة من بني
عنس كان عمر أقطمهم إياها مرايط لخيولهم فاخذها منهم وغرمهم
لما زرعوها .

الفهرس

- ١ - فهرس الاعلام .
- ٢ - الأئمة والقبائل والبطون .
- ٣ - الأديان والمذاهب .
- ٤ - الكتب .
- ٥ - البلدان والقرى والأماكن والجلال والأودية والاشهار
والميون
- ٦ - فصول الكتاب ومباحثه
- ٧ - منتوجات النخوة من نبات وازهار وغير ذلك .

فهرس اءءءءءء

— ١ —

- الاءءءل ٨٦ : ٦
اءءءء الءءلانى ١٥٧ : ١
الاءءرى ١٣ : ١٧
اءءءءل بن عبء العزءء ءءءء بءء
الاءار ١٦٣ : ١٩
اسءء افءءى الءامى ١٢٧ : ١
الصاءع اسماءىل ١٣٦ : ١٧
الاسوء بن اسمرم الءارى ١٥٦ : ١٠
الاسوء بن بلاء الءارى ١٥٦ :
١٣ و ٣
الاءءور الكلى الشاءر ١٢٢ : ٤
اغءطس ٢٢٥ : ٢
المك الافضل ٣١٢ : ١٥
الاءكرمى ٢٣٦ : ٥
الوء بءء النوى ١٧٩ : ٦
المك الاءءء ٢٥ : ٨
امء المطفف بءء الناصع الءبلى
١٧٣ : ٥
اءءءر الظاءرى (عزءءن) ١٧٥ : ٢
الاءبلى الءاءب ١٧٠ : ٦
الساطان الصاءع آوب ١٧٢ : ٤
الاءزاعى ٢٢١ : ١٢
اباء بن سراءن ٢١٩ : ١٢
بءاءءءءن اءرامى ١٧٥ : ٦
عزءءن اءرامى بن ءءبب كءربطاء
١٦٢ : ١٩
اءرامى بن ءءائم المءءءس ٢٥٣ : ٧٠٦
اءرامى الكءببائى ١٧٥ : ٥
اءرامى بن مبارك شاه الاسءرءى
١٦٩ : ٤ و ٣
اءرامى باشا المءرى ١٢٧ : ١٨
٢١٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ٥
اءرامى بن الولءء ٢٥٦ : ١٨
اءءءءءى الءباط ١١٩ : ١٥
اءءء بن سلبان بن عءء البكرى
الصابوى ١٦٨ : ٤
اءءء بن شمء ءءبب ءاربا ١٦٣ : ١٨
اءءء بن ءماءءءن المءءس ١٧٦ : ١٤
اءءء بن ءارون ءال ابن ءبوس
فاءى الفوطء ١٤٦ : ٢٣
اءءاءانءن (عزءءءءن) ١٧١ : ١٢

ابن

ابن أبي المجازي ٥ : ١٢

ابن إياس ١٩ : ١

ابن بهس السكلاي ٢٠٦ : ٧ و ١١

ابن تغري بردي ٢٥٣ : ٢ و ٢٥٧

٩ و ٤

ابن جبير ٤٢٤ : ١٢ و ٢٣٨ : ٦

ابن الحوزي ١٥٣ : ١٥

ابن حبيب ٢٥٦ : ١٢

ابن خارجة الجرشي ٢٨٤ : ١٤

ابن خلكان ٦ : ٣ و ٢٢١ : ١٣

ابن الحياط ٧٨ : ٢ و ٢٤٤ : ١

ابن حيوس ٦٩ : ١٠ و ٢٤٨ : ١٥

ابن دقاق ١٧٤ : ١٦

ابن الدهان الموصل ٩٢ : ١٢

ابن الرامي ٧٧ : ٩

ابن الساعاتي ١٠ : ١ و ٦٩ : ٧

٩ : ٢٤٩

ابن الشيخ سليمان الهاسني الشاعر

٢١٠ : ٢٥

ابن شاكر الكتبي ٢٤٣ : ١٣

٢٥١ : ٣ و ٢٦٤ : ٧

ابن شداد ١٩ : ٣ و ٢١ : ٢٨٦ و ٦

ابن شكر (الوزير) ٢٥٣ : ١١

ابن الصالح المروزي ٩٦ : ٧

ابن صغير القيسراني ٢٦٠ : ١٢

ابن الصمصامة ٧٢٤ : ١٣

ابن طولون الصالحي ١٢ : ١٥ و ٢١ :

٤ : ٣٥ و ٣ : ٧١ و ١٠ : ٧٢ :

١٦ : ٧٤ و ٧ : ١٥٦ و ١٣ :

٢٢١ : ٥ و ٢٢٢ : ٥ :

٢ : ٢٢٦ و ٤ : ٢٣٢ و ٣ :

٢٣٣ : ٢ و ٢٣٥ : ١٠ و ٢٥٢ :

٤ : ٢٥٣ و ٥ : ٢٥٥ و ٨ :

٢٦٦ : ٨ و ٢٨٦ : ١

ابن عابدين ١٣٩ : ١١ و ١٤٠ : ٥

ابن عامر القاضي المالكي ١٤٦ : ١٦

ابن عبد الرزاق ٢٥٧ : ١٧

ابن عبد السكاني ٢٣ : ١٩

ابن عبد الهادي ١١٥ : ٩ و ١٨١ :

١٢ : ٢٢٣ و ٧ و ١٤ :

٢٢٨ : ٩ و ٢٣٠ : ٧ و ٢٣١ :

٩ : ٢٤٣ و ٣ :

ابن العجسي الحلبي ٢٦٤ : ٧

ابن المديم ٩٢ : ١٥

ابن عروة الحنبلي ١٦٢ : ١٢

ابن عساكر ١٠ : ٥ و ١١ : ١٢ :

٣٠ : ١١ و ٨٥ : ٧ و ١١٦ :

٤ : ١٣١ و ١ : ١٤٤ و ٤ :

١٦٣ : ٩ و ٢٠٠ : ١١ و ٢٠٥ :

١ : ٢٠٦ و ١١ : ٢٢١ و ١٥ :

٢٢٣ : ٢ و ٢٣٠ : ٧ و ١٣ :

(١٩) ع

ابن لؤلؤ الذهبي ٢٤٨ : ٥٢	٢٣٩ : ٨ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٣١
ابن مارية ١١ : ٤	٢٣٨ : ٨ : ٧٤٠ : ٣
ابن مرة الداراني ١٥٧ : ٢	٢٤١ : ١٤ : ٢٤٢ : ٣ : ٧٤٦
ابن مبروف أمير دمشق ٧٠٤ : ١٧	٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٥ : ١٠
ابن المنجا (القاضي) ٢٢ : ١٢	٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٨٦٠٥
٢٢٦ : ٩ : ٢٣٩ : ١٠	بن عطاء القاضي الحنفي ١٤٨ : ٦
ابن منقذ الكتاني ٨٤ : ٣	ابن الهادي ٦ : ٤ : ١٦٠ : ١
ابن منير الطرابيدي ١٠ : ١١	٢٢١ : ١٣
٨١ : ١٤	ابن عنان ٩ : ١١ : ٨٦ : ١٣
ابن المهن الداراني = عبد الجبار الخولاني	١٧٨ : ٦ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٤٨ : ٨
ابن يعمور الباروقي ١٧٢ : ٣	٢٨١ : ١٤
ابناء	بن الفراتي ٢٤٦ : ١٥ : ٢٥٨ : ٣
ابناء شبيب ٢٢٤ : ٧	ابن فضل الله العمري ٦ : ٣ : ٨٧
ابناء صلاح الدين ٢١٢ : ٤	١٧ : ١٢ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٦٠
اولاد جفنة ١١ : ١٦	٢٦٥ : ٩ : ٢٧٠
ابو	ابن قاضي شبة الاسدي ١٣٨ : ١٠
ابو ادريس الخولاني ١٥٥ : ٣ : ١٨	١٦٩ : ٤ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٥٥
١٥٧ : ٧	ابن قتيبة ٢٥٣ : ٩
ابو الاشبال البهنسي وزير الملك الاشرف	ابن الفلاس ٦ : ٢ : ٢٤٠ : ١٧
١١ : ٦٩	٢٦٣ : ١٩
ابو البقاء الصفوري ٢٥٦ : ٤	ابن قيس الرقيات ٢٩ : ٧ : ١٦
ابو بكر الخوارزمي ٦٩ : ١١	ابن القيسراني ٢٤١ : ١٠
ابو بكر الدينوري ١٧٦ : ٨	ابن كثير ٣٠ : ٦ : ١٥٥ : ١٤
	٢٥٣ : ١٦
	ابن كنان ٢٦٤ : ٥

- ابو بكر بن قوام الباسي ١٧٧ : ٣
 ابو ثعلبة الحثني ١٥٦ : ١
 ابو جعفر المنصور ١٥٢ : ١٥ و ١٥
 ابو الحسن بن أبي الفوارس القيسري ١٨٣ : ١١ و ٣
 ابو حبان التوحيدي ١٥٥ : ٥
 ابو الدرداء ١٥١ : ٨
 ابو راشد الخولاني ١٥٦ : ١٥
 ابو سفيان ٢٢٧ : ٧
 ابو سليمان الداراني عبد الرحمن بن احمد بن عطية العباسي ١٥٥ : ٤
 ١٥٦ : ١٤
 ابو شامة ٢٥٨ : ٣
 ابو طاهر الهمداني الجزائري ١٧ : ١٧
 ابو عزرة الحثني ٢٨٤ : ١٤
 ابو عبيدة بن الجراح ١٢٠ : ٣
 ١٣٣ : ١٥ : ٢٦٣
 ابو عمر بن احمد بن قدامة ١٧٢ :
 ١٧ و ١٦
 ابو المعيطر السفياني ٢٠٦ : ٢
 ابو علي السنجي العمري ثم الداراني
 والمنيعي خطيب المزة ١٦٣ : ١٨
 ابو الفتح المعروف بأبي البقا ٢٦٤ : ١٤
 ابو القاسم العذري الجسري قاضي
 الفوط ١٤٦ : ٢٠
 ابو قلابة الجرمي ١٥٦ : ١٦
 ابو كثير الهادي ١٥٦ : ١٧
 ابو مسلم الخولاني ٢٣١ : ١
 ابو الحسن الشواء الحلبي ٧٤ : ٣
 ٢٢٥ : ١٠
 ابو الهادي شيخ الفيرزادي ٢٣ : ٢١
 ابو النعيت الراقي ٢٠٦ : ١٦ و ١٧
 ٢٠٧ : ٣
 ابو نواس (الحسن بن عاتق) ٩ : ٩
 ابو الهيثم (عامر بن حمارة) ١٥٢ : ١٧
 ٢٠٤ : ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١٣
 ٢٠٥ : ٦ و ١٤ : ٢٢٣
 ٢٢٣ : ١٢ : ٢٤٢ : ١ : ٢٨٤
 ٢ و ١٣ : ٢٨٥ : ١١
 ابو الورد بن الكوثر ٢٠٤ : ٣
 ام
 م حسام الدين عمر بن لاجين ١٧٤ : ٩
 ام كلثوم ٨٣ : ٥ و ١٦
 ام مسلم الخولانية ١٥٧ : ٦
 ب
 البصري ٦٨ : ١٤ : ٨٠ : ٨
 بدر العطار القائد ١٤٧ : ٥
 البصري ٦٧ : ٣ : ٧٠ : ١٢ : ٧٤
 ١٧ : ١٥ : ٧٦ : ١٥ : ٧٧
 ١١٣ : ٦ : ١٨١ : ١ : ٢٣٣
 ٢ : ٢٤٥ : ٥ : ٢٤٨ : ٣
 ٢٦٠ : ١

برهان الدين المقدسي الأمازيغي خطيب

أوزونا ١٦٣ : ١٧

بشر بن مروان ٢٦ : ١٧ : ٢٦٣ : ١

بكر بن زرع الحولاني ١٥٧ : ٦

بكران خطيب زمكا ١٦٣ : ١٧

البكري ١٣ : ٤ : ١٦٧ : ١٣

البلاذري ١٩ : ٨

بلال بن الدرد ١٥٥ : ١٥ : ١٦

بلال بن حمزة الحبشي ١٥٥ : ١٣ : ١٦

تاج الملوك بوري بن طفتكين ٢٦٥ : ١٣

الظاهر بيبرس البندقداري ١٢٥ :

١٠ : ١٥ : ١٣٥ : ١٤ : ١٥

١٣٩ : ٤ : ٨ : ١٢ : ٢٠ : ٢٥

١٤٧ : ٤ : ١٧٧ : ٦ : ٢٥٢ : ١٠

البيروني من فقهاء المتأخرين ١٦٠ : ٣

ت

تاج الدين السكي ١٣٧ : ١٨

٢ : ٢٥٥

تاج الدين بن شاذلي ٢٥١ : ١٢

تاج الدين الصرخدي ٩٨ : ٩

التاج الكندي ٢٥٧ : ١٤

التقي البغدادي ١٦١ : ١٦

تيم بن عطية العنسي ١٥٧ : ٤

تسكز ١١٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٧

تيسودونك ١١٢ : ١٨ : ٢١٣ : ١٦

٣ : ٢٤٣

توفيق النحوي ٦٩ : ٢

توما (قائد روسي) ٢٢٧ : ٣

ث

ثابت بن سعيد الهاربي ١٥٦ : ٢

الثعالي ٢٦٥ : ٤

ج

جاني بك الحلبي ٢٢٠ : ١٥

السيفي جاني بك ٢٢٠ : ١٦

جرجة بن قمر ١٤٤ : ١٣ : ١٦

جرير الشاعر ٢٢٦ : ١٧ : ٢٦٣ :

١٢ : ١٦٤ : ٦

جمال الدين عبد الصمد الانصاري

١٦٠ : ١١ : ٢٦٠ : ١٦١ : ١

جهجاه الحرفوش ٢١٦ : ٤

جيش ٢٠٧ : ١٢

ح

الحارث بن عبد الرحمن الجرشبي ١٥٢ :

١٦ : ١٢٠٩

حافظ ابراهيم ١٥٠ : ١٢

حجاج بن عبد الملك بن مروان ٢٥٣ :

١٨ : ٣٥٤ : ٢

الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٥٤ : ٢

٤ : ٣

خ

خاتون بنت معين الدين زوجة نور الدين

١١ : ١٧٤

خالد بن سعيد بن أبي محمد الأموي

١١ : ٢٦٦

خالد بن يزيد

١٦ : ٢٣٦

خالد بن الوليد

٩ : ١١ و ١٥ و ١٦

١٢ : ١٢ و ٢٣ : ١٢

٩ : ٢٦٤ و ١٦ : ١٨٠

خديجة خاتون بنت الملك المعظم

٦ : ١٧١

خضر بن صلاح الدين

٩ : ٢٥٤

خطبة بنت إبراهيم خطيب بني خاتون

والدة عز الدين فرخشاه

١٦ : ٢٢٠

١٧١

خلف بن محمد العباسي الدرا

١٧١

داريا

٢٣ : ١٤٦

حبيبة بن قاسم

٨ : ٢٢٢

خبيل مرد بك

١٥ : ١٠١

حرورية (بر الجيش)

٩٨ : ١٤

١ : ٦٩ و ٢٥٧ : ٤

الحباري (الرحاة)

٢ : ٧٣

الحواجكي الزيني

١٤ : ٢٢٠

ر

درسو

١٣ : ٨

حسان بن ثابت

٩١ : ٢ و ٩٠

١٣ : ١٤ و ٢٥ : ٩ و ٧٩ : ٤

حسان بن غير المعروف بعرفة الدهشقي

٨٨ : ٩ و ١٠ و ٨٩ : ٤ و ٩٠

٩ : ٢٢٧

الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة

٧ : ٧٨

الحسن بن علي بن الحسن بن شوان

المقري

٧٣ : ١٢

الحسن بن علي بن الحسن أبو القاسم

المري المطيري

١١ : ٢٤٦

الحسن بن عاتق = أبو نراس

الحسن بن يعقوب الطرمي

١٧ : ١٣٧

الشيخ حرمة

١٤ : ٢٣٧

حسين حاري بك

١٧ : ٢٥٥

الحسين بن عمار

٢٢ : ١٤٤

حفص بن عمر بن سعيد الأزدي

١٠ : ١٢٢

الحكم بن عبدالله بن روح بن الوليد

٣ : ٢٤٢

حكمة شيخ الارض

١٧ : ١٢٧

حدون السلي

١٣ : ٢٠٤

حمزة بن أسعد اللاتسي أبو يعلى

١٢ : ١٦٨

حر بن القاسم

٧ : ٢٦٧

حمزة محمد نقيب الشام

١٧٣ : ١٠

هيدرة الكتاعي

٦ : ٢٠٨

ز

الذهبي ٣ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢

رشيد بن النابلسي ٩ : ١٥

ز

زوجة بن ايوب قاضي دمشق ٢ : ٢٨٣

زمره خاتون ١٧٠ : ١٧ ، ٢٣٧ : ٩

الزمسكاني (الحافظ) ١٦٩ : ٧

و ١١ و ٨

الاتابك محماد الدين زنكي ١٢٥ : ١٧ ،

١٠٠١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ و ١٦٠ ، ٢١١

رياح بن عتبة الاموي ٢٢٩ : ١٥

زين الامناء بن عباد ٢٣٨ : ٢

زين الدين بن المؤيد خطيب عقربا

١٦٣ : ٢٠

زين الدين بن دلامة ١٦٨ : ١

زوجة الملك الاشرف ١٦٨ : ١٨

س

سالم بن عبدالله الحارثي قاضي دمشق

١ : ١٥٥

سالم بن عبدالله بن عصبة الحارثي ١٥٧ : ٥

سبرة بن فانك الصعالي ١٣٩ : ٢

سبط بن الجوزي ٢١ : ١ ، ١٥٨ :

١٦ ، ١٦٠ : ١٥

ست الشام ١٧٢ : ٩

سعيد بن عبد الملك ٢٣٢ : ١٤

سعيد بن عكرمة حولاني ١٥٦ : ٣

سعيد بن مالك بن بحدل ٢٦٢ : ١٢ *

سعد بن قيم والد بلال بن سعد الصعالي

٢٢٢ : ٣ ، ٢٨٦ : ٩

سعيد بن ابي سفيان بن حرب بن خالد

ابن يزيد ١٣٦ : ١٦

السعياقي = ابو العمير

سليم بن عيسى بن عبد الحميد ابو سعيد

الطائي الحجازي ٢٢٩ : ١٢

السلطان سليم الاول ١٣٩ : ٥ ،

١٧٥ : ١٥

سليم باشا والي دمشق ١٤٠ : ١

سليمان بن ابي سليمان ١٥٧ : ٧

سليمان بن حبيب الداراني قاضي دمشق

١٥٥ : ٧ ، ١٥٦ : ١١

سليمان بن داود حولاني ١٥٧ : ٢

سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٤٤ :

١٢ و ١٤ و ١٥ و ٢٠ ، ٢٥٦ : ١٧

سليمان بن عتبة الفسائي ١٥٦ : ١٤

سليمان القانوني ١٧٧ : ١٠

الصعالي ١٥٤ : ١٦

السياسي ٥ : ١٣

ستان بن عليان ٢٠٨ : ١٧ *

ابو سليمان الداراني

عبد الرحمن بن الحصين بن المبارك

الميداني ١٤٤ : ١٧

عبد الرحمن بن خطيب داريا ٦٨

١١ : ٢٦٦ : ١٥

عبد الرحمن بن دراج مولى معاوية

١٦ : ٢٣١

عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون

العنسي ١٥٧ : ٥

عبد الرحمن بن صالح ١٥٧ : ٨

عبد الرحمن بن يزيد الاردي الداراني

١٧ : ١٥٤

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ابو هبة)

١١ : ١٥٧ : ٨ : ١٥٦

عبد الرحيم بن عمر الجوري ١٦١ : ١٣

عبد الرحيم بن الحسن الصوري التنوخي

٩ : ٩١

القاضي عبد الصمد الطرستاني ١٦١ : ١٢

عبد الصمد خطيب سقيا ١٦٣ : ١٥

عبد العزيز بن عبد الرحمن ١٤٤ : ١٧

عبد العزيز بن عبد الرحمن الاموي

٩ : ٢٤٦

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الوليد

ابن عبد الملك ٢٦٥ : ١٧

عبد العزيز بن مروان ١٢٣ : ١

ط

طراحي بن علي السلمي الدمشقي ١١٩٠

طفتكين ١٣٤ : ١٧ : ٢١١ : ١٣

ظ

ظالم بن موهوب ٢٠٧ : ١٤

الظاهري ٣١٦ : ٣٠ : ٤ : ٩

١٢ : ٧٢

ع

عائدة بن عبدالله ويقال عبد الله

ابو ادريس الحلواني

عائكة بنت يزيد ٣٥٦ : ١٠ : ١٣

الملك المعادل ١٢٦ : ٧ : ١٥٨ : ١٥

١٤٩ : ١٠ : ١٦ : ١٣ : ١٥ : ٢٠

٢١ : ٢١٢ : ١٥ : ٢٥٣ : ١٢

٨ : ٢٥٧

عارف السكدي ٤ : ٧

عامر بن حمارة = ابو الهيثام

عبد الياسط بن خليل ١٧٤ : ٧

عبد الباقي المبارك ٢١٠ : ٢٧

عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود

(زين الدين) ١٧٦ : ١٣

عبد الرحمن بن ابي سرح ٢٢٧ : ٦

عبد الرحمن بن ابي سفيان ٢٣٥ : ٥

عبد الرحمن بن ابي كبيرة ١٥٦ : ١٧

عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي =

و

القاسم بن زياد ١٧٩ : ١٢

القاسم بن هزان الحولاني ١٥٧ : ٣

قاضي القضاة الحنفية ٦٦ : ١

قيصة بن دؤيب ١٢٣ : ٢

القرماني ٦ : ٣ : ٦٦ : ١٥ : ٢٤٦

٤ : ٢٦٦ : ٨

القريري = عثمان القريري

القرمطي ٢٠٨ : ١٠

القزويني ١٢ : ١٢

قسام الحارثي ٢٠٨ : ١١ : ١٣

قساططينوس ٢٢٥ : ٢

القطب العربي ١٦١ : ١٥

الاشرف فلاوون ٢١٤ : ٦ : ٤

الفلقشندي ٣٤ : ١٠

فصل انكثرا في دمشق ١٤٠ - ١٠

٦ : ٢١٧

القبراطي ٧٦ : ١٧

قيس الهلالي ٢٠٥ : ٨

ك

كاتب شامي ١٩ : ٦

كافور الحسامي شبل الدولة طوائفي

حسام الدين بن لاجين ١٧٠ : ١٢

١٣ : ١٧٤

الملك الكامل ٢١٢ : ٤

كشاجم ٢٦٧ : ١٧

كشليخ = كشكين

كعب بن حامد العنسي ١٥٧ : ٢

كنوم بن زياد الحارثي ١٥٦ : ١٢

كال الدين بن خاكان ١٦٢ : ٢٠

كال الدين بن عبد الواحد بن خلف

٩ : ١٦١

كشكين ٢١٣ : ٦ : ٥

كناز الفنوي الصحابي ٢٢٣ : ١٥ : ١٦

ل

لدر الدين المعروف بلالا بن الداية

١ : ١٢٠

الآب لامنس ٢٩ : ٤

لستراح ٢٤١ : ٧

م

المون المسمي ٣٠ : ٨ : ١٢

١٧٩ : ١ : ٦ : ١٤ : ٢٣٦ : ١١

٧ : ١٦٨

م. تل المسمي ٧٠ : ٩ : ٢٥٩ : ٣

٩ : ٥

محد الدين الارزي ٩٤ : ٨

محاسن = صيد الدين محاسن

محيي الدين بن ميم ٧٠ : ٨

المحمدي ٢٠٩ : ٢٢

المحيي ٤ : ١٤ : ٢٥٨ : ١٣

محمد صي الله عليه وسلم ٢٥٢ : ٣

الملك الناصر محمد بن قلاوون ١٧١ :

١٨ ، ٢٥٢ : ١١

محمد علي باشا الكبير ١٤٠ : ٧ :

١٧ : ٢١٦

محمد بن مروان ١٢٣ : ١ :

محمد كرد علي ٦ : ١٧ :

محمد بن يزيد ١٧٩ : ١٧ :

محمد بن يوسف الثقفي ٢٥٤ : ٥ :

محدث باشا والي دمشق ١٤٠ : ١٧ :

مدرك بن زياد الفزاري ٢٣٢ : ١٦ :

مراد المرادي ١٧٣ : ٨ :

مرتبن ١٤ : ٢ :

مروان بن الحكم ٢٠٣ : ١٤ : ٢٣٣ :

١٥ ، ٢٥٦ : ١٦

مروان بن محمد ٢٠٤ : ٢ :

الحافظ الزري ١٦١ : ٧ :

المستنصر الفاطمي ١٣٦ : ١٣ :

٨ : ٢٠٧

المعزدي ١٥٨ : ٩ : ٢٥٩ :

المسلم بن هبة الله الكاتب (ابو الفتح)

٧ : ٨٥

ملحة العدل ١٥٧ : ٣ :

السبع عليه السلام ٢٣ : ٧ : ٢٧٠ :

مضر بن العلاء ٢٤٠ : ٣ :

مصطفى الشهابي ٥ : ٧ : ١٦ :

محمد بن ابي بكر بن يوسف ١٦٣ : ٢٠ :

محمد بن ابي الزهر الفسولي (ابو عبد الله)

١٧٦ : ١٦ :

محمد بن ابي طالب الانصاري = شيخ الربوة

محمد بن ابي يعلى الهاشمي ٢٠٨ : ١ :

محمد احمد دهمان ٧ : ٤ : ٢٠ : ١١ :

١١٧ ، ١٦٦ : ١١

محمد بهجة البطار ١٦٦ : ١١ :

محمد بن الحجاج بن ابي فتحة الهاربي

١٥٦ : ١٣ :

محمد بن خالد الحضرمي البتلبي قاضي

بيت لها ١٤٦ : ٢٢ :

محمد زكريا الداراني المؤرخ ١٦١ : ١٥ :

محمد بن شاهنشاه الملك الامجد بن بهرام

شاه ٢٣٠ : ١٥ :

محمد بن عائد صاحب المغاري والفتوح

١٤٧ : ٨ :

محمد بن عبد الرحيم بن الفضل بن

العباس الهاشمي ١٤٤ : ١٩ :

محمد بن عبد الواحد المقدسي = صد الدين

محمد عيده العربي ١٦٥ : ١٨ :

عمود العطار ١٦٦ : ٦ :

محمد بن عمر الدينوري ١٦٢ : ١١ :

محمد بن عمر بن عبد الملك خطيب كفر

بطنا ١٦٢ : ١٨ :

محمد بن علي بن سويد النكريتي

١٧٥ : ١٤ :

- معاوية بن أبي سفيان ٢٩ : ١ : ١٢٢
 ٥ : ١٤٤ : ١٥٥ : ٧ : ٦ : ٤ : ٤
 ٢٠٥ : ٢٤٧ : ١٧ : ١٥ : ٢٥٦ : ١٥
 ٢٨٦ : ١٠
 معاوية بن طربيع ١٥٦ : ١٨
 معاوية بن يزيد ٢٥٦ : ١٤
 معبد المقي ٨٦ : ٦ : ٧
 معيوف ٢٠٥ : ٣
 معيوف بن يحيى ٢٨٥ : ١٥ : ١٦
 المقدسي ١٢ : ١٢
 المقرئ ٢٨٣ : ١٢
 منارة ١٤٥ : ١٨ : ١٩
 المنجد = صلاح الدين المنجد
 المنصور العربي ١٣٤ : ٥
 الأمير منبجك ٧٣ : ٥ : ٢٥٨ : ١٥
 ٢٦٠ : ٨
 الأمير المنجكي ٢٥٦ : ٦
 ملك شاه السلجوقي ١٢٦ : ١٠
 ركن الدين منكورس ١٧٠ : ١١
 موسى عليه السلام ١٠٠ : ٥
 الملك الأشرف موسى بن الملك العادل
 ١٦٨ : ١٧٠ : ١٧٩ : ٢٥٤ : ١١٨ : ١٧
 مرفق الدين بن عبد السلام ٩٣ : ٩
 ٥
 النابغة ٢٩ : ٣
 تانغة بني شيان ١٢ : ٦
 الملك الناصر (داود) ٢١٢ : ٤
 الملك الناصر ٢٥١ : ١٢ : ١٤
 الملك الناصر بن الملك العزيز ١٦٨ : ١٥
 نجم الدين بن عيسى بن شاذلي
 لورمي السيوطي ١٧٦ : ١١
 النجمي صاحب الدرر ١٦٠ : ١٥
 ٢٢٢ : ٦
 نران بن يزيد بن عبد الله النجمي
 ٢٤٧ : ١١
 النواجي ١٨١ : ٤
 نور الدين الشهيد (محمود بن زنكي)
 ١٣٤ : ١٧ : ١٣٥ : ٢ : ١٥٩
 ٧ : ١٢ : ١٧٠ : ٢ : ١٧٤ : ١٥
 ١٧٧ : ١٧ : ٢١١ : ١٤ : ٢٣٤
 ٢٥٧ : ٦ : ١٠ : ١٥ : ١٧
 النوري ١٣٦ : ٢٢ : ٢٦
 ■
 هارون الرشيد ١٤٤ : ٢٢ : ٢٨
 ١٤٥ : ١٤ : ٢٠٤ : ٨ : ٩ : ١١
 ١٣
 هرقل ١٢١ : ٣
 هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة
 الأموي ١٠٩ : ٢ : ١٥٥ : ٨
 ١٧٩ : ١١ : ٢٥٦ : ١٧
 هيثام ٢٠٥ : ١٥

دمشق ٩ : ١٦٠

يحيى بن معيوف ١٥ : ٢٨٥

يحيى الدين يحيى بن اليهودي ١٣ : ١٧٣

يزيد بن ابي سفيان ١٥٩ : ١٧٩

١٠ : ٢٢٧

يزيد بن اسم بن عداقة القرشي

١٨ : ١٤٤

يزيد بن خالد القسري ٩ : ٢٠٤

يزيد بن عبد الملك ١٥٥ : ٢٥٦

١١ و ١٦

يزيد بن معاوية ٨٣ : ٩ : ١٤٤

٧ و ١٢ : ١٥٥ : ١٧٩

١٠ : ٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٢

يزيد بن الوليد ١٥٨ : ١٠ : ٢٥٦

يزيد بن يزيد بن جابر الازدي ١٥٦ : ١٨

البيهقي ١ : ٣٤

الحافظ البغدادي ٧ : ١٦١

جمال الدين يوسف ١٧٠ : ٤

يوسف بن ايوب = صلاح الدين الايوبي

يوسف الفقاعي ١٧٦ : ١٧

يوسف بن كريم الدين ٢٥٨ : ١٣

صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز

٨ : ١٧٥

يوسف بن يوسف القني ١٧٧ : ١

و

الواساني الشاعر ٨٣ : ١٦

الوائقي المباسي ٢٠٦ : ٨ : ٢٦٨

الوداعي ٧٢ : ٩ : ٢١٤

مكسيميانوس ١٥٢٢٥

ولد الملك الامجد بهرام شاه ١٦٩ : ٩

ولد معيوف ٢٨٥ : ١٢

الوليد بن ابان الاموي ٢٤٢ : ٩

الوليد بن عبد الملك بن مرران

٢٥٦ : ١٧ : ٢٨٣ : ٩

الوليد بن يزيد ١٥٨ : ١١ : ٢٥٦

١٧ : ٢٥٧ : ١ : ٢٧٠

ي

بافوت ١٤٠٥ : ١٠ : ٧ : ٨

١١ : ٦ : ١٢ : ٢ : ١٣ : ١٣

٢ : ١٧ : ٢٢ : ١٤ : ٨١ : ١٧

٢٠ : ٨٣ : ١٨ : ٨٨ : ٩

٢٣٥ : ١١ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٢٩

٥ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٨

١٠ : ٢٤٢ : ٤ : ١٢ : ٢٥٦

٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٨٤ : ١١

يحيى بن ٢٧٠ : ٦

يحيى بن احمد بن يزيد بن الحكم ٧ : ٢٨٦

يحيى بن حمزة الحضرمي البتليهي قاضي

الزعم والقبائل والبطون

بنو عان العاصنة	الأتراك ٢٥٩ : ٨
سوموقا ١٤٤ : ١٥٠	الاسباط ٩٠٠ : ٥
بنو قحطان ٢٠٥ : ١٥٠ ، ٢٠٦ : ١٠	الانكشارية ٢٦٩ : ٦
بنو أمية ١٧١ : ١٢٠	آل رحال ٣٤ : ١٠
بنو مشجعة بن النعم بن وبرة	آل الصواف ٢٢٤ : ٦
من قصاعة ١١ : ١٦	آل علي ٣٤ : ٧
النمر ، التناثر ٢١٣ : ٣ ، ١٠ و ١١	آل فضل ٣٤ : ٧ و ٨ و ١١
١٤ : ١٣٥ ، ١٥ : ١٣٦ ، ٢٠ : ١٣٧	آل مر ٣٤ : ٨
٧ : ١٣٧	الأمويون ، بنو أمية ٢٨ : ١١ ، ٢٩ : ٣
الروكان ٢٨٦ : ٥	٣ : ١٥١ ، ٤ : ١٢٢ ، ٥ : ١٠١
نغلب ٢٢٨ : ١١	٧ : ١٥٨ ، ١ : ١٥٦ ، ٢ : ١٥٢
نعم ٢٣ : ٢٢	٢ : ٢٢٩ ، ٦ : ٢٣٣ ، ٢ : ٢٠٤
الجد الدالانية ٢١٦ : ١٤	١١ : ٢٥١ ، ٥ : ٢٥٥ ، ١٤ : ٢٠٤
جد العنانية ٢١٦ : ١٤	٩ : ٢٦٧
حبر ، الحبريون ٢٢٩ : ١٧ ، ٢٣٠ : ١٧	الاجانيون ١٧٨ : ٣
٣ : ٢٨٤ ، ١١ : ١٢ ، ١٢ : ٥٨٥ ، ٣ : ٥٨٥	الابرييون ، بنو ايوب ١٦٩ : ١٠ ، ١٠ : ١٦٩
الحوارة ٢٨٦ : ٥	٢١٢ : ٤ ، ٢٥١ : ٧
الحريث ٣٤ : ١٢	بنو ابن رباب المعلي ٣٤ : ٣
الحزرج ٢٣٠ : ١٧	بنو الحكم ٢٩ : ٨
خولان ١٥٦ : ٩ ، ١٠ : ٢٣١ ، ٩ : ٢٤٤ ، ١١ : ٢٤٤	بنو حنيفة ٢٦٣ : ٥
ربيعة ٣٤ : ٢	بنو ذبيان ٢٠٥ : ١٥
الروم ٩٣ : ١٧ ، ١٢١ : ٣ ، ٣ : ٥	بنو زبيد ٣٤ : ٦
١٢ و ١٣ ، ٨١ : ١٤٣ ، ٨ : ١٤٣	بنو عامر بن الحصين بن علي ٣٤ : ٢
١٤٥ : ٧ و ١٢	بنو علس ، علس ٢٨٦ : ١٤ ، ١٤ : ١٥٦
زبيد آل علي ٣٤ : ١١ و ١٢	

٦ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٤٣ : ٦	السكاسك ٤ : ٣ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٤
قزارة ١٥ : ٢٣٢	الكون ١ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٢٤
القطانية ١٢ : ٣٤	الساويقيون ١٣ : ٢١١
قبس القبية ، القيسيون	المسلمون ١٥ : ١٥٨ : ١٧ : ٢١٢
٥ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٤ : ١٠ : ٣٢	١٩ : ٢٤١ : ٩ : ٢٣٥ : ١١ : ٩
١٩٧ : ٤ : ٢٠١ : ٩ : ١٠ : ٨	الصهيونية ٩ : ١١٢
٢٠٣ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٤ : ٤ : ٦ : ٥	المباسيون = بنو المباس
٢٠٥ : ٢٠٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٦	١٣ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٥ : ١١ : ٣٠
٤ : ٧ : ١٦ : ٢٠٧ : ٢ : ٤	٢٠٧ : ٦ : ٢٠٨ : ٢ : ١
٢ : ٢٣٠ : ١٠ : ٢٢٨ : ٢ : ٢١٤	١٣ : ٢٨٣
٦ : ٤ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٨٤ : ٣ : ٤	المباسيون ، بنو عثان
٢٨٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٢ : ٣٤ : ٤	١٢ : ١٨٨ : ١٨ : ١٥٩ : ١٣ : ١٢٣
٤ : ٣	٢٠٠ : ١٠ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٧ : ٦
الكلدانيون ٤ : ٣٣	٢٥٣ : ٤ : ٢٦١ : ٦ : ٧
المصرية ٣ : ٢٨٤ : ٣ : ٢٨٣	العرب ١٢ : ١٢١ : ٤ : ٣ : ١٢١
الماليك ١٥٩ : ١٨ : ٢٠٠ : ١٠ : ١	١٧ : ١٥
٨ : ٢٥١ : ٥ : ٢٤٦	العشران ٥ : ٢٠٠
الماليك البحرية ١٥ : ١٤٧	عس = بنو عس
الماليك البرجية ١٥ : ١٤٧	الفجر (النور) ٧ : ١٩٢
النور = الفجر	القاسنة ، غسان ، بنو غسان ١١ : ١١
مدان ١٢ : ٢٨٥	١ : ٣٤ : ١٤ : ١٠ : ٢٣ : ٢
اليانية ، اليانيون ، بين ١٠ : ٣٢	١ : ٢٣١ : ١٧ : ١٨٠ : ٤ : ١
٤ : ٢٠١ : ١٠ : ٨ : ٥ : ٢٠٠	الفاطميون ، العبيدون
١٧ : ١٦ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٥	٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٨ : ١١ : ١٧
٣ : ٢٠٦ : ١٥ : ١٤ : ٦ : ٥	٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ١٥ : ٧ : ٢٣٢
١٣ : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٢ : ٧ : ٢١٤	

الكتب

احاديث صنعاء الشام لابن عساكر

١٠ : ١٦٣

احاديث كفرسوسية لابن عساكر

١٠ : ١٦٣

اسماء قرى دمشق لابن طولون

١١ : ٢٨٤

الاكبل الهداني

١٤ : ٢٨٥

البداية والنهاية

٧ : ٢٥٤

التاج (تاج المروس)

١٣ : ١٧

تاريخ الاحلام المذهبي

١٧ : ١٦٢

تاريخ ابن عساكر ، تاريخ دمشق

١٠ : ١١٧ ، ٩ : ٢٠٥ ، ٥ : ٢٢٩

تاريخ داريا اميد الجبار الخولاني

١١ : ١٥٦ ، ٨ : ٢٨٦ ، ٩ : ٢٨٥

تاريخ الصالحية

١٧٣ : ١٠

التذكرة السكالية

١٨ : ٢١٥

تسمية من كان بدمشق وغوطتها لابن

أبي العجائز

١٢ : ٥

التعريف

٩ : ٣٤

تفسير الجلالين

١٢ : ١٦٤

التوبيخ

١٨ : ٢٢ ، ١٩ : ٢٥ ، ١٤ : ٢٢٤

٣ : ٢٦٣ ، ٤ : ٢٢٤

غ (٢٠)

٢٣٧ : ٩١١ ، ٢٣٢ ، ٨ : ٢٣٠

١٣ : ٢٨٣ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ٥ : ١٣

٣ : ٢٨٥ ، ١٣ : ١٢ ، ٢٨٤

الروايات والمقالات

الاشتراكية

١٣ : ١٨٥

اهل السنة

١٧ : ٣٤

التيامة = الدروز

الحنابلة

٣ : ٢٦٤ ، ١١ : ١٠ ، ١٠ : ١٨٧

الحنفية

١١ : ١٧٨

الدروز ، التيامة

٣٥ : ١ ، ٥ : ٦

الدين المسيحي

٧ : ٣٥

الشافعية

١١ : ١٧٨

الشيعة الاسماعيلية

١٨ : ٣٤

الشيوعية

١٣ : ١٨٥

الطرق الصوفية

١٦ : ١٥ ، ٣٥

القدونية

٥ : ١٥٨

الفرامطة

١٨ : ٢٦٣ ، ٩ : ٨ ، ٢٠٨

المالكية

١١ : ١٧٨

مذهب الشافعي

١٤ : ٣٥

المعتزلة

١٠ : ٦ ، ١٥٨

النصارى

٨ : ٣٥

اليهود

١٣ : ١٠ ، ٣٥

يرود دمشق

١٦ : ١٢٦ ، ١٧٧ : ٤٢

جزء في الاحاديث التي رويت عند
 ضريح أبي مسلم الخولاني ٧ : ١٥٦
 جزء فيه حديث من حديث أهل حردان
 ١ : ٢٢٩
 جزء قرى في قرية بمقربا ٢ : ١٦٤
 جهان غا ١٦ : ٢٥٩
 الجماسة ١٧ : ٢٣٣
 حديث أهل زبد بن وجسرين وأهل
 بيت سوا ودوما ومسرايا والقصور
 لابن عساكر ١٣ : ١٦٣
 حديث أهل فذايا وبيت رانس وبيت
 قوفا لابن عساكر ١٢ : ١٦٣
 حديث أهل قرية البلاط ١٢ : ١٦٣
 حديث جماعة من أهل بيت لها وبرة
 ٣ : ١٦٤
 حديث جماعة من أهل حرستا وأهل
 كفر بطاود وقاية وجبيرة وعين ثماء
 وجديا وطرميس لابن عساكر
 ١ : ١٦٤
 حديث الخيرين وقبيلة لابن عساكر
 ١٢ : ١٦٣
 الحريدة ١٦ : ٩١ ، ١٧ : ٩٠
 خطط الشام لمحمد كرد علي ١٤ : ١٨٣
 الداوس للعيني ٢٣ : ٢١ ، ٢٤ :
 ١٨ ، ١٤٦ : ١١ ، ١٦٠ : ١٥ ،
 ١٧١ : ١٦ ، ٢٣٦ : ١ : ٢٥٥ :
 ٢ : ٢٨٢ ، ١ : ٢٨٦ : ٤
 الديارات للشاذلي ١٨ : ٨٥
 الديرة للسيوطي ١٣ : ٥
 ذيل تاريخ دمشق ١٣ : ٢٤٢
 رحمة ابن جبير ٦ : ٢٣٨
 رسائل ابن عبد الهادي في خطط دمشق
 ١٧ : ٥
 رسالة في تفضيل دمشق على غيرها من
 البلاد لابي الفتح ٧ : ٨٥
 الروضتين ٣ : ٢٥٨
 الروضة الريا للعادي ١٣ : ١٥٥
 روايات ساكني داريا لابن عساكر
 ٩ : ٦٣
 زغل المناصب لابن طولون ١٤ : ١٥٩
 شذرات الذهب ١٧٤ : ٥ ، ١١١ :
 ٤ ، ٢٥٤ : ١٧
 الشعر والشعراء لابن قتيبة ٩ : ٢٦٣
 حكا وقف ابن المتجا ٩ : ٢٢٦
 حكا وقف قعاس الاسحاق ١٧ : ٢٢٠
 حكا وقفية المستنفي القيسري
 ١٣ : ١٨٣
 صيد الحاطر لابن الجوزي ٥ : ١٥٣
 صورة عقدين ٢١ : ٢١٠
 طوبوغرافية سوريا في القرون الوسطى
 لدوسو ١١ : ٧٥

جزء في الاحاديث التي رويت عند
 ضريح أبي مسلم الخولاني ٧ : ١٥٦
 جزء فيه حديث من حديث أهل حردان
 ١ : ٢٢٩
 جزء قرى في قرية بمقربا ٢ : ١٦٤
 جهان غا ١٦ : ٢٥٩
 الجماسة ١٧ : ٢٣٣
 حديث أهل زبد بن وجسرين وأهل
 بيت سوا ودوما ومسرايا والقصور
 لابن عساكر ١٣ : ١٦٣
 حديث أهل فذايا وبيت رانس وبيت
 قوفا لابن عساكر ١٢ : ١٦٣
 حديث أهل قرية البلاط ١٢ : ١٦٣
 حديث جماعة من أهل بيت لها وبرة
 ٣ : ١٦٤
 حديث جماعة من أهل حرستا وأهل
 كفر بطاود وقاية وجبيرة وعين ثماء
 وجديا وطرميس لابن عساكر
 ١ : ١٦٤
 حديث الخيرين وقبيلة لابن عساكر
 ١٢ : ١٦٣
 الحريدة ١٦ : ٩١ ، ١٧ : ٩٠
 خطط الشام لمحمد كرد علي ١٤ : ١٨٣
 الداوس للعيني ٢٣ : ٢١ ، ٢٤ :
 ١٨ ، ١٤٦ : ١١ ، ١٦٠ : ١٥ ،
 ١٧١ : ١٦ ، ٢٣٦ : ١ : ٢٥٥ :
 ٢ : ٢٨٢ ، ١ : ٢٨٦ : ٤
 الديارات للشاذلي ١٨ : ٨٥
 الديرة للسيوطي ١٣ : ٥
 ذيل تاريخ دمشق ١٣ : ٢٤٢
 رحمة ابن جبير ٦ : ٢٣٨
 رسائل ابن عبد الهادي في خطط دمشق
 ١٧ : ٥
 رسالة في تفضيل دمشق على غيرها من
 البلاد لابي الفتح ٧ : ٨٥
 الروضتين ٣ : ٢٥٨
 الروضة الريا للعادي ١٣ : ١٥٥
 روايات ساكني داريا لابن عساكر
 ٩ : ٦٣
 زغل المناصب لابن طولون ١٤ : ١٥٩
 شذرات الذهب ١٧٤ : ٥ ، ١١١ :
 ٤ ، ٢٥٤ : ١٧
 الشعر والشعراء لابن قتيبة ٩ : ٢٦٣
 حكا وقف ابن المتجا ٩ : ٢٢٦
 حكا وقف قعاس الاسحاق ١٧ : ٢٢٠
 حكا وقفية المستنفي القيسري
 ١٣ : ١٨٣
 صيد الحاطر لابن الجوزي ٥ : ١٥٣
 صورة عقدين ٢١ : ٢١٠
 طوبوغرافية سوريا في القرون الوسطى
 لدوسو ١١ : ٧٥

- المعبر ٢٠٦ : ١٤
عجائب البحر والبحر لشيخ الزيرة ١٦٠٥
ميون التواريخ ٢٥٩ : ٩
الفرج بعد الشدة ١٤٥ : ١٣
فتوح البلدان لبلاذري ١١ : ٨
فضل الزيرة والنيوب ومن حدث بها
لابن عساكر ١٦٣ : ١١
فوات الوفيات ٢٦٦ : ٨
القاموس ٢٢ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٠ : ٧٢
٢١ : ٧٤ : ١٧ : ١١٨ : ١٦ : ١٦
١٣٣ : ١٧ : ٢٤٢ : ١٢
كتاب في التنجيم وحمل الرمل للجوي
١٦١ : ١٤
كتاب مساجد دمشق ٢٢٩ : ١٣ : ١
٢٤٣ : ٦
كتاب وقف سيف الدين الرجبي
٢٦٣ : ٣ : ٢٦٩ : ٥
كناش الحاسني ٢٠٩ : ٢٢ : ٢١٠ : ٢١
الكواكب الداري لابن عروة
الحاسني ١٦٢ : ١٣
مجلة المجمع العلمي العربي ٦٠ : ٧
معرض ماء ثوري ٢١٣ : ١
الختار في كشف الامرار للجوي
١٦١ : ١٤
مخطط دهمان ٢٤٤ : ٦
مخطط الفروطة ١١٦ : ١٧
مرصد الاطلاع ١٠ : ٧
المروج السندية ٢٦٤ : ٥
مسالك الابصار ٣٤ : ٦ : ٨٧ : ١٧
المشبه الدمى ١٦٢ : ١٥
معجم البلدان لياقوت ١٥ : ١٤
٢٣ : ١٥ : ٨١ : ١٧ : ٢٢٢ : ٨
معجم الشعراء ٢٣٣ : ١٧
من نزل المزة لابن عساكر ١٦٣ : ٩
مؤلف مفرد في اسماء الحديث بداربا
١٥٦ : ٦
نزهة المشتاق ٢٥ : ٨ : ٦٨ : ٥ : ٥
٢٤٣ : ٨
الوافي ٢٦٥ : ١٣
وقفية سعد الدين باشا العظم ١١٧ : ١٦
ولادة دمشق في العهد السلجوقي ٢٢٨ : ٥
ولادة دمشق في العهد العثماني ٢٦٠ : ٧
بقية الدهر ٨٢ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٤

البلدان والقرى والاماكن والجبال

والادوية والاشجار

الابوشية ٢١ : ٩ : ٧٥ : ١٧ و ١٩	ارض جور ١٨٢ : ٥
الامرق ٩٦ : ١٣ و ١٦	ارض الخامس ٢٢٨ : ٧
آبل السوق ٨٢ : ٤ و ١٧	ارض الحرامة ٢٢٠ : ٦
الاحساء ٨٢ : ٢٠ : ٢٦٣ : ١٧	ارض الدير ٢٣٠ : ١٢
ادارة الكهرباء والترامواي ١٧٥ : ٤	ارض الروم ٨٣ : ٢
اديرة القنطرة ٢٦٤ : ٦	ارض الشافور ٢٦ : ١٨
أذنة ٨٣ : ١٧	ارض شور الزهر ٦٦ : ١
الاردن ٢٩ : ١٨	ارض الطاقة ٢٢٠ : ١٠
الارجام ٢١٩ : ٥ و ١٠	ارض هاتكة ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢
ارزة ، الارزة ٢٥ : ٢ : ٧٤ : ٩	ارض عتيق ٢٢٠ : ١٣
٢١٩ : ١٣ و ١٥ : ٢٢٠ : ١٣	ارض القابون ١١٥ : ١٨
٢٢١ : ٤ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٦٧ : ١٠	ارض المزوعة ٢٢٠ : ١٤
ارزوقا ١٦٣ : ٢٠ : ٢٠٤ : ١٥ و ١٧	ارم ذات العباد ١٨٣ : ٥٤
٢١٩ : ٣ : ٢٢١ : ١ : ٢٣٢ : ٢	الاشرفية ١٤ : ١٣ : ١٦ : ٢٢ : ٢٢
٢٨٦ : ٧	١ و ١٢ : ٢٦ : ٧ : ٣٥ : ٢٢ : ٩
الارضاد ٩٩ : ١٠	١١٧ : ٥ : ١١٨ : ١
ارض آبان ٢١٩ : ١٢ و ١٥	اشفانية ١٧٥ : ٥ : ٢٢١ : ٧
ارض باب السريجة ١١٥ : ٢٢	احمال دمشق ١٣٥ : ٧
ارض التل ٣١٩ : ١٦	افتريس ، الافتريس ، فتريس
ارض التبول ٢٢٠ : ٣	٢١ : ١٥ : ٢٢ : ١٣ : ٢٢ : ٣
ارض التلة ٢٢٠ : ٥	١٥ : ١٥ : ٢٦ : ٨ : ٢٣٩ : ١٤

اقليم داعية ١١٦ : ١٣ و ١٤٥ : ٢٠	١٠٩ : ٨ : ١١٤ : ٧١ : ١١٥ :
١١ و ٩ : ١١٦ : ٢٠ : ٢٣١ : ٢٧ :	١٥ : ١٢٧ : ٢٠ : ١١٦ : ١٥ :
١١ : ٢٣٩	١٩٤ : ٢٣٩ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٩ :
اقليم الزنار ١٤٦ : ٢ :	١٢ : ٢٦١
اقليم المزة ١٤٦ : ١ :	الامان ٢٨٠ : ٨ :
الاكواخ ٢٣١ : ٩ :	اقليم باناس ١١٦ : ١٥ : ٢٢٢ : ٢٣ :
افاكس ٢٢٦ : ١٠ :	١٠ : ٩ : ١٤٥ : ٧ : ٢٣٤ : ١ :
الاهرام ٩٩ : ٨ :	١٠ : ٢٥٠
اوتايا ٩٥ : ٧١ :	اقليم برزة ١٤٦ : ٣ :
اوروبا ١٥٩ : ٨ :	اقليم البلان ١٤٥ : ٥ :
الاوراخ ٢٢١ : ١١ : ١٦ : ٢٨١ :	اقليم بيت الآبار ١١٦ : ١٤ : ٢٩ :
١٦ : ٢٨٥ : ٢ :	١٤٥ : ٩ : ١٢ : ٢٣٤ : ١٦ :
الاصحاب ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٥ : ٢ :	٢٣٦ : ١٥ : ٢٣٨ : ١٤ : ٢٦٠ :
ايوان كسرى ٢٥٢ : ١ : ٢٥٤ : ١٣ :	١٧ : ٢٦٥ : ١٠ :
ب	
باب البريد ٧٣ : ١٤ : ٧٨ : ٩ : ٩٩ :	اقليم بيت ليا ١١٦ : ١٢ : ١٧ :
١٢ : ٢١٧ : ٥ : ٢٢٧ : ٥ : ٣ :	١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ٩ : ٢٣٥ :
٨ : ٢٢٩ : ٧ : ٢٣١ : ١٥ :	اقليم التفاح ١٤٥ : ٦ :
١ : ٢٢٧ : ٤ : ٢٢٥ :	اقليم الجبهة ١٤٦ : ٢ :
باب الجاية ١٦٨ : ٣ : ٢١٧ : ١٤ :	اقليم حردان ١٤٥ : ١٠ : ١٢ :
٢٤١ : ١ : ٢٥٣ : ١٨ : ٢٥٦ :	٢٣٧ : ١ : ٢١٧ : ٥ : ٢٦٦ :
٩ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٦٢ : ١٠ :	اقليم خولان ١٤٥ : ٩ : ١٠ : ٢٣١ :
باب الجامع الأموي الشرقي ١٨١ : ١٨ :	٣ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٦٦ : ١١ :
باب الحديد ٧٤٣ : ١٤ :	اقليم الحروب ١٤٥ : ٦ :
باب دار السمادة ١٧٤ : ١٠ :	القيم داريا ١١٦ : ١٦ : ١١٧ : ١٠ :
باب دمشق ٢٢٢ : ١ :	٤ : ٢٢٤

البحرين ٨٢ : ٨٣ : ١٨	باب دمشق الغربي ٦ : ٦٨
بحيرة العنينة ١٦ : ١٥	باب السريجة ١٦ : ١٧٣ : ٦
بحيرة المرج ١٣ : ٩	١٨٤ : ١٨ : ٢٤٢ : ١٥ و ١٦
بحيرة الميجانة ، منافع الميجانة ١٣ :	باب شرقي ، الباب الشرقي ١٧٣ : ١٦
١٥ : ١٦ : ٩	١٨٤ : ١٢ : ٢٢٨ : ٤
بحمة ٣٣ : ٧	باب الصغير ، الباب الصغير ١٥٥ :
برتيا ١٤٥ : ١٢ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٢	١١ : ٢٤٢ : ١٥
٣ و ٥ : ٢٣٠ : ١٠ و ١١	باب الفراديس ٦٩ : ٢ : ٣ و ٢٢١
البرج ٢٢٢ : ٨	١٣ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٦٤ : ١٠
برج الدراجية ٢٣١ : ١٥	٢٦٥ : ٤ و ٥
برزة ١٠ : ١٦ : ١٣ : ١٦ : ٢١ : ٥	باب النصر ١٧٤ : ١٠
٢٢ : ٧ : ٢٤ : ١٤ : ٢٥ : ١٧	باقطايا ٢٧٢ : ١٧
٧٤ : ١١ : ٩٨ : ١٦ : ١٠٨ : ١٣	بالا ١٦ : ٦ : ١٧ : ٢٠ : ١١ : ٢١
١١٧ : ٧ : ١٩٩ : ٩ : ٢٣٤ : ٤	١٤ : ٧٥ : ١١٠ : ١١٠ : ١١٤
٢٣٩ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٦١	١٩ : ١١٥ : ١٢ : ١٢٧ : ١٤
١١ و ١٣	١ : ١٩٤
البريص ١١ : ١٠ : ٦ : ٧ : ٨	بالا الحديثة ٧٧ : ٤
١٠ و ١١	بالا القديمة ٧٧ : ٤
بسانين باب السريجة ٢٤٣ : ١١	بيلا ٧٢ : ٦ : ١٦ : ٢٧ : ٥ : ٦٦
بسانين دمشق ١٩ : ٥ : ٦ : ٢٥٥	١٣ : ٧٥ : ٧ : ١٠٨ : ١٤ : ١١٠
بسانين الزبوة ١٢٦ : ١٤	٦ : ١١٦ : ٢٣ : ١١٧ : ١٧
بسانين الصالحية ١١٥ : ١٨ : ٢٠	١٤٥ : ١١ : ١٧٢ : ٩ : ١٩٩
١٨ : ٢٥٨	١٣ : ٢٤١ : ١٧
بسانين الشاغور ١١٥ : ٧ : ٢٠ : ٢٣	بيج حوران ٢٧٧ : ١
بسانين العنابة ١٨٢ : ٥	البحدلية ١٧ : ٢١ : ٢٠ : ٢٣ : ١٩
	البحر الاسود ١١٣ : ٩

البلاط ، البلاطة ، بيت البلاط ،	بساتين المرة ١٣٦ : ١٤
بيت البلاطة ٧٢ : ٢٦ : ٢٠ : ٢٧	بساتين الميدان ١١٥ : ٢
٢٢٢ : ١١٦ : ٩ : ١٠٩ : ٣ : ٦	بستان ابن جماعة ٢٥٥ : ٥
١٥ : ٢٢٠ : ١٠٢٢٤ : ١ : ٢٢٨٤	بستان ابن النور ٢٥٥ : ٤
البلينة ١٨ ، ١٣	بستان [في] ارض جرمانا ٦٢٢٤
البهنية ١٦٩ : ١١ : ٢٤٨ : ٣	بستان البودي = بستان البودي
البويضة ، البويضا ١٦٥ : ٨ : ٢٢ : ١٠١	بستان الجرن ٢٢٢ : ١٤
٢٥ : ٦ : ١١٦ : ٢٤ : ١١٧ : ٦	بستان الحاجب ٧٠ : ١٥
بيت الآبار ١٤٧ : ٩ : ١٦٣ : ٢٠	بستان الخامس ٢٢٨ : ٧
٢٢٣ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٢٥ : ٧	بستان الشموليات ١٧٣ : ٥
٢٦٧ : ١١ : ٢٦٩ : ١٤	بستان البودي ، بستان البودي
بيت ابيات ٢٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦	١٧٣ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٧
٧٤ : ١٠ : ٩٦ : ٥ : ٢٠٤	بستان الماطرون ٢٦٧ : ٨
١٥ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٥ : ٧٢٨	بستان الميطور ١٦٩ : ١٧
٢٤٦ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٧ : ٢٦٦	بستان الناعمة ٢٢٢ : ١٤
١٤ : ٢٨٦ : ١١	بستان النيطور ٢٤٧ : ٨
بيت اوانس ، بيت وائس ٢٢ : ١٦	بسطرا ٢٢٢ : ١٦ : ١٧
٢٧ : ١ : ٧٦ : ٢ : ١٦٤ : ٥	البصيع ١٣ : ١٧ : ٢٠
٢٢٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٢٥ : ٨	البضيغ ٩٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٢٠
٢٦٩ : ١٣	بغداد ١٣٥ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٢
بيت الامارة ٢٢٥ : ٦	١٥ : ٢٥٩
بيت الكاس ٢٢٥ : ٧	بلاس ، حوش بلاس ٢٢ : ٢٥ : ٨
بيت البلاط ، بيت البلاطة = البلاط	٦ : ٩ : ٢٥ : ١٢ : ٢٦ : ١٧
بيت الحرام ، البيت العتيق ٩١ : ١٣	١١٧ : ٦ : ١٠ : ١٤٥ : ١٠
٧ : ٢٥٩	١٨٤ : ١١ : ٢٠٥ : ٤ : ٢٦٣ : ١

بيت وانة ٢٢٥ : ٨ و ٥	بيت حاباء أو ساير ٢٢٣ : ٢٢٤ ٨ : ٣
بيروت ٢٢٩ : ١٢	بيت سعم ٢٢ : ١١ : ١٠٩ : ٩٣
البيطارية ٩٦ : ١٥	١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٢ : ٢٢٥ ٩
بن الزهرين ٧٢ : ١٤	بيت سوا ١٦ : ٦ : ٢٢ : ١ : ٢٢ و ٢٢
ت	٧٤ : ١٢ : ٩ : ١٠٩ : ١١٥ : ١٥
تحت الطارمة ٧٢ : ١٥	١١٦ : ٢١ : ١٩٥ : ٨ : ٢٠٤
تحسين ٨٣ : ١٢	١١ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٢٥
تخوت الربوة ٧١ : ١٢	١٢ : ٢٥٠
التخوم ٧٢ : ١٥	البيت العتيق = البيت الحرام
لدمر ١٢ : ٤	بيت قوفا ٢٢ : ٢ : ٧٥ : ٧ : ١٧٨
قبة الوزير لقي الدين التكريتي ١٦٨ : ٨	١٠ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٢٤ : ٥
قبة الجيريين ١٧٣ : ١٤	١٥ : ٢٨٤
القبة المعظمية ٢٦٦ : ٥	بيت لها ١٠ : ١٣ : ٧٤ : ٧ : ٨١
نابل ١٣ : ١٨	٧ : ٩٧ : ٢ : ١٦٠ : ٨ : ٢١٣
التمديد ٢٤٤ : ١٤ و ١٥	٢ : ٢١٥ : ٨ : ٢١٨ : ١٥
النل ٢٢٦ : ٣	٢١٩ : ١٣ : ١٥ : ٢٢٠ : ١٣
النل الاحمر ٢٢٦ : ٤	٢٢٢ : ١٤ : ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥
تل ام الابر ٢٢٣ : ١٠	٧ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٤
تل الثعالب ٢٣٨ : ٤	٩ : ٢٣٥ : ٧ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٦
تل الحفارة ٢٢٦ : ٥	٧ : ٨ : ٤٥٥ : ١٠ : ٢٦٧
تل الذهب ٢١ : ٩	١٢ : ٢٦٨ : ٥
تل سوجق ٢٢٦ : ٦	بيت ماراس ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٤ : ٩٧
تلفيات ٧٥ : ٧ : ٢٢٥ : ١٠ و ١٣	٢ : ٢٢٥
٢٢٦ : ١ و ٢	بيت تميم ١٤ : ١٥ : ٢١ : ٧
تلفيات ٢٠٨ : ١١	بيت والي ٢٢٥ : ٤

جامع دمشق ١٢ : ٧٨ : ٢٩	تل الشعير ٢١ : ٩
٨١ : ١٧ : ٩٦ : ٥ : ٩٩ : ٩	تل القروص ٢٢٦ : ٧
١٥٥ : ٢ : ١٥٨ : ٩ : ٢١٥ : ٢٥	تل كودي ٢١ : ٧
٢٢٨ : ٣ : ٢٦٥ : ١٢	تل هجون ٢٢٦ : ٩
جامع بني أمية = الجامع الأموي	تلة الباب الشرقي ٢٢٦ : ١١
جامع بيت الآبار ١٥٨ : ٢	تلة البيرة ٢٢٦ : ١٤
جامع جسر بن ١٧٧ : ١٦	تكية البخاريين ١٧٣ : ٩
جامع حرستا ١٧٧ : ١٧	تكية السلطان سليمان ١٧٧ : ٩
جامع الحنابلة = الجامع المظفر	التكية السلجانية ١٨١ : ١ : ٢٥٣ : ٩
جامع خراسان ١٢٦ : ١١	نوما ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٧ : ٢
جامع داريا ٢١٣ : ١٠	النومة السفلى ١١٦ : ٨
جامع رابوة ١٧٨ : ٢	النومة العليا ١١٦ : ٨
جامع القصب ٢٣٥ : ٨	نواس ٢٨٥ : ٨
جامع يحيى الدين بن عربي ١٨٣ : ١٠	ن
جامع المزة ١٧٧ : ١٧	التغور ٢٢٧ : ٩ : ١٠
الجامع المظفر ، جامع الحنابلة	التكية الحميدية ١٧١ : ١٧ : ١٨١ : ٩
١٧٢ : ١١ : ١٢	الشمودية ٢٢٧ : ١١
الجلب الاسود ١٥ : ١	ثنية العقاب ١٨٠ : ١٥ : ١٨٠ : ٩١
جل برزة ١٨٠ : ١١	١٥ : ١٦ : ١٧
جبل المصبع ١٣ : ١٧ : ٢٠	
جبل الحلو ١٤ : ١٧	
جبل الشاح = جبل الشيخ	
جبل دمشق = جبل داسبور	
جبل دوما ٧٥ : ١٧	
جبل سنبر ١١ : ١٦ : ١٥ : ٩ : ٢٠٠	جامع أرزونا ٢٢١ : ١
١٢ : ٣٣ : ٧ : ٨٧ : ٤ : ١١٧	جامع الأحمر ١٦٥ : ٢
٤ : ٢٨٠ : ٦	جامع الأفرم ١٧٣ : ٥ : ١٦٨ : ١٤
	الجامع الأموي ، جامع بني أمية ،

١ : ٢١٩ ، ٧ : ٢١٢ ، ٥ : ١٦١

١٣ : ٢٢٧

الجزيرة ٨ : ٢١

جروش (قراها) ١٤ : ٢٨٤ ، ١٣ : ٢٠٦

جرماف ، جرمافس ١٦ : ٢١ ، ١٦ : ٢٢

١٨ : ٢٥ ، ١٥ : ٢٣ ، ١ : ٢٣

١٣ : ٢٦ ، ١ : ٣٥ ، ٦ : ٢٧

٣ : ٨٢ ، ١٤ : ٧٤ ، ١٠ : ٦٧

١٢ : ١٤٥ ، ٩ : ١٠٩ ، ١٥ : ٩٨

٢٢٣ : ١٨٢ ، ٩ : ١٩٩ ، ١٣ : ٢٢٣

٢٦١ : ٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٢٢٤ ، ٨

١١ : ٢٦٧ ، ١١

الجزائر ٩ : ٢٨٠

جزيرة العرب ٦ : ٧٩ ، ٨ : ٢٦٣ ، ١٧

جسر ابن شواش ١١ : ٧٣ ، ١٥ : ١٥

٣ : ٢٤٨

الجسر الأبيض ١٦٧ : ١٦٩ ، ٣ : ١٦٩

١٧١ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٥

١ : ١٧٥

جسر ترميس ١٥ : ٢٣٧

جسر توري ١٨٤ : ١٠ ، ٢٢٤ : ١٠

٤ : ٢٣٩

جسر جسرين ، جسر الفيضة ٧٠ :

١٧ : ٧١ ، ٩ : ٨٢ ، ٢ : ٢٣٦

١٦ : ٢٤٧ ، ٨

جبل الشيخ ، جبل الثلج ١٥ : ١٠

١٩ : ٢٢٥ ، ٢٠ : ١٨٠ ، ٦ : ٢٥

جبل الصالحية = جبل قاسيون

جبل قاسيون ، جبل الصالحية ، جبل

دمشق ١٤ : ١٦ ، ١٨ : ١١٢

١٧٢ : ١٧٤ ، ١١ : ١٠

١٨٠ : ٣ : ٢٤٩ ، ٤ : ٢٦٧

١٤ : ٢٨١ ، ١٣ : ١٥ (راجع

أيضاً سفح قاسيون)

جبل قلدون ١٤ : ١٦

جبل المانع ١٣ : ١٩ ، ١٥ : ١٨٠ ، ١٠ : ١٨٠

جبل المزة ١٨٤ : ١٧

جبل المصبغ بالحداد المهمة ١٤ : ١٦

جبل المصبغ بالحداد والياء ١٣ : ١٩

جبل لبنان الشرقي ١٤ : ١٧

جادة الخطيب ٢٢٥ : ٩

جادة عامر ٢٣٥ : ٨

جامع ٨٩ : ٩

الجامعة السورية ١٧١ : ١٧ ، ١٧٧ : ١٧

٩ : ١٨١ ، ١١

جبعدين ٣٣ : ٧

الجبية ٧٢ : ٦ ، ٨ : ١٤ ، ١٨

الجديدة ٢١ : ٨

جديا ٧٤ : ١٣ ، ٩٩ : ٨ ، ١٤٦ : ١

جسر الفيضة = جسر جسرين

جسر كهيل ١٧٤ : ٨

جسرين ٦ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ٢٤

١٦ : ١٧ : ٢٥ : ١٨ : ٥

٢٧ : ٢٦ : ٧٠ : ١٧ : ٥ : ٣

١٩ : ٨٣ : ١١ : ٩٦ : ٥

٩٨ : ١٥ : ١٠٩ : ٨ : ١١٠ : ٣

١١٤ : ٢٠ : ١١٥ : ١٥ : ١١٦

٢٠ : ١٢٣ : ١٨ : ١٤٦ : ٩

١٦٢ : ١٦ : ١٨٢ : ٨ : ١٩٩

١١ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٧ : ٤

٢٤٢ : ٦ : ٢٤٥ : ٣ : ١٣

٢٦١ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ١٥

الجسورة ٢٢٨ : ١

جلق ١١ : ٣ : ٦٩ : ٨ : ٧٨ : ٨

٨٢ : ١٢ : ٨٨ : ١٠ : ٨٩ : ٣

٩٠ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ٩١ : ٦

٩٦ : ٩ : ٢١٤ : ٦ : ٢٤٥ : ٨

جرا ٨٢ : ٣ : ١٥

الجمالية ١٧٠ : ١٤

جنائن الورد ٢٣٩ : ٨

الملك ٧٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ١١

١٣ : ١ : ٤ : ٩

الجواني ١٣ : ١٥ : ٢١

جوز ٢٣ : ٣ : ٢٦ : ١٥ : ٣٥

٩ : ١٣ : ٦٦ : ١٢ : ٧٠ : ٣٢

٧٤ : ١٤ : ٩٧ : ٤ : ١١٥ : ١٦

٢١ : ١٦ : ١٨ : ١٤٦ : ٥

١ : ١٦١ : ١٢ : ١٨٤ : ٨ : ١٩٩

٩ : ٢١٢ : ٨ : ١٧ : ٢ : ١٥

٢٢٣ : ٨ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٧ : ٣

١٣ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ١

٢٢٧ : ١٤ : ٢١٢ : ٨ : ٢٤٣

١٧ : ١٦١ : ١٢ : ٢٦٣ : ٥

جيرة عطا ٢٢٨ : ٢

الجيرة البرانية ٢٢٨ : ٦

الجيرة الجوانية ٢٢٨ : ٦

الجورتان ٢٢٨ : ٦

جوسق ابن الفرائش ٢٥٨ : ٣

جوسق الرئيس ٢٥٤ : ٨

جوسق العادل ٢٥٧ : ٨

جيرون ٨١ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧

١٨ : ٨٣ : ١٧ : ٩٢ : ٥ : ٢٣٣

١٢ : ٢٤٩ : ١٣

ح

الحارثة ٢٢٨ : ٨

حارة التركان ٢١٦ : ٥

حارة الحلبي ٢٤٣ : ١٠ : ١١

حارة العداس ١٦٩ : ١٢

الحجابية ٢٥٤ : ١

١٥ : ٧٤ : ١٢ : ٦٦ : ٩ : ٣٥

: ١١٥ : ٣ : ١١٠ : ١٣ : ١٠٨

: ١٠ : ١٦٠ : ١٩ : ١١٦ : ١٨

: ١٩٩ : ١٦ : ١٩٧ : ٦ : ١٨٢

: ٥ : ٢١٩ : ١١ : ٢١٢ : ٨

: ٢٢٧ : ١ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٢٢

٩ : ٢٣٩ : ١١

حرلان ٥ : ٢٢٩

الحريرة ٩ : ١٧٦

حزوما ٩ : ٢١

حرة ٢٢ : ٨ : ٢٦ : ١ : ١١٥ : ٢١

: ١١٦ : ١٨ : ١٩٩ : ١١ : ٢٢٠

: ٣ : ١٣٥ : ١٤ : ٢٥٠ : ٧ : ٨

حصون خولان ١٣ : ٢٢٢

حكر الساق ٦ : ٢١٣

حكم ١٦ : ٢٨٥

حلب ١٠٩ : ١٢٤ : ٧ : ١ : ١٢٦ : ٧

حاجبنا ٧٥ : ٧ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٧

الحلاج ١٥ : ٢٢٩

حمام الربة ١٣ : ٢٨

حمام القابون القوة في ١٤ : ٢٨

حمام النيرب ١٣ : ٢٨

حمام القابون النصفاني ١٤ : ٢٨

حماما المزة ١٤ : ٢٨

حمامات السهم ١٤ : ٢٨

الحجاز ١٥ : ٦٥

حبرا = حجير

حجور ١١ : ٢٨٥ و ١٢

حميرة ، حجير ١٦ : ٨ : ٢٢ : ٣

: ٢٣ : ١١٦ : ٧ : ٧٥ : ١٨ : ٢٥

: ١٥ : ٢٠٤ : ١٧ : ٦ : ١١٧

: ٢٣٢ : ١٤ : ١١ : ٨ : ٢٢٩

١ : ٢٦٣ : ١٦

حدائق جلق ١١ : ١١٨

الحديثة ، حديثة الجرش ٣٠ : ١

: ٢١ : ١٤ : ٢٢ : ٤ : ٢٦ : ٧

: ٧٠ : ١٧ : ٧٥ : ١٩ : ١٠٩ : ٩

: ١١٠ : ١١٤ : ١٩ : ١١٦

: ٢٢ : ١٢٧ : ١٤ : ١٨٢ : ٨

: ١٩٤ : ١ : ٢٢٦ : ٥ : ٢٦١

١ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٤ : ١٢

حديقة الأمة ١٧٩ : ١ : ١٨١ : ٨

حران الموايد ١٣ : ٢ : ٢١ : ٩

حرنملا = حور نملا

حرجة ١٣ : ٢٢٨

الحرجية ١٦ : ٢٨٤

حردان ٣ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٢٨

حرسنا ، حرسنا البصل ، حرسنا

الزيتون حرسنا القنطرة ١٦ : ٥

: ١٧ : ٥ : ٢١ : ٧ : ١٣

: ٢٢ : ٦ : ٢٤ : ١٢ : ٢٦ : ١

حوش الحياط ١٦ : ٧٥ : ٢٢٥ :	حمامات الصالحية ٢٨ : ١٤
١٥ و ١٧	حمامات الفوطه ٢٨ : ١٣
حوش الدوير ١٧ : ٣ : ٢٣٢ : ٨	حما ٢٢٨ : ١١
حوش الرمحانية ١٤ : ١٣ : ٢٢ : ٩٠ :	حص ٢٠٨ : ١٣
١٠٨ : ١٤ : ١١٧ : ٥ : ١١ و	حورية ١٠ : ١٢ : ٢١ : ١٦ : ٢٢ :
٩ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٠	١١٥ : ٨ : ١٠٩ : ٦ : ٢٧ : ٩
حوش سلطان ١٧ : ٢ :	١١ : ١٤٥ : ٢١ : ١١٦ : ١٥
حوش الشعير ١٧ : ٣ :	٢٠٤ : ١٣ : ١٩٩ : ٨ : ١٨٢
حوش صبا ١٧ : ٣ : ١١٧ : ١٨ :	١٥ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٢٢ : ١٤
حوش المصافير ١٧ : ٣ :	٢٥٠ : ٣ : ٢٣٦ : ١٠ : ١٣١
حوش مباركة ١٤ : ١٤ :	٢ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٦١ : ٤
حوش المذن ١٤ : ١٥ :	الحيريون ٢٦ : ١٢ : ١٦٤ : ٤ : ٢٢٩ :
حوش ١٣ : ١٥ : ٢٢ و	١٦ : ٢٨٤ : ١٧
حي الأكراد ١٦ : ٤ : ١٦٩ : ١٧ :	حرارة ٢٠٤ : ١٥ : ٢١٩ : ٣ :
١٨٤ : ١ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٠ :	٨ : ٢٣٠
٥ : ٢٢٣ : ١	حرا كبير الصبار ٢٨٢ : ١٦
حي الشهداء ١٢١ : ٤ :	حوران ١٣ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٦ :
حي الشويكة ٢٣٠ : ١ :	٤ : ١٩٣
حي العقبة ١٢١ : ١٤ :	حور تملا ، حورتملا ٢٣٠ : ١٣ : ١٤ و
حي القزازين ٢٥٩ : ١ :	٧ : ٢٤٧
حي المهاجرين ١٦ : ٤ :	حوش الاشعري ١٤ : ١٤ : ١١٤ :
خ	٥ : ٢٥٠ : ٢١
الحامس ٢٤٠ : ١٧ :	حوش بلاس = بلاس
خان الباشا ٢٤٤ : ٩ :	حوش خراب ١٤ : ١٥ : ٧٥ : ١٦ :
خان البطيخ ٢٤٤ : ٩ :	١٧ و ١٥ : ٢٢٥

١٤ : ٢٣ : ٦ : ٢٦ : ٧ : ١١٥ :

١٦ : ١٧٨ : ٩ : ١٩٤ :

خولان ٢٦ : ١٤ :

و

دائرة الشرطة ٩٣ : ٢٠ :

دار الآثار ١٨٩ : ١٠ :

دار التوليد ١٨١ : ٩ :

دار الحديث الاشرفية ١٦٨ : ١٧٧ :

١٧١ : ٦ :

دار الحديث الفاضلية ٢٢٢ : ٦ :

دار الحديث الفلانية ١٦٨ : ١١ :

دار الحديث الناصرية ١٦٨ : ١٤ :

١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ : ٢ :

دار الروم ٨٣ : ٧ :

دار طب وهندسة ١٧٣ : ١٤ :

دار القرآن الدلالية ١٦٧ : ١٤ :

دار القرآن الصابونية ١٦٨ : ٣ :

دار الكتب الظاهرية ١٧٣ : ٢٢٩٤٣ :

٢٥٣ : ٨ :

دور الأمير منبجك ٧٧ : ١٥ :

داريا ١٤ : ١٢ : ١٦ : ١٠ : ٢١ :

١٢ : ٢٣ : ٨ : ٢٥ : ٩ :

١٢٢ : ٢٦ : ١ : ٣٥ : ٨ : ١٦٦ :

١٧ : ٨٢ : ٤ : ٨٣ : ٩ : ١٠٨ :

خانقاه الطاحون ١٧١ : ١٥ :

خانقاه الطواحين ٢٤٤ : ٧ :

خان القصير ٢٥٢ : ٧ :

الخانقاه الاسكافية ١٧٤ : ١ :

الخانقاه الباسطية ٧٣ : ١٧٤ : ٣ :

١٧٥ : ١ :

الخانقاه الحسامية الشبلية ١٧٤ : ٨ :

الخانقاه الختونية ١٧١ : ١٠ : ١٢٥٦ :

الخانقاه الطواريسية ١٧٤ : ١٦ :

١٧٥ : ١ : ١٠ : ١١ :

الخانقاه العزبة ١٧٥ : ١ :

الخانقاه الكبجانية ١٧٤ : ١٧ :

١٧٥ : ٤ :

الخانقاه الناصرية ١٧٥ : ٨ :

الحفدونة ، الحفدونة ٨٣ : ١٦٥٤ :

خربة - مينة ٢٣٠ : ١٦ :

خربة الفينديق = الفينديق

خزانة دار الآثار بدمشق ٢٢٠ : ١٨ :

خزانة كتب المدرسة العمرية ١٧٣ : ٢ :

الحضراء ٢٠٥ : ٣ : ١٧ :

الخلخال ٨٢ : ٧٧ : ٧ : ١٠ : ١١ :

١٧١ : ٦ : ١٧ :

الحجيات ٧٣ : ١٨ :

الحيارة ، خيارة نوفل ١٦ : ٢٢٤ : ٨ :

دقانية ١٦٤ : ٢٠٤ : ١٥٠	٧٠٩ : ١٠٩ : ١١٥
٢٠٧ : ٢٣٢ : ١١٠	١٩ : ١١٧ : ١٤٥
الدفة ٢٣٢ : ٥	١٠ : ١٤٧ : ١٤٠ : ١٥٢ : ١٦١
دس ١٣ : ١٠١ : ٨	١٥٥ : ١٣ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦
دشق ١٠ : ٧ : ١١	٩ : ١٣٩ : ١٥٧ : ١٤ : ١٣٩
١٢ : ١٣ : ٩ : ١٤ : ١٠	١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٥٨
١٦ : ١٣ : ١٨ : ١٠ : ٢١	٣ : ١٧ : ١٦١ : ١١
٥ : ١٢ : ٢٣ : ٢٣ : ١٢	١٦٢ : ١٢ : ١٦٤ : ١١ : ١٤
٢٤ : ١ : ١٦ : ٧ : ١٥ : ٢٥	١٧٨ : ٢ : ١٨٢ : ٣ : ١٨٤ : ١٦
١ : ١٧ : ٢٨ : ٩ : ١٠ : ١١	١٩٤ : ١٥ : ١٩٩ : ١٠ : ٢٠٤
٢١ : ٢٠ : ٣٠ : ٣٠ : ٧ : ٣١	١٦ : ٢٠٥ : ٨ : ٩ : ١٠
٩ : ١١ : ١٣ : ٣٢ : ١ : ٣٤	٢٠٨ : ١٨ : ٢١١ : ١٩ : ٢١٣
٧ : ٣٥ : ١٠ : ٦١ : ٣ : ٦٦	١٠ : ١٧ : ٢١٥ : ٢٨ : ٢٢٠
٨ : ١٧ : ٧١ : ١١ : ٧٥ : ١٣ : ١٨	٦ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٣١
٧٦ : ١٣ : ٧٧ : ١ : ٨٠ : ١٣	٤ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٤٣ : ٩
٨١ : ١٣ : ١٨ : ٨٢ : ٧ : ٩	٢٥٣ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٠ : ٧
٨٤ : ٣ : ٨٥ : ١٥ : ٨٦ : ١٣	دارين ٨٣ : ١٨
١٦ : ٨٩ : ٤ : ١٣ : ٩٢ : ٧	الدائرة ٣٢١ : ٥
١٨ : ٩٣ : ٩ : ٩٤ : ٨ : ٩٦	داعية ٢٠٤ : ١٤ : ٢٣١ : ٨ : ٧
٥ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٤ : ١٠٣ : ١٧	الدائرة ١٧٦ : ١٢ : ٢١٩ : ١٣ : ١٣١
٩ : ١١ : ١١ : ١١ : ١٠ : ١١٢	٢٣١ : ١١
١٦ : ١١ : ١١ : ١٧ : ١١ : ٨	الدراجية ٢٣١ : ١٥
١٧ : ١٢ : ٢٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢٣	الدف ٨٢ : ٦ : ١١ : ٧٣
٩ : ١٧ : ١٣ : ٣ : ١٣ : ٧	٩ : ١٤
١٣٦ : ١٧ : ١٣٧ : ١٠ : ١٣٨	دف الجبر ٢٣٢ : ١
٧ : ١٤ : ١٥ : ٨ : ١٤١ : ٥	

٩ ١٠ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩	١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩	١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١
٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩	١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠
٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩	١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩
٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩	١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨
٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩	١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧
٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩	١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦
٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩	٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥
٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩	٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤
١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩	٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣
١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩	٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢
١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩	٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١
١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩	٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠
١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩	٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩
١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩	٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨
١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩	٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧
١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩	٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦
١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩	٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥
١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩	٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤
٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩	٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣
٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩	٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢
٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩	٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١
٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩	٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠
٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩	٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩
٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩	٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨
٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩	٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧
٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩	٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦
٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩	٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥
٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩	٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤
٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩	٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣
٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩	٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢
٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩	٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١
٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩	٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠
٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩	٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩
٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩	٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨
٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩	٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧
٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩	٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦
٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩	٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥
٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩	٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤
٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩	٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣
٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩	٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢
٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩	٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١
٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩	٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠
٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩	٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩
٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩	٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨
٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩	٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧
٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩	٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦
٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩	٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥
٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩	٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤
٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩	٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣
٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩	٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢
٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩	٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١
٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩	٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠
٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩	٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩
٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩	٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨
٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩	٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧
٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩	٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦
٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩	٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥
٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩	٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤
٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩	٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣
٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩	٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢
٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩	٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١
٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩	٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠
٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩	٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩
٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩	٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨
٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩	٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧
٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩	٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦
٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩	٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥
٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩	٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤
٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩	٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣
٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩	٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢
٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩	٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١
٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩	٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠
٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩	٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩
٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩	٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨
٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩	٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧
٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩	٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦
٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩	٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥
٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩	٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤
٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩	٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣
٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩	٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢
٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩	٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١
٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩	٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠
٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩	٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩
٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩	٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠

دير بولس ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٥ : ١٣	١٧ : ٥ : ٢١ : ١٢ : ٢٣ : ٩
دير ناردوس ٢٦٣ : ١١	٢٤ : ١١ : ٣٥ : ١٤ : ٦٦ : ١٢
دير الحبر ١٦ : ١٥	٧٤ : ١٥ : ١٠٨ : ١٠ : ١٣
دير حرمة ٢٦٣ : ١١	١٠٩ : ١٥ : ١١٠ : ٥ : ١١٥
دير الحكيم ٢٤٦ : ١٦ : ٢١٤ : ١	٢١ : ١١٦ : ١٩ : ١١٧ : ٣
دير الحيري ٢٦٤ : ٢	١٢٨ : ١٩ : ١٣ : ١٤٥ : ١٣
دير الخنابة ١٧٢ : ١٦ : ٢٦٤ : ٣	١٧٨ : ٢ : ١٨٢ : ٧٤ : ١٨٤
دير حنينا ٢٦٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٢٦٩	٤ : ٥ : ١٨٥ : ٢ : ١٩٩ : ٨
١٢ و ٦	٢٠٦ : ١٠ : ٢٢٥ : ٤ : ٥
دير الخوراني ٢٦٤ : ٥	٧٢٧ : ٤ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٨
دير خالد بن الوليد ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٩	٢٣٨ : ٩ : ٢٣٩ : ٥ : ٢٥٢
دير خليل ٢٢٣ : ١١ : ٢٦٥ : ١٠	٦ : ٢٨٠ : ٤
دير داريا ٢٦٥ : ١١ : ١٤ : ١٦	الدوير ٢٩ : ١٠ : ٢٢٢ : ٨
دير الرهبان ٢٦٤ : ٥	الدربلعة ٢٢٢ : ٩
دير الساعة ٢٦٤ : ١٠	الديار الشامية ١٤٩ : ١٨ : ١٥١ : ٨
دير ساير ٢٦٦ : ٣	٢٠٩ : ١٥ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٥٣
دير سيمان ٢٦٦ : ٤	١٠ و ١٠
دير صليبا ٢٦٤ : ٣ : ١٠ : ٢٦٥ : ٤	دير ابن ابي اوفى ٢٦٣ : ١٠
دير المصافير ٧٦ : ١	دير ابن عسرون ٢٦٦ : ٧ : ٨ : ٩
دير قانون ٨٢ : ٤ : ١٧	دير الباسي ٧٥ : ١١ : ٧٦ : ١٩
دير القس ٢٦٦ : ١٧	دير بجدل ١١٥ : ١٦ : ١١٦ : ٢٣
دير قيس ٢٦٦ : ١١	١٧٨ : ٩ : ١٩٤ : ١ : ٢٦٢ : ١١
دير القباد ٢٦٦ : ١٣	١٢ و
دير مار الياس ٢٦٦ : ١٥ : ٢٦٧ : ٢	دير بشر ٢٦٣ : ١٥ : ٢٦٣ : ٣
دير الماطرون ٢٦٧ : ٥ : ٦	دير بطرس ٢٦٣ : ٥ : ٢٦٧ : ٢
دير متى ٦٩ : ٦ : ٢٦٩ : ١٠	دير البقر ٢٦٣ : ١٢

١٦ : ٨ : ٢٤ : ٣ : ٧٦ : ٥

١١٦ : ٢٣ : ١١٧ : ١٢٦ : ١١٦

٢٢٨ : ١٠ : ٢٠٥ : ٢٢٢ : ١٥

١٦ : ٢٣٤ : ٨ : ٢٤١ : ٨

١٧٨ : ٢

رباط التكريتي ١٧٥ : ١٣

رباط العقاعي ١٧٥ : ١٧

رباط الشيخ محيي الدين بن عربي

١٧٥ : ١٥

رباط المزة ١٧٦ : ١

الرباط الناصري ١٧٣ : ٤ : ١٧٥ : ١٣

ربض دمشق ٢٠٨ : ٨

الروة ٢٤ : ١٥ : ٧١ : ١٠ : ١١

٧٢ : ٦ : ١٠ : ١٧ : ٧٣ : ٤

١٧ : ٧٦ : ٨ : ٨٢ : ٨٣ : ١٤

١٠ : ٩٥ : ١٩ : ١٠٠ : ٢

١٠١ : ٩ : ١٦٢ : ٣ : ١١٧ : ٦

١٧٨ : ٨ : ١٨١ : ١٦ : ١٨

١٨٢ : ٣ : ١٨٣ : ٧ : ١٧

١٨٤ : ٣ : ١٢ : ٢١٢ : ١٢

٢١٣ : ٣ : ٢٣٣ : ١ : ٢٤٩ : ١٧

٢٥٥ : ٥ : ٢٥٧ : ١٠ : ١٦

٢٥٨ : ٩ : ٢٦١ : ٤ : ٢٦٩ : ٥

الرحيليات ٢٣٠ : ١٢

الرشيدية ٢٣٠ : ١٢

الرقتان ٩٦ : ١٣ : ١٩

دير محمد ٢٦٧ : ٩ : ١٠

دير مران ٦٩ : ٩ : ٧٤ : ٨ : ٨١ : ٧

٨٢ : ٧ : ٨٣ : ٥ : ١٧٩ : ١٥

٢٠٦ : ٩ : ٢٠٧ : ١ : ٢١٥ : ١٠

٢٥٧ : ٥ : ٢٦٦ : ٦ : ٢٦٧ : ١٢

١٨ : ٢٦٨ : ٤ : ١٠ : ١٠ : ١٢

١٤ : ٧ : ٢٦٩ : ٦ : ٨

دير المواطير ٧٦ : ٢ : ٢٦٩ : ١٣

دير هند ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٤ : ١٥

٢٦٩ : ١٤

ديرينه ٢٦٩ : ١٥

دير يونا (يوحنا) ٦٦٩ : ١٧ : ٢٧٠ : ٣

الديران ٢٦٤ : ١٣

الديران : دير بولس ودير بطرس

٢٦٣ : ٧

الديران : دير خالد ودير حرمسة

٢٦٣ : ١٣

الديلييات ٨٧ : ٩ : ٢٣٢ : ١٠

الديوانية ٢٣٢ : ١٢

ز

ذات الصنمين ١٣ : ١٨

ذات القرنفل = عرييل

ر

رامة ٩٦ : ١٣ : ١٧

الراهب ٢٣٢ : ١٤

راوية (قبر المت) قرية المت

الزحيفية ٣ : ٢٣٤	الرفقة ٨ : ٢٠٤
زقاق الجن ١٢ : ٢٤٣	رمضان ١٥ : ١٦
زقاق فذايا ٣ : ٢٤٠	للروم ١٦ : ١٣
زقاق النواعير ١٧ : ٢٨٢	رومانيا ٨ : ١١٣
زلبية ٨ و ٦ : ٢٣٤	الريحان ١٨ : ٧٥ : ١٤ : ١٤
زملكا، زملكان ٤ : ١٢٣ : ١٧ : ٢١	:
و ٢١ : ٢٥ : ٦ : ٢٦ : ١١٠ : ١١	الزاويان ٦ : ٢٤٩
٤ : ١٨ : ١١٦ : ٢١ : ١١٥ : ٤	الزاوية الارموية ٤ : ١٧٦
١٢٢ : ١١ : ١٢٣ : ١٠ : ١٥٩ : ٤	الزاوية الارموية الشرقية ٥ : ١٧٦
١٦١ : ١٠ : ١٨٢ : ٥ : ٥	زاوية خضر العدوي ٦ : ١٧٧
١٣ : ٢٢٧ : ٧ : ٢١٢ : ١٥ : ٢٠٤	زاوية الدينورية ٨ و ٧ : ١٧٦
زينون ٢١٩ : ٣ : ٢٣٠ : ١٢ : ٤	الزاوية السبوقية ٢ : ١٧٧
١٠ : ٢٢٤	الزاوية العمادية المقدسية ١٤ : ١٧٦
س	الزاوية الفرزنية ١ : ١٧٧
ساجر، ساجد ١٦ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٢٤	الزاوية الفقاعية ١٧ : ١٧٦
ساحة القصرين ٩ : ٩٩	الزاوية القوامية اليالسية ٢ : ١٧٧
سام ١٥ : ٢٣٤	الزاوية اليونانية ٤ : ١٧٧ : ١٠ : ١٧٥
السبع قاعات ٢ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٤٦	زبدن ١٤ : ٢٢٦ : ١٦ : ١٥ : ١٢
السبع الوجوه ٦ : ٩٩	٩٩ : ٨ : ١٠٩ : ٩ : ١١٠ : ٦
السبعة ١٦ : ٧٧	١١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٣ : ١١٦
سبعين ١ : ٢٣٥	٢٢ : ١٢٧ : ١٤ : ١٨٢ : ٩
سيدات ١٤ : ١٣ : ٢٢ : ١٤ : ٢٣	١٩٣ : ١٨ : ٢٢٠ : ٥ : ٢٢٧
٧ و ١١٧ : ٢٢ : ٦	١٣ : ٢٤٥ : ١٥ : ٢٦١ : ١٢
سينة ١٤ : ١٣ : ٢٢ : ١٤ : ٢٣	٣ : ٢٣٤
٦ و ٢٢ : ٢٦ : ٢ : ١١٧ : ٦	زراعة الضحك ١ : ٢٣٤ : ٧ : ٢٣٣
١ : ٢٦٣	الزعفرانية ٤ : ٢٣٤

السفليون ٢٦ : ١٣ : ٢١٩ : ١٤	مدينة الشرقية ١١٧ : ١٦ : ١٣
٢٤٢ : ٧ : ٢٣٥ : ١١	١٥ : ٢٦٢
مقبا ٢١ : ١٦ : ٢٣ : ٢٦ : ٨	مدينة الغربية ١١٧ : ١١ : ١٣
٢٧ : ٢ : ٦ : ٧٥ : ٣ : ١٣	١٥ : ١٦٩
١٠٩ : ٨ : ١٥ : ١١٦ : ٢٢	سجستان ٨ : ٢٠٤
١٤٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٨ : ١٩٩	السري : مهد عيسى : الربوة ٨٢ : ٢
١٢ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ : ٤	السطح ٢٣٥ : ٤
٢١٢ : ٧ : ٢٢٥ : ١٥ : ١٦	سطرا : سطر العر ٢٥ : ٢٨ : ٧
٢٢٨ : ١٥ : ١٧ : ٢٢٩ : ٢	١٠ : ١٣ : ١٦٩ : ٦ : ٨ : ١٠
٢٣٦ : ٣	١٤ : ١٦ : ١٠٧ : ١١
سكا : قصر سكا ٢٥ : ١٢ : ١٣	٧٤ : ١٠ : ٩٩ : ١١ : ٩٦ : ٥
سلطايا ٢١٩ : ٢ : ٢٣٠ : ١١	٢٢١ : ١٥ : ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣٥
٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ١٥	١٠ : ٩ : ٦
١٨ : ١٦	سريتين ٢١٩ : ١ : ١٣٥ : ٣
السوقية ٢٣٦ : ١ : ٢	مفع قاسيون : قاسيون ٧٧ : ٦
السند ٦٥ : ١٦	٩٩ : ١٠ : ١٠٠ : ٩ : ١٠٣ : ١٥
سبل المزة ٢٨٢ : ١٦	١٦٨ : ٧ : ١٤ : ١٦٩ : ١١
السهم ٧٤ : ٧ : ٧٦ : ١٥ : ٧٧ : ٢	١٧٠ : ٤ : ١٠ : ١٧١ : ٩
٣ : ٦ : ٩٤ : ٩ : ٩٨ : ١٥	١٤ : ١٧٢ : ٨ : ١٤ : ١٦
١١ : ١٧٨ : ٧ : ١٨١ : ١٨	١٧٣ : ٥ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧٥
الدهان ٧٧ : ٩	١٣ : ١٧ : ١٧٦ : ٤ : ٥ : ٧
سور دمشق ١٩ : ٣	٨ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٦
سورية ٣٣ : ٤	١٧ : ١٧٧ : ١ : ١٧٩ : ١٥
سوق التب ٢٤٤ : ٨	١٨٣ : ١٨ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٤٩ : ١
السويدا ٢١ : ٨	٤ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٥٧ : ٤
سويقة حاروجا ١٧٣ : ٨ : ٢٢١ : ٥	٢٨٢ : ١٥ (راجع أيضاً جبل قاسيون)
٢٤٤ : ٩	

١٥٤ : ١٠ : ١٥٢ : ٩ : ٦ : ٥	ميناء روكسي ١٨ : ١٧٤
١٧ : ١٨٠ : ٤ : ١٧٢ : ١٨	السيون ٧٤ : ١٠ : ٢٣٠ : ١١
٩ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٠	٦٥ : ٢٣٦
٩ : ٢٠٨ : ٨ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٠٦	ش
٦ : ٢٢٣ : ١ : ٢١٠ : ٢٢ : ٢٠٩	شارع بريطانيا ٧ : ١٨٦
٥ : ٢١٧ : ١٢ : ٢٥٧ : ١٧	شارع بغداد ١٨٤ : ١٨٦ : ٩ : ٣
١٤ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٨٥ : ٨ : ٢٦٩	٨ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٢٢ : ٦
شعبا ١٧	شارع فؤاد ٧ : ١٨٦
شعبان ٢٢١	شارع فاروق ٦ : ١٨٦
شعب بران ٦٩ : ١٢	شارع المدرسة الجهاركية ١٥ : ١٦٧
الشيلة ١٧٠ : ١٢ : ١٧٤ : ١٣	شارع النصر ٧ : ١٨٦
١٨ : ١٨١	شاطئ البرموك ١١ : ٢٥
الشيف ١٣٦ : ١٨	الشافور ٢٤ : ١٦ : ١٠٩ : ١١
شغونية ١٤ : ٢٢ : ١٤ : ٧	١١٦ : ١٥ : ٢١٣ : ٥ : ٧١٤
الشقراء ٦٨ : ١٢ : ٦٩ : ١	٧ : ٢٣٨ : ١ : ٢٧٢ : ١٣
٦ : ٩٧ : ٨ : ٩٢ : ٧	الشم ١٢ : ٢ : ٣ : ١٣ : ١٨
الشقيري ٢٣٦ : ٨	١٤ : ١ : ٢٩ : ١٧ : ٢٣ : ٢٣ : ١٤
الشماسيات ٢٣٦ : ١٤	٧ : ٦٩ : ١٢ : ٦٨ : ١٢ : ٦٤
الشمسية ٢٤٦ : ١١ : ١٣	٩ : ٨٠ : ١٤ : ٧٦ : ١١
شمس ٢٣٦ : ١٥	٨١ : ١ : ٨٦ : ٣ : ٧ : ٩٠ : ١٧
الشرف ٩٢ : ٦ : ٢٥٥ : ١٨	٩١ : ٩٩ : ١٤ : ١١٢ : ١٨
٨ : ٢٥٨ : ٨ : ٢٥٧	١٢٠ : ٣ : ١٢١ : ٥ : ١٢٣ : ٦
الشرف الادنى = الشرف القبلي	١٢٧ : ١٨ : ١٣٣ : ١٠ : ١٢٥
الشرف الاعلى ، الشرف الشمالي ٧٣	١٥ : ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٧
١٠٠ : ١٠ : ٩٨ : ٣ : ٨٢ : ١٥	٨ : ١٣٨ : ٢ : ١٣٩ : ١٥
١٤ : ١٧٠ : ٨ : ١٦٩ : ١٢	١٤٣ : ١٣ : ١٤٥ : ١ : ١٥١ : ١٥

١٠ : ٢٣ : ٨ : ٢٢ : ١٧ : ٢١

١١٧ : ١٣ : ٦٦ : ٩ : ٢ : ٣٥

١٠ : ٢٤٠ : ٩ : ١١٨ : ٩

صخرة المزة : ١٠٠ : ٨ : ٢٤٩ : ١٧

صدر البازي ١٨٤ : ٣

الصف ٢٢١ : ١٦ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢

صخرة ١٧٠ : ١٥

صف ١٣٦ : ١٨

صف سمرقند ٦٩ : ١١

الصف ٢٥١ : ١١

صف بقرط ٢٥٤ : ١٨

الصفوانية ٢٥ : ٤ : ٢١٩ : ٢

٨ : ٢٤٩ : ١ : ٢٣٧ : ٧ : ٢٢٩

٢ : ٢٨٢

الصمان ٢٥ : ١١

صماء : صماء دمشق ٢٢ : ١٥

٣ : ٢٣٧ : ٤ : ١٦٤ : ١٢ : ٢٦

١٦ : ٢٨٤ : ١٠ : ٧ : ٦

صبا = حوش صبا

الصفوانية = الصفوانية

الصويطي ٢٣٧ : ١٢

الصين ٦٥ : ١٦

ض

خليفة من صوافي الروم ١٢٧ : ١٣

١٠ : ١٧٥ : ٩ : ١٧١

٧ : ١٨١ : ٤ : ١٧٧

٢٥٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١٨ : ١٨٥

٩ : ٢٦٠ : ٤

الشرف القبلي ، الشرف الادنى ١٦٩

١ : ١٧٥ : ٧ : ١٧٠ : ١٣ : ٦

٩ : ١٨١ : ٦ : ١٧٦

الشرفان ٧٠ : ٧ : ٧٧ : ١٢ : ٩٧

١ : ١٨٢ : ١٢ : ١٨١ : ٦

ص

الصاحلية ، صاحلية دمشق ١٠ : ٤

١٥ : ٧٢ : ٣ : ٢٥ : ١٥ : ٢٤

١٥ : ٧٦ : ١٧ : ٧٤ : ٣ : ٧٣

١٨ : ١٠٩ : ١٤ : ٥ : ٩٦

١٥٤ : ١٥ : ١١٢ : ٧ : ١١٠

١١ : ١٦٨ : ١١ : ١٦٧ : ٢

١٤ : ١٧١ : ١٧ : ١٧٠ : ٥ : ١٦٩

٢ : ١٧٣ : ١٧ : ٨ : ٢ : ١٧٢

١ : ١٧٥ : ١٧ : ١٧٤ : ١٠

١ : ١٨٣ : ٨ : ١٧٨ : ٩ : ١٧٦

٣ : ٢٢٣ : ٥ : ٢١٣ : ١٠

٥ : ٢٥٦ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٦

٦ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٥٨

١٦ : ٢٨٢

صعراء دمشق ٨٠ : ٨

صغايا ١٤ : ١٣ : ١٦ : ٩ : ١٠

ط

طاحون الاحدى عشرية ٢٣٩ : ١٣
طاحون الاشنان ، طاحون الشنان
٢٣٣ : ٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢٢٣ : ٥
٢٤٦ : ١٣ : ١٧ : ٢٥٩ : ٢
طاحونة الشفراء ٥ : ٦٩
طاحون الشنان = طاحون الاشنان
طاحون العبد ٢٣٩ : ١٣
طاحونة العمانية ٢٤٤ : ٦
طاحون مقرى ٢٤٧ : ١
طبرية ١٢٦ : ١٠
طرسوس ٨٣ : ١٧
طرميس ١٦٤ : ٥ : ٢١٩ : ١
٢٣٧ : ١٤ : ١٨ : ٢٤٢ : ٥
طريق بغداد القديم ٢٢٤ : ١٠
طريق الصالحية ٢٢٩ : ٤
طواحين دمشق ٩٩ : ١٩
الطواويسية = الخانقاه الطواويسية
الطيرة ٢٣٨ : ١

ع

العاشق والمشتوق ١٥ : ٧١ : ٥٠ : ٧٢ : ٧
عالية وعوية ٢٣٨ : ٦ : ٨
العجب ٢٣٨ : ٦ : ٩
العبادة ، العبادية ٢٣٨ : ٨ : ٢١ : ١٠
٩١ : ١٢ : ١٣ : ١٤

عدن ٨٧ : ٩

عذرا ٢١ : ٨
المدول ٧١ : ١٦
المراق ١٧ : ٢ : ٣ : ٣٣ : ١٤ : ٤
١٧٦ : ١٤ : ١٧٦ : ١٨٠ : ٢٠٧ : ١٩
٢٥٩ : ١١
عربيل ، عربيل ، ذات القرنفل ٢٢ :
١٤ : ٢٣ : ١٠ : ٢٦ : ٢ : ٣٥ :
١٢ : ٦٦ : ١٢ : ٧٥ : ٢ : ١٢ :
١٣ : ٩٩ : ٩ : ١١٠ : ٤ :
١١٥ : ٢١ : ١٩٦ : ١٨ : ١٤٧ :
١٤ : ١٦٣ : ٣ : ١٦٥ : ١٨ :
١٦٦ : ٥ : ١٧٨ : ١ : ١٨٢ : ٥ :
١٩٨ : ١ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٤ : ٩ :
١٥ : ٢١٩ : ٢ : ٢٢١ : ٣ : ٢٢٧ :
٤ : ٢٣٠ : ٩ : ١٠ : ١٢٣٤ : ١٢ :
٢٣٥ : ١٥ : ٢٦٤ : ٢ :
العريش ١٣٨ : ٧
عرتا ، حصن عزتا ٨٧ : ٩ : ٨ : ١٦ :
١٨ :
المصرونية ٢٣٨ : ١٦
المطارة ٢٣٩ : ٢
العطنة ١٨٠ : ٨
عقة جيزة الخدياء ٢٢٩ : ٥
عقة مران ٢٦٧ : ١٢
عقربا ١٦ : ٨ : ٢٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٣ : ١٧

١٨ : ١٦ : ٨٧ : ١١٩ : ١٠٥ : ٧

١٨٢ : ١١ : ١٩٧ : ٦

عين القصارين، عوبنة القصارين ١٠ : ٢٣٩

عين الكرش ١١ : ١٧٣

عين كشتكين ٧ : ٢٤٣

عين مزين ١٥ : ١٧٩

عيون فاسريا ١٧ : ٧٥

هيون قلايا ١٤ : ١١٥

عوبنة الحن ١٢ : ٢٣٩

الموينة ٨ : ٢٣٩

غ

الغسولة ١٦ : ٧٦

الغوطتان ٧ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤

١٦ : ١٠ : ٢ : ٩ : ١٦ : ١٧

٨٩ : ٩ : ٩١ : ١٤ : ٩٢ : ٣

٩٦ : ٢ : ١٠٢ : ٩ : ١١٩

١٥٤ : ٤ : ١١٧ : ٢ : ٦

١٠ : ٢٦٩

الغوطلة ٥ : ٣ : ٧ : ٦ : ١٤

١٧ : ٧ : ٩ : ٢ : ٣ : ٥

٩ : ١٠ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١

٦ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٢

١١ : ١٣ : ٢ : ٤ : ٦ : ٨

١٠ : ١٢ : ١٧ : ١٤ : ١١

٩ : ١٢ : ١٥ : ٢ : ٣ : ١١

١٧ : ١٨ : ٢٢ : ١٦ : ١١ : ٩

١١ : ٢٤ : ١٤ : ٢٥ : ١٦ : ٢٧ : ٥

٦٦ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٦ : ١

٩ : ١٠ : ٩ : ١١٥ : ١٨ : ١١٦

٢٢ : ١٨٢ : ٩ : ٢٢٠ : ١٤

٢٢٣ : ١٦

المقبية ٢٥ : ٣ : ٢١٣ : ٥ : ٢١٤

٣ : ١٢

مقيق المدينة ٨٢ : ١٨

المقيق ٦٩ : ١٣

علية ٢٣٩ : ١

المادية ٢١٩ : ١

الضابة ٢٢ : ١٦ : ١٦ : ٧٢ : ١٠٩

١١ : ١٨٥ : ٢ : ٢٣٩ : ١ : ٢٦١

عوبلية = عالية وعوبنة

عين ترماء، عين ترما ٢٣ : ١٢ : ٢٤

١٣ : ٢٦ : ٧ : ٧٥ : ٣ : ١٠٩ : ٨

١١٥ : ١٦ : ٢١ : ١١٦ : ٢٠

٢١٩ : ١٦ : ١١٧ : ٢ : ٢٥٠ : ٧

٢٦٧ : ٦ : ٢٨٥ : ١٢

عين حاروش، عين حروش ١١٥ =

١٣ : ٢٢٥ : ١٥

عين دارة ٢٠٠ : ٩

عين زربة ٨٣ : ١٧

عين السوية ١١٤ : ٢٠

عين الفيجة، ماء الفيجة ١٧ : ١٠

٢٨٠ : ٢٨٢ : ١٣ و ٩ و ٣ : ٢٨٠

١٢ : ٢٨٤

الفرطة الجنوبية ، الفرطة القبلية

١٠ : ١٧ : ٢١ : ١٢ : ١٨٢ : ١٠

الفرطة الشرقية ١٠ : ١٦

الفرطة الشمالية ١٠ : ١٧ : ١٢ : ١٢

١٠ : ١٨٢

الفرطة الغربية ١٠ : ١٦

الفرطة الوسطى ١٠ : ٩ : ١٨٣ : ٧

١٦ : ٢٢٥

الفيضان ١٠ : ١٠ : ١٢ و ١٤

٧ : ٩١

غصة جسرين - غصة السلطان

غصة السلطان ٧ : ٦ : ١١٤ : ١٤

ف

فتريس = الافتريس

الحص ١١ : ١٢

فدايا ١٦٤ : ٤ : ٢٢٣ : ١٦

٢٢٩ : ١٦ : ٢٤٠ : ١ : ٢٤٣ : ٣

٣ : ٢٥٠ : ٤

الفراديس ٢٩ : ١١ : ٢٠٨ : ٨

١٧ : ٢٦٣ : ١٥ : ٢٢١

فروق (استانبول) ٧٤٦ : ٥

العصالية ١٤ : ١٥

فطم الزنة ٢٤٠ : ٧

١٩٥ : ١٤ : ١٩٧ : ٩

١٩٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ و ٣

١٩٩ : ٢٠٢ : ٩ : ٢٠٣ : ١٠

١٦ : ٢٠٤ : ١ : ٤ و ١٤

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٥ : ٥ و ١٢

٢٠٧ : ٨ و ١١ و ١٥ و ١٦

١٧ : ١٨ : ٢٠٨ : ٢ و ١٠

٢٠٩ : ٨ و ٢١١ : ١ و ٢٢

٢١٢ : ٢ : ٦ و ١١

٢١٣ : ٧ و ٩ و ١٢ و ١٦

٢١٤ : ١ و ٩ و ١١ : ٢١٥

٨ و ١١ : ٢١٦ : ١٩ : ٢١٨

٢٢٠ : ١٣ و ١٠ و ٦ : ٢٢٠

٢٢٢ : ١٩ : ٢٢٥ : ٦ و ١١

١٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٣

٢٢٩ : ٣ و ٥ : ٢٣٤ : ٢٣٥

٢ : ٢٤٠ : ٤ : ١١ و ١٦ : ٢٤١

٧ : ١٤ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٥ : ١٦

٢٤٧ : ١٦ : ٢٤٩ : ٤ : ٨

٢٥١ : ٣ و ٥ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٥٩

٤ : ٢٦١ : ٨ : ٢٦١ : ١ : ٢٦٢

١١ : ٢٦٣ : ١٤ : ٢٦٥ : ٤

٢٦٧ : ١٢ : ٢٦٧ : ١٠ : ٢٦٩

١٧ : ٢٧١ : ٢ و ٣ : ٢٧٢ : ٨

٢٧٤ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٧٩ : ٧

قبة سيدي أبي ١٩ : ١٢	الفلج ٨٢ : ١٩
قبة المأمون ٧٦٨ : ٢٧٩ : ١٥	فلسطين ١٩٢ : ٩
القبة المهدوية ٧١٢ : ١٢	فندق بني عبد المطلب ٧٤١ : ١
قبة النصر أو النصر ١٨٠ : ٧	فندق الراهب ، (أو بني الراهب)
القيبات ١٦٢ : ١٣ : ٢١٦ : ٥	٢٤٠ : ١٦
القدم ١١٠ : ٦ : ٢٦ : ١ : ٣٤	فندق الفارقي ٢٤٠ : ١٦
١١٥ : ١٩ : ١١٧ : ١٠ : ١٦٦	الفندق ، (خربة الفندق) ٢٤٠ : ١٠
١٨٣ : ٩ : ١٨٢ : ١١ : ٧	الفيحاء ١٠١ : ٥
٢٢٦ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٣٢ : ١	ق
٢٣٦ : ١٢ : ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ : ١٦	القابون ١٦ : ٧١ : ٢٦ : ٣ : ١٠٨
قرحتا ٢٤٠ : ٦ : ٥	١٣ : ١٠٩ : ١٨ : ١٧٢ : ٢
قردي ٢٤١ : ٧	١٨٤ : ٦ : ١٤ : ١٩٤ : ١٦
القريتان ١٨٠ : ٨	١٩٩ : ٩ : ٢١٣ : ٢ : ٢٤٩ : ١٥
قرية سيدي مدرك ٢٤١ : ٨	٢٦٠ : ١ : ٦ : ٢٦١ : ١١
القصاع ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ٢	القابون التحتاني ٢٣ : ١٣ : ١١٦ : ٨
٢٢٤ : ١١	٢٢١ : ١ : ٢٤١ : ٥ : ٢٦٠ : ٧
القصر الابلق ٧ : ٨ : ٧٤ : ٧ : ٨٢	القابون الفوقاني ٢٣ : ١٣ : ١١٦ : ٨
٩٢ : ٢ : ٩٧ : ٦ : ٢٥٢ : ٩	٢٤١ : ٦ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٧٦ : ٤
١٢ : ٢٥٣ : ٢ : ٩	قاسيون = منج قاسيون
القصر الابلق بقلعة مصر ٢٥٢ : ١٢	القاهرة ١٨٢ : ٣ : ٩١ : ١٨
قصر بني الكريمي ٢٥٨ : ١٦	قبر بلال ١٥٥ : ١٥
قصر بني عمر ٢٤١ : ١٤	قبر الست = واية
قصر بني بغير ٢٥٣ : ١١	قبر مائكة ٢٥٧ : ٢
قصر تنكز ٢٥٣ : ١٦	قبر عكاشة ٢٣٧ : ١٤
قصر حجاج ٢١٣ : ٥ : ٢١٤ : ١٢	قبة السيار ١٧٠ : ٧
٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤ : ٤ : ٥	

قصور الشام ٢٥٨ : ١٦	قصر الحكومة ٩٢ : ٢٠
القيس ٢٩ : ١٠	قصر خاروبه ٧٣٢ : ٧٠٧٤ : ٤
قصور الشرفين ٣٥٥ : ١٥٠ : ٣٦١ : ٣	قصر الملك الناصر داود ٢٦٠ : ٥
قصور محمد بن عمرو السكسكي ٢٥٥ : ٩	قصر الدهشة ٢٥٤ : ٧ : ١٠٠٠ : ١٢٥٥
قصور المرجة الخفراء ٢٥٩ : ١٦	قصر سكا = سكا
قصور معيوف أمير دمشق ٢٢١ : ٢	قصر الشرف الأعلى ٧٣ : ١٥
النصير ٢٨٦ : ١	قصر شمس الملوك ٢٦٠ : ١٠
قصير درمة ، قصير القرافل ٢٨٩ : ٢	قصر حاري بك ٢٥٥ : ١٧
قصيدان ٢٤١ : ١٦	قصر الصافري ٢٥٦ : ٤
قضاء دمشق ١٧ : ١	قصر هانكة ٢٥٩ : ٩ : ٢٥٧ : ٢
قضاء درما ١٧ : ٤	قصر الفقراء ٢٥٧ : ١٠
القطائع ٢٢١ : ٢ : ٢٣٨ : ٦	قصر كريم الدين ١٥٨ : ١٣
القطيعة ٢٤٢ : ١	قصر الباب ، (البان) ١٨٢ : ١ : ٤
قلاع وحصون جبل الزرة ١٨٤ : ١٧	٢٣٠ : ١٤ : ٢٥٨ : ١٧ : ٢٥٩ : ٢
قلايا ١٥ : ٢١	قصر الأمون والمتوكل ٢٥٩ : ٢٧٣
قلبين ٧٥ : ٢ : ٨٣ : ١٠ : ٩٨ : ١٧	٨ : ٢٦١ : ٣
٢١٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ٤ : ٦	قصر محافظة دمشق المتارة ٩٢ : ٢٠
قلعة دمشق ٢٤٤ : ٨ : ٢٥٨ : ٨	قصر الملوك ٢٦٠ : ١ : ٤
القلون ١٤٧ : ١٣	قصر منبجك ٧٣ : ٥٥ : ٢٦٠ : ٧
قناة البين (قلبين) ٢٤٢ : ٧	قصر هرقل ٢٦٠ : ٩
قناة بيت اوانس ٢٦ : ١٨	قصر يزيد ٢٦٠ : ١٧
قناة دير بشر ٢٦ : ١٧ : ٢٦٢ : ١٥	قسم ١١ : ١٢ : ١٧
قناة الشواقة ١١٧ : ٨	قصير درمة ١٨٤ : ١
قناة القنوات = نهر قنوات	القصور ٢٥٢ : ٤
قناة الزرة ١١٤ : ١١ : ١٩٥ : ١٨	قصور الربوة ٢٥٥ : ٧
قنسرين ٢٦٢ : ٣	قصور السكسكي ٢٥٥ : ٩

كفر طاب ٩٢ : ٩ و ١٥ و ١٧	القنوات ٧٤ : ١٦ : ١٨٥ : ٤ : ١٦ : ٧٤٩
كفر مدبر ، كفر مدبرة ، كفر مدبري	قيدية ١٦٤ : ٤ : ٢٣٧ : ٧ : ٢٤٢
٢٤٣ : ١ و ٢	١٤ و ١١
الكور الشامية ١٨ : ٥	الفويضة ٢٤٢ : ٩
الكسوة ٢٢٦ : ١٠	ك
كنيس اليمرد ٣٥ : ١١	كنار ٧٥ : ١ : ٢٤٣ : ٣
كهف جبريل ١٧٦ : ١٢ و ١٥	الكنيب الاحمر ٢٢٦ : ٥
كو كب ، كو كبا ٢٤٣ : ٨	كروم حوارة ٢٣٠ : ٩
كايغورنيا ١١١ : ١٠	كفر بطنا ، كفر بطنة ٢١ : ١٦
كيليكية ١١٣ : ٨	٢٤ : ٥ : ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٣
كيوان ١٢٦ : ١٣	٢٧ : ٦ : ٧٤ : ١٣ : ١٠٩ : ٨
ل	١١٤ : ٢١ : ١١٥ : ١٥ : ١١٦ : ٢٠
الزاوة الصغرى ٢٢٧ : ٧ : ٢٤٣	١٤٥ : ١١ : ١٦٢ : ٥ : ١٧١ و ١٧
١٠ و ١٢ و ١٤	١٨ : ١٨٢ : ٨ : ١٢٠ : ١٢٩
الزاوة الكبرى ٢٢٣ : ١٠ و ١٢	٢٠٥ : ٤ : ٢٠٦ : ١٢ و ١٣
١١ و ١٤ : ٢٣٧	٢٠٧ : ٣ : ٤ : ٢٣٥ : ١٤
لبنان ١٢ : ٩ : ١٠٩ : ١٤ : ١١٠	٢٣٦ : ١٤ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٥ : ١٢
٨ : ٢٠٠ : ٩	كفر سوحية ٢١ : ١٣ : ٢٤ : ٦
لبنان الشرقي ١٤٥ : ٦	٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٣ : ٣٥ : ١٦
لبنان الغربي ١٤٥ : ٦	٦٦ : ١٢ : ٧٦ : ٦ : ١٠٨ : ١٤
الوا ٦٩ : ١٣	١٠٩ : ١٨ : ١١٠ : ٥ : ١١٥
الرق ٩٩ : ١١	١٩ : ١١٧ : ١٠ : ١٦٦ : ٧
م	١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ١٩٤ : ١٦
مآذن الجامع الاموي ٩٥٧ : ١٨	١٩٩ : ٦ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٠ : ١٢
مأدنة (قرية خربة) ٢٤٣ : ١٦	٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٦ : ٣ : ٢٤٣ : ١٣
	٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ١

الاسعدي ١٦٩ : ٣ و ٤ : ١٧٤	مأذنة العروس ١٨٠ : ٩
١٧٥ : ٢ : ٢٥٥ : ٦	الأمونية ٢١٩ : ١ : ٢٤٣ : ١٧
المدرسة الاشرفية ٣١ : ١٣	٢ : ٢٤٤
الاقبالية ٢٣٦ : ١	مأوى ابن مريم ١٠٠ : ٣
الأمدية ١٦٩ : ١٦	مأوى المعجزة ١٨٤ : ٢
الاعجية ١٦٩ : ٨ : ١٧١	مارستان الجبل ١٦٣ : ١٥
البديرية ١٧٠ : ١ : ١٢	الماطرون ٨٢ : ٤ و ٩ و ١١
مدرسة التجهيز ١٦٩ : ٩ : ١٨١ : ٧	متحف دمشق ٢٢٤ : ١٧
٢٣٩ : ١٠	مجرى بردى = نهر بردى
المدرسة الجامعية ١٧٢ : ٧	مجرى ٢٤٤ : ٤
الحاجية ١٧٠ : ٦	مخافر حزة ٢٢٢ : ٣ : ٢٣٠ : ١٢
الحافظية ١٧٣ : ١٠	محطة السكة الحديدية الحجازية ١٨٥ : ٤
الحفونية ٧٧ : ١٣ : ١٧٠ : ٧	محطة القدم ١٨٥ : ٣
الرشائية ١٦٧ : ١٠	محكمة الباب ٢٥٨ : ١٤
الركبية ١٧٠ : ١٠ : ١٧١ : ١٤	محلة المارة ٢٦٣ : ١٧
الربحانية ٢٢٨ : ٦	المحمديات ٢٤٤ : ١ : ٢٦٧ : ١٠
الساچانية ١٧٧ : ١٠ : ١٨١ : ١٨	المحمدية ١٦ : ٦ : ٢١ : ١٥ : ٢٢
الشبلية البرانية ١٧٤ : ٨ : ١٣	١٥ : ٢٤ : ٢ : ٢٦ : ١٠٩
الضباية المحافنية ١٧٢ : ١٤	١١٤ : ٨ : ١١٥ : ٢ : ١٢ : ١٤
الضباية المحمدية ١٧٢ : ١١	١٢٣ : ١٨ : ١٢٧ : ١٤ : ١٩٤
الظاهرية البرانية ١٦٩ : ١٣	٧ : ٢٢٦ : ١
الظاهرية الجوانية ٢٥٣ : ٨	محالف اليمن ٢٣١ : ٣ : ٢٨٤ : ١٠
الظبيانية ٢٥٠ : ٩	المدرسة الانابكية ١٦٨ : ١٧
العالة ١٧٣ : ٤ : ١٧٦ : ١٠	الاسدية ١٦٩ : ١
العمرية الشيعية ١٦٨ : ١١	المدرسة الاسعديّة ، مدرسة ابراهيم

مرج عذراء، مرج القوطة ١٨: ١١	١٧٠ : ٦ : ١٧١ : ٤٤ : ١٧٢ : ١٦
١٣ : ٣ : ١٢ : ١٥ : ٢ : ١٢	٣ : ٢٦٤
١٩ : ١٦ : ١٤ : ١٧ : ١٠	المدرسة العزيزية ٩ : ١٧١
٢٠ : ١ : ٣ : ١٢ : ٢١ : ٩	مر العزبة البرانية ١٧٠ : ١٤
٣٤ : ٧ : ١٢ : ٧٣ : ١٥ : ٧٥	١٧٤ : ٦ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٧
١٩ : ١٦ : ١٨ : ٨٢ : ٣ : ١١٧	المدرسة العلمانية ٢٣٢ : ١٢
٢ : ١٢٧ : ١٨ : ١٣٨ : ٦	مر العلمية ١٧٠ : ١٧١
١٤٧ : ١٣ : ١٨٠ : ١٥ : ١٩٣	مر الفاضلية ١٦١ : ١٦
٤ : ٢٠٣ : ١٤ : ٢٠٦ : ٩ : ١٢	مر الفرخشامية ١٧١ : ١
١٧ : ٢٠٧ : ٢ : ١٨ : ٩ : ٢٠٩	مر القبودية ١٧٣ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٦
٨ : ٢١٢ : ١٠ : ١١ : ٢٢١ : ٧	مر الماردانية ١٦٧ : ١٤ : ١٧١
٢٢٥ : ١٧ : ٢٣٣ : ١٣ : ١٢٣٨ : ١٠	١٧٥ : ٢ : ١٢
١٢ : ٢٤٤ : ١١ : ١٥ : ٢٤٥	المدرسة المجاهدية ١٧٥ : ٦
٣ : ٤ : ١٦ : ٢٨٠ : ٥	مر المرشدية ١٦٨ : ١٧١ : ١٧١
المرج الاخضر، المرجة ١٦٩ : ٤ : ١٧٠	مر المعظمية ١٧١ : ٩
٨ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٧ : ١٠	مر المقدمة بحلب ١٢٣ : ١
٢٢٧ : ٤ : ٢٥٩ : ١٧ : ٢٦٠ : ٨	مر المقدمة البرانية ١٢٣ : ١٨
مرج الاشعريين ٢٤٤ : ٧ : ٩	١٧١ : ١٤
مرج داريا ٢٤٤ : ١١ : ١٤	المدرسة المقدمة الجوانية ١٢٣ : ١٨
مرج الشيخ رسلان ٢٤٥ : ٥ : ٦	مر المنجكية ١٧١ : ١٦
مرج المروج ٢١٣ : ٤	مر البطورية ١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ١
مرصد ألوغ بك التري ١٧٩ : ٦	مر النقشبندية ابرانية ١٧٣ : ٨
مرصد فلكي بالشامية ٢٣٦ : ١١	مر اليعقوبية ١٧٢ : ٣
مرصد المأمون بجبل قاسيون ١٧٩ : ٤	المدن الشامية ١٥٤ : ١
مزارع دومة السبع ١٧ : ٥	مديرة، مديري ٢٦ : ٤ : ١١٦ : ١٨
مزرعة آل مردم بك ٢٤٤ : ١	المرج، مرج دمشق، مرج واطط

مستشفى ابن مينا ، مستشفى الجنازيب	مزرعة بشر ٢ : ٢٦٣
٧ : ٢٥٢ ، ٢ : ١٨٤	مزرعة بيت حمادة ١٢ : ٢٤٥
المستشفى للأفريقي ٣ : ١٨٥	مزرعة حاروش ١٥ : ٢٤٥
الانكليزي ١٨٥ : ٢	مزرعة سيدي حرمة ١٦ : ٢٦٢
١١ : ٢٢٤	مزرعة العمادية ٣ : ٢٣٥
مستشفى الجذامي ، المخدمين ١٨٤ :	مزرعة المرشدية ٤ : ١٨٤
٧ : ٢٥٢ ، ٢	المزرعة ١٦
مستشفى السل ١٨ : ١٨٣	المزرعة الصغرى ١٥ : ٢٢٠
المستشفى القبري ١٧ : ١٨٣	المزرعة الكبرى ١٥ : ٢٢٠
مستشفى الجنازيب = مستشفى ابن مينا	المزة ، مزة كلب ١٤ : ١٦ ، ١٣ : ١٦ ، ١٠ : ١٦
مستشفى المواضع ١٨٣ : ١٧ : ٢٣٦٢	١٧ : ١٦ ، ١٣ : ٢١ ، ١٣ : ٢٤
نور الدين ٢٣٤ : ٦	١٦ : ١٦ ، ١٣ : ٢٦ ، ١٣ : ٢٩ ، ١٢ : ١٣
المستشفى الوطني ١٨٩ : ١٠	٦٥ : ٨ ، ١٥ : ٦٦ ، ١٣ : ٧٦
مستشفى الوليد = مستشفى الجذامي	٦ : ٩٦ ، ٥ : ١٠٨ ، ١٣ : ١٢٢
مسجد ابي صالح ١٧٣ : ١	١١٥٠٥ : ١٩ ، ٢٠ : ١١٧
ابي الفارس ٢٤٠ : ١٧	١٠ : ١٥٢ ، ١٧ : ١٨٣ ، ١٠٣ : ١١
المسجد الادقي ٧٤٩ : ١٢	١٥٨ : ١١ ، ١٦٤ : ١٤ ، ١٧٦
مسجد بيت ابيات ٢٢٣ : ٤	١ : ١٧٨ ، ٦ : ١٨٢ ، ٧ : ١٠
بيت وانس ٢٢٣ : ١٤	١٨٣ : ٢ ، ١٦ : ١٧ ، ١٨٤
بيت لميا ٧٢٤ : ١٧	١٦ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢١٣ ، ١
المسجد الجامع بدمشق ٢٥٧ : ١٠	٢١٥ : ٨ ، ٢١٦ : ٦ ، ٢٣٦ : ٦
١٧ : ١٨ ، ٢٥٩ : ١	٢٣٧ : ٣ ، ٢٤٢ : ١٥ ، ٢٤٣
المسجد الجديد ٢٣٥ : ١٩ ، ٢٤٤ : ١٧	١٣ : ٢٤٦ ، ١ : ٢٤٩ ، ١٦
مسجد زمرد خانوت ٩٨ : ١٤	٧٥٥ : ٥ ، ٢٦١ : ١٢
٢٣٧ : ٤ ، ١٠	مساجد دمشق ١٧٨ : ١١
مسجد خالد بن الوليد ٢٨٤ : ٧	مساجد الصالحية ١٧٨ : ١٠

مسجد القديم ١٦٢ : ١٩١ : ٢٢٦	ممر النعمان ١٥ : ٩٢
٢٣٨ : ٢٤٩ : ١٢ : ٣	امشوق ٧٧ : ٣ : ٧ : ١٤
المسجد القديم ١٤ : ٢١٩	معطيه ١٧ : ٢
مسجد قرية الحيرين ٢ : ٢٣٠	معولا ٣٣ : ٧
مصر ١٦ : ١٧ : ٢٤ : ٥٠ : ٧	معمل لآثار والبقول (كونسرو) ١٠ : ١٨٤
١٩١ : ١١٦ : ٢١ : ١١٥ : ٤ : ٢٦	معمل التبريد ١٨ : ١٨٤
١١ : ١٩٩	معمل النقاب (الكبريت) ١٨٤
مسنون ١٨ : ٢٨٥	١٤ و ١٣
الممثل الزراعي ٨ : ١٨١	معمل الجلد، معمل الجلود ٨ : ١٨٤
مصر ١٧ : ١٧ : ١٠ : ١٤ : ٧٦	١٧ : ٢٤٣
٨٨ : ١٢ : ٩٨ : ٩ : ١١١ : ١٣	معمل الجوخ ١٨٤ : ٣ : ٩
١٢٣ : ١٣٦ : ٩ : ١٣٧ : ٢١	معمل الخزف والزجاج ١٨٤ : ١١
١٤٦ : ٨ : ١٣ : ١٦ : ١٨١	معمل رب الحوس ١٨٤ : ١٣
١٣ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٥٣ : ٦	معمل الزيت والصابون ١٨٤ : ٦
٦ : ٢٥٧	معمل شركة المعارف والناسخ ١٨٤ : ٦
مصطبة السلطان ٢٤٦ : ٤ : ٢٦٠	معمل صنع لادن والمنايع ١٨٤ : ٤
٢ و ١	معمل صنع الثياب ١٨٤ : ٤
المصلى ٨٢ : ٥ : ١٨	معمل الكحول ١٨٤ : ١١
معلي العبدن ٢٢٢ : ١٤	معمل الكهرباء ١٧٠ : ١٥ : ١٨٥ : ١
المصبغة ٨٣ : ١٧ : ٢١٩ : ١ : ٢٤٦ : ٧	معمل لقائف التدخين ١٨٤ : ١٢
مطار المزة ١٨٤ : ١٦	مقارة الجوع ٧٣ : ١٨
مطيرة ٢٤٦ : ١٠	مفترجات دمشق ٧٢ : ١٣
معامل السكة الحديدية الحجازية	مفرق القايون ١٨٤ : ٦
٣ : ١٨٥	المقاسم ٧٢ : ١٥
معامل الاسلكي ١٨٤ : ١٦	مقبرة باب توما ٢٨٢ : ٢
معامل ميكانيك الطيران ١٨٤ : ١٧	
مغربا ٩١٧ : ٩	

١١٦ : ٢٢ : ١١٥ : ١٢ : ١٨٢

١٩٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ٨ : ١١

٢٢٤ : ١ : ٢٢٦ : ١٤ : ٢٦١

١١ : ١٣ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧

منازل بني وعين ٢٤٧ : ٤

مناقع العتبية = بحيرة العتبية

مناقع الميخانة = بحيرة الميخانة

المنبيع ٧٧ : ١٠ : ١٢ : ٩٨ : ١٤

منين ٩١ : ٨ : ١١٧ : ٩ : ١٨٠

١٦ : ٢٤٩

موضع النحاسين ١١ : ٩

الميادين ٩٢ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ٢٤٤

١٤ : ١٦

ميدان ابن اتابك ٩٢ : ١٩

الميدان ، الميدان الاخضر ، ميدان

القصر ، ميدان المرجة ٧٠ : ٧ : ٨

٩ : ٧٢ : ١٢ : ٨٢ : ٩٢

٦ : ٩٧ : ٢٠ : ٦ : ١٦٩ : ٨٩

١٣ : ١٧٠ : ١٤ : ١٨١ : ١٣

٢١٤ : ٥ : ٦ : ٢٥٢ : ١٧

١٨ : ٢٥٥

ميدان الحسا ٢٤ : ١٦ : ٧٥ : ٣

١٨٥ : ٣ : ٩٢ : ١٨ : ١٢

١٨٤ : ١٣ : ٢١١ : ١٨ : ٢١٩

٩٤ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٧

٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٥ : ١

مقبرة الياب الصغير ١٦٨ : ٣

مقبرة الحيريين ٢٣٠ : ١

مقبرة الدحداح ٢٢١ : ١٧ : ٢٢٣

١٧ : ٢٣٦ : ٥

مقبرة الصوفية ١٧١ : ١٦

مقبرة قديمة بجسر ٢٧٣ : ٧

مقبرة النصارى ٢٣٢ : ٩

مقبرة اليهود ٢٣٩ : ١٦

مقد ٢٩ : ١٨

مقري ٢٥ : ٢ : ٢٦ : ١٠ : ٦٨

١٠ : ١٣ : ١٦٩ : ١ : ٣ : ١٠

١٣ : ١٦ : ٧٠ : ١١ : ٧٤

٨٢ : ٥ : ٨٣ : ٢ : ١٤ : ٨٦

١٤ : ٩٢ : ٨ : ٩٦ : ٥ : ٩٩

١١ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٢

١٤ : ١٦ : ٢٦٤ : ١ : ٢٨٤ : ١٦

المقن ٩٩ : ٦

المقلاط ١١ : ٩

مقنا ٢٢٨ : ١٢

المقياس ١٩٩ : ٧

مسكة ٨٢ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٠

الملعب البلدي ٩٢ : ١٩

المنبعة ، المنبعة ١٦ : ٦ : ١٩ : ١٤

٢١ : ٢٣ : ٢٠ : ٢٤ : ٨ : ١٣

٢٦ : ٦ : ٦٦ : ١٣ : ٧٥ : ١٩

١٠٩ : ٩ : ١١٠ : ٦ : ١١٥ : ١٦

ميدان الصرف الأعلى ١٩ : ٩٢

ميدعا ٥ : ٢٤٧

الميطرون ٥ : ٢٦٧

الميطور ٧٣ : ٨٣ : ٩٠ : ٩٤

٩٩ : ١٨٢ : ١٠١ : ٢٤٧ : ٧٣٦

الميطور الشرقي ٧٠٦ : ٢٨٦

ن

نجد ١١ : ٩١

النحاسية ٩ : ٢٤٧

المنشائية ١٥ : ١٤

نصيب ٧١ : ٦٠ : ٧٠ : ٨٠ : ٧٧ : ٢

١٧ : ٢٤٧ : ١٢ : ١٤

النمرانية ١٠ : ٢٤٧

انهار دمشق ٨٨ : ١٠ : ١٧٩ : ١٢

نهر الابله ١١ : ٧٩

نهر الأهوج ٩ : ١١٧

نهر باناس ٧٢ : ٣ : ٧٧ : ١٤ : ٧٨

٧ : ٩ : ٨٧ : ٣ : ١٩٢ : ٩٨

١٣ : ١١٤ : ١٢ : ١١٥ : ٢٢٧

١١٦ : ١٥ : ١١٧ : ١٧ : ١٨

٢٢ : ١٦٩ : ١٤ : ١٧٤ : ١١

٤ : ٢٣٧

نهر بدي ٩ : ٨ : ١١ : ٧٥ : ١١

١٤ : ١١ : ١٧ : ١٠ : ١٨ : ٦

٧٠ : ١٧ : ٧١ : ١٤ : ٧٢ : ٣

٧٣ : ١ : ٧٧ : ١٦ : ٨٠ : ١١

٨١ : ٨٥ : ٨ : ٨٨ : ٩ : ٨٩

٢ : ١٤ : ٩٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٤

١٠١ : ١٠٢ : ١٢ : ١١٤ : ٩٠ : ٧

١٠ : ١١ : ١٠ : ٢٠ : ١١٥ : ٣

١٢ : ١١٧ : ٤ : ٢٢٧ : ١

٢٣٠ : ٦ : ٢٤٥ : ١١ : ٢٥٣

١١ : ٢٦٠ : ١

نهر بركة ١١٧ : ٨

نهر بيت فليم ١١٤ : ١٨ : ١١٥ : ١٢

نهر البيلافي ١١٤ : ١٨ : ١٩

نهر التومة السفلى ١١٦ : ٦

نهر التومة العليا ١١٦ : ٦

نهر توري ٧٢ : ٤ : ٧٨ : ٧ : ٥

١١٤ : ١١ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٦

١٢ : ١٨ : ١١٧ : ٢٠ : ٢٣

١٧١ : ١٢ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧٥

١ : ٢٢١ : ١ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٤٧

١ : ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٥ : ٥

نهر جسر ٢٢٥ : ٢

نهر جيهون ٩٩ : ٧

نهر حردان ٢٧ : ١ : ٢٢٨ : ١٦

نهر الحمرستاني ١١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٣

النهر الداراني ١١٤ : ١١ : ١١٥

١٩ : ١١٦ : ٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ٢

٢ : ٢٤٦

نهر داعية ، نهر الداعياني ١٠٩ :	نهر الميحي ١٠٩ : ١٠٠ ، ١١٤ : ١٢ ،
١٠٩ ، ١١٤ : ١١٥ ، ١١٥ : ١٥٩ ،	١٦ : ١١٥
١١٦ ، ١١٧ : ١٢ ، ١٢٣ : ٢٣١ ،	نهر الملقون ١١٦ : ٧
٨ و ١٢ و ١٤ : ٢٣٤ ، ١١	نهر النيل ٩٩ : ٧ ، ١٨١ : ٦
نهر الزابون ١١٤ : ٢٠	نهر يزيد ٧٢ : ٣ ، ٩٢ : ١٠ ، ١١١ : ٩٥
نهر الزبديني ١١٤ : ١٨ و ١٩	١١٥ ، ١١٧ : ٢١ ، ١١٤ : ١١٥
نهر الزاب ١١٥ : ١٠ ، ١١٦ : ٥	١١٦ ، ١١٧ : ٧ ، ١١٨ : ١٦ ، ١١٩ : ١٧
نهر السكون ٢٣٠ : ٦	١٧٦ : ٩ ، ١٧٧ : ١٠ ، ١٧٨ : ٣
نهر الشرك ١١٦ : ٧	١٠ ، ٢٣٢ : ٥ ، ٢٤٧ : ٦
نهر الشيلاني (الشيداني) ١١٤ : ٨	وانظر أيضاً : قناة ،
١١٥ : ١٢	نوى ١١٣٦ : ٢٦
نهر الشوافة ١١٧ : ٨	النيرب ١٠ : ٦ و ٨ ، ٧٣ : ١٦ ،
نهر عقربا ، نهر العقرباني ، النهر المجدول	٨٢ : ٢ ، ٨٣ : ١٢ ، ٨٩ : ١
١١٤ : ١٢ ، ١١٥ : ١٧ ، ١١٦ :	٩٠ : ٩ ، ٩١ : ٧ ، ١٦٣ : ١٥ ،
٥ و ١٤ : ١١٧ ، ٢١ : ٢٢٣ :	١٧٨ : ٧ ، ١٨١ : ١٥ و ١٨ ،
١٠ : ٢٨٧ ، ١ : ٢	٢١٢ : ١٤ و ١٦ ، ٢١٣ : ٢ ،
نهر فاطمة ، فاطمة ١١٥ : ٧ ، ١١٦ : ١٥	٢٤٨ : ١٠ ، ٢٤٩ : ١٥ ، ٢٥٤ :
نهر القنوت ، قناة القنوت ٧٢ : ٤	٨ و ١٧ : ٢٦٣ ، ١١ : ٢٦٨ ،
٧٧ : ١٤ ، ٧٨ : ٧ ، ٧٩ : ١٠٩ ،	النيران ٩ : ٨ ، ١٠ : ٧ ، ١٢ : ١٤ ،
١٢ : ١١٤ ، ١٢ : ١١٥ ، ٢١ :	١٧ : ١٦ ، ١٨٧ : ١٩ ، ٢٤٨ : ٢
١٤ : ١٦٩	٣ و ٦ و ٩ : ٢٤٩ ، ٣ :
نهر قنبية ١١٦ : ٤	■
نهر المجدول = نهر عقربا	الحامة ٨٢ : ١٠١ ، ٩٥ : ٨
نهر مجريد ٢٤٤ : ٤	هجر ٨٢ : ٢٠
نهر الملك ١١٤ : ٢١	الغالية ٢٥٠ : ٤

الوادي التحفاني ٧٣ : ١٥ : ٢٤٥٠ : ٦	الهند ٦٥ : ١٦ : ٨٣ : ١٨ : ٨٦
الوادي الفرقاني ٧٢ : ١٥	٨ : ٢٨٠ : ١٣
الوادبان ٩١ : ٨ : ٢٤٩ : ٧٠	و
١٦ : ١٠ : ٩	واسط ٢ : ٢٥٠
واسط ٢٤٠ : ٤ : ٢٥٠ : ٣	وادي الاراك ٨٢ : ١٨ : ٥
وزراء الدور ١٢١ : ١٨	وادي بردى ٨٧ : ١٦ : ٩١ : ٨
الوراقه ١٧٧ : ٤	٧ : ٢٤٩
الوراقه القدية ٢٤٣ : ٧	وادي بردى الشرقي ٢٤٩ : ٨
وزارة الصحة ١٨٤ : ١	وادي بردى الغربي ٢٤٩ : ٧
■	وادي البنفسج ٦٨ : ٥
برين ٨٢ : ٥ : ١٩ : ٢٦٣ : ١٧	وادي التيم ٣٥ : ٥
بردي ٧٥ : ١ : ٢٥٠ : ٥	وادي دمشق ٧٦ : ١٠ : ٨٥ : ٦
بعقور ١٦٤ : ٥ : ٢٥٠ : ٧	٩٣ : ٩٨
البياكي (ستان الآلي) ٧٠ : ١١	وادي ليرة ١٤ : ١٢ : ٩٥ : ١٢
بلدء بلدان ٢٤ : ٩ : ٢٥ : ٦ : ٢٦	٧ : ٢٥٥
٢٧ : ٥ : ٧٥ : ٥ : ٧ : ٦٦ : ١٣	وادي الشام ١٨١ : ٥
١٠٨ : ١٤ : ١١٦ : ٢٣ : ١١٧	وادي الشرف ٢٦٠ : ١١
١٨ : ١٤٥ : ١١ : ١٦٩ : ١٦	وادي معربا ٩١ : ٨ : ٢٤٩ : ٧
١٨٢ : ٩ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٣٨	وادي المعجم ١٦ : ١٣ : ١٤٧ : ١٢
١٠ : ٢٥٠ : ١٧	وادي مكرم ٢٤٩ : ١٧
البيس ٢٦ : ١١ : ٢٠٤ : ١٤ : ٢٨١ : ١٠	وادي النيرين ٦٧ : ٧ : ٦٩ : ١٦
اليهودية ٢٥٠ : ١٢	١٣ : ٩٦ : ٦ : ٧٣ : ١ : ٧٠

مترجمات القوط

من نبات وفواكه وأزهار وغير ذلك

بذر الماش ١١٠ : ٣	الاجليق ، فيزلق ١١٢ : ٤
البزليا ، البلى ١١٠ : ١٠	لا حير = الاجليق
البصل ١١١ : ٢ ، ٢١٠ : ٢	الارز ٢١٠ : ٨
البطاطا ١١١ : ١	الازدرخت ، الزنخت ١١٢ : ١٢
البطيخ الأخضر ١١٠ : ١٧	ارهار الصالحية ورودها ١١٠ : ٢
البطيخ الأصفر ١١٠ : ١٧ و ٥	الاسبانخ ، السبانخ ١١٠ : ١٤
البقر البلدي ٦٤ : ١٠	اعبة الحرير ٦٧ : ١٠
البقدونس ١١٠ : ١١	اعبة المرز ٦٧ : ١٠
البقلة = الرجلة	الاقافيا = السنط
البنادوري ، الطباطم ١١٠ : ٩	البان القوط ٣٩ : ١٠ ، ٦٥ : ١٣
البنجر = الشندر	الانجاص = الكنوى
البندق ١١٢ : ٣	انكنار ، حرفش ، حرفوش ١١٠ : ١٣
البيض ١١٠ : ٢٠ ، ١٧ : ٢٠٩	الاينسون ١١٠ : ١١ و ٤
البيقية ١١٠ : ٤ ، ٢١٠ : ٩	الاو كالبوس ١١٣ : ٣
بقول وخضراوات الصالحة ١١٠ : ١	الياذنجان ١١٠ : ٩
ت	اليامية ١١٠ : ٩
التفاح ٦٧ : ٤ ، ١١١ : ١٦	البواصية ١١٠ : ١٣
التنباك ١١١ : ٧	البرتقال ١٠٨ : ٤
التوت الابيض ٦٧ : ٨	بذر الحلة ١١١ : ٦
التوت الاسود ٦٧ : ٨	بذر الحبار ١١٠ : ٣
	بذر الفصة ١١٠ : ٣

الثوت الشامي ١١٩ : ١٨

توت الفز ١١٧ : ٦

الثوت العادي ١١٩ : ١٧

التين ١١٩ : ١٨ ، ٢١٠ : ١١

ت

تنوب كيليكية = الشوح

النوم ١١٩ : ٧ ، ٢١٠ : ٩

ج

الجانوك ١١٩ : ١٧

الجبن ٣٢ : ٢ ، ٦٢ : ٢ ، ٢١٠ : ١٩٧

الجرجير ، القرة ، قرة العبي ١١٩ : ٣

الجزر ١١٩ : ١

الجلاب ١١٩ : ١

الجلبانه ١١٩ : ٩

الجلود ١١٩ : ٦

الجلود ١١٩ : ٤ ، ١١٩ : ١٦

ح

الحبال ٣٢ : ٤ ، ٦٢ : ٦

حب الآس ١١٩ : ١٧

حبة البركة ، الثونيز ١١٠ : ١١

الحبوب ٢٠ : ٢ ، ٣١ : ١٠ ، ٦٢ : ٦٢

١٦ : ١٣٧ ، ١٢

حرف الماء ١١٩ : ٤

حرفش ، حرفوش = انكنار

الحشيش ١١٩ : ٧

الحصن ١١٩ : ٨

الحطب ١١٩ : ١٣٧ ، ١١٩ : ٢١٠

الحلبة ١١٩ : ٩

الحليب ١١٩ : ١٠

الحنطة ١١٩ : ٢٠٩ ، ١١٩ : ١٦ ، ١١٩ : ١٩

٢١٠ : ٤

الحور الرومي ١١٩ : ١٠

الحور الفارسي ١١٩ : ١٠

ح

الحبازة ، الحبيزة ١١٩ : ٣

الحس ١١٠ : ٥ ، ١٥

الحشب ١١٩ : ٧ ، ١١٩ : ٦

الحلاف ١١٩ : ١٠

الحلوخ ١١٩ : ٤ ، ١١٩ : ١٦

خوخ الدب = القراصبا

الحيار ١١٩ : ٢ ، ١١٩ : ٩

الحبوط ١١٩ : ٦

ح

الدبس ١١٩ : ١٥ ، ١١٩ : ٦ ، ١١٩ : ١٩

الدخان ، التبن ١١٩ : ٧

الدخن ١١٩ : ١٢

الدراق ١١٩ : ١٧

الدراق الزهري ١١٣ : ٥

السعتر ١٥ : ١١٠	ز
السفرجل ١٨ : ١١١	الذرة ٦ : ٢١٠
السلق ١٣ : ١١٠	ر
السماق ١٠ : ٢١٠	الرجة ، البقة ١٥ : ١١٠
السنط (الافاقيا) ٣ : ١١٣	الرشاد ٤ : ١١١
السم ٤ : ١١٠ ، ٤ : ٦٢	الزمان ١٨ : ١١١
السمن ٧ : ٢١٠ ، ٣ : ٦٢	ز
السرور ١٥ : ١١٢	الزبد ٣ : ٦٢
س	الزمرور ، الزعوب ١٨ : ١١١
الشعير ١٢ : ١٧٣ ، ٢٠٩ : ٢١٠	الزعفران ٦ : ١١٢
٦ : ٢١٠	الزهر ١ : ٦٦
الشفتيق ١٤ : ٦٥	زهر الزيزفون ٧ : ١١١
الشمار (دره اوت) ١٦ : ١١٠	زهر السفرجل ١٢ : ١٧٠
الشع الدهني ٧ : ٢١٠	زهر النارج ١٣ : ٦٥
الشيرج ٧ : ٢١٠ ، ٤ : ٦٢	زهر النيلوفر ١٣ : ٦٥
الشوح ٧ : ١١٣	زهر الورد الزري ١٦ : ٦٥
الشوندر (البنجر) ١ : ١١١	الزيت ١٥ : ٦١ ، ٣ : ٦٢ ، ٢٠٩ :
الشويز = حبة البركة	٦ : ٢١٠ ، ١٨
ص	الزيتون ٦٢ : ٤ ، ١٠٨ : ١٢ ، ١٤ :
الصايون ٢ : ٦٢	٤ : ١٠٩
الصبار ١٧ : ١١١	س
الصفاف ١١ : ١٠ ، ١١٢ :	السبارخ = الامباءخ
صناديق العاكبة ٨ : ٦٢	المختيان ٦ : ٦٢
الصوف ٧ : ٦٢ ، ٤ : ٣٢	

ف

الفاصوليا ١٠ : ١١٠
الفجل ٢ : ١١١
الفليفلة ٩ : ١١٠
الفول ١١ : ٢١٠ ، ٩٠ : ١١٠

ق

القبار = الكبر
القنا ٩ : ١١٠
القراصيا ، خوخ الدب ٣ : ١١٢
القرع ١٠ : ١١٠
القشدة ٦ : ١١٠ ، ٣ : ٦٢
قشر القنب (الياف القنب) ٤ : ٣٢
١١ : ٢١٠ ، ٥ : ٦٢
القطل (الكتفة) ٣ : ١١٢
القطن ١١ : ٣٢ ، ٦ : ١١٢ ، ٤ : ١٣٧
١١ : ٢١٠ ، ١٢
القلناس ١ : ١١١
القماش المقراني ١ : ٦٧
القمح ١٧ : ١٠ ، ٢٠ : ٩ ، ١١ : ١٣٧
١٨ : ٢١٠ ، ٢٠
قر الدين ١٢ : ١١١ ، ١ : ٦٧
القنب ١٣ : ٦ ، ١٠ : ٩ ، ٢ : ٢٠
القنبيط ١٤ : ١١٠
قيزلق = الاجلجق

ط

الطرخون ١٤ : ١١٠
الطاطم = البنادوري
الطحينة ٧ : ٢١٠ ، ٣ : ٦٢
الطيور الداجنة ٩ : ٦٤

ع

العفس ٨ : ٢١٠
العسل ٧ : ٢١٠
عطر الفوطه ٧ : ٦٥
المطور ٢ : ٦٢
العنب ١ : ٦٢
العنب الابيض ٩ : ٦٧
العنب الاحمر ٧ : ٦٧
العنب الاحمر الداراني ١١ : ٧ ، ٩٠ : ٨
العنب الاحمر الدوماني ١١ : ١٠ ، ٩٠ : ٨
العنب الاسود ١١ : ١٠ ، ٨ : ٧ ، ٦٧ : ٦٧
العنب البلدي ١١ : ١٠ ، ٨ : ١ ، ٦٧ : ٦٧
العنب البيتموني ١ : ٦٧
العنب الحلواني ١١ : ٩٠ ، ٨ : ١١
العنب الدربلي ١١ : ٩٠ ، ٨ : ١١
العنب الزيني ١١ : ٩٠ ، ٨ : ١٥ ، ٦٦ : ٦٦
١١ : ٧

غ

الغزل ٤ : ٣٢

الشمش البلدي ١١١ : ١٤
الشمش الجوي ١١١ : ١٤
الشمش السكلاي ١١١ : ١٠
الشمش الهندي ، بني دنيا ١١٣ : ٤
الشمولة ١١٢ : ٣ و ٥
الحيز البلدية ٦٤ : ١٠
الملح ٢١٠ : ٨
الملقوف ، اللخنة ١١٠ : ١٤
الملوخية ١١٠ : ١٦
منجور الدور ٦٢ : ٨
الميس ١١٢ : ١٤
المواشي ٦٤ : ٨
الموز ١٠٨ : ٤

ن

النارنج ٧٠ : ١٤
النحل ٦٤ : ٨ و ١٧
النخل ، النخيل ١٠٨ : ٤ و ١١٢ : ١
١٨ : ١١٣ : ١
النشا ٦٢ : ٤
النضج ١١٠ : ١٥
نضج الماء ١١١ : ٤
النقوع ٦٢ : ١

■

الطيون ١١٠ : ١٣
الهندباء ٦٥ : ١٤ و ١١ : ١٦

ك

الكبر (القبار) ١١١ : ٤
الكرات ١١٠ : ١٣
الكراريا ١١٠ : ١١
الكزبرة ١١٠ : ١٠
الكرز ١١٢ : ١
الكرفس ١١٠ : ١٦
الكرنب (ايروكية) ١١١ : ١٠
الكرسنة ٢١٠ : ٩
الكتنة = القسطل
كثري ٦٧ : ٤ و ١١٠ : ٤ و ١١١ : ١٦
الكمون ١١٠ : ١١١ : ٦
الكومي ١١٠ : ١٠

ل

اللب ٦٢ : ٣
اللوبيا ٢١٠ : ٩
الحم ٢١٠ : ١٩
اللخنة = الملقوف
لسان الثور ٦٥ : ١٣
اللفت ١١١ : ٢
الوز ١١٦ : ١٦
الليمون ١٠٨ : ٤

م

المردقوش ١١٠ : ١٧
الشمش ٦٢ : ١ و ٦٧ : ٤ و ١١١ : ١
٨ و ٩ و ١٠

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٣٥	١ مقدمة كتاب الفوط
٣٦	٢ شكر النافدين
٣٧	٣ الفصل الأول
٣٨	٤ اشتقاق اسم الفوط
٣٩	٥ استعمالها مفردة ومثناة
٤٠	٦ مساحة الفوط
٤١	٧ حدود الفوط
٤٢	٨ مساحة المرج
٤٣	٩ معدل امطار الفوط
٤٤	١٠ معدل الحرارة السنوية في الفوط
٤٥	١١ ارتفاع الفوط عن سطح البحر
٤٦	١٢ عدد سكان الفوط
٤٧	١٣ تربة الفوط
٤٨	١٤ الفصل الثاني
٤٩	١٥ البساتين والقرى
٥٠	١٦ عدد بساتين الفوط
٥١	١٧ اسماء قرى الفوط
٥٢	١٨ عدد نفوس كل قرية من قرى الفوط
٥٣	١٩ الفصل الثالث
٥٤	٢٠ ميزات الفوط وخصائصها
٥٥	٢١ الفصل الرابع
٥٦	٢٢ سكان الفوط
٥٧	
٥٨	
٥٩	
٦٠	
٦١	
٦٢	
٦٣	
٦٤	
٦٥	
٦٦	
٦٧	
٦٨	
٦٩	
٧٠	
٧١	
٧٢	
٧٣	
٧٤	
٧٥	
٧٦	
٧٧	
٧٨	
٧٩	
٨٠	
٨١	
٨٢	
٨٣	
٨٤	
٨٥	
٨٦	
٨٧	
٨٨	
٨٩	
٩٠	
٩١	
٩٢	
٩٣	
٩٤	
٩٥	
٩٦	
٩٧	
٩٨	
٩٩	
١٠٠	

صفحة	صفحة
الفصل الرابع عشر	١٢٠ تقسيم الارض بين الفاتحين واهل
١٥١ العلم والادب	البلاد الاصليين
١٥١ العلم في الغرطة ايام الصحابة	١٢٢ امانة من اقطاع الارض
والامويين	١٢٣ تحييس الارض ووضعها
١٥٤ مشاهير اهل الغرطة	١٢٥ احتفاظ اهل الغرطة بأرضهم
١٦٠	١٢٥ محاولة بعض الملوك اغتصاب
١٥٩ اعمال تعاليم اهل الغرطة في	الغرطة
العهد العثماني	١٢٧ سبب خروج بعض اراضي
١٦٩ عهد التتقر في الغرطة	الغرطة الى ايدي الاغنياء
الفصل الخامس عشر	الفصل الثاني عشر
١٦٧ المدارس والخوانق والربط	١٣٢ الجباية والاموال
والزوايا والجوامع	١٣٢ صلح دمشق
١٦٧ دور القرآن	١٣٤ جباية اموال الغرطة في عهد
١٦٨ دور الحديث	الامويين والعباسيين
١٦٨ مدارس الشافعية	١٣٥ جبايتها ايام المماليك والعثمانيين
١٦٩ مدارس الحنفية	١٤٠ رأي قنصل انكسار في الضرائب
١٧٢ مدارس الخنابلة	١٤١ ارماق اهل الغرطة بالضرائب
١٧٣ المدارس الحديثة	الفصل الثالث عشر
١٧٣ مدارس الطب	١٤٣ الحكم والادارة
١٧٤ الخوانق	١٤٣ تعدي البدو على الغرطة
١٧٥ الرباطات	١٤٥ تقسيم الغرطة الى اقاليم
١٨٦ الزوايا	١٤٦ قضاء الغرطة
١٧٧ الجوامع	

صفحة	صفحة
الفصل السادس عشر	الفصل الثامن عشر
١٨٩ مدنية القوطة	٢٠٠ عوامل الحرب
١٨٩ رعد المأمون	الفصل التاسع عشر
١٨٩ رعد ألوغ بك	٢١٨ الفري الدائرة
١٨٩ نهر يزيد	الفصل العشرون
١٨٩ قناة المأمون	٢٥١ القصور الدائرة
١٨٩ قبة المأمون	الفصل الحادي والعشرون
١٨٠ قبة النصر	٢٦٢ الديورة الدائرة
١٨٠ الماور	الفصل الثاني والعشرون
١٨١ الشرفان	٢٧٩ وحي القوطة
١٨٢ الخطوط الحديدية	٢٧٩ الخاتمة
١٨٢ خط الترام الكهربائي	٢٨٠ المستدركات
١٨٣ المحشقات	٢٨٧ الفهارس
١٨٤ العامل الصناعية	٣٥٠ تصويبات
الفصل السابع عشر	
١٨٧ الاخلاق والعادات	

تصويبات

ص ٩٩	س ١٠	زارتها — زيارتها
١١٠	٦	باخشايعا — باخشام
١١١	٦	الوكن — الكون
١١٢	٤	الاجلجلى — الاجلجلى
١١٩	٤	يطمع — يطمع
١٢٥	٢	يقال أن — يقال إن
١٢٦	٦	لا يملك — لا يملك
١٣٦	٢١	نوقمها — نوقمها
١٤٤	١	الادارة والحكم — الحكم والادارة
	١٧	بن الحصين المبارك — بن الحصين بن المبارك
١٥٠	٦	لا يئبهون — لا يئبهون
١٥٦	١	ابو ثعلبة النخشي — ابو ثعلبة الحشي
	١٣	بن أبي قتيبة — بن أبي قتيبة
١٥٩	١٨	امامهم — امامهم
١٦٤	٤	تسع قرى — عشر قرى
	٥	ويعقوبا — ويعقوبا وبيت ليا
١٨٩	٥	يطمع — يطمع
١٩٠	١٤	فيليع — فيليع
٢٠١	٥	فتشره — فتشره
٢٠٤	١٠	فارعه — فارعه

ص ٢١٢ ص ١٥ احرق هذا الخواصر — احرق هذه الخواصر

٢٢٠ ١٨ المحفوظة — المحفوظ

أضف الى بحث الروبة ص ٢٣٣ ما يلي :

جاء في الدور السكينة لابن حجر ما يلي :

محمد بن علي بن عمر المارني الدهان شمس الدين الدمشقي كان فاضلاً
أديباً عارفاً بالعناء ، ويمجد اللعب بالقانون وممر مكاناً بالروبة وزخرفته فكان
يجتمع فيه عنده الطرفاء ويأخذ منه أهل الملاهي الاغانى مات في شهر
رجب سنة ٧٢٩ .

ص ٢١٦ ص ١٣ ارض الصالحة — ارض الصالحة

٢٥٠ ٨ منها تألف — تألف منها

٢٦١ ٤ خرب — خربت

٢٦٧ ١٦ الروبة — الروبة





مصادر الكتاب

المخطوطات

- ١ - تاريخ دمشق لابن عساكر المتوفى سنة (٥٧١)
- ٢ - عدة اجزاء من الواقي بالوفيات لأصلاح السعدي (٧٦٢)
- ٣ - اجزاء من تاريخ الاسلام الذهبي (٧٤٨)
- ٤ - الدور الكامنة في أعيان المئة ائمة لان حجر العسقلاني (٨٥٢)
- ٥ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لسعادي (٩٠٤)
- ٦ - الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة لنجم الفري (١٠٦١)
وذيله لطف السمره
- ٧ - خرب الحوطة على العرطة لابن طولون الصالح (٩٥٣)
- ٨ - ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر له
- ٩ - الذيل على الروضتين لأبي شامة (٩٦٥)
- ١٠ - محاسن جلق لابن خداديردي (١١٩٥)
- ١١ - تاريخ الصالحية لمحمد بن كنان (١١٥٣)
- ١٢ - التيسير والاعتبار للأسدي (القرن التاسع)
- ١٣ - محاسن الشام للبوريني (١٠٢٤)
- ١٤ - الاشارات الى معرفة الزيارات لعلي بن أبي بكر الفروي (٦١١)
- ١٥ - الداهس للنعماني (٩٢٧)
- ١٦ - الاشارات الى أماكن الزيارات لأحمد الصنع وذيله تراجم بعض المشاهير من كتاب الزيارات لمحمود العدوي
- ١٧ - الاعلام في فضائل الشام لأحمد الميمني (١١٧٢)

- ١٨ — كتاب الديارات للشابثي (٣٨٨)
١٩ — عجائب الامصار لابن اياس (٩٣٠)
٢٠ — غدق الافكار في ذكر الامور ليوسف بن عبد الحمادي (٩٠٩)
٢١ — تار المقاصد في ذكر المساجد له
٢٢ — تاريخ الصالحية له
٢٣ — الاعانات في معرفة الحقائق له
٢٤ — عدة الملمات في تعداد الحمامات له
٢٥ — مذكرات يومية مجهول مؤلفها كتبت من سنة ٨٨٥ الى ٩٠٨ يتلوهما ٩٥٨
ورقة بين سنة ٩١٠ و ٩١٤
٢٦ — حوادث يومية من سنة ٩٨٥ الى ١٠٠٦
٢٧ — التذكرة الكعالية لكمال الدين العربي (١٢١٤)
٢٨ — ديوان النصائح والأنوار للوائح لمحمد الحافظ البجار (القرن الثاني عشر)
٢٩ — كنش المحاسني (١١٨٧)
٣٠ — التمهيد وما يجب فيه التحديد لعلي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦)
٣١ — الاعلاق الخطيرة لابن شداد (٦٨٤)
٣٢ — الروضة الربا فيمن دهن بداريا لعبد الرحمن العمادي (١٠٥١)
٣٣ — المديجات لعبد المعص الجلياني (أوائل المئة السابعة)
٣٤ — ديوان ابن حيوس (٤٧٣)
٣٥ — ديوان قتيان الشاغوري (٦١٩)
٣٦ — ديوان ابن عنين (٦٣٠)
٣٧ — تعليقات في القرى المتاحدة دمشق أو التي اندمجت فيها لمحمد احمد ممان
٣٨ — عدا الوثائق والصكوك

المطبوعات

- ٣٩ - معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٢٦) (ليبسيك).
- ٤٠ - معجم الادباء له (القاهرة)
- ٤١ - المشترك وضعاً والمختلف حقماً له أيضاً (ليدن)
- ٤٢ - معجم ما استعجم للبكري (٤٨٣) (غولا)
- ٤٣ - معجم الشعراء للمرزباني (القاهرة)
- ٤٤ - فاهوس الكتاب المقدس لبوست (١٩٠٩) (بيروت)
- ٤٥ - نخبة الدهر لشيخ الربوة (٦٢٧) (بترسبرج)
- ٤٦ - رتبة كشف الممالك لحليل بن شامين الطاهري (٨٧٢) (باريز)
- ٤٧ - المسالك والممالك لابن حوقل (اواسط القرن الرابع) (ليدن)
- ٤٨ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لمفسي البشاري (بعد سنة ٣٧٥) (ليدن)
- ٤٩ - مسالك الممالك لابن خردادبة (في حدود سنة ٣٠٠) (ليدن)
- ٥٠ - كتاب البلدان لابن الفقيه (القرن الثالث) (ليدن)
- ٥١ - فتوح البلدان للبلاذري (٢٧٩) (ليدن)
- ٥٢ - انساب الاشراف له (القدس)
- ٥٣ - النجوم الزاهرة لابن نفري بردي (٨٧٤) (القاهرة)
- ٥٤ - اخبار الدول للفرماني (١٠١٩) (القاهرة)
- ٥٥ - مراصد لاطلاع لعبد المؤمن بن عبد الحق (٧٣٠) (ليدن)
- ٥٦ - كتاب الروضتين لابي شامة (٦٩٥) (القاهرة)
- ٥٧ - الانساب لسماعي (٥٦٢) لندن
- ٥٨ - بنية الدهر لتعالي (٤٢٩) (دمشق)
- ٥٩ - المشبه في أسماء الرجال الذهبي (٧٤٨) (ليدن)
- ٦٠ - تاريخ دول الاسلام له

٦١ - لب القباب في تحرير الانساب للسيوطي (٩١١) (ليدن)

٦٢ - تاريخ اليعقوبي (٢٧٨) (ليدن)

٦٣ - حقة جزيرة العرب للهداني (٣٢٤) (ليدن)

٦٤ - نزهة المشتاق للادريسي (٥٦٠) (رومية)

٦٥ - المنتظم لابن الجوزي (٥٩٧) (القاهرة)

٦٦ - صيد الخاطر له ()

٦٧ - تاريخ الكامل لابن الاثير (٦٣٠) (القاهرة)

٦٨ - فتوح الشام للازدي (١٧٨) (كالكت)

٦٩ - فتوح الشام للواقدي (٢٠٧) (القاهرة)

٧٠ - تاريخ داريا ومن نزلها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين واملى

العلم على طبقاتهم وازمانهم وذكر وفاتهم ومن اعقب بها لغاضي الي

علي هيد الجبار بن عبد الله الحولاني الداراني (دمشق)

٧١ - ذيل تاريخ دمشق لابن الفلاسي (عشر التسعين والاربعمائة) (بيروت)

٧٢ - تاريخ بيروت لصالح بن يحيى (اواسط القرن التاسع) (بيروت)

٧٣ - وفيات الأعيان لابن خلكان (٧٦١) (القاهرة)

٧٤ - فوات الوفيات لصلاح الكندي (٧٦٤) (القاهرة)

٧٥ - تهذيب الاسماء للنوري (٦٧٦) (غوتا)

٧٦ - انساب العرب لفلقشندي (٨٢١) (بغداد)

٧٧ - صبح الأعشى له (القاهرة)

٧٨ - رحلة ابن جبير (٦١٤) ليدن

٧٩ - رحلة ابن بطوطة (٧٧٧) (القاهرة)

٨٠ - مسالك الابصار لابن فضل الله العمري (٧٤٩) (القاهرة)

٨١ - التعريف بالمصطلح الشريف له (القاهرة)

٨٢ - تمييز نوعي المثنيين للمحيي (١١١١) (دمشق)

- ٨٣ - ملك الدور في أعيان القرن الثاني عشر الهجري (القاهرة)
- ٨٤ - ردة العامي الى الفصيح لاحد رطبا (صيدا)
- ٨٥ - الالفاظ الفارسية المعروفة لاهي خير (بيروت)
- ٨٦ - القاموس المحيط للفيروز ابادي (٨١٧) (القاهرة)
- ٨٧ - تاج العروس للزبيدي (١٢٠٥) (القاهرة)
- ٨٨ - سيرة صلاح الدين لابن شداد (لندن)
- ٨٩ - معجم الالفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي (دمشق)
- ٩٠ - ديوان حسان بن ثابت (٥٤) (لندن)
- ٩١ - ديوان الأخطل (٩٠) (بيروت)
- ٩٢ - ديوان ابن قيس الرقيات (نحر سنة ٨٥) (لبنان)
- ٩٣ - ديوان الوليد بن يزيد (١٢٦) (دمشق)
- ٩٤ - ديوان الحامدة لابي تمام (٢٣١) (القاهرة)
- ٩٥ - الشعر والشعراء لابن فتيبة (٢٧٦) (القاهرة)
- ٩٦ - عيون الاخبار له (القاهرة)
- ٩٧ - ديوان البحري (٢٨٤) (الاستانة)
- ٩٨ - ديوان كشاجم (٣٦٠) (بيروت)
- ٩٩ - الاكامل للهداني (٣٣٤)
- ١٠٠ - ديوان ابن الخطيب (٧١٧) (بيروت)
- ١٠١ - ديوان ابن الساعاتي (٦٠٤) (بيروت)
- ١٠٢ - ديوان النلمفري (٦٧٥) (بيروت)
- ١٠٣ - خطط الشام للزلف (دمشق)
- ١٠٤ - دمشق مدينة البحر والشعر له (القاهرة)
- ١٠٥ - كتاب وقف عثمان بن النيجا (٦٤٦)
- ١٠٦ - خطط دمشق (لصلاح الدين المنجد)

- ١٠٧ - مجلة المشرق (بيروت)
 ١٠٨ - مجلة المقتبس (القاهرة ودمشق)
 ١٠٩ - مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق)
 ١١٠ - جهاغا الكاتب چليي (من اهل القرن الحادى عشر) (بالتركية) (الاستانة)
 ١١١ - قاموس الأعلام لشمس الدين سامي (بالتركية) (الاستانة)
 ١١٢ - تاريخ جودت بالتركية (الاستانة)
 ١١٣ - طوبوغرافية تاريخية لسورية في الاعصر القديمة والقرون الوسطى
 لدروسو (بالفرنسية) (باريز)

Dussaud : Topographie historique de la Syrie antique et médiévale (Paris).

١١٤ - معلة الاسلام (مادة غرمة . بدهى . دير مران . قاسيون . دمشق
 وغيرها (لندن)

Encyclopédie de l'Islam (article : Ghuta, Barada, Deir Murran, Qassiun, Damas etc.)

